لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيلة بفهارس مفصلة

٤٧

دار المعارف

obeikandl.com

وأَمَشَّ سَلَمُها ، أَىْ خَرَجَ ما يَخْرُجُ فى أَطْرافِهِ ناعِماً رَخْصاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالرِّوايَةُ أَمْشَرَ بِالرَّاءِ ؛ وقَوْلُ حَسَّانَ :

بِضَرْبٍ كَإِيزاغِ الْمَخاضِ مُشاشُهُ

أَرادَ بِالْمُشاشِ ههُنا بَوْلَ النُّوقِ الْحَوامِلِ .

وَالْمَشْمَشَةُ : السُّرْعَةُ وَالْخِفَّةُ .

وفُلانٌ يَمُشُّ مالَ فُلانٍ ويَمُشُّ مِنْ مالِهِ إِذا أَخَذَ الشَّىْءَ بَعْدَ الشَّىْءِ . ويُقالُ : فُلانٌ يَمْتَشُّ مالَ فُلانٍ ويَمْتَشُّ مِنْهُ .

وَالْمُشاشَةُ : أَرْضٌ رِخْوَةٌ ، لا تَبْلُغُ أَنْ تَكُونَ حَجَراً ، يَجْتَمِعُ فِيها ماءُ السَّماءِ ، وفَوْقَها رَمْلٌ يَحْجُزُ الشَّمْسَ عَنِ الْماءِ ، وتَمْنَعُ الْمُشاشَةُ الْماءَ أَنْ يَتَشَرَّبَ فى الأَرْضِ ، فَكُلَّما اسْتُقِيَتْ مِنْها دَلْوٌ جَمَّتْ أُخْرَى . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُشاشَةُ جَوْفُ الأَرْضِ وإِنَّما الأَرْضُ مَسَكٌ ، فَمَسَكَةٌ كَذَّانَةٌ ، ومَسَكَةٌ حِجارَةٌ غَلِيظَةٌ ، ومَسَكَةٌ لَيِّنَةٌ ، وإِنَّما الأَرْضُ طَرائِقُ ، فَكُلُّ طَرِيقَةٍ مَسَكَةٌ ؛ وَالْمُشاشَةُ هِىَ الطَّرِيقَةُ الَّتِى هِىَ حِجارَةٌ خَوَّارَةٌ وتُرابٌ ، فَتِلْكَ الْمُشاشَةُ ، وأَمَّا مُشاشَةُ الرَّكِيَّةِ فَجَبَلُها الَّذِى فِيهِ نَبَطُها ، وهُوَ حَجَرٌ يَهْمِى مِنْهُ الْماءُ ، أَىْ يَرْشَحُ ، فَهِىَ كَمُشاشَةِ الْعِظامِ تَتَحَلَّبُ أَبَداً . يُقالُ : إِنَّ مُشاشَ جَبَلِها لَيَتَحَلَّبُ ، أَىْ يَرْشَحُ ماءً . وقالَ غَيْرُهُ : الْمُشاشَةُ أَرْضٌ صُلْبَةٌ تُتَّخَذُ فِيها رَكايا يَكُونُ مِنْ وَرائِها حاجِزٌ ، فَإِذا مُلِئَتِ الرَّكِيَّةُ شَرِبَتِ الْمُشاشَةُ الْماءَ ، فَكُلَّما اسْتُقِىَ مِنْها دَلْوٌ جَمَّ مَكانَها دَلْوٌ أُخْرَى . الْجَوْهَرِىُّ : الْمُشاشُ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

راسِى الْعُرُوقِ فى الْمُشاشِ الْبَجْباجْ

ويُقالُ : فُلانٌ لَيِّنُ الْمُشاشِ إِذا كانَ طَيِّبَ النَّحِيزَةِ عَفِيفاً مِنَ الطَّمَعِ . الصِّحاحُ : وفُلانٌ طَيِّبُ الْمُشاشِ ، أَىْ كَرِيمُ النَّفْسِ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ فَرَساً :

يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمُشاشِ كَأَنَّهُ

صَدَعٌ سَلِيمٌ رِجْعُهُ لا يَظْلَعُ

يَعْنِى أَنَّهُ خَفِيفُ النَّفْسِ وَالْعِظامِ ، أَوْكَنَى بِهِ عَنِ الْقَوائِمِ ؛ ورَجُلٌ هَشُّ الْمُشاشِ رِخْوُ الْمَغْمَزِ ، وهُوَ ذَمٌّ .

ومَشْمَشُوهُ : تَعْتَعُوهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : امْتَشَّ الْمُتَغَوِّطُ وامْتَشَعَ إِذا أَزالَ الأَذَى عَنْ مَقْعَدَتِهِ بِمَدَرٍ أَوْ حَجَرٍ .

وَالْمَشُّ : الْخُصُومَةُ . الْفَرَّاءُ : النَّشْنَشَةُ صَوْتُ حَرَكَةِ الدُّرُوعِ ، وَالْمَشْمَشَةُ تَفْرِيقُ الْقُماشِ .

وَالْمِشْمِشُ : ضَرْبٌ مِنَ الْفاكِهَةِ يُؤْكَلُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَعْرِفُ ما صِحَّتُهُ ، وأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ الْمَشْمَشُ ، وأَهْلُ الْبَصْرَةِ مِشْمِشٌ يَعْنِى الزَّرْدالو ، وأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ الإِجَّاصَ مِشْمِشاً .

وَالْمَشامِشُ : الصَّياقِلَةُ (عَنِ الْهَجَرِىِّ) ولَمْ يَذْكُرْ لَهُمْ واحِداً ؛ وأَنْشَدَ :

نَضا عَنْهُمُ الْحَوْلُ الْمَانِى كَما نَضا

عَنِ الْهِنْدِ أَجْفانٌ جَلَتْها الْمَشامِشُ

قالَ : وقِيلَ الْمَشامِشُ خِرَقٌ تُجْعَلُ فى النُّورَةِ ثُمَّ تُجْلَى بِها السُّيُوفُ .

ومِشْماشٌ : اسْمٌ .

* مشط * مَشَطَ شَعْرَهُ يَمْشُطُهُ ويَمْشِطُهُ مَشْطاً : رَجَّلَهُ ، وَالْمُشاطَةُ : ما سَقَطَ مِنْهُ عِنْدَ الْمَشْطِ ، وَقَدِ امْتَشَطَ ، وَامْتَشَطَتِ الْمَرْأَةُ وَمَشَطَتْها الْماشِطَةُ مَشْطاً . ولِمَّةٌ مَشِيطٌ ، أَىْ مَمْشُوطَةٌ .

وَالْماشِطَةُ : الَّتِى تُحْسِنُ الْمَشْطَ ، وحِرْفَتُها الْمِشاطَةُ . وَالْمَشَّاطَةُ : الْجارِيَةُ الَّتِى تُحْسِنُ الْمِشاطَةَ ويُقالُ لِلْمُتَمَلِّقِ : هُوَ دائِمُ الْمَشْطِ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْمُشْطُ وَالْمِشْطُ وَالْمَشْطُ : ما مُشِطَ بِهِ ، وهُوَ واحِدُ الأَمْشاطِ ، وَالْجَمْعُ أَمْشاطٌ ومِشاطٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ حَسَّانَ :

قَدْ كُنْتُ أَغْنَى ذِى غِنًى عَنْكُمْ كَما

أَغْنَى الرِّجالِ عَنِ الْمِشاطِ الأَقْرَعُ

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وفى الْمِشْطِ لُغَةٌ رابِعَةٌ الْمُشُطُّ ، بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنِى غَنِيّاً عَنْكُمُ

إِنَّ الْغَنِىَّ عَنِ الْمُشُطِّ الأَقْرَعُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ويُقالُ فى أَسْمائِهِ الْمَشْطُ وَالْمُشُطُ وَالْمِمْشَطُ وَالْمِكَدُّ وَالْمِرْجَلُ وَالْمِسْرَحُ وَالْمِشْقَى ، بِالْقَصْرِ ، وَالْمَدِّ ، وَالنَّحِيتُ وَالْمُفَرِّجُ . وفى حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ طُبَّ وجُعِلَ فى مُشْطٍ ومُشاطَةٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الشَّعَرُ الَّذِى يَسْقُطُ مِنَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ عِنْدَ التَّسْرِيحِ بِالْمِشْطِ .

وَالْمِشْطَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْطِ كالرَّكْبَةِ والْجِلْسَةِ ، وَالْمَشْطَةُ واحِدَةٌ .

ومِنْ سِماتِ الإِبِلِ ضَرْبٌ يُسَمَّى الْمُشْطَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُشْطُ سِمَةٌ مِنْ سِماتِ الْبَعِيرِ عَلَى صُورَةِ الْمُشْطِ . قالَ أَبُو عَلِىٍّ : تَكُونُ فى الْخَدِّ وَالْعُنُقِ وَالْفَخِذِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا الْمُشْطُ وَالدَّلْوُ وَالْخُطَّافُ فَإِنَّما يُرِيدُ أَنَّ عَلَيْهِ صُورَةَ هٰذِهِ الأَشْياءِ . وبَعِيرٌ مَمْشُوطٌ : سِمَتُهُ الْمُشْطُ . ومَشِطَتِ النَّاقَةُ مَشَطاً ومَشَّطَتْ : صارَ عَلَى جانِبَيْها مِثْلُ الأَمْشاطِ مِنَ الشَّحْمِ .

ومُشْطُ الْقَدَمِ : سُلامَياتُ ظَهْرِها ، وهِىَ الْعِظامُ الرِّقاقُ الْمُفْتَرِشَةُ فَوْقَ الْقَدَمِ دُونَ الأَصابِعِ : التَّهْذِيبُ : الْمُشْطُ سُلامَياتُ ظَهْرِ الْقَدَمِ ؛ يُقالُ : انْكَسَرَ مُشْطُ ظَهْرِ قَدَمِهِ .

ومُشْطُ الْكَتِفِ : اللَّحْمُ الْعَرِيضُ .

وَالْمُشْطُ : سَبَجَةٌ فِيها أَفْنانٌ ، وفى وَسَطِها هِراوَةٌ يُقْبَضُ عَلَيْها وتُسَوَّى بِها الْقِصابُ ، ويُغَطَّى بِها الْحُبُّ ، وقَدْ مَشَطَ الأَرْضَ[1] .

ورَجُلٌ مَمْشُوطٌ : فِيهِ طُولٌ وَدِقَّةٌ . الْخَلِيلُ : الْمَمْشُوطُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ . وغَيْرُهُ يَقُولُ : هُوَ الْمَمْشُوقُ .

ومَشِطَتْ يَدُهُ تَمْشَطُ مَشَطاً : خَشُنَتْ مِنْ عَمَلٍ ، وقِيلَ : الْمَشَطُ أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ

(١) قوله : «مشط الأرض» كذا فى الأصل بدون تفسير .

الشَّوْكَ أَوِ الْجِذْعَ فَيَدْخُلَ مِنْهُ فِي يَدِهِ شَيْءٌ ، وفي بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنَّفِ : مَشِظَتْ يَدُهُ ، بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ ، لُغَةٌ أَيْضاً ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالْمُشْطُ : نَبْتٌ صَغِيرٌ يُقَالُ لَهُ مُشْطُ الذِّئْبِ لَهُ جِرَاءٌ مِثْلُ جِرَاءِ الْقِثَّاءِ .

• مشظ • مَشِظَ الرَّجُلُ يَمْشَظُ مَشَظاً ، ومَشِظَتْ يَدُهُ أَيْضاً ، إِذا مَسَّ الشَّوْكَ أَوِ الْجِذْعَ فَدَخَلَ مِنْهُ فِي يَدِهِ شَيْءٌ أَوْ شَظِيَّةٌ ، وقَدْ قِيلَتْ بِالطَّاءِ ، وهُما لُغَتانِ ، وهُوَ الْمَشَظُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ قَوْلَ سُحَيْمِ ابْنِ وَثِيلٍ الرِّياحِيِّ :

وإِنَّ قَنَاتَنا مَشِظٌ شَظاها
شَدِيدٌ مَدُّها عُنُقَ الْقَرِينِ

قَوْلُهُ مَشِظٌ شَظاها مَثَلٌ لامْتِناعِ جانِبِهِ ، أَيْ لا تَمَسُّ قَناتَنا فَيَنالَكَ مِنْها أَذًى ، وإِنْ قُرِنَ بِها أَحَدٌ مَدَّتْ عُنُقَهُ وجَذَبَتْهُ فَذَلَّ كَأَنَّهُ فِي حَبْلٍ يَجْذِبُهُ ، وقالَ جَرِيرٌ :

مِشاظُ قَناةٍ دَرَّؤُها لَمْ يُقَوِّمِ

ويُقالُ : قَناةٌ مَشِظَةٌ إِذا كانَتْ جَدِيدَةً صُلْبَةً تَمْشَظُ بِها يَدُ مَنْ تَناوَلَها ، قالَ الشَّاعِرُ :

وكُلُّ فَتًى أَخِي هَيْجا شُجاعٍ
عَلَى خَيْفانَةٍ مَشِظٍ شَظاها

وَالْمَشَظُ أَيْضاً : الْمَشَقُ وهُوَ أَيْضاً تَشَقُّقٌ فِي أُصُولِ الْفَخِذَيْنِ ، قالَ غالِبٌ الْمُعَنَّى :

قَدْ رَثَّ مِنْهُ مَشَظٌ فَحَجْحَجا
وكانَ يَضْحَى فِي الْبُيُوتِ أَزْجا

الْحَجْحَجَةُ : النُّكُوصُ ، والأَزَجُ : الأَشَرُ .

• مشع • الْمَشْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ كَأَكْلِكَ الْقِثَّاءَ ، وقَدْ مَشَعَ الْقِثَّاءَ مَشْعاً ، أَيْ مَضَغَهُ ، وقِيلَ : الْمَشْعُ أَكْلُ الْقِثَّاءِ وغَيْرِهِ مِمّا لَهُ جَرْسٌ عِنْدَ الأَكْلِ . ويُقالُ : مَشَعْنا الْقَصَعَةَ ، أَيْ أَكَلْنا كُلَّ ما فِيها . وَالْمَشْعُ : السَّيْرُ السَّهْلُ .

وَالتَّمَشُّعُ : الاسْتِنْجاءُ . وَالتَّمْشِيعُ : التَّمْسِيحُ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُتَمَشَّعَ بِرَوْثٍ أَوْ عَظْمٍ ، التَّمَشُّعُ : التَّمَسُّحُ فِي الاسْتِنْجاءِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ . وتَمَشَّعَ وامْتَشَعَ إِذا أَزالَ عَنْهُ الأَذَى .

ومَشَعَ الْقُطْنَ يَمْشَعُهُ مَشْعاً : نَفَشَهُ بِيَدِهِ ، وَالْمِشْعَةُ وَالْمَشِيعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ . وَالْمَشْعُ : الْكَسْبُ . ومَشَعَ يَمْشَعُ مَشْعاً ومُشُوعاً : كَسَبَ وجَمَعَ . ورَجُلٌ مَشُوعٌ : كَسُوبٌ ، قالَ :

ولَيْسَ بِخَيْرٍ مِنْ أَبٍ غَيْرَ أَنَّهُ
إِذا اغْبَرَّ آفاقُ الْبِلادِ مَشُوعُ

ومَشَعْتُ الْغَنَمَ : حَلَبْتُها . وامْتَشَعْتُ ما فِي الضَّرْعِ وامْتَشَقْتُهُ إِذا لَمْ تَدَعْ فِيهِ شَيْئاً ، وكَذَلِكَ امْتَشَعْتُ ما فِي يَدَيْ فُلانٍ وامْتَشَقْتُهُ ، إِذا أَخَذْتَ ما فِي يَدِهِ كُلَّهُ . وامْتَشَعَ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ وامْتَلَخَهُ إِذا امْتَعَدَهُ وسَلَّهُ مُسْرِعاً . ويُقالُ : امْتَشِعْ مِنْ فُلانٍ ما مَشَعَ لَكَ ، أَيْ خُذْ مِنْهُ ما وَجَدْتَ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : امْتَشَعَ الرَّجُلُ ثَوْبَ صاحِبِهِ ، أَيِ اخْتَلَسَهُ . وذِئْبٌ مَشُوعٌ .

• مشغ • الْمَشْغُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، وقِيلَ : هُوَ كَأَكْلِكَ الْقِثَّاءَةَ .

ومَشَغَ عِرْضَهُ ومَشَّغَهُ : عابَهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

واحْذَرْ أَقاوِيلَ الْعُداةِ النُّزَّغِ
عَلَيَّ إِنِّي لَسْتُ بِالْمُزَغْزَغِ
أَغْدُو وعِرْضِي لَيْسَ بِالْمُمَشَّغِ

أَيْ لَيْسَ بِالْمُكَدَّرِ ولا الْمُلَطَّخِ .

وَالْمِشْغَةُ : طِينٌ يُجْمَعُ ويُغْرَزُ فِيهِ شَوْكٌ ويُتْرَكُ حَتَّى يَجِفَّ ، ثُمَّ يُضْرَبُ عَلَيْهِ الْكَتّانُ حَتَّى يَتَسَرَّحَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ثَوْبٌ مُمَشَّغٌ مَصْبُوغٌ بِالْمِشْغِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ بِالْمِشْغِ الْمِشْقَ ، وهُوَ الطِّينُ الأَحْمَرُ . وروَى أَبُو تُرابٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : مَشَغَهُ ماثَةَ سَوْطٍ ومَشَقَهُ إِذا ضَرَبَهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمِشْغَةُ قِطْعَةُ الثَّوْبِ أَوِ الْكِساءِ الْخَلَقِ ، وأَنْشَدَ لأَبِي بَدْرٍ السُّلَمِيِّ :

كَأَنَّهُ مِشْغَةُ شَيْخٍ مُلْقاهْ

• مشق • الْمُشْقَةُ فِي ذَوَاتِ الْحافِرِ : تَفَحُّجٌ فِي الْقَوائِمِ وتَسَحُّجٌ . ومَشِقَ الرَّجُلُ يَمْشَقُ مَشَقاً ، فَهُوَ مَشِقٌ إِذا اصْطَكَّتْ أَلْيَاهُ حَتَّى تَسَحَّجَتا ، وكَذَلِكَ باطِنَا الْفَخِذَيْنِ . ورَجُلٌ أَمْشَقُ ، وَالْمَرْأَةُ مَشْقاءُ ، بَيِّنُ الْمَشَقِ . اللَّيْثُ : إِذا كانَتْ إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ تُصِيبُ الأُخْرَى فَهُوَ الْمَشَقُ ، وهٰذا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ حَكاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ . أَبُو زَيْدٍ : مَشِقَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا أَصابَتْ إِحْدَى رِبَلَتَيْهِ الأُخْرَى . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمَشَقُ فِي ظاهِرِ السَّاقِ وبَطْنِها احْتِراقٌ يُصِيبُها مِنَ الثَّوْبِ إِذا كانَ خَشِناً . ومَشَقَها الثَّوْبُ يَمْشُقُها : أَحْرَقَها ، وَالاسْمُ مِنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ الْمُشْقَةُ ، وقَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ :

تَفْرِي السِّباعُ سَلًى عَنْهُ تُمَشِّقُهُ
كَأَنَّهُ بُرْدُ عَصْبٍ فِيهِ تَضْرِيجُ

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : تُمَشِّقُهُ تُمَزِّقُهُ . ومَشَقَ الثَّوْبَ : مَزَّقَهُ .

وتَمَشَّقَ عَنْ فُلانٍ ثَوْبُهُ إِذا تَمَزَّقَ . وتَمَشَّقَ اللَّيْلُ إِذا وَلَّى . وتَمَشَّقَ جِلْبابُ اللَّيْلِ إِذا ظَهَرَتْ تَباشِيرُ الصُّبْحِ ، قالَ الرَّاجِزُ وهُوَ مِنْ نَوادِرِ أَبِي عَمْرٍو :

وقَدْ أُقِيمُ النَّاجِياتِ الشُّنَّقَا
لَيْلاً وسَجْفُ اللَّيْلِ قَدْ تَمَشَّقَا

وَالْمَشْقُ : شِدَّةُ الأَكْلِ يَأْخُذُ النَّحْضَةَ فَيَمْشُقُها بِفِيهِ مَشْقاً جَذْباً . ومَشَقَ من الطَّعامِ يَمْشُقُ مَشْقاً : تَناوَلَ مِنْهُ شَيْئاً قَلِيلاً . ومَشَقَتِ الإِبِلُ فِي الْكَلَإِ تَمْشُقُ مَشْقاً : أَكَلَتْ أَطايِبَهُ . ومَشَّقْتُها إِذا أَرْعَيْتَها إِيَّاهُ . وتَماشَقَ الْقَوْمُ اللَّحْمَ إِذا تَجاذَبُوهُ فَأَكَلُوهُ ، قالَ الرَّاعِي :

وَلا يَزالُ لَهُمْ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ
لَحْمٌ تَماشَقُهُ الأَيْدِي رَعابِيلُ

وقالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ امْرَأَةً يَذُمُّها :

تُماشِقُ الْبادِينَ وَالْحُضّارا
لَمْ تَعْرِفِ الْوَقْفَ وَلا السَّوّارا

أَيْ تُجاذِبُهُمْ وتُسابُّهُمْ .

ورَجُلٌ مَشِيقٌ وَمَمْشُوقٌ : خَفِيفُ اللَّحْمِ ، ورَجُلٌ مِشَقٌ فى هٰذا المَعْنَى ؛ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ؛ وأَنْشَدَ :

فانْقادَ كُلُّ مُشَذَّبٍ مِرَسِ القُوَى
لِخَيالِهِنَّ وَكُلُّ مِشَقٍ شَيْظَمِ

وفَرَسٌ مَشِيقٌ وَمَمْشُوقٌ ، أَىْ ضامِرٌ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ فَرَسٌ مَشِيقٌ مُمَشَّقٌ مَمْشُوقٌ ، أَىْ فِيهِ طُولٌ وَقِلَّةُ لَحْمٍ .

وجارِيَةٌ مَمْشُوقَةٌ : حَسَنَةُ القَوامِ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ .

ومُشِقَ القَدَحُ مَشْقاً : حُمِلَ عَلَيْهِ فى البَرْيِ لِيَدِقَّ . والمَشْقُ : جَذْبُ الشَّىْءِ لِيَمْتَدَّ وَيَطُولَ ، والسَّيْرُ يُمْشَقُ حَتَّى يَلِينَ ، والوَتَرُ يُمْشَقُ حَتَّى يَلِينَ وَيُجَوَّفَ ، كَما يُمْشَقُ الخَيَّاطُ خَيْطَهُ بِحَرْنَقِهِ[1] . ومَشَقَ الوَتَرَ : جَذَبَهُ لِيَمْتَدَّ . ووَتَرٌ مُمَشَّقٌ وَمُمْشَقٌ : مُمْتَدٌّ . وامْتَشَقَ الوَتَرُ : امْتَدَّ وَذَهَبَ ما انْقَشَرَ مِنْ لَحْمِهِ وَعَصَبِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الشِّرْعَةُ أَقَلُّ الأَوْتارِ وَأَشَدُّها مَشْقاً . والمَشْقُ : أَنْ يُلْحَمَ وَيُقْشَرَ حَتَّى يَسْقُطَ كُلُّ سَقَطٍ مِنْهُ ، وَذٰلِكَ أَنَّ العَقَبَ يُؤْخَذُ مِنَ المَتْنِ وَيُخالِطُهُ اللَّحْمُ فَيَبِيسُ ، ثُمَّ يُنْسَطُ حَتَّى لا يَبْقَى فِيهِ إِلَّا مُشاقُ العَقَبِ وَقَلْبُهُ ، وَقَدْ هَذَّبُوهُ مِنْ أَسْقاطِهِ كُلِّها . ومُشاقُ العَقَبِ : أَجْوَدُهُ ، قالَ : العَقَبُ فى السَّاقَيْنِ وَفى المَتْنِ ، وَما سِواهُما فَإِنَّما هُوَ العَصَبُ ، قالَ : والعِلْباءُ عَصَبَةٌ لا يَكُونُ مِنْهُ وَتَرٌ وَلا خَيْرَ فِيهِ .

وقَلَمٌ مَشَّاقٌ : سَرِيعُ الجَرْيِ فى القِرْطاسِ . ومَشَقَ الخَطَّ يَمْشُقُهُ مَشْقاً : مَدَّهُ ، وقِيلَ أَسْرَعَ فِيهِ . والمَشْقُ : السُّرْعَةُ فى الطَّعْنِ والضَّرْبِ والأَكْلِ والكِتابَةِ ، وَقَدْ مَشَقَ يَمْشُقُ . والمَشْقُ : الطَّعْنُ الخَفِيفُ السَّرِيعُ ، والفِعْلُ كالفِعْلِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيّاً :

فَكَرَّ يَمْشُقُ طَعْناً فى جَوانِحِها
كَأَنَّهُ الأَجْرُ فى الإِقْبالِ يَحْتَسِبُ

(١) قوله : «بحرنقه» هكذا هو بالأصل . وفى التهذيب بخرنقة . وخرنقت الثوب : شققته .

ومَشَقَتِ الإِبِلُ فى سَيْرِها تَمْشُقُ مَشْقاً : أَسْرَعَتْ ، وقِيلَ : كُلُّ سُرْعَةٍ مَشْقٌ . الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ العَرَبِ وَهُوَ يُمارِسُ عَمَلاً فَيَحُثُّهُ وَيَقُولُ : امْشُقْ امْشُقْ ، أَىْ أَسْرِعْ وَبادِرْ ، مِثْلُ حَلْبِ الإِبِلِ وَما أَشْبَهَهُ . ومَشَقَ المَرْأَةَ مَشْقاً : نَكَحَها . ومَشَقَهُ مَشْقاً : ضَرَبَهُ ، وقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ بِالسَّوْطِ خاصَّةً ، ومَشَقَهُ عِشْرِينَ سَوْطاً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وقِيلَ : إِنَّما هُوَ مَشَنَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا مَضَتْ فِيهِ السِّياطُ المُشَّقُ

والمَشْقُ المَشْطُ ، والمَشْقُ جَذْبُ الكَتَّانِ فى مِمْشَقَةٍ حَتَّى يَخْلُصَ خالِصُهُ وَتَبْقَى مُشاقَتُهُ ، وَقَدْ مَشَقَهُ وَامْتَشَقَهُ . والمِمْشَقَةُ والمُشاقَةُ مِنَ الكَتَّانِ وَالقُطْنِ وَالشَّعَرِ : ما خَلُصَ مِنْهُ ، وقِيلَ : هُوَ ما طارَ وَسَقَطَ عَنِ المَشْقِ . والمِشْقَةُ : القِطْعَةُ مِنَ القُطْنِ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ سُحِرَ فى مُشْطٍ وَمُشاقَةٍ ؛ هِيَ المُشاطَةُ ، وَهِيَ أَيْضاً ما يَنْقَطِعُ مِنَ الإِبْرِيسَمِ والكَتَّانِ عِنْدَ تَخْلِيصِهِ وَتَسْرِيحِهِ .

وثَوْبٌ مِشَقٌ وَأَمْشاقٌ : مُمَشَّقٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . والمِشَقُ : أَخْلاقُ الثِّيابِ ، واحِدَتُها مِشْقَةٌ .

وفى الأُصولِ مُشاقَةٌ مِنْ كَلامٍ أَىْ قَلِيلٌ .

والمَشْقُ والمِشْقُ : المَغْرَةُ وَهُوَ صَبْغٌ أَحْمَرُ . وثَوْبٌ مَمْشُوقٌ وَمُمَشَّقٌ : مَصْبُوغٌ بِالمَشْقِ . اللَّيْثُ : المِشْقُ والمَشْقُ طِينٌ يُصْبَغُ بِهِ الثَّوْبُ ، يُقالُ : ثَوْبٌ مُمَشَّقٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَبِي وَجْزَةَ :

قَدْ شَقَّها خُلُقٌ مِنْهُ وَقَدْ قَفَلَتْ
عَلَى مِلاحٍ كَلَوْنِ المِشْقِ أَمْشاجِ

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : رَأَى عَلَى طَلْحَةَ ثَوْبَيْنِ مَصْبُوغَيْنِ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَقالَ : ما هٰذا ؟ قالَ : إِنَّما هُوَ مِشْقٌ ؛ هُوَ المَغْرَةُ . وفى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَعَلَيْهِ ثَوْبانِ مُمَشَّقانِ . وفى حَدِيثِ جابِرٍ : كُنَّا نَلْبَسُ المُمَشَّقَ فى الإِحْرامِ .

وامْتَشَقَ فى الشَّىْءِ : دَخَلَ . وامْتَشَقَ الشَّىْءَ : اخْتَطَفَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَكَذٰلِكَ اخْتَدَفَهُ وَاخْتَوَاهُ وَاخْتَأَتَهُ وَتَخَوَّتَهُ . وامْتَشَنَهُ وَامْتَشَقَهُ مِنْ يَدِهِ : اخْتَلَسَهُ . وامْتَشَقْتُهُ : اقْتَطَعْتُهُ . والمَشِيقُ مِنَ الثِّيابِ : اللَّبِيسُ .

وقالَ فى تَرْجَمَةِ مَشَغَ : امْتَشَغْتُ ما فى الضَّرْعِ وامْتَشَقْتُهُ إِذا لَمْ تَدَعْ فِيهِ شَيْئاً ، وَكَذٰلِكَ امْتَشَغْتُ ما فى يَدِ الرَّجُلِ وامْتَشَقْتُهُ إِذا أَخَذْتَ ما فى يَدِهِ كُلَّهُ .

* مثل * المَثَلُ[2] : الحَلَبُ القَلِيلُ . والمِمْثَلُ : الحالِبُ الرَّفِيقُ بِالحَلَبِ . ومَثَّلَتِ النَّاقَةُ تَمْثِيلاً : أَنْزَلَتْ شَيْئاً قَلِيلاً مِنَ اللَّبَنِ . وتَمْثِيلُ الدَّرَّةِ : انْتِشارُها لا تَجْتَمِعُ فَيَحْلُبُها الحالِبُ ، وَقَدْ تَمَثَّلَها الحالِبُ أَوْ فَصِيلُها ؛ قالَ شَمِرٌ : وَلَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ لابْنِ شُمَيْلٍ لأَنْكَرْتُهُ . سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ : التَّمْثِيلُ أَنْ تَحْلُبَ وَتُبْقِيَ فى الضَّرْعِ شَيْئاً ، وَهُوَ التَّفْشِيلُ أَيْضاً .

وامْتَثَلَ سَيْفَهُ : اخْتَرَطَهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : امْتَثَلَ سَيْفَهُ مِنْ غِمْدِهِ وَامْتَشَقَهُ وَانْتَضاهُ وَانْتَضَلَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وفَخِذٌ ناشِلَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ الأَعْرابِ يَقُولُ : فَخِذٌ ماشِلَةٌ بِهٰذا المَعْنَى . وَهُوَ مَمْشُولُ الفَخِذِ ، أَىْ قَلِيلُ اللَّحْمِ . وفى الحَدِيثِ ذِكْرُ مُشَلَّلٍ ، بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ الشِّينِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ الأُولَى وَفَتْحِها ، مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ .

* مشن * المَشْنُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّرْبِ بِالسِّياطِ . يُقالُ : مَشَنَهُ وَمَتَنَهُ مَشَناتٍ ، أَىْ ضَرَباتٍ . مَشَنَهُ بِالسَّوْطِ يَمْشُنُهُ مَشْناً : ضَرَبَهُ كَمَشَقَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ مَشَقْتُهُ عِشْرِينَ سَوْطاً وَمَتَخْتُهُ وَمَشَنْتُهُ ، وَقالَ :

(٢) قوله : «المثل» هكذا فى التهذيب مضبوطاً بالتحريك ، ومقتضى صنيع القاموس وضبط التكملة أنه بالسكون .

زَلَعَتْهُ ، بِالعَيْنِ ، وَشَلَقَتْهُ . وَيُقَالُ : مَشَنَ ما فى ضَرْعِ النَّاقَةِ وَمَشَقَهُ إِذا حَلَبَ . أَبُو تُرابٍ عَنِ الكِلابِيِّ : امْتَشَلْتُ النَّاقَةَ وَامْتَشَنْتُها إِذا حَلَبْتَها . وَمَشَنْتِ النَّاقَةَ تَمْشِيناً : دَرَّتْ كارِهَةً .

وَالمَشْنُ : الخَدْشُ . وَمَشَنَنِى الشَّىْءُ : سَحَجَنِى وَخَدَشَنِى ؛ قالَ العَجّاجُ :

وَفى أَخادِيدِ السِّياطِ المَشْنِ

وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ لِرُؤْبَةَ ؛ قالَ وَصَوابُهُ :

وَفى أَخادِيدِ السِّياطِ المُشَّنِ

شافٍ لِبَغْىِ الكَلِبِ المُشَيْطَنِ

قالَ : وَالمُشَّنُ جَمْعُ ماشِنٍ ، وَالمَشْنُ : القَشْرُ ، يُرِيدُ : وَفى الضَّرْبِ بِالسِّياطِ الَّتِى تَخُدُّ الجِلْدَ أَىْ تَجْعَلُ فِيهِ كالأَخادِيدِ . وَالكَلِبُ المُشَيْطَنُ : المُتَشَيْطِنُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَشْنُ مَسْحُ اليَدِ بِالشَّىْءِ الخَشِنِ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : كَأَنَّ وَجْهَهُ مُشِنَ بِقَتادَةٍ أَىْ خُدِشَ بِها ، وَذٰلِكَ فى الكَراهَةِ وَالعُبُوسِ وَالغَضَبِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَرَّتْ بِى غِرارَةٌ فَمَشَنَتْنِى ، وَأَصابَتْنِى مَشْنَةٌ ، وَهُوَ الشَّىْءُ لَهُ سَعَةٌ وَلا غَوْرَ لَهُ ، فَمِنْهُ ما بَضَّ مِنْهُ دَمٌ ، وَمِنْهُ ما لَمْ يَجْرَحِ الجِلْدَ . يُقالُ مِنْهُ : مَشَنَهُ بِالسَّيْفِ إِذا ضَرَبَهُ فَقَشَرَ الجِلْدَ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ هَجَرَ يَقُولُ لآخَرَ : مَشَنِ اللِّيفَ أَىْ مَيِّشْهُ وَانْفُشْهُ لِلتَّلْسِينِ ، وَالتَّلْسِينُ : أَنْ يُسَوَّى اللِّيفُ قِطْعَةً قِطْعَةً وَيُضَمَّ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ . وَمَشَنَ المَرْأَةَ : نَكَحَها . وَامْرَأَةٌ مِشانٌ : سَلِيطَةٌ مُشاتِمَةٌ ، قالَ :

وَهَبْتُهُ مِنْ سَلْفَعٍ مِشانِ

كَذِئْبَةِ تَنْبَحُ بِالرُّكْبانِ

أَىْ وَهَبْتُ يا رَبِّ هٰذا الوَلَدَ مِنِ امْرَأَةٍ غَيْرِ مَرْضِيَّةٍ . وَالمِشانُ مِنَ النِّساءِ : السَّلِيطَةُ المُشاتِمَةُ .

وَتَماشَنا جِلْدَ الظَّرِبانِ إِذا اسْتَبّا أَقْبَحَ ما يَكُونُ مِنَ السِّبابِ ، حَتَّى كَأَنَّهُما تَنازَعا جِلْدَ الظَّرِبانِ وَتَجاذَباهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

أَبُو تُرابٍ : إِنَّ فُلاناً لَيَمْتَشُّ مِنْ فُلانٍ وَيَمْتَشِنُ أَىْ يُصِيبُ مِنْهُ . وَيُقالُ : امْتَشِنْ مِنْهُ ما مَشَنَ لَكَ ، أَى خُذْ ما وَجَدْتَ .

وَامْتَشَنَ ثَوْبَهُ : انْتَزَعَهُ . وَامْتَشَنَ سَيْفَهُ : اخْتَرَطَهُ . وَامْتَشَنْتُ الشَّىْءَ : اقْتَطَعْتُهُ وَاخْتَلَسْتُهُ . وَامْتَشَنَ الشَّىْءَ : اخْتَطَفَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالمُشانُ : نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ . وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ بِسَنَدِهِ عَنْ عُثْمانَ بْنِ عَبْدِ الوَهّابِ الثَّقَفِىِّ قالَ : اخْتَلَفَ أَبِى وَأَبُو يُوسُفَ عِنْدَ هارُونَ فَقالَ أَبُو يُوسُفَ : أَطْيَبُ الرُّطَبِ المُشانُ ، وَقالَ أَبِى : أَطْيَبُ الرُّطَبِ السُّكَّرُ ، فَقالَ هارُونُ : يُحْضَرانِ ، فَلَمّا حَضَرا تَناوَلَ أَبُو يُوسُفَ السُّكَّرَ ، فَقُلْتُ لَهُ : ما هٰذا ؟ فَقالَ : لَمّا رَأَيْتُ الحَقَّ لَمْ أَصْبِرْ عَنْهُ . وَمِنْ أَمْثالِ أَهْلِ العِراقِ : بِعِلَّةِ الوَرْشانِ تَأْكُلُ الرُّطَبَ المُشانَ ، وَفى الصِّحاحِ : تَأْكُلُ رُطَبَ المُشانِ ، بِالإِضافَةِ ، قالَ : وَلا تَقُلْ تَأْكُلُ الرُّطَبَ المُشانَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : المُشانُ نَوْعٌ مِنَ الرُّطَبِ إِلَى السَّوادِ دَقِيقٌ ، وَهُوَ أَعْجَمِىٌّ ، سَمّاهُ أَهْلُ الكُوفَةِ بِهٰذا الاِسْمِ لأَنَّ الفُرْسَ لَمّا سَمِعَتْ بِأُمِّ جِرْذانَ ، وَهِىَ نَخْلَةٌ كَرِيمَةٌ صَفْراءُ البُسْرِ وَالتَّمْرِ ؛ وَيُقالُ : إِنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، دَعا لَها مَرَّتَيْنِ ، فَلَمّا جاءَ الفُرْسُ قالُوا : أَيْنَ مُوشانُ ؟ وَالمُوشُ : الجِرْذُ ، يُرِيدُونَ أَيْنَ أُمُّ الجِرْذانِ ، وَسُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ الجِرْذانَ تَأْكُلُ مِنْ رُطَبِها لأَنَّها تَلْقُطُهُ كَثِيراً .

وَالمِشانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• مشى • المَشْىُ : مَعْرُوفٌ ، مَشَى يَمْشِى مَشْياً ، وَالاسْمُ المِشْيَةُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَتَمَشَّى وَمَشَّى تَمْشِيَةً ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ :

عَفا مُسْحُلانٌ مِنْ سُلَيْمَى فَحائِرُهْ

تَمَشَّى بِهِ ظِلْمانُهُ وَجآذِرُهْ

وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ لِلشَّمّاخِ :

وَدَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نَعامُها

كَمَشْىِ النَّصارَى فى خِفافِ الأَرَنْدَجِ

وَقالَ آخَرُ :

وَلا تَمَشَّى فى فَضاءٍ بُعْداً

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

تَمَشَّى بِها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها

كَأَنَّ بَطْنَ حَبْلَى ذاتِ أَوْنَيْنِ مُتْئِمِ

وَأَمْشاهُ هُوَ وَمَشّاهُ ، وَتَمَشَّتْ فِيهِ حُمَّيَا الكَأْسِ .

وَالمِشْيَةُ : ضَرْبٌ مِنَ المَشْىِ إِذا مَشَى . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : أَتَيْتُهُ مَشْياً ، جاءُوا بِالمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ ، وَلَيْسَ فى كُلِّ شَىْءٍ يُقالُ ذٰلِكَ ، إِنَّما يُحْكَى مِنْهُ ما سُمِعَ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ أَنَّ نِساءَ الأَعْرابِ يَقُلْنَ فى الأُخَذِ : أَخَذْتُهُ بِدِبّاءٍ مُمَلَّإٍ مِنَ الماءِ مُعَلَّقٍ بِتِرْشاءٍ ، فَلا يَزالُ فى تِمْشاءٍ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : التِّمْشاءُ المَشْىُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّهُ لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى الأُخْذَةِ .

وَكُلُّ مُسْتَمِرٍّ ماشٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الحَيَوانِ فَيُقالُ : قَدْ مَشَى هٰذا الأَمْرُ .

وَفى حَدِيثِ القاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فى رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ يَحُجَّ ماشِياً فَأَعْيا قالَ : يَمْشِى ما رَكِبَ ، وَيَرْكَبُ ما مَشَى ، أَىْ أَنَّهُ يَنْفُذُ لِوَجْهِهِ ، ثُمَّ يَعُودُ مِنْ قابِلٍ فَيَرْكَبُ إِلَى المَوْضِعِ الَّذِى عَجَزَ فِيهِ عَنِ المَشْىِ ثُمَّ يَمْشِى مِنْ ذٰلِكَ المَوْضِعِ كُلَّ ما رَكِبَ فِيهِ مِنْ طَرِيقِهِ .

وَالمَشّاءُ : الَّذِى يَمْشِى بَيْنَ النّاسِ بِالنَّمِيمَةِ . وَالمُشاةُ : الوُشاةُ .

وَالماشِيَةُ : الإِبِلُ وَالغَنَمُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالجَمْعُ المَواشِى ، اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الإِبِلِ وَالبَقَرِ وَالغَنَمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الغَنَمِ . وَمَشَتْ مَشاءُ : كَثُرَتْ أَوْلادُها . وَيُقالُ : مَشَتْ إِبِلُ بَنِى فُلانٍ تَمْشِى مَشاءً إِذا كَثُرَتْ . وَالمَشاءُ : النَّماءُ ، وَمِنْهُ قِيلَ الماشِيَةُ . وَكُلُّ ما يَكُونُ سائِمَةً لِلنَّسْلِ وَالقِنْيَةِ مِنْ إِبِلٍ وَشاءٍ وَبَقَرٍ فَهِىَ ماشِيَةٌ . وَأَصْلُ المَشاءِ النَّماءُ وَالكَثْرَةُ

وَالتَّناسُلُ ؛ وَقالَ الرَّاجِزُ :

مِثْلِي لا يُحْسِنُ قَوْلاً فَعْفَعِي
العَيْرُ لا يَمشِي مَعَ الهَمَلَّعِ
لا تَأْمُرِينِي ببناتِ أَسْفَعِ

يَعْنِي الغَنَمَ . وَأَسْفَعُ : اسْمُ كَبْشٍ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : الماشِيَةُ تَكُونُ مِنَ الإِبِلِ وَالغَنَمِ . يُقالُ : قَدْ أَمْشَى الرَّجُلُ إِذا كَثُرَتْ ماشِيَتُهُ . وَمَشَتِ الماشِيَةُ إِذا كَثُرَتْ أَوْلادُها ؛ قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِي :

فَكُلُّ قَرِينَةٍ وَمَقَرِّ إِلْفٍ
مُفارِقُهُ إِلَى الشَّحَطِ القَرِينُ
وَكُلُّ فَتًى وَإِنْ أَثْرَى وَأَمْشَى
سَتَخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيا مَنُونُ
وَكُلُّ فَتًى بِما عَمِلَتْ يَداهُ
وَما أَجَرَتْ عَوامِلُهُ رَهِينُ

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ إِسْمٰعِيلَ أَتَى إِسْحٰقَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، فَقالَ لَهُ إِنَّا لَمْ نَرِثْ مِنْ أَبِينا مالاً ، وَقَدْ أَثْرَيْتَ وَأَمْشَيْتَ فَأَفِضْ عَلَيَّ مِما أَفاءَ اللهُ عَلَيْكَ ، فَقالَ : أَلَمْ تَرْضَ أَنِّي لَمْ أَسْتَعْبِدْكَ حَتَّى تَجِيئَنِي فَتَسْأَلَنِي المالَ ؟ قَوْلُهُ : أَثْرَيْتَ وَأَمْشَيْتَ أَيْ كَثُرَ ثَراكَ ، أَيْ مالُكَ ، وَكَثُرَتْ ماشِيَتُكَ ، وَقَوْلُهُ : لَمْ أَسْتَعْبِدْكَ أَيْ لَمْ أَتَّخِذْكَ عَبْداً ، قِيلَ : كانُوا يَسْتَعْبِدُونَ أَوْلادَ الإِماءِ ؛ وَكانَتْ أُمُّ إِسْمٰعِيلَ أَمَةً ، وَهِيَ هاجَرُ ، وَأُمُّ إِسْحٰقَ حُرَّةً ، وَهِيَ سارَةُ . وَناقَةٌ ماشِيَةٌ : كَثِيرَةُ الأَوْلادِ . وَالمَشاءُ : تَناسُلُ المالِ وَكَثْرَتُهُ ، وَقَدْ أَمْشَى القَوْمُ وَامْتَشَوْا ؛ قالَ طُرَيْحٌ :

فَأَنْتَ غَيْثُهُمُ نَفْعاً وَطَوْدُهُمُ
دَفْعاً إِذا ما مَرادُ المُمْتَشِي جَدَبا

وَأَفْشَى الرَّجُلُ وَأَمْشَى وَأَوْشَى ، إِذا كَثُرَ مالُهُ ، وَهُوَ الفَشاءُ وَالمَشاءُ ، مَمْدُودٌ . اللَّيْثُ : المَشاءُ ، مَمْدُودٌ ، فِعْلُ الماشِيَةِ ، تَقُولُ : إِنَّ فُلاناً لَذُو مَشاءٍ وَماشِيَةٍ . وَأَمْشَى فُلانٌ : كَثُرَتْ ماشِيَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْحُطَيْئَةِ :

فَبَيْنِي مَجْدَها وَيُقِيمُ فِيها
وَيَمْشِي إِنْ أُرِيدَ بِهِ المَشاءُ

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : يَمْشِي يَكْثُرُ . وَمَشَى عَلَى آلِ فُلانٍ مالٌ : تَناتَجَ وَكَثُرَ . وَمالٌ ذُو مَشاءٍ أَيْ نَماءٍ يَتَناسَلُ . وَامْرَأَةٌ ماشِيَةٌ : كَثِيرَةُ الوَلَدِ . وَقَدْ مَشَتِ المَرْأَةُ تَمْشِي مَشاءً ، مَمْدُودٌ ، إِذا كَثُرَ وَلَدُها ، وَكَذٰلِكَ الماشِيَةُ إِذا كَثُرَ نَسْلُها ؛ وَقَوْلُ كُثَيِّرٍ :

يَمُجُّ النَّدَى لا يَذْكُرُ السَّيْرَ أَهْلُهُ
وَلا يَرْجِعُ الماشِي بِهِ وَهْوَ جادِبُ

يَعْنِي بِالماشِي الَّذِي يَسْتَقْرِيهِ ؛ التَّفْسِيرُ لأَبِي حَنِيفَةَ .

وَمَشَى بَطْنُهُ مَشْياً : اسْتَطْلَقَ . وَالمَشِيُّ وَالمَشِيَّةُ : اسْمُ الدَّواءِ . وَشَرِبْتُ مَشِيّاً وَمَشُوًّا وَمَشُواً ، الأَخِيرَتانِ نادِرَتانِ ، فَأَمَّا مَشُوٌّ فَإِنَّهُمْ أَبْدَلُوا فِيهِ الياءَ واواً لأَنَّهُمْ أَرادُوا بِناءَ فَعُولٍ فَكَرِهُوا أَنْ يَلْتَبِسَ بِفَعِيلٍ ، وَأَمَّا مَشُوٌّ فَإِنَّ مِثْلَ هٰذا إِنَّما يَأْتِي عَلَى فَعُولٍ كالقَبُولِ .

التَّهْذِيبُ : وَالمَشاءُ ، مَمْدُودٌ ، وَهُوَ المَشُوُّ وَالمَشِيُّ ، يُقالُ : شَرِبْتُ مَشُوًّا وَمَشِيّاً وَمَشاءً ، أَوِ اسْتِطْلاقُ البَطْنِ ، وَالفِعْلُ اسْتَمْشَى إِذا شَرِبَ المَشِيَّ ، وَالدَّواءُ يُمْشِيهِ . وَفِي حَدِيثِ أَسْماءَ : قالَ لَها بِمَ تَسْتَمْشِينَ ؟ أَيْ بِمَ تُسْهِلِينَ بَطْنَكِ ؟ قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ المَشْيَ الَّذِي يَعْرِضُ عِنْدَ شُرْبِ الدَّواءِ إِلَى المَخْرَجِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : شَرِبْتُ مَشُوًّا وَمَشاءً وَمَشِيّاً ، وَهُوَ الدَّواءُ الَّذِي يُسْهِلُ مِثْلُ الحَسُوِّ وَالحَساءِ ؛ قالَهُ بِفَتْحِ المِيمِ ، وَذَكَرَ المَشِيَّ أَيْضاً ، وَهُوَ صَحِيحٌ ، وَسُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يَحْمِلُ شارِبَهُ عَلَى المَشْيِ وَالتَّرَدُّدِ إِلَى الخَلاءِ ، وَلا تَقُلْ شَرِبْتُ دَواءَ المَشْيِ وَيُقالُ : اسْتَمْشَيْتُ وَأَمْشانِي الدَّواءُ . وَفِي الحَدِيثِ : خَيْرُ ما تَداوَيْتُمْ بِهِ المَشِيُّ . ابْنُ سِيدَهْ : المَشُوُّ وَالمَشُوُّ الدَّواءُ المُسْهِلُ ؛ قالَ :

شَرِبْتُ مَشُواً طَعْمُهُ كالشَّرْيِ

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَالمَشْيُ خَطَأٌ ، قالَ : وَقَدْ حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالواوُ عِنْدِي فِي المَشُوِّ مُعاقِبَةٌ ، فَبابُهُ الياءُ . أَبُو زَيْدٍ : شَرِبْتُ مَشِيّاً فَمَشَيْتُ عَنْهُ مَشْياً كَثِيراً . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : المَشِيُّ ، بِياءٍ مُشَدَّدَةٍ ، الدَّواءُ ، وَالمَشْيُ ، بِياءٍ واحِدَةٍ : اسْمٌ لِما يَجِيءُ مِنْ شارِبِهِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

شَرِبْتُ مُرًّا مِنْ دَواءِ المَشْيِ
مِنْ وَجَعٍ بِخَثْلَتِي وَحَقْوِي

ابْنُ الأَعْرابِي : أَمْشَى الرَّجُلُ يُمْشِي إِذا أَنْجَى دَواؤُهُ[1] ، وَمَشَى يَمْشِي بِالنَّائِمِ .

وَالمَشا : نَبْتٌ يُشْبِهُ الجَزَرَ ، واحِدَتُهُ مَشاةٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَشا الجَزَرُ الَّذِي يُؤْكَلُ ، وَهُوَ الإِصْطَفْلِينُ .

وَذاتُ المَشا : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

أَجَدُّوا نَجاءً غَيَّبَتْهُمْ عَشِيَّةً
خَمائِلُ مِنْ ذاتِ المَشا وَهُجُولُ

* مصت * مَصَتَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ مَصْتاً : نَكَحَها ، كَمَصَدَها .

غَيْرُهُ : المَصْتُ لُغَةٌ فِي المَصْدِ ، فَإِذا جَعَلُوا مَكانَ السِّينِ صاداً ، جَعَلُوا مَكانَ الطَّاءِ تاءً ، وَهُوَ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فَيَقْبِضَ عَلَى الرَّحِمِ ، فَيَمْصُتَ ما فِيها مَصْتاً . ابْنُ سِيدَهْ : مَصَتَ النَّاقَةَ مَصْتاً : قَبَضَ عَلَى رَحِمِها ، وَأَدْخَلَ يَدَهُ فاسْتَخْرَجَ ماءَها .

وَالمَصْتُ : خَرْطُ ما فِي المَعْيِ بِالأَصابِعِ لإِخْراجِ ما فِيهِ .

* مصح * مَصَحَ الكِتابُ يَمْصَحُ مُصُوحاً : دَرَسَ أَوْ قارَبَ ذٰلِكَ . وَمَصَحَتِ الدَّارُ : عَفَتْ . وَالدَّارُ تَمْصَحُ أَيْ تَدْرُسُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

قِفا نَسْأَلِ الدِّمَنَ المَاصِحَه
وَهَلْ هِيَ إِنْ سُئِلَتْ بائِحَهْ ؟

وَمَصَحَ الثَّوْبُ : أَخْلَقَ وَدَرَسَ . وَمَصَحَ الضَّرْعُ يَمْصَحُ مُصُوحاً : غَزَرَ وَذَهَبَ لَبَنُهُ . وَمَصَحَ لَبَنُ النَّاقَةِ : وَلَّى وَذَهَبَ . وَمَصَحَ بِالشَّيْءِ يَمْصَحُ مَصْحاً وَمُصُوحاً : ذَهَبَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

. . . وَالهَجْرُ بِالآلِ يَمْصَحُ

(١) قوله : «أنجى دواؤه» فى القاموس والتكملة : ارتجى دواؤه .

وَمَصَعَ لَبَنُ النَّاقَةِ وَمَصَحَ إِذا وَلَّى مُصُوحاً وَمُصُوعاً . وَمَصَحَ الشَّيْءُ مُصُوحاً : ذَهَبَ وَانْقَطَعَ ؛ وَقالَ :

قَدْ كادَ مِنْ طُولِ البِلَى أَنْ يَمْصَحا

وَقالَ الْجَوهَرِيُّ أَيْضاً : مَصَحْتُ بِالشَّيْءِ ذَهَبْتُ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰذا يَدُلُّ عَلَى غَلَطِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ فِي قَوْلِهِ مَصَحَ اللهُ ما بِكَ ، بِالصَّادِ ، وَوَجْهُ غَلَطِهِ أَنَّ مَصَحَ بِمَعْنَى ذَهَبَ لا يَتَعَدَّى إِلاَّ بِالباءِ أَوْ بِالهَمْزَةِ ، فَيُقالُ : مَصَحْتُ بِهِ أَوْ أَمْصَحْتُهُ بِمَعْنَى أَذْهَبْتُهُ ، قالَ : وَالصَّوابُ فِي ذٰلِكَ ما رَواهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبَيْنِ ، قالَ يُقالُ : مَسَحَ اللهُ ما بِكَ ، بِالسِّينِ ، أَيْ غَسَلَكَ وَطَهَّرَكَ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَلَوْ كانَ بِالصَّادِ لَقالَ : مَصَحَ اللهُ بِما بِكَ أَوْ أَمْصَحَ اللهُ ما بِكَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَمَصَحَ اللهُ ما بِكَ مَصْحاً وَمَصَّحَهُ : أَذْهَبَهُ .

وَمَصَحَ النَّباتُ : وَلَّى لَوْنُ زَهْرِهِ . وَمَصَحَ الزَّهْرُ يَمْصَحُ مُصُوحاً : وَلَّى لَوْنُهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :

يُكْسَيْنَ رَقْمَ الفارِسِيِّ كَأَنَّهُ
زَهْرٌ تَتابَعَ لَوْنُهُ لَمْ يَمْصَحِ

وَمَصَحَ النَّدَى يَمْصَحُ مُصُوحاً : رَسَخَ فِي الثَّرَى . وَمَصَحَ الثَّرَى مُصُوحاً إِذا رَسَخَ فِي الأَرْضِ . وَمَصَحَتْ أَشاعِرُ الفَرَسِ إِذا رَسَخَتْ أُصُولُها ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَبْلُ الشَّوَى ما صِحَّةُ أَشاعِرُهْ

مَعْناهُ رَسَخَتْ أُصُولُ الأَشاعِرِ حَتَّى أَمِنَتْ أَنْ تَنْتَفَ أَوْ تَنْحَصَّ .

وَالأَمْصَحُ : الظِّلُّ النَّاقِصُ (١) . وَمَصَحَ الظِّلُّ مُصُوحاً : قَصُرَ .

وَمَصَحَ فِي الأَرْضِ مَصْحاً : ذَهَبَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالسِّينُ لُغَةٌ .

• **مصخ** • المَصْخُ : اجْتِذابُكَ الشَّيْءَ عَنْ جَوْفِ شَيْءٍ آخَرَ . مَصَخَ الشَّيْءَ يَمْصَخُهُ مَصْخاً وامْتَصَخَهُ وَتَمَصَّخَهُ : جَذَبَهُ مِنْ جَوْفِ شَيْءٍ آخَرَ . وَامْتَصَخَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ : انْفَصَلَ .

وَالأُمْصُوخَةُ : أُنْبُوبُ الثُّمامِ ، اللَّيْثُ : وَضَرْبٌ مِنَ الثُّمامِ لا وَرَقَ لَهُ إِنَّما هِيَ أَنابِيبُ مُرَكَّبٌ بَعْضُها فِي بَعْضٍ ، كُلُّ أُنْبُوبَةٍ مِنْها أُمْصُوخَةٌ إِذا اجْتَذَبْتَها خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ أُخْرَى ، كَأَنَّها عِفاصٌ أُخْرِجَ مِنَ المِكْحُلَةِ ، وَاجْتِذابُهُ المَصْخُ وَالإِمْصاخُ . وَأَمْصَخَ الثُّمامُ : خَرَجَتْ أَماصِيخُهُ ، وَأَحْجَنَ : خَرَجَتْ حَجَنَتُهُ ، وَكِلاهُما خُوصُ الثُّمامِ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الأُمْصُوخَةُ وَالأُمْصُوخُ كِلاهُما ما تَنْزِعُهُ مِنَ النَّصِيِّ مِثْلَ القَضِيبِ ؛ قالَ : وَالأُمْصُوخَةُ أَيْضاً شَحْمَةُ البَرْدِيِّ البَيْضاءُ ؛ وَتَمَصَّخَها : نَزَعَ لُبَّها ؛ وَالمُصُوخُ : جُذُرُ الثُّمامِ بَعْدَ شَهْرَيْنِ . وَالأُمْصُوخَةُ : خُوصَةُ الثُّمامِ وَالنَّصِيِّ ، وَالجَمْعُ الأُمْصُوخُ وَالأَماصِيخُ ؛ وَمَصَخْتُها وَامْتَصَخْتُها إِذا انْتَزَعْتَها مِنْهُ وَأَخَذْتَها . وَفِي الحَدِيثِ : لَوْ ضَرَبَكَ بِأُمْصُوخٍ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلَكَ ، الأُمْصُوخُ : خُوصُ الثُّمامِ ، وَهُوَ أَضْعَفُ ما يَكُونُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ فِي البادِيَةِ نَباتاً يُقالُ لَهُ المُصَّاخُ وَالثُّدَّاءُ ، لَهُ قُشُورٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ كُلَّما قَشَرْتَ أُمْصُوخَةً ظَهَرَتْ أُخْرَى ، وَقُشُورُهُ تُقْوَى جِيَّداً ، وَأَهْلُ هَراةَ يُسَمُّونَهُ دِلِيزاذ .

وَالمَصُوخَةُ مِنَ الغَنَمِ : المُسْتَرْخِيَةُ أَصْلِ الضَّرْعِ . التَّهْذِيبُ : المَصُوخَةُ مِنَ الغَنَمِ ما كانَ ضَرْعُها مُسْتَرْخِيَ الأَصْلِ ، كَما امْتَصَخَتْ ضَرَّتُها فَأَمْصَخَتْ عَنِ البَطْنِ أَيِ انْفَصَلَتْ .

وَالمَصْخُ : لُغَةٌ فِي المَسْخِ مُضارِعَةٌ .

• **مصد** • المَصْدُ وَالمَزْدُ وَالمَصادُ : الهَضْبَةُ العالِيَةُ الحَمْراءُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَعْلَى الجَبَلِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا أَبْرَزَ الرُّوعُ الكَعابَ فَإِنَّهُمْ
مَصادٌ لِمَنْ يَأْوِي إِلَيْهِمْ وَمَعْقِلُ

وَالجَمْعُ أَمْصِدَةٌ وَمُصْدانٌ . الأَصْمَعِيُّ : المُصْدانُ أَعالِي الجِبالِ ، واحِدُها مَصادٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : مِيمُ مَصادٍ مِيمُ مَفْعَلٍ وَجَمِيعُ عَلَى مُصْدانٍ كَما قالُوا مَصِيرٌ وَمُصْرانٌ ، عَلَى تَوَهُّمِ أَنَّ المِيمَ فاءُ الفِعْلِ .

وَالمَصْدُ : البَرْدُ ؛ وَما وَجَدْنا لَها العامَ مَصْدَةً وَمَزْدَةً ، عَلَى البَدَلِ ، تُبْدَلُ الصَّادُ زايًا ، يَعْنِي البَرْدَ ؛ وَقالَ كُراعٌ : يَعْنِي شِدَّةَ البَرْدِ وَشِدَّةَ الحَرِّ ، ضِدٌّ .

وَما أَصابَتْنا العامَ مَصْدَةً أَيْ مَطَرَةً . وَالمَصْدُ : الرَّعْدُ . وَالمَصْدُ : المَطَرُ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ : ما لَها مَصْدَةٌ ، أَيْ ما لِلأَرْضِ قَرٌّ وَلا حَرٌّ .

وَمَصَدَ الرِّيقَ : مَصَّهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَصْدُ المَصُّ ، مَصَدَ جارِيَتَهُ وَرَفَّها وَمَصَّها وَرَشَفَها بِمَعْنًى واحِدٍ . اللَّيْثُ : المَصْدُ ضَرْبٌ مِنَ الرَّضاعِ ، يُقالُ : قَبَّلَها فَمَصَدَها .

وَالمَصْدُ : الجِماعُ . يُقالُ : مَصَدَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ وَعَصَدَها إِذا نَكَحَها ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَبِيتُ أَعْتَقُ الثُّغُورَ وَأَتَّقِي
عَنْ مَصْدِها وَشِفاؤُها المَصْدُ

قالَ الرِّياشِيُّ : المَصْدُ البَرْدُ ، وَرَواهُ وَأَنْتَقِي عَنْ مَصْدِها ، أَيْ أَتَّقِي .

• **مصر** • مَصَرَ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ يَمْصُرُها مَصْراً وَتَمَصَّرَها : حَلَبَها بِأَطْرافِ الثَّلاثِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَأْخُذَ الضَّرْعَ بِكَفِّكَ وَتُصَيِّرَ إِبْهامَكَ فَوْقَ أَصابِعِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ الحَلْبُ بِالإِبْهامِ وَالسَّبَّابَةِ فَقَطْ . اللَّيْثُ : المَصْرُ حَلْبٌ بِأَطْرافِ الأَصابِعِ وَالسَّبَّابَةِ وَالوُسْطَى وَالإِبْهامِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ قالَ لِحالِبِ ناقَتِهِ : كَيْفَ تَحْلُبُها ؟ مَصْراً أَمْ فَطْراً ؟ وَناقَةٌ مَصُورٌ إِذا كانَ لَبَنُها بَطِيءَ الخُرُوجِ لا يُحْلَبُ إِلاَّ مَصْراً .

وَالتَّمَصُّرُ : حَلْبُ بَقايا اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ الدَّرِّ ، وَصارَ مُسْتَعْمَلاً فِي تَتَبُّعِ القِلَّةِ ،

(١) قوله : «والأمصح الظل الناقص إلخ» وبابه فرح ومنع كما صرح به القاموس .

يَقُولُونَ : يَمْتَصِرُونَها .

الجَوْهَرِيُّ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : المَصْرُ حَلْبُ كُلِّ ما فِي الضَّرْعِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : وَلا يمصرُ لَبَنَها فَيَضُرَّ ذٰلِكَ بِوَلَدِها ، يُرِيدُ لا يُكْثِرُ مِنْ أَخْذِ لَبَنِها . وفِي حَدِيثِ الحسنِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : ما لَمْ تَمْصُرْ أَيْ تَحْلُبْ ، أَرادَ أَنْ تَسْرِقَ اللَّبَنَ .

وَناقَةٌ ماصِرٌ وَمَصُورٌ : بَطِيئَةُ اللَّبَنِ ، وَكَذٰلِكَ الشَّاةُ وَالبَقَرَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ المِعْزَى ، وَجَمْعُها مِصارٌ مِثْلُ قِلاصٍ ، وَمَصائِرُ مِثْلُ قَلائِصَ . وَالمَصْرُ : قِلَّةُ اللَّبَنِ . الأَصْمَعِيُّ : ناقَةٌ مَصُورٌ وَهِيَ الَّتِي يُتَمَصَّرُ لَبَنُها ، أَيْ يُحْلَبُ قَلِيلاً قَلِيلاً لأَنَّ لَبَنَها بَطِيءُ الخُرُوجِ .

الجَوْهَرِيُّ : أَبُو زَيْدٍ المَصُورُ مِنَ المَعَزِ خاصَّةً دُونَ الضَّأْنِ ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ غَرَزَتْ[1] إِلاَّ قَلِيلاً ، قالَ : وَمِثْلُها مِنَ الضَّأْنِ الجَدُودُ . وَيُقالُ : مَصَّرَتِ العَنْزُ تَمْصِيراً ، أَيْ صارَتْ مَصُوراً . وَيُقالُ : نَعْجَةٌ ماصِرٌ وَلَجَبَةٌ وَجَدُودٌ وَغَرُوزٌ ، أَيْ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وفِي حَدِيثِ زِيادٍ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ لا يَقْطَعُ بِها ذَنَبَ عَنْزٍ مَصُورٍ لَوْ بَلَغَتْ إِمامَهُ سَفَكَ دَمَهُ . حَكَى ابْنُ الأَثِيرِ : المَصُورُ مِنَ المَعَزِ خاصَّةً وَهِيَ الَّتِي انْقَطَعَ لَبَنُها .

وَالتَّمَصُّرُ : القَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا تَعْبِيرُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالصَّحِيحُ التَّمَصُّرُ القِلَّةُ . وَمَصَّرَ عَلَيْهِ العَطاءَ تَمْصِيراً : قَلَّلَهُ وَفَرَّقَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَمَصَّرَ الرَّجُلُ عَطِيَّتَهُ : قَطَّعَها قَلِيلاً قَلِيلاً ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ .

وَمُصِرَ الفَرَسُ : اسْتُخْرِجَ جَرْيُهُ . وَالمُصارَةُ : المَوْضِعُ الَّذِي تُمْصَرُ فِيهِ الخَيْلُ ، قالَ : حَكاهُ صاحِبُ العَيْنِ . وَالتَّمَصُّرُ : التَّتَبُّعُ ، وَجاءَتِ الإِبِلُ إِلَى الحَوْضِ مُتَمَصِّرَةً وَمُمْصِرَةً ، أَيْ مُتَفَرِّقَةً . وَغُرَّةٌ مُتَمَصِّرَةٌ : ضاقَتْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاتَّسَعَتْ مِنْ آخَرَ .

(١) غرزت : قلّ لبنها .

[عبدالله]

وَالمَصْرُ : تَقَطُّعُ الغَزْلِ وَتَمَسُّخُهُ . وَقَدِ امَّصَرَ الغَزْلُ إِذا تَمَسَّخَ . وَالمُمَصَّرَةُ : كُبَّةُ الغَزْلِ ، وَهِيَ المُسَفَّرَةُ .

وَالمِصْرُ : الحاجِزُ وَالحَدُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ يَذْكُرُ حِكْمَةَ الخالِقِ تَبارَكَ وَتَعالَى :

وَجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْراً لا خَفاءَ بِهِ
بَيْنَ النَّهارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَلا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : البَيْتُ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ العِبادِيِّ وَهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ : وَجاعِلُ الشَّمْسِ مِصْراً ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ وَجَعَلَ الشَّمْسَ كَما أَوْرَدْناهُ عَنِ ابْنِ سِيدَهْ وَغَيْرِهِ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَالأَرْضَ سَوَّى بِساطاً ثُمَّ قَدَّرَها
تَحْتَ السَّماءِ سَواءً مِثْلَ ما ثَقَلا

قالَ : وَمَعْنَى ثَقَلَ تَرَفَّعَ ، أَيْ جَعَلَ الشَّمْسَ حَدّاً وَعَلامَةً بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقِيلَ هُوَ الحَدُّ بَيْنَ الأَرَضِينَ ، وَالجَمْعُ مُصُورٌ . وَيُقالُ : اشْتَرَى الدَّارَ بِمُصُورِها أَيْ بِحُدُودِها . وَأَهْلُ مِصْرٍ يَكْتُبُونَ فِي شُرُوطِهِمِ : اشْتَرَى فُلانٌ الدَّارَ بِمُصُورِها ، أَيْ بِحُدُودِها ، وَكَذٰلِكَ يَكْتُبُ أَهْلُ هَجَرَ .

وَالمِصْرُ : الحَدُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : المِصْرُ الحَدُّ فِي الأَرْضِ خاصَّةً .

الجَوْهَرِيُّ : مِصْرُ هِيَ المَدِينَةُ المَعْرُوفَةُ ، تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ (عَنِ ابْنِ السَّرَّاجِ) . وَالمِصْرُ : واحِدُ الأَمْصارِ . وَالمِصْرُ : الكُورَةُ ، وَالجَمْعُ أَمْصارٌ . وَمَصَّرُوا المَوْضِعَ : جَعَلُوهُ مِصْراً . وَتَمَصَّرَ المَكانُ : صارَ مِصْراً . وَمِصْرُ : مَدِينَةٌ بِعَيْنِها ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِتَمَصُّرِها ، وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الَّذِي بَناها إِنَّما هُوَ المِصْرُ بْنُ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي كَيْفَ ذٰلِكَ ، وَهِيَ تُصْرَفُ وَلا تُصْرَفُ . قالَ سِيبَوَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «اهْبِطُوا مِصْراً» ؛ قالَ : بَلَغَنا أَنَّهُ يُرِيدُ مِصْرَ بِعَيْنِها . التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ : «اهْبِطُوا مِصْراً» ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الأَكْثَرُ فِي القِراءَةِ إِثْباتُ الأَلِفِ ، قالَ : وَفِيهِ وَجْهانِ جائِزانِ ، يُرادُ بِها مِصْرٌ مِنَ الأَمْصارِ ، لأَنَّهُمْ كانُوا فِي تِيهٍ ، قالَ : وَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ أَرادَ مِصْرَ بِعَيْنِها ، فَجَعَلَ مِصْراً اسْماً لِلْبَلَدِ فَصَرَفَ لأَنَّهُ مُذَكَّرٌ ، وَمَنْ قَرَأَ مِصْرَ بِغَيْرِ أَلِفٍ أَرادَ مِصْرَ بِعَيْنِها كَما قالَ : «ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شاءَ اللهُ» ، وَلَمْ يَصْرِفْ لأَنَّهُ اسْمُ المَدِينَةِ ، فَهُوَ مُذَكَّرٌ سُمِّيَ بِهِ مُؤَنَّثٌ . وَقالَ اللَّيْثُ : المِصْرُ فِي كَلامِ العَرَبِ كُلُّ كُورَةٍ تُقامُ فِيها الحُدُودُ وَيُقْسَمُ فِيها الفَيْءُ وَالصَّدَقاتُ مِنْ غَيْرِ مُؤامَرَةٍ لِلْخَلِيفَةِ . وَكانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مَصَّرَ الأَمْصارَ مِنْها البَصْرَةُ وَالكُوفَةُ .

الجَوْهَرِيُّ : فُلانٌ مَصَّرَ الأَمْصارَ ، كَما يُقالُ مَدَّنَ المُدُنَ ، وَحُمِّرَ مَصارٍ . وَمَصارِيُّ : جَمْعُ مِصْرِيٍّ (عَنْ كُراعٍ) ؛ وَقَوْلُهُ :

وَأَدَمَتْ خِبْزِيَ مِنْ صُبَيْرٍ
مِنْ صِيرِ مِصْرِينَ أَوِ البُحَيْرِ

أَراهُ إِنَّما عَنَى مِصْرَ هٰذِهِ المَشْهُورَةَ فاضْطُرَّ إِلَيْها فَجَمَعَها عَلَى حَدِّ سِنِينَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّا قُلْتُ إِنَّهُ أَرادَ مِصْرَ لأَنَّ هٰذا الصِّيرَ قَلَّما يُوجَدُ إِلاَّ بِها ، وَلَيْسَ مِنْ مَآكِلِ العَرَبِ ؛ قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذا الشَّاعِرُ غَلِطَ بِمِصْرَ فَقالَ مِصْرِينَ ، وَذٰلِكَ لأَنَّهُ كانَ بَعِيداً مِنَ الأَرْيافِ كَمِصْرَ وَغَيْرِها ، وَغَلَطُ العَرَبِ الأَقْحاحِ الجُفاةِ فِي مِثْلِ هٰذا كَثِيرٌ ، وَقَدْ رَواهُ بَعْضُهُمْ مِنْ صِيرِ مِصْرَيْنِ كَأَنَّهُ أَرادَ المِصْرَيْنِ فَحَذَفَ اللاَّمَ . وَالمِصْرانِ : الكُوفَةُ وَالبَصْرَةُ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قِيلَ لَهُما المِصْرانِ لأَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : لا تَجْعَلُوا البَحْرَ فِيما بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، مَصِّرُوها أَيْ صَيِّرُوها مِصْراً بَيْنَ البَحْرِ وَبَيْنِي ، أَيْ حَدّاً .

وَالمِصْرُ : الحاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ مَواقِيتِ الحَجِّ : لَمَّا فُتِحَ هٰذانِ المِصْرانِ ؛ المِصْرُ : البَلَدُ ، وَيُرِيدُ بِهِما الكُوفَةَ وَالبَصْرَةَ .

وَالمِصْرُ : الطِّينُ الأَحْمَرُ . وَثَوْبٌ مُمَصَّرٌ : مَصْبُوغٌ بِالطِّينِ الأَحْمَرِ أَوْ بِحُمْرَةٍ

خَفِيفَةٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : ثَوْبٌ مُمَصَّرٌ مَصْبُوغٌ بِالعِشْرِقِ ، وَهُوَ نَبَاتٌ أَحْمَرُ طَيِّبُ الرائِحَةِ تَسْتَعْمِلُهُ العَرائِسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُخْتَلِطاً عِشْرِقُهُ وَكُرْكُمُهْ

أَبُو عُبَيْدٍ : الثِّيابُ المُمَصَّرَةُ الَّتِي فِيها شَيْءٌ مِنْ صُفْرَةٍ لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ . وَقالَ شَمِرٌ : المُمَصَّرُ مِنَ الثِّيابِ ما كانَ مَصْبُوغاً فَغُسِلَ . وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ : التَّمْصِيرُ فِي الصَّبْغِ أَنْ يَخْرُجَ المَصْبُوغُ مُبَقَّعاً لَمْ يُسْتَحْكَمْ صَبْغُهُ . وَالتَّمْصِيرُ فِي الثِّيابِ : أَنْ تَتَمَشَّقَ تَخَرُّقاً مِنْ غَيْرِ بِلًى . وَفِي حَدِيثِ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ : يَنْزِلُ بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ ؛ المُمَصَّرَةُ مِنَ الثِّيابِ : الَّتِي فِيها صُفْرَةٌ خَفِيفَةٌ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَتَى عَلَيَّ طَلْحَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُا ، وَعَلَيْهِ ثَوْبانِ مُمَصَّرانِ .

وَالمَصِيرُ : المِعًى ، وَهُوَ فَعِيلٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّيْرَ وَذَواتِ الخُفِّ وَالظِّلْفِ ، وَالجَمْعُ أَمْصِرَةٌ وَمُصْرانٌ ، مِثْلُ رَغِيفٍ وَرُغْفانٍ ، وَمَصارِينُ جَمْعُ الجَمْعِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ . وَقالَ اللَّيْثُ : المَصارِينُ خَطَأٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : المَصارِينُ جَمْعُ المُصْرانِ ، جَمَعَتْهُ العَرَبُ كَذَلِكَ عَلَى تَوَهُّمِ النُّونِ أَنَّها أَصْلِيَّةٌ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : مَصِيرٌ إِنَّما هُوَ مَفْعِلٌ مِنْ صارَ إِلَيْهِ الطَّعامُ ، وَإِنَّما قالُوا مُصْرانٌ كَما قالُوا فِي جَمْعِ مَسِيلِ الماءِ مُسْلانٌ ، شَبَّهُوا مَفْعِلاً بِفَعِيلٍ ، وَكَذَلِكَ قالُوا قَعُودٌ وَقِعْدانٌ ، ثُمَّ قَعادِينُ جَمْعُ الجَمْعِ ، وَكَذَلِكَ تَوَهَّمُوا المِيمَ فِي المَصِيرِ أَنَّها أَصْلِيَّةٌ فَجَمَعُوها عَلَى مُصْرانٍ كَما قالُوا لِجاعَةِ مَصادِ الجَبَلِ مُصْدانٌ .

وَالمِصْرُ : الوِعاءُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَمِصْرُ : أَحَدُ أَوْلادِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

التَّهْذِيبُ : والماصِرُ فِي كَلامِهِمِ الحَبْلُ يُلْقَى فِي الماءِ لِيَمْنَعَ السُّفُنَ عَنِ السَّيْرِ حَتَّى يُؤَدِّيَ صاحِبُها ما عَلَيْهِ مِنْ حَقِّ السُّلْطانِ ، هَذا فِي دِجْلَةَ وَالفُراتِ .

وَمُصْرانُ الفَأْرَةِ : ضَرْبٌ مِنْ رَدِيءِ التَّمْرِ .

• **مصص** • مَصِصْتُ الشَّيْءَ ، بِالكَسْرِ ، أَمَصُّهُ مَصًّا وَامْتَصَصْتُهُ . وَالتَّمَصُّصُ : المَصُّ فِي مُهْلَةٍ ، وَتَمَصَّصْتُهُ : تَرَشَّفْتُهُ مِنْهُ . وَالمُصاصُ وَالمُصاصَةُ : ما تَمَصَّصْتَ مِنْهُ . وَمَصِصْتُ الرُّمَّانَ أَمَصُّهُ ، وَمَصِصْتُ مِنْ ذَلِكَ الأَمْرِ : مِثْلُهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ مَصَصْتُ الرُّمَّانَ أَمُصُّ ، وَالفَصِيحُ الجَيِّدُ مَصِصْتُ ، بِالكَسْرِ ، أَمَصُّ ؛ وَأَمْصَصْتُهُ الشَّيْءَ فَمَصَّهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَصَّ مِنْها ، أَيْ نالَ القَلِيلَ مِنَ الدُّنْيا . يُقالُ : مَصِصْتُ ، بِالكَسْرِ ، أَمَصُّ مَصًّا .

وَالمَصُوصُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي تَمْتَصُّ رَحِمُها الماءَ .

وَالمَمْصُوصَةُ : المَهْزُولَةُ مِنْ داءٍ يُخامِرُها كَأَنَّها مُصَّتْ .

وَالمَصَّانُ : الحَجَّامُ لأَنَّهُ يَمَصُّ ؛ قالَ زِيادٌ الأَعْجَمُ يَهْجُو خالِدَ بْنَ عَتّابِ ابْنِ وَرْقاءَ :

فَإِنْ تَكُنِ المُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَظْرِها
فَما خُتِنَتْ إِلاَّ وَمَصَّانُ قاعِدُ

وَالأُنْثَى مَصَّانَةٌ . وَمَصَّانُ وَمَصَّانَةُ : شَتْمٌ لِلرَّجُلِ يُعَيَّرُ بِرَضْعِ الغَنَمِ مِنْ أَخْلافِها بِفِيهِ ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ رَجُلٌ مَصَّانٌ وَمَلَّجانٌ وَمَكَّانٌ ، كُلُّ هَذا مِنَ المَصِّ ، يَعْنُونَ أَنَّهُ يَرْضَعُ الغَنَمَ مِنَ اللُّؤْمِ لا يَحْتَلِبُها فَيُسْمَعُ صَوْتُ الحَلْبِ ، وَلِهَذا قِيلَ : لَئِيمٌ راضِعٌ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : قُلْ يا مَصَّانُ ، وَلِلأُنْثَى يا مَصَّانَةُ ، وَلا تَقُلْ يا ما صَّانُ . وَيُقالُ : أَمَصَّ فُلانٌ فُلاناً إِذا شَتَمَهُ بِالمَصَّانِ .

وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : لا تُحَرِّمُ المَصَّةُ وَلا المَصَّتانِ وَلا الرَّضْعَةُ وَلا الرَّضْعَتانِ وَلا الإِمْلاجَةُ وَلا الإِمْلاجَتانِ .

وَالمُصاصُ : خالِصُ كُلِّ شَيْءٍ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : شَهادَةٌ مُمْتَحَناً إِخْلاصُها مُعْتَقَداً مُصاصُها ؛ المُصاصُ : خالِصُ كُلِّ شَيْءٍ . وَمُصاصُ الشَّيْءِ وَمُصاصَتُهُ وَمُصاصِيصُهُ : أَخْلَصُهُ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

بِمُجَوَّفٍ بَلَقاً وَأَعْـ
ـلى لَوْنِهِ وَرَدٌ مُصاصِ

وَفُلانٌ مُصاصُ قَوْمِهِ وَمُصاصَتُهُمْ ، أَيْ أَخْلَصُهُمْ نَسَباً ، وَكَذَلِكَ الاثْنانِ وَالجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أُولاكَ يَحْمُونَ المُصاصَ المَحْضا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِحَسَّانَ :

طَوِيلُ النِّجادِ رَفِيعُ العِمادِ
مُصاصُ النِّجارِ مِنَ الخَزْرَجِ

وَمُصاصُ الشَّيْءِ : سِرُّهُ وَمَنْبِتُهُ . اللَّيْثُ : مُصاصُ القَوْمِ أَصْلُ مَنْبِتِهِمْ وَأَفْضَلُ سِطَتِهِمْ .

وَمَصْمَصَ الإِناءَ وَالثَّوْبَ : غَسَلَهُما ؛ وَمَضْمَصَ فاهُ وَمَضْمَضَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وَقِيلَ : الفَرْقُ بَيْنَهُما أَنَّ المَضْمَضَةَ بِطَرَفِ اللِّسانِ ، وَهُوَ دُونَ المَضْمَضَةِ ، وَالمَضْمَضَةُ بِالفَمِ كُلِّهِ ، وَهَذا شَبِيهٌ بِالفَرْقِ بَيْنَ القَبْصَةِ وَالقَبْضَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ : أُمِرْنا أَنْ نُمَصْمِصَ مِنَ اللَّبَنِ وَلا نُمَضْمِضَ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَمَصْمَصَ إِناءَهُ : غَسَلَهُ كَمَضْمَضَهُ ؛ (عَنْ يَعْقُوبَ) . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ مَصْمَصَ إِناءَهُ وَمَضْمَضَهُ إِذا جَعَلَ فِيهِ الماءَ وَحَرَّكَهُ لِيَغْسِلَهُ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ قالَ : كُنا نَتَوَضَّأُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ وَنُمَصْمِصُ مِنَ اللَّبَنِ وَلا نُمَصْمِصُ مِنَ التَّمْرِ . وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : القَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ مُمَصْمِصَةٌ ؛ المَعْنَى أَنَّ الشَّهادَةَ فِي سَبِيلِ اللهِ مُطَهِّرَةٌ الشَّهِيدَ مِنْ ذُنُوبِهِ ، ماحِيَةٌ خَطاياهُ كَما يُمَصْمِصُ الإِناءُ الماءُ إِذا رُقْرِقَ الماءُ فِيهِ وَحُرِّكَ حَتَّى يَطْهُرَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ المَوْصِ ، وَهُوَ الغَسْلُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي عِنْدِي فِي ذِكْرِ الشَّهِيدِ فَتِلْكَ مُمَصْمِصَةٌ أَيْ مَطْهَرَةٌ غاسِلَةٌ ، وَقَدْ تُكَرِّرُ العَرَبُ الحَرْفَ وَأَصْلُهُ مُعْتَلٌّ ، وَمِنْهُ نَخْنَخَ بَعِيرَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الإِناخَةِ ، وَتَعَظْعَظَ أَصْلُهُ مِنَ الوَعْظِ ،

وَخَضْخَضْتُ الإِناءَ وَأَصْلُهُ مِنَ الخَوْضِ ؛ وَإِنَّما أَنَّثَها والقَتْلُ مُذَكَّرٌ ، لِأَنَّهُ أَرادَ مَعْنَى الشَّهادَةِ ، أَوْ أَرادَ خَصْلَةً مُمَصْمِصَةً ، فَأَقامَ الصِّفَةَ مُقامَ المَوْصُوفِ . أَبو سَعِيدٍ : المَصْمَصَةُ أَنْ تَصُبَّ الماءَ فى الإِناءِ ثُمَّ تُحَرِّكَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَغْسِلَهُ بِيَدِكَ خَضْخَضَةً ثُمَّ تُهَرِيقَهُ . قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : إِذا أَخْرَجَ لِسانَهُ وَحَرَّكَهُ بِيَدِهِ فَقَدْ نَصْنَصَهُ وَمَصْمَصَهُ .

وَالماصَّةُ : داءٌ يَأْخُذُ الصَّبِيَّ ، وَهِيَ شَعَراتٌ تَنْبُتُ مُثْنِيَةً عَلى سَناسِنِ القَفا فَلا يَنْجَعُ فِيهِ طَعامٌ وَلا شَرابٌ حَتَّى تُنْتَفَ مِنْ أُصُولِها .

وَرَجُلٌ مُصاصٌ : شَدِيدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ المُمْتَلِئُ الخَلْقِ الأَمْلَسُ وَلَيْسَ بِالشُّجاعِ . وَالمُصاصُ : شَجَرٌ عَلى نَبْتَةِ الكَوْلانِ يَنْبُتُ فى الرَّمْلِ ، واحِدَتُهُ مُصاصَةٌ . وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ : المُصاصُ نَباتٌ يَنْبُتُ خِيطاناً دِقاقاً غَيْرَ أَنَّ لَها لِيناً وَمَتانَةً رُبَّما خُرِزَ بِها ، فَتُؤْخَذُ قُتَدَقٌ عَلى الفَرازِيمِ حَتَّى تَلِينَ ، وَقالَ مَرَّةً : هُوَ يَبِيسُ الثُّداءِ . الأَزْهَرِيُّ : المُصاصُ نَبْتٌ لَهُ قُشُورٌ كَثِيرَةٌ يابِسَةٌ وَيُقالُ لَهُ المُصَّاخُ ، وَهُوَ الثُّداءُ ، وَهُوَ ثَقُوبٌ جَيِّدٌ ، وَأَهْلُ هَراةَ يُسَمُّونَهُ دِلِيزَادْ ؛ وَفى الصِّحاحِ : المُصاصُ نَباتٌ ، وَلَمْ يُحَلِّهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : المُصاصُ نَبْتٌ يَعْظُمُ حَتَّى تُفْتَلَ مِنْ لِحائِهِ الأَرْشِيَةُ ، وَيُقالُ لَهُ أَيْضاً الثُّداءُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

أَوْدَى بِلَيْلَى كُلُّ تَيَّازٍ شَوِلْ
صاحِبِ عَلْقَى وَمُصاصٍ وَعَبِلْ

وَالتَّيَّازُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ المُلَزَّزُ الخَلْقِ . وَالشَّوِلُ : الخَفِيفُ فى العَمَلِ وَالخِدْمَةِ ، مِثْلُ الشُّلْشُلِ .

وَالنَّشُوصُ : النَّاقَةُ العَظِيمَةُ السَّنامِ ، وَالمَصُوصُ : القَمِيئَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَصُوصُ النَّاقَةُ القَمِيئَةُ . أَبو زَيْدٍ : المَصُوصَةُ مِنَ النِّساءِ المَهْزُولَةُ مِنْ داءٍ قَدْ خامَرَها ؛ رَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ عَنْهُ .

أَبو عُبَيْدٍ : مِنَ الخَيْلِ الوَرْدُ المُصامِصُ وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقْرِي سَراتَهُ جُدَّةٌ سَوداءُ لَيْسَتْ بِحالِكَةٍ ، وَلَوْنُها لَوْنُ السَّوادِ ، وَهُوَ وَرْدُ الجَنْبَيْنِ وَصَفْقَتَى العُنُقِ وَالجِرانِ وَالمَراقِّ ، وَيَعْلُو أَوْظِفَتَهُ سَوادٌ لَيْسَ بِحالِكٍ ، وَالأُنْثَى مُصامِصَةٌ ، وَقالَ غَيْرُهُ : كُمَيْتٌ مُصامِصٌ أَيْ خالِصُ الكُمْتَةِ . قالَ : وَالمُصامِصُ الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَإِنَّهُ لَمُصامِصٌ فى قَوْمِهِ إِذا كانَ زاكِيَ الحَسَبِ خالِصاً فِيهِمْ . وَفَرَسٌ وَرْدٌ مُصامِصٌ إِذا كانَ خالِصاً فى ذٰلِكَ . اللَّيْثُ : فَرَسٌ مُصامِصٌ شَدِيدُ تَرْكِيبِ العِظامِ وَالمَفاصِلِ ، وَكَذٰلِكَ المُصَمْصِمُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي دُوادٍ :

وَلَقَدْ ذَعَرْتُ بَناتِ عَمْـ
ـسِ المُرْشِقاتِ لَها بَصابِصْ
يَمْشِي كَمَشْيِ نَعامَتَيْـ
ـنِ تَتابَعانِ أَشَقَّ شاخِصْ
بِمُجَوَّفٍ بَلَقاً وَأَعْـ
ـلى لَوْنِهِ وَرْدٌ مُصامِصْ

أَرادَ : ذَعَرْتُ البَقَرَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ ، فَجَعَلَها بَناتِ عَمِّ الظِّباءِ ، وَهِيَ المُرْشِقاتُ مِنَ الظِّباءِ الَّتِي تَمُدُّ أَعْناقَها وَتَنْظُرُ ، وَالبَقَرُ قِصارُ الأَعْناقِ لا تَكُونُ مُرْشِقاتٍ ، وَالظِّباءُ بَناتُ عَمِّ البَقَرِ ، غَيْرَ أَنَّ البَقَرَ لا تَكُونُ مُرْشِقاتٍ لَها بَصابِصُ ، أَيْ تُحَرِّكُ أَذْنابَها ؛ وَمِنْهُ المَثَلُ :

بَصْبَصْنَ إِذْ حُدِينَ بِالأَذْنابِ

وَقَوْلُهُ يَمْشِي كَمَشْيِ نَعامَتَيْنِ ، أَرادَ أَنَّهُ إِذا مَشَى اضْطَرَبَ فارْتَفَعَتْ عَجُزُهُ مَرَّةً وَعُنُقُهُ مَرَّةً ، وَكَذٰلِكَ النَّعامَتانِ إِذا تَتابَعَتا . وَالمجَوَّفُ : الَّذِي بَلَغَ البَلَقُ بَطْنَهُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لِابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً :

مُصامِصٌ ما ذاقَ يَوْماً قَتّا
وَلا شَعِيراً نَخِراً مُرْفَثّا
ضَمْرُ الصَّفاقَيْنِ مُمَرًّا كَفَتّا

قالَ : الكَفَتُ لَيْسَ بِمُتَجَلٍّ وَلا ذِي خَواصِرَ .

وَالمَصُوصُ ، بِفَتْحِ المِيمِ : طَعامٌ ، وَالعامَّةُ تَضُمُّهُ . وَفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ كانَ يَأْكُلُ مَصُوصاً بِخَلِّ خَمْرٍ ؛ هُوَ لَحْمٌ يُنْقَعُ فى الخَلِّ وَيُطْبَخُ ، قالَ : وَيَحْتَمِلُ فَتْحَ المِيمِ وَيَكُونُ فَعُولاً مِنَ المَصِّ .

ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالمُصَّانُ ، بِضَمِّ المِيمِ ، قَصَبُ السُّكَّرِ ؛ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ ، وَيُقالُ لَهُ أَيْضاً : المُصَابُ وَالمَصُوبُ .

وَالمَصِّيصَةُ : ثَغْرٌ مِنْ ثُغُورِ الرُّومِ مَعْرُوفَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الصَّادِ الأُولى . الجَوْهَرِيُّ : وَمَصِيصَةُ بَلَدٌ بِالشَّامِ وَلا تَقُلْ مَصِّيصَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ .

* مصطر * المُصْطارُ وَالمُصْطارَةُ : الحامِضُ مِنَ الخَمْرِ ؛ قالَ عَدِيُّ ابْنُ الرِّقاعِ :

مُصْطارَةٌ ذَهَبَتْ فى الرَّأْسِ نَشْوَتُها
كَأَنَّ شارِبَها مِمَّا بِهِ لَمَمُ

أَيْ كَأَنَّ شارِبَها مِمَّا بِهِ ذُو لَمَمٍ ، أَوْ يَكُونُ التَّقْدِيرُ : كَأَنَّ شارِبَها مِنَ النَّوْعِ الَّذِي بِهِ لَمَمٌ ، وَأَوْقَعَ ما عَلَى مَنْ يَعْقِلُ كَما حَكاهُ أَبو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ : سُبْحانَ ما يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ، وَكَما قالَتْ كُفّارُ قُرَيْشٍ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، حِينَ تَلا عَلَيْهِمْ : «إِنَّكُمْ وَما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَها وارِدُونَ» ؛ قالُوا : فالمَسِيحُ مَعْبُودٌ فَهَلْ هُوَ فى جَهَنَّمَ ؟ فَأَوْقَعُوا ما عَلَى مَنْ يَعْقِلُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالى : «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الحُسْنَى أُولٰئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ» . قالَ : وَالقِياسُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِقَوْلِهِ : وَما تَعْبُدُونَ ، الأَصْنامَ المَصْنُوعَةَ ؛ وَقالَ أَيْضاً فاسْتَعارَهُ لِلَّبَنِ :

نَقْرِي الضُّيُوفَ إِذا ماأَزْمَةٌ أَزَمَتْ
مُصْطارَ ماشِيَةٍ لَمْ يَعْدُ أَنْ عُصِرا

قالَ أَبو حَنِيفَةَ : جَعَلَ اللَّبَنَ بِمَنْزِلَةِ الخَمْرِ فَسَمّاهُ مُصْطاراً ؛ يَقُولُ : إِذا أَجْدَبَ النّاسُ سَقَيْناهُمُ اللَّبَنَ الصَّرِيفَ ، وَهُوَ أَحْلَى اللَّبَنِ وَأَطْيَبُهُ ، كَما نَسْقِي المُصْطارَ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : إِنَّما أُنْكِرُ قَوْلَ مَنْ قالَ إِنَّ

المُصْطارَ الحامِضُ ، لأَنَّ الحامِضَ غَيْرُ مُخْتارٍ وَلا مَمْدُوحٍ ، وَقَدَ اخْتِيرَ المُصْطارُ كَما تَرَى مِنْ قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ الرِّقاعِ وَغَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ للأَخْطَلِ يَصِفُ الخَمْرَ :

تَدْمَى إِذا طَعَنُوا فِيها بِجائِفَةٍ
فَوْقَ الزُّجاجِ عَتِيقٌ غَيْرُ مُصْطارِ(١)

قالُوا : المُصْطارُ الحَدِيثَةُ المُتَغَيِّرَةُ الطَّعْمِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسِبُ المِيمَ فِيها أَصْلِيَّةً ، لأَنَّها كَلِمَةٌ رُومِيَّةٌ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ ، وَإِنَّما يَتَكَلَّمُ بِها أَهْلُ الشَّامِ ، وَوُجِدَ أَيْضاً فِي أَشْعارِ مَنْ نَشَأَ بِتِيكَ النَّاحِيَةِ .

• **مصطك** • الأَزْهَرِيُّ فِي الثُّلاثِيِّ : وَأَمَّا المَصْطَكَى العِلْكُ الرُّومِيُّ فَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، وَالمِيمُ أَصْلِيَّةٌ وَالحرفُ رُباعِيٌّ . ابْنُ الأَنْبارِيِّ : المَصْطَحكاءُ ، قالَ وَمِثْلُهُ ثَرْمَداءُ عَلى بِناءِ فَعْلَلاءَ .

• **مصع** • المَصْعُ : التَّحْرِيكُ ، وَقِيلَ : هُوَ عَدْوٌ شَدِيدٌ يُحَرِّكُ فِيهِ الذَّنَبَ . وَمَرَّ يَمْصَعُ أَيْ يُسْرِعُ ، مِثْلُ يَمْزَعُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَمْصَعُ فِي قِطْعَةِ طَيْلَسانِ
مَصْعاً كَمَصْعِ ذَكَرِ الوِرْلانِ

وَمَصَعَتِ الدَّابَّةُ بِذَنَبِها مَصْعاً : حَرَّكَتْهُ مِنْ غَيْرِ عَدْوٍ ، وَالدَّابَّةُ تَمْصَعُ بِذَنَبِها ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا بَدا مِنْهُنَّ انْقِاضُ النُّقَقْ
بَصْبَصْنَ واقْشَعْرَرْنَ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقْ
يَمْصَعْنَ بِالأَذْنابِ مِنْ لُوحٍ وَبَقْ

اللُّوحُ : العَطَشُ ، وَالانْقِاضُ : الصَّوْتُ ، وَالنُّقَقُ : الضَّفادِعُ ، جَمْعُ نَقُوقٍ ، وَكانَ حَقُّهُ نُقُقٌ فَفُتِحَ لِتَوالِي الضَّمَّتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : وَالفِتْنَةُ قَدْ مَصَعَتْهُمْ أَيْ عَرَكَتْهُمْ وَنالَتْ مِنْهُمْ ؛ هُوَ مِنَ المَصْعِ الَّذِي هُوَ الحَرَكَةُ وَالضَّرْبُ . وَالمُماصَعَةُ وَالمِصاعُ : المُجالَدَةُ وَالمُضارَبَةُ . وَفِي

(١) فِي ديوان الأخطل : غير مسطار ، بالسين ، والمعنى واحد .

حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ فِي المَوْقُوذَةِ : إِذا مَصَعَتْ بِذَنَبِها ، أَيْ حَرَّكَتْه وَضَرَبَتْ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ دَمِ الحَيْضِ : فَمَصَعَتْهُ بِظُفُرِها ، أَيْ حَرَّكَتْهُ وَفَرَكَتْهُ . وَمَصَعَ الفَرَسُ يَمْصَعُ مَصْعاً : مَرَّ مَرًّا خَفِيفاً . وَمَصَعَ البَعِيرُ يَمْصَعُ مَصْعاً : أَسْرَعَ . وَمَصَعَ الرَّجُلُ فِي الأَرْضِ يَمْصَعُ مَصْعاً وَامْتَصَعَ إِذا ذَهَبَ فِيها ؛ قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ :

وَهُنَّ يَمْصَعْنَ امْتِصاعَ الأَظْبِ
مُتَّسِقاتٍ كاتِّساقِ الجَنْبِ

وَمَصَعَ لَبَنُ النَّاقَةِ مِنْهُ يَمْصَعُ مُصُوعاً ؛ الآتِي وَالمَصْدَرُ جَمِيعاً عَنِ اللِّحْيانِيِّ : ذَهَبَ ، فَهِيَ ماصِعَةُ الدَّرِّ . وَكُلُّ شَيْءٍ وَلَّى وَقَدْ ذَهَبَ ، فَقَدْ مَصَعَ . وَأَمْصَعَ الرَّجُلُ إِذا ذَهَبَ لَبَنُ إِبِلِهِ . وَأَمْصَعَ القَوْمُ : مَصَعَتْ أَلْبانُ إِبِلِهِمْ ، وَمَصَعَتْ إِبِلُهُمْ : ذَهَبَتْ أَلْبانُها ؛ وَاسْتَعارَهُ بَعْضُهُمْ لِلْماءِ فَقالَ أَنْشَدَهُ اللِّحْيانِيُّ :

أَصْبَحَ حَوْضاكَ لِمَنْ يَراهُما
مُسَمَّلَيْنِ ماصِعاً قِراهُما

وَمَصَعَ البَرْدُ أَيْ ذَهَبَ . وَمَصَعْتُ ضَرْعَ النَّاقَةِ إِذا ضَرَبْتَهُ بِالماءِ البارِدِ . وَالمَصْعُ : القِلَّةُ . وَمَصَعَ الحَوْضَ بِماءٍ قَلِيلٍ : بَلَّهُ وَنَضَحَهُ . وَمَصَعَ الحَوْضُ إِذا نَشِفَ ماؤُهُ . وَمَصَعَ ماءُ الحَوْضِ إِذا نَشَّفَهُ الحَوْضُ . وَمَصَعَتِ النَّاقَةُ هُزالاً(٢) ، قالَ : وَكُلُّ مُولٍ ماصِعٌ . وَالمَصْعُ : السَّوْقُ . وَمَصَعَهُ بِالسَّوْطِ : ضَرَبَهُ ضَرَباتٍ قَلِيلَةً ثَلاثاً أَوْ أَرْبَعاً . وَالمَصْعُ : الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ ، وَرَجُلٌ مَصِعٌ (٣) ؛ وَأَنْشَدَ :

رُبَّ هَيْضَلٍ مَصِعٍ لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ

وَالمُماصَعَةُ : المُقاتَلَةُ وَالمُجالَدَةُ بِالسُّيُوفِ ؛

(٢) قوله : «ومصعت الناقة هزالاً» كذا بالأصل ، ولعله ومصعت الناقة هزلت أو ولّى سمنها ، ونحو ذلك بقرينة ما بعده .

(٣) قوله : «ورجل مصع . .» كذا بالأصل . وعبارة القاموس : ورجل مصع ككتف ضارب بالسيف أو شديد أو شيخ زحّار أو لاعب بالمخراق .

وَأَنْشَدَ القُطامِيُّ :

تَراهُمْ يَغْمِزُونَ مَنِ اسْتَرَكُّوا
وَيَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ المِصاعا

وَفِي حَدِيثٍ ثَقِيفٍ : تَرَكُوا المِصاعَ ، أَيِ الجِلادَ وَالضِّرابَ . وَماصَعَ قِرْنَهُ مُماصَعَةً وَمِصاعاً : جالَدَهُ بِالسَّيْفِ وَنَحْوِهِ ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلزِّبْرِقانِ :

يَهْدِي الخَمِيسَ نِجاداً فِي مَطالِعِها
إِمَّا المِصاعُ وَإِمَّا ضَرْبَةٌ رُعُبُ

وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ يَصِفُ الجَوارِيَ :

إِذا هُنَّ نازَلْنَ أَقْرانَهُنَّ
وَكانَ المِصاعُ بِها فِي الجُوَنْ

يَعْنِي قِتالَ النِّساءِ الرِّجالَ بِما عَلَيْهِنَّ مِنَ الطِّيبِ وَالزِّينَةِ . وَرَجُلٌ مَصِعٌ : مُقاتِلٌ بِالسَّيْفِ ؛ قالَ :

وَوَراءَ الثَّأْرِ مِنِّي ابْنُ أُخْتٍ
مَصِعٌ عُقْدَتُهُ ما تُحَلُّ

وَالمَصِعُ : غُلامُ الَّذِي يَلْعَبُ بِالمِخْراقِ . وَمَصَعَ البَرْقُ أَيْ أَوْمَضَ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَسُئِلَ أَعْرابِيٌّ عَنِ البَرْقِ فَقالَ : مَصْعَةُ مَلَكٍ ، أَيْ يَضْرِبُ السَّحابَةَ ضَرْبَةً فَتَرَى النِّيرانَ . وَفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ : البَرْقُ مَصْعُ مَلَكٍ يَسُوقُ السَّحابَ أَيْ يَضْرِبُ السَّحابَ ضَرْبَةً فَتَرَى البَرْقَ يَلْمَعُ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ فِي اللُّغَةِ التَّحْرِيكُ وَالضَّرْبُ ، فَكَأَنَّ السَّوْطَ يَقَعُ بِهِ لِلسَّحابِ وَتَحْرِيكٌ لَهُ . وَالماصِعُ : البَرَّاقُ ، وَقِيلَ المُتَغَيِّرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

فَأَفْرَغْنَ مِنْ ماصِعٍ لَوْنُهُ
عَلَى قُلُصٍ يَنْتَهِبْنَ السِّجالا

هٰكَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ وَالرِّوايَةُ : فَأَفْرَغْتُ مِنْ ماصِعٍ ، لأَنَّ قَبْلَهُ :

فَأَوْرَدْتُها مَنْهَلاً آجِناً
نُعاجِلُ حِلاًّ(٤) بِهِ وَارْتِحالا

(٤) قوله : « حِلاًّ» بكسر الحاء تحريف صوابه حَلاًّ بفتحها ، وهو النزول والحلول . أما الحِل بالكسر فهو الحلال ضد الحرام .

[عبد الله]

وَيُرْوَى : نُعالِجُ ، قَوْلُهُ فَأَفْرَغْتُ مِنْ ماصِعٍ لَوْنُهُ أَيْ سَقَيْتُها مِنْ ماءٍ خالِصٍ أَبْيَضَ لَهُ لَمَعانُ كَلَمْعِ البَرْقِ مِنْ صَفائِهِ ، وَالسِّجالُ : جَمْعُ سَجْلٍ لِلدَّلْوِ . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ فِى تَرْجَمَةِ نَصَعَ عِنْدَ ذِكْرِ هٰذا البَيْتِ : وَقَدْ قالَ ذُو الرُّمَّةِ ماصِعٌ فَجَعَلَهُ ماءً قَلِيلاً . وَقالَ شَمِرٌ : ماصِعٌ يُرِيدُ ناصِعٌ ، صَيَّرَ النُّونَ مِيماً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِى شِعْرٍ لَهُ آخَرَ فَجَعَلَ الماصِعَ كَدِراً فَقالَ :

عَبَّتْ بِمِشْفَرِها وَفَضْلِ زِمامِها
فِى فَضْلَةٍ مِنْ ماصِعٍ مُتَكَدِّرِ

وَالمَصِعُ : الشَّيْخُ الزَّحّارُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هٰذا قَوْلُهُمْ قَبَّحَهُ اللهُ وَأَمَّا مَصَعَتْ بِهِ ! وَهُوَ أَنْ تُلْقِيَ المَرْأَةُ وَلَدَها بِزَحْرَةٍ واحِدَةٍ وَتَرْمِيَهُ . وَمَصَعَ بِالشَّيْءِ : رَمَى بِهِ . وَمَصَعَ الطَّائِرُ بِذَرْقِهِ مَصْعاً : رَمَى . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ مَصَعَتِ الأُمُّ بِوَلَدِها وَأَمْصَعَتْ بِهِ ، بِالأَلِفِ ، وَأَخْفَدَتْ بِهِ ، وَحَطَّأَتْ بِهِ ، وَزَكَبَتْ بِهِ . وَمَصَعَ بِسِلْحِهِ مَصْعاً : رَمَى بِهِ مِنْ فَرْقٍ أَوْ عَجَلَةٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ ما رُمِيَ بِهِ فَقَدْ مُصِعَ بِهِ مَصْعاً ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ :

تَرَى أَثَرَ الحَيّاتِ فِيها كَأَنَّها
مَاصِعُ وِلْدانٍ بِقُضْبانِ إِسْحِلِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّها المَرامِى أَوِ المَلاعِبُ أَوْ ما أَشْبَهَ ذٰلِكَ .

وَالمَصُوعُ : الفَرُوقُ .

وَالمُصْعُ وَالمُصَعُ : حَمْلُ العَوْسَجِ وَثَمَرُهُ ، وَهُوَ أَحْمَرُ يُؤْكَلُ ، الواحِدَةُ مُصْعَةٌ وَمُصَعَةٌ ، يُقالُ : هُوَ أَحْمَرُ كالمُصَعَةِ يَعْنِى ثَمَرَةَ العَوْسَجِ ، وَمِنْهُ ضَرْبٌ أَسْوَدُ لا يُؤْكَلُ عَلَى أَرْدإِ العَوْسَجِ وَأَخْبَثِهِ شَوْكاً ، قالَ ابْنُ بَرِّى : شاهِدُ المُصَعِ قَوْلُ الضَّبِّىِّ :

أَكانَ كَرًى وَإِقْدامِى بِفِى جُرُذٍ
بَيْنَ العَواسِجِ أَحْنَى حَوْلَهُ المُصَعُ ؟

وَالمُصْعَةُ وَالمُصَعَةُ مِثالُ الهُمَزَةِ : طائِرٌ صَغِيرٌ أَخْضَرُ يَأْخُذُهُ الفَخُّ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) ؛ وَيُرْوَى قَوْلُ الشَّمّاخِ يَصِفُ نَبْعَةً :

فَمَظَّعَها شَهْرَيْنِ ماءَ لِحائِها
وَيَنْظُرُ فِيها أَيُّها هُوَ غامِزُ

بِالصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، يَقُولُ : تَرَكَ عَلَيْها قِشْرَها حَتَّى جَفَّ عَلَيْها لِيطُها ، وَأَيُّها مَنْصُوبٌ بِغامِزٍ ، وَالصَّحِيحُ فِى الرِّوايَةِ فَمَظَّعَها أَيْ شَرَّبَها ماءَ لِحائِها ، وَهُوَ فِعْلٌ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَشَرَّبَ .

وَفِى نَوادِرِ الأَعْرابِ : يُقالُ أَنْصَعْتُ لَهُ بِالحَقِّ وَأَمْصَعْتُ وَعَجَّرْتُ وَعَنَّقْتُ إِذا أَقَرَّ بِهِ وَأَعْطاهُ عَفْواً .

* **مصل** * المَصْلُ : مَعْرُوفٌ . وَالمُصُولُ : تَمَيُّزُ الماءِ عَنِ الأَقِطِ . وَاللَّبَنُ إِذا عُلِّقَ مَصَلَ ماؤُهُ فَقَطَرَ مِنْهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَصْلَةٌ مِثْلُ أَقْطَةٍ . المُحْكَمُ : مَصَلَ الشَّيْءُ يَمْصُلُ مَصْلاً وَمُصُولاً قَطَرَ . وَمَصَلَتِ اسْتُهُ أَيْ قَطَرَتْ . وَالمَصْلُ وَالمُصالَةُ : ما سالَ مِنَ الأَقِطِ إِذا طُبِخَ ثُمَّ عُصِرَ . أَبُو زَيْدٍ : المَصْلُ ماءُ الأَقِطِ حِينَ يُطْبَخُ ثُمَّ يُعْصَرُ ، فَعُصارَةُ الأَقِطِ هِىَ المَصْلُ . الجَوْهَرِىُّ : وَمَصْلُ الأَقِطِ عَمَلُهُ ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَهُ فِى وِعاءٍ خُوصٍ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَقْطُرَ ماؤُهُ ، وَالَّذِى يَسِيلُ مِنْهُ المُصالَةُ ، وَالمُصالَةُ : ما قَطَرَ مِنَ الحُبِّ . وَمَصَلَ اللَّبَنَ يَمْصُلُهُ مَصْلاً إِذا وَضَعَهُ فِى وِعاءِ خُوصٍ أَوْ خِرَقٍ حَتَّى يَقْطُرَ ماؤُهُ ، وَإِنَّهُ لَيَحْلُبُ مِنَ النَّاقَةِ لَبَناً ماصِلاً . وَأَمْصَلَ الرَّاعِى الغَنَمَ إِذا حَلَبَها وَاسْتَوْعَبَ ما فِيها . وَالمُصُولُ : تَمْيِيزُ الماءِ مِنَ اللَّبَنِ . وَلَبَنٌ ماصِلٌ : قَلِيلٌ . وَشاةٌ مُمْصِلٌ وَمِمْصالٌ : يَتَزايَلُ لَبَنُها فِى العُلْبَةِ قَبْلَ أَنْ يُحْقَنَ .

وَالمُمْصِلُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى تُلْقِى وَلَدَها مُضْغَةً . وَقَدْ أَمْصَلَتِ المَرْأَةُ أَيْ أَلْقَتْ وَلَدَها وَهُوَ مُضْغَةٌ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ قَدْ أَمْصَلْتَ بِضاعَةَ أَهْلِكَ إِذا أَفْسَدْتَها وَصَرَفْتَها فِيما لا خَيْرَ فِيهِ ، وَقَدْ مَصَلْتَ هِىَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المِمْصَلُ الَّذِى يُبَذِّرُ مالَهُ فِى الفَسادِ . وَالمِمْصَلُ أَيْضاً : راوُوقُ الصَّبّاغِ . وَأَمْصَلَ مالَهُ أَيْ أَفْسَدَهُ وَصَرَفَهُ فِيما لا خَيْرَ فِيهِ ؛ وَقالَ الكِلابِىُّ يُعاتِبُ امْرَأَتَهُ :

لَعَمْرِى ! لَقَدْ أَمْصَلْتِ مالِىَ كُلَّهُ
وَما سُسْتِ مِنْ شَىْءٍ فَرُبُّكِ ماحِقُهْ

وَالماصِلَةُ : المُضَيِّعَةُ لِمَتاعِها وَشَيْئِها .

وَيُقالُ : أَعْطَى عَطاءً ماصِلاً أَيْ قَلِيلاً . وَإِنَّهُ لَيَحْلُبُ مِنَ النَّاقَةِ لَبَناً ماصِلاً أَيْ قَلِيلاً .

وَقالَ سَلِيمُ بْنُ المُغِيرَةِ : مَصَلَ فُلانٌ لِفُلانٍ مِنْ حَقِّهِ إِذا خَرَجَ لَهُ مِنْهُ . وَقالَ غَيْرُهُ : ما زِلْتُ أُطالِبُهُ بِحَقِّى حَتَّى مَصَلَ بِهِ صاغِراً .

وَمَصَلَ الجُرْحُ أَيْ سالَ مِنْهُ شَىْءٌ يَسِيرٌ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّى عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ : الماصِلُ ما رَقَّ مِنَ الدِّبُوقاءِ ، وَالجُمُوسُ ما يَبِسَ مِنْهُ .

* **مصا** * أَبُو عَمْرٍو : المَصْواءُ مِنَ النِّساءِ الَّتِى لا لَحْمَ عَلَى فَخِذَيْها . الفَرّاءُ : المَصْواءُ الدَّبْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَلَّ جِنْوَ السَّرْجِ مِنْ مَصْواتِهِ

أَبُو عُبَيْدَةَ وَالأَصْمَعِىُّ : المَصْواءُ الرِّسْحاءُ . وَالمُصايَةُ : القارُورَةُ الصَّغِيرَةُ وَالحَوْجَلَةُ الكَبِيرَةُ .

* **مضح** * يُقالُ : مَضَحَ الرَّجُلُ عِرْضَ فُلانٍ أَوْ عِرْضَ أَخِيهِ يَمْضَحُهُ مَضْحاً ، وَأَمْضَحَهُ ، إِذا شانَهُ وَعابَهُ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

وَأَمْضَحْتَ عِرْضِى فِى الحَياةِ وَشِنْتَنِى
وَأَوْقَدْتَ لِى ناراً بِكُلِّ مَكانِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : وَأَمْضَحْتِ بِكَسْرِ التّاءِ ، لأَنَّهُ يُخاطِبُ النَّوارَ امْرَأَتَهُ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَلَوْ سُئِلَتْ عَنِّى النَّوارُ وَرَهْطُها
إِذاً لَمْ تُوارِ النّاجِذَ الشَّفَتانِ

لَعَمْرِى لَقَدْ رَقَّقْتِنِى قَبْلَ رِقَّتِى
وَأَشْعَلْتِ فِىَّ الشَّيْبَ قَبْلَ أَوانِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَنْشَدَنا أَبُو عَمْرٍو فِى مَضَحَ لِبَكْرِ بْنِ زَيْدٍ القُشَيْرِىِّ :

لا تَمْضَحَنْ عِرْضِي فَإِنِّي ماضِحُ
عِرْضَكَ إِنْ شاتَمْتَنِي وَقادِحُ
فِي ساقِ مَنْ شاتَمَنِي وَجارِحُ

وَالقادِحُ : عَيْبٌ يُصِيبُ الشَّجَرَةَ فِي ساقِها . وَساقُ الشَّجَرَةِ : عَمُودُها الَّذِي تَتَفَرَّعُ فِيهِ الأَغْصانُ ؛ يُرِيدُ : أَنَّهُ يُهْلِكُ مَنْ شاتَمَهُ وَيَفْعَلُ بِهِ ما يُؤَدِّي إِلَى عَطَبِهِ كالقادِحِ فِي الشَّجَرَةِ . وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : مَضَحَتِ الإِبِلُ وَنَضَحَتْ وَرَفَضَتْ إِذا انْتَشَرَتْ . وَمَضَحَتِ الشَّمْسُ وَنَضَحَتْ إِذا انْتَشَرَ شُعاعُها عَلَى الأَرْضِ .

• **مضخ** • المَضْخُ : لُغَةٌ شَنْعاءُ فِي الضَّمْخِ .

• **مضد** • المَضْدُ : لُغَةٌ فِي ضَمْدِ الرَّأْسِ ، يَمانِيَةٌ . اللَّيْثُ : نَضَدَ وَمَضَدَ إِذا جَمَعَ .

• **مضر** • مَضَرَ اللَّبَنُ يَمْضُرُ مُضُوراً : حَمُضَ وَابْيَضَّ ، وَكَذَلِكَ النَّبِيذُ إِذا حَمُضَ . وَمَضَرَ اللَّبَنُ أَيْ صارَ ماضِراً ، وَهُوَ الَّذِي يَحْذِي اللِّسانَ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ .

وَلَبَنٌ مَضِيرٌ : حامِضٌ شَدِيدُ الحُمُوضَةِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ إِنَّ مُضَرَ كانَ مُولَعاً بِشُرْبِهِ فَسُمِّيَ مُضَرَ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : مُضَرُ اسْمُ رَجُلٍ قِيلَ سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ كانَ مُولَعاً بِشُرْبِ اللَّبَنِ الماضِرِ ، وَهُوَ مُضَرُ بْنُ نِزارِ بْنِ مَعَدِّ ابْنِ عَدْنانَ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِبَياضٍ لَوْنِهِ مِنْ مَضِيرَةِ الطَّبِيخِ .

وَالمَضِيرَةُ : مَرِيقَةٌ تُطْبَخُ بِلَبَنٍ وَأَشْياءَ ، وَقِيلَ : هِيَ طَبِيخٌ يُتَّخَذُ مِنَ اللَّبَنِ الماضِرِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المَضِيرَةُ عِنْدَ العَرَبِ أَنْ تَطْبُخَ اللَّحْمَ بِاللَّبَنِ الحَتِ الصَّرِيحِ الَّذِي قَدْ حَذَى اللِّسانَ حَتَّى يَنْضَجَ اللَّحْمُ وَتَخْثُرَ المَضِيرَةُ ؛ وَرُبَّما خَلَطُوا الحَلِيبَ بِالحَقِينِ ، وَهُوَ حِينَئِذٍ أَطْيَبُ ما يَكُونُ .

وَيُقالُ : فُلانٌ يَتَمَضَّرُ ، أَيْ يَتَعَصَّبُ لِمُضَرَ ، وَنَقَلَ لِي مُتَحَدِّثٌ أَنَّ فِي الرَّوْضِ الأُنُفِ لِلسُّهَيْلِيِّ قالَ فِي الحَدِيثِ : لا تَسُبُّوا مُضَرَ وَلا رَبِيعَةَ فَإِنَّهُما كانا مُؤْمِنَيْنِ .

الجَوْهَرِيُّ : وَقِيلَ لِمُضَرَ الحَمْراءُ ، وَلِرَبِيعَةَ الفَرَسُ ، لأَنَّهُما لَمَّا اقْتَسَما المِيراثَ أُعْطِيَ مُضَرُ الذَّهَبَ ، وَهُوَ يُؤَنَّثُ ، وَأُعْطِيَ رَبِيعَةُ الخَيْلَ . وَيُقالُ : كانَ شِعارُهُمْ فِي الحَرْبِ العَمائِمَ وَالرَّاياتِ الحُمْرَ ، وَلأَهْلِ اليَمَنِ الصُّفْرَ . وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ العِلْمِ يُفَسِّرُ [بِهِ] قَوْلَ أَبِي تَمّامٍ يَصِفُ الرَّبِيعَ :

مُحْمَرَّةٌ مُصْفَرَّةٌ فَكَأَنَّها
عُصُبٌ تَيَمَّنَ فِي الوَغَى وَتَمَضَّرُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَبَنٌ مَضِرٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُ عَلَى النَّسَبِ كَمَضِيرٍ وَطَعِمٍ ، لأَنَّ فِعْلَهُ إِنَّما هُوَ مَضَرَ ، بِفَتْحِ الضّادِ لا كَسْرِها ، قالَ : وَقَلَّما يَجِيءُ اسْمُ الفاعِلِ مِنْ هٰذا عَلَى فَعِلٍ .

وَمُضارَةُ اللَّبَنِ : ما سالَ مِنْهُ . وَالماضِرُ : اللَّبَنُ الَّذِي يَحْذِي اللِّسانَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ ، وَقَدْ مَضَرَ يَمْضُرُ مُضُوراً ، وَكَذَلِكَ النَّبِيذُ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ ، وَذَكَرَ خُرُوجَ عائِشَةَ فَقالَ : يُقاتِلُ مَعَها مُضَرُ ، مَضَّرَها اللهُ فِي النّارِ ، أَيْ جَعَلَها فِي النّارِ ، فاشْتَقَّ لِذَلِكَ لَفْظاً مِنِ اسْمِها ؛ يُقالُ : مَضَّرْنا فُلاناً فَتَمَضَّرَ أَيْ صَيَّرْناهُ كَذَلِكَ بِأَنْ نَسَبْناهُ إِلَيْها ؛ وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مَضَّرَها جَمَعَها ، كَما يُقالُ جَنَّدَ الجُنُودَ ، وَقِيلَ : مَضَّرَها أَهْلَكَها ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ دَمُهُ خِضْراً مِضْراً أَيْ هَدَراً ، وَمِضْرٌ إِتْباعٌ ، وَحَكَى الكِسائِيُّ بِضْراً ، بِالباءِ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : نُرَى أَصْلَهُ مِنْ مُضُورِ اللَّبَنِ وَهُوَ قَرْصُهُ اللِّسانَ وَحَذْيُهُ لَهُ ، وَإِنَّما شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ وَالمُبالَغَةِ .

وَالتَّمَضُّرُ : التَّشَبُّهُ بِالمُضَرِيَّةِ . وَفِي الحَدِيثِ : سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، ما لِي مِنْ وَلَدِي ؟ قالَ : ما قَدَّمْتَ مِنْهُمْ ، قالَ : فَمَنْ خَلَّفْتُ بَعْدِي ؟ قالَ : لَكَ مِنْهُمْ ما لِمُضَرَ مِنْ وَلَدِهِ ، أَيْ أَنَّ مُضَرَ لا أَجْرَ لَهُ فِيمَنْ ماتَ مِنْ وَلَدِهِ اليَوْمَ وَإِنَّما أَجْرُهُ فِيمَنْ ماتَ مِنْ وَلَدِهِ قَبْلَهُ .

وَخُذِ الشَّيْءَ خِضْراً مِضْراً وَخَضِراً مَضِراً ، أَيْ غَضّاً طَرِيّاً . وَالعَرَبُ تَقُولُ : مَضَّرَ اللهُ لَكَ الثَّناءَ أَيْ طَيَّبَهُ . وَتُماضِرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ هٰذِهِ الأَشْياءِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسِبُهُ مِنَ اللَّبَنِ الماضِرِ .

• **مضز** • ناقَةٌ مَضُوزٌ : مُسِنَّةٌ كَضَمُوزٍ .

• **مضض** • المَضُّ : الحُرْقَةُ . مَضَّنِي الهَمُّ وَالحُزْنُ وَالقَوْلُ يَمُضُّنِي مَضّاً وَمَضِيضاً وَأَمَضَّنِي : أَحْرَقَنِي وَشَقَّ عَلَيَّ . وَالهَمُّ يَمُضُّ القَلْبَ أَيْ يُحْرِقُهُ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ (١) :

مَنْ يَتَسَخَّطْ فَالإِلٰهُ راضِي
عَنْكَ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ فِي مِضْماضِ

أَيْ فِي حُرْقَةٍ . وَمَضِضْتُ مِنْهُ : أَلِمْتُ . وَمَضَّنِي الجُرْحُ وَأَمَضَّنِي إِمْضاضاً : آلَمَنِي وَأَوْجَعَنِي ، وَلَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ مَضَّنِي ، وَقَدَّمَ ثَعْلَبٌ أَمَضَّنِي ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَكانَ مَنْ مَضَى يَقُولُ مَضَّنِي ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَأَمَضَّنِي جِلْدِي فَدَلَكْتُهُ : أَحْكَنِي ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُ مَضَّنِي قَوْلُ حَرِيِّ بْنِ ضَمْرَةَ :

يانَفْسُ صَبْراً عَلَى ما كانَ مِنْ مَضَضٍ
إِذْ لَمْ أَجِدْ لِفُضُولِ القَوْلِ أَقْرانا

قالَ : وَشاهِدُ أَمَضَّنِي قَوْلُ سِنانِ بْنِ مُحَرِّشٍ السَّعْدِيِّ :

وَبِتُّ بِالحِصْنَيْنِ غَيْرَ راضِي
يَمْنَعُ مِنِّي أَرَقِي تَغاضِي
مِنَ الحُلُوِّ صادِقِ الإِمْضاضِ
فِي العَيْنِ لا يَذْهَبُ بِالتَّرَحاضِ

وَالتَّرَحاضُ : الغَسْلُ . وَالمَضُّ : وَجَعُ المُصِيبَةِ ، وَقَدْ مَضِضْتَ يا رَجُلُ مِنْهُ ، بِالكَسْرِ ، تَمَضُّ مَضّاً وَمَضِيضاً وَمَضاضَةً . وَمَضَّ الكُحْلُ العَيْنَ يَمُضُّها وَيَمُضُّها وَأَمَضَّها : آلَمَها وَأَحْرَقَها . وَكُحْلٌ مَضٌّ :

(١) قوله : « وقال رؤبة من إلخ » كذا بالأصل ، وعبارة القاموس مع شرحه : والمضاض بالكسر ، الحرقة ، قال رؤبة : من يتسخط ....

يُمِضُّ الْعَيْنَ ، ومَضِيضُهُ حُرْقَتُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ ذاقَ أَكْحالاً مِنَ الْمَضاضِ[1]

وكَحَلَهُ كُحْلاً مَضًّا إِذا كانَ يُحْرِقُ ، وكَحَلَهُ بِمُلْمُولٍ مَضٍّ ، أَيْ حارٍّ .

ومَرَّةٌ مَضَّةٌ : لا تَحْتَمِلُ شَيْئاً يَسُوءُها كَأَنَّ ذٰلِكَ يَمُضُّها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِيَّةِ حِينَ سُئِلَتْ : أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ ؟ قالَتْ : الْبَيْضاءُ الْبَضَّةُ ، الْخَفِرَةُ الْمَضَّةُ . التَّهْذِيبُ : الْمَضَّةُ الَّتِي تُؤْلِمُها الْكَلِمَةُ ، أَوِ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ وتُؤْذِيها .

أَبُو عُبَيْدَةَ : مَضَّنِي الأَمْرُ وأَمَضَّنِي ، وقالَ : أَمَضَّنِي كَلامُ تَمِيمٍ . ويُقالُ : أَمَضَّنِي هٰذا الأَمْرُ ، ومَضِضْتُ لَهُ ، أَيْ بَلَغْتُ مِنْهُ الْمَشَقَّةَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فاقْنَيْ وشَرَّ الْقَوْلِ ما أَمَضَّا

ومُضاضٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وإِذا أَقَرَّ الرَّجُلُ بِحَقٍّ قِيلَ : مِضِّ يا هٰذا ، أَيْ قَدْ أَقْرَرْتَ ؛ وإِنَّ فِي مِضٍّ وبِضٍّ لَمَطْمَعاً ، وأَصْلُ ذٰلِكَ أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْحاجَةَ فَيُعَوِّجَ شَفَتَهُ ، فَكَأَنَّهُ يُطْمِعُهُ فِيها . اللَّيْثُ : الْمِضُّ أَنْ يَقُولَ الإِنْسانُ بِطَرَفِ لِسانِهِ شِبْهَ لاَ ، وهُوَ هِيجٌ بِالْفارِسِيَّةِ ؛ وأَنْشَدَ :

سَأَلْتُها الْوَصْلَ فَقالَتْ : مِضِّ

وحَرَّكَتْ لِي رَأْسَها بِالنَّغْضِ[2]

النَّغْضُ : التَّحْرِيكُ . قالَ الْفَرَّاءُ : مِضِّ كَقَوْلِ الْقائِلِ يَقُولُها بِأَضْراسِهِ فَيُقالُ : ما عَلَّمَكَ أَهْلُكَ إِلاَّ مِضٍّ ومِضٍّ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ إِلاَّ مِضًّا بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْها . الْفَرَّاءُ : ما عَلَّمَكَ أَهْلُكَ مِنَ الْكَلامِ إِلاَّ مِضًّا ومِيضاً وبِضًّا وبِيضاً . الْجَوْهَرِيُّ : مِضٍّ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالضَّادِ ، كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى لا ، وهِيَ مَعَ ذٰلِكَ كَلِمَةٌ مُطْمِعَةٌ فِي الإِجابَةِ .

أَبُو زَيْدٍ : كَثُرَتِ الْمَضائِضُ بَيْنَ النَّاسِ ، أَيِ الشَّرُّ ؛ وأَنْشَدَ :

وقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الأَعَمِّ الْمَضائِضُ

ومَضْمَضَ إِناءَهُ ومَصْمَصَهُ إِذا حَرَّكَهُ ؛ وقِيلَ : إِذا غَسَلَهُ ، وتَمَضْمَضَ فِي وُضُوئِهِ . وَالْمَضْمَضَةُ : تَحْرِيكُ الْماءِ فِي الْفَمِ . ومَضْمَضَ الْماءَ فِي فِيهِ : حَرَّكَهُ ، وتَمَضْمَضَ بِهِ .

اللَّيْثُ : الْمَضُّ مَضِيضُ الْماءِ كَما تَمْتَصُّهُ . ويُقالُ : لا تَمُضَّ مَضِيضَ الْعَنْزِ ، ويُقالُ : ارْشُفْ ولا تَمُضَّ إِذا شَرِبْتَ . ومَضَّتِ الْعَنْزُ تَمُضُّ فِي شُرْبِها مَضِيضاً إِذا شَرِبَتْ وعَصَرَتْ شَفَتَيْها . وفِي الْحَدِيثِ : ولَهُمْ كَلْبٌ يَتَمَضْمَضُ عَراقِيبَ النَّاسِ ، أَيْ يَمَضُّ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ مَضِضْتُ أَمَضُّ مِثْلُ مَصِصْتُ أَمَصُّ .

ومَضْمَضَ النُّعاسُ فِي عَيْنِهِ : دَبَّ ، وتَمَضْمَضَتْ بِهِ الْعَيْنُ ، وتَمَضْمَضَ النُّعاسُ فِي عَيْنِهِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وصاحِبٍ نَبَّهْتُهُ لِيَنْهَضا

إِذا الْكَرَى فِي عَيْنِهِ تَمَضْمَضا

ومَضْمَضَ : نامَ نَوْماً طَوِيلاً . وَالْمِضْماضُ : النَّوْمُ . وما مَضْمَضَتْ عَيْنِي بِنَوْمٍ ، أَيْ ما نامَتْ . وما مَضْمَضْتُ عَيْنِي بِنَوْمٍ ، أَيْ ما نِمْتُ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : ولا تَذُوقُ النَّوْمَ إِلاَّ غِراراً ومَضْمَضَةً ؛ لَمَّا جَعَلَ لِلنَّوْمِ ذَوْقاً أَمَرَهُمْ أَلاَّ يَنالُوا مِنْهُ إِلاَّ بِأَلْسِنَتِهِمْ ولا يُسِيغُوهُ ، فَشَبَّهَهُ بِالْمَضْمَضَةِ بِالْماءِ وإِلْقائِهِ مِنَ الْفَمِ مِنْ غَيْرِ ابْتِلاعٍ .

وتَمَضْمَضَ الْكَلْبُ فِي أَثَرِهِ : هَرَّ . وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : خَباثٍ ، كُلُّ عِيدانِكِ قَدْ مَضِضْنا ، فَوَجَدْنا عاقِبَتَهُ مُرًّا ؛ خَباثٍ بِوَزْنِ قَطامِ أَيْ يا خَبِيثَةُ يُرِيدُ الدُّنْيا ، يَعْنِي جَرَّبْناكِ واخْتَبَرْناكِ ، فَوَجَدْناكِ مُرَّةَ الْعاقِبَةِ .

وَالْمِضْماضُ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَتْرُكْنَ كُلَّ هَوْجَلٍ نَغَّاضِ

فَرْداً وكُلَّ مِعْضٍ مِضْماضِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَضَّضَ إِذا شَرِبَ الْمُضاضَ ، وهُوَ الْماءُ الَّذِي لا يُطاقُ مُلُوحَةً ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُضاضاً ، وضِدُّهُ مِنَ الْمِياهِ الْقَطِيعُ ، وهُوَ الصَّافِي الزُّلالُ . وقالَ بَعْضُ بَنِي كِلابٍ فِيما رَوَى أَبُو تُرابٍ : تَماضَّ الْقَوْمُ وتَماصُّوا ، إِذا تَلاجُّوا وعَضَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِأَلْسِنَتِهِمْ .

• **مضع** • مَضَعَهُ يَمْضَعُهُ مَضْعاً : تَناوَلَ عِرْضَهُ . وَالْمُمْضَعُ : الْمُطْعَمُ لِلصَّيْدِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وأَنْشَدَ :

رَمَتْنِي مَيٌّ بِالْهَوَى رَمْيَ مُمْضَعِ

مِنَ الْوَحْشِ لَوْطٍ لَمْ تُعَقِّلْهُ الأَوالِسُ

• **مضغ** • مَضَغَ يَمْضَغُ ويَمْضُغُ مَضْغاً : لاكَ . وأَمْضَغَهُ الشَّيْءَ ومَضَّغَهُ : أَلاكَهُ إِيَّاهُ ؛ قالَ :

أُمْضِغُ مَنْ شاحَنَ عُوداً مُرًّا

شاحَنَ : عادَى ؛ وقالَ :

هاعٍ يُمَضِّغُنِي ويُصْبِحُ سادِراً

سَلْكاً بِلَحْمِي ذِئْبُهُ لا يَشْبَعُ

ومَضَغَ الطَّعامَ يَمْضَغُهُ مَضْغاً .

وَالْمَضاغُ ، بِالْفَتْحِ : ما يُمْضَغُ ، وفِي التَّهْذِيبِ : كُلُّ طَعامٍ يُمْضَغُ . ومَاذُقْتُ مَضاغاً ولا تَواكاً ، أَيْ ما ذُقْتُ ما يُمْضَغُ . ويُقالُ : ما عِنْدَنا مَضاغٌ ، وهٰذِهِ كِسْرَةٌ لَيِّنَةُ الْمَضاغِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَكَلَ حَشَفَةً مِنْ تَمَراتٍ ، وقالَ : فَكانَتْ أَعْجَبَهُنَّ إِلَيَّ ، لأَنَّها شَدَّتْ فِي مَضاغِي ؛ الْمَضاغُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّعامُ يُمْضَغُ ، وقِيلَ : هُوَ الْمَضْغُ نَفْسُهُ . يُقالُ : لُقْمَةٌ لَيِّنَةُ الْمَضاغِ وشَدِيدَةُ الْمَضاغِ ، أَرادَ أَنَّها كانَ فِيها قُوَّةٌ عِنْدَ مَضْغِها .

وَكَلأٌ مَضِيغٌ : قَدْ بَلَغَ أَنْ تَمْضَغَهُ الرَّاعِيَةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي فَقْعَسٍ فِي صِفَةِ الْكَلإِ : خَضِعٌ مَضِيعٌ ، ضافٍ رَيِّعٌ ؛ أَرادَ

---

(١) قوله : « قد ذاق إلخ » فى شرح القاموس : والمضاض كسحاب الاحتراق ، قال رؤبة : قد ذاق إلخ .

(٢) قوله : « سألتها الوصل » كذا بالأصل ، والذى فى الصحاح وشرح القاموس : سألت هل وصل ؟

مَضِيغٌ فَحوَّلَ الغَيْنَ عَيْناً لِما قَبْلَهُ مِنْ خَضِعٌ ولِمَا بَعْدَهُ مِنْ رَتِعٌ .

وَالْمُضَاغَةُ ، بِالضَّمِّ : ما مُضِغَ .

وَالْمُضاغَةُ : ما يَبْقَى فى الْفَمِ مِنْ آخِرِ ما مَضَغْتَهُ .

وَالْمَواضِغُ : الأَضْراسُ لِمَضْغِها ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

وَالْماضِغانِ وَالْماضِغَتانِ وَالْمَضِيغَتانِ : الْحَنَكانِ لِمَضْغِهِما الْمأْكُولَ ، وقِيلَ : هُما رُوذا الْحَنَكَيْنِ (١) لِذٰلِكَ ، وقِيلَ : هُما عِرْقانِ فى اللَّحْيَيْنِ ، وقِيلَ : هُمَا أَصْلا اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ مَنْبِتِ الأَضْراسِ بِحيالِهِ ؛ وقِيلَ : هُما ما شَخَصَ عِنْدَ الْمَضْغِ .

وَالْمَضِيغَةُ : كُلُّ عَصَبَةٍ ذاتِ لَحْمٍ ، فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِمَّا يُمْضَغُ ، وإِمَّا أَنْ تُشَبَّهَ بِذٰلِكَ إِنْ كانَ مِمَّا لا يُؤْكَلُ . وَالْمَضِيغَةُ : لَحْمُ باطِنِ الْعَضُدِ ، لِذٰلِكَ أَيْضاً . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : كُلُّ لَحْمٍ عَلَى عَظْمٍ مَضِيغَةٌ ، وَالْجَمْعُ مَضِيغٌ ومَضائِغُ . وقالَ اللَّيْثُ : كُلُّ لَحْمَةٍ يَفْصِلُ بَيْنَها وبَيْنَ غَيْرِها عِرْقٌ فَهِيَ مَضِيغَةٌ ، قالَ : وَاللَّهْزَمَةُ مَضِيغَةٌ ، وَالْعَضَلَةُ مَضِيغَةٌ . وَالْمَضائِغُ مِنْ وَظِيفَيِ الْفَرَسِ : رُءُوسُ الشَّظاتَيْنِ (٢) لأَنَّ آكِلَها مِنَ الْوَحْشِ يَمْضَغُها ، وقَدْ تَكُونُ عَلَى التَّشْبِيهِ كَما تَقَدَّمَ لِمَكانِ الْمَضْغِ أَيْضاً . وَالْمَضِيغَةُ : ما بُلَّ وشُدَّ عَلَى طَرَفِ سِيَةِ الْقَوْسِ مِنَ الْعَقَبِ ، لأَنَّهُ يُمْضَغُ ، وقِيلَ : هِيَ الْعَقَبَةُ الَّتِى عَلَى طَرَفِ السِّيَةِ .

الأَصْمَعِيُّ : الْمَضائِغُ الْعَقَباتُ اللَّواتِى عَلَى طَرَفِ السِّيَتَيْنِ .

وَالْمُضْغَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ لِمَكانِ الْمَضْغِ أَيْضاً . التَّهْذِيبُ : الْمُضْغَةُ قِطْعَةُ لَحْمٍ ، وقِيلَ : تَكُونُ الْمُضْغَةُ غَيْرَ اللَّحْمِ . يُقالُ : أَطْيَبُ مُضْغَةٍ أَكَلَها النَّاسُ صَيْحانِيَّةٌ مَصْلِيَّةٌ . وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْمُضْغَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدْرُ ما يُلْقِى الإِنْسانُ فى فِيهِ ، ومِنْهُ قِيلَ : فى الإِنْسانِ مُضْغَتانِ إِذا صَلَحَتا صَلَحَ الْبَدَنُ : الْقَلْبُ وَاللِّسانُ ، وَالْجَمْعُ مُضَغٌ ، وقَلْبُ الإِنْسانِ مُضْغَةٌ مِنْ جَسَدِهِ . التَّهْذِيبُ : إِذا صارَتِ الْعَلَقَةُ الَّتِى خُلِقَ مِنْها الإِنْسانُ لَحْمَةً فَهِيَ مُضْغَةٌ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فى بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً نُطْفَةً ، ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَوْماً عَلَقَةً ، ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَوْماً مُضْغَةً ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ إِلَيْهِ الْمَلَكَ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ فى ابْنِ آدَمَ مُضْغَةً إِذا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّه ، يَعْنِى الْقَلْبَ لأَنَّهُ قِطْعَةُ لَحْمٍ مِنَ الْجَسَدِ .

وَالْمَضَّاغَةُ : الأَحْمَقُ .

وَالْمُضَغُ مِنَ الْجِراحِ : صِغارُها ، وقَوْلُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّا لا نَتَعاقَلُ الْمُضَغَ بَيْنَنا ، أَرادَ الْجِراحاتِ ، وَالْمُضَغُ جَمْعُ مُضْغَةٍ ، وهِىَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدْرَ ما يُمْضَغُ ، وسَمَّاها مُضَغاً عَلَى التَّشْبِيهِ بِمُضْغَةِ الإِنْسانِ فى خَلْقِهِ ، يَذْهَبُ بِذٰلِكَ إِلَى تَصْغِيرِها وتَقْلِيلِها . وَالْمُضَغُ : ما لَيْسَ لَهُ أَرْشٌ مُقَدَّرٌ مَعْلُومٌ مِنَ الْجِراحِ وَالشِّجاجِ ، شُبِّهَتْ بِمُضْغَةِ الْخَلْقِ قَبْلَ نَفْثِ الرُّوحِ ، وبِالْمُضْغَةِ الْواحِدَةِ شُبِّهَتِ اللُّقْمَةُ تُمْضَغُ ، وقِيلَ : شَبَّهَها بِالْمُضْغَةِ مِنَ اللَّحْمِ لِقِلَّتِها فى جَنْبِ ما عَظُمَ مِنَ الْجِنايَاتِ . وقالَ أَحْمَدُ لإِسْحٰقَ : ما الَّذِى لا تَعْقِلُ الْعاقِلَةُ ؟ قالَ : ما دُونَ الثُّلُثِ ؛ وقالَ ابْنُ راهَوَيْهِ : لا تَعْقِلُ الْعاقِلَةُ ما دُونَ الْمُوضِحَةِ إِنَّما فِيها حُكُومَةٌ ، وتَحْمِلُ الْعاقِلَةُ الْمُوضِحَةَ فَما فَوْقَها ، وقالاَ مَعاً : لا تَعْقِلُ الْمَرْأَةُ والصَّبِىُّ مَعَ الْعاقِلَةِ .

وَأَمْضَغَ التَّمْرُ : حانَ أَنْ يُمْضَغَ . وتَمْرٌ ذُو مَضْغَةٍ : صُلْبٌ مَتِينٌ يُمْضَغُ كَثِيراً . وهَجاهُ هِجاءً ذا مَمْضَغَةٍ : يَصِفُهُ بِالْجَوْدَةِ والصَّلابَةِ كَالتَّمْرِ ذِى الْمَمْضَغَةِ . وإِنَّهُ لَذُو مُضْغَةٍ إِذا كانَ مِنْ سُوسِهِ اللَّحْمُ . ومُضَغُ الأُمُورِ : صِغارُها ، وكِلاهُما مِنَ الْمَضْغِ .

وماضَغَهُ الْقِتالَ والْخُصُومَةَ : طاوَلَهُ إِيَّاهُما .

(١) قوله : « روذا الحنكين » كذا بالأصل ، ولعلها رؤدا اللحيين بالهمز ، فى مادة رأد من اللسان ، والرأد والرؤد أيضًا رأد اللحى ، وهو أصل اللحى الناتئ تحت الأذن ، وقيل أصل الأضراس فى اللحى ، وقيل الرأدان طرفا اللحيين الدقيقان اللذان فى أعلاهما .

(٢) قوله : « الشظاتين » كذا بالأصل ، والذى فى القاموس : الشظى عظم لازق بالركبة أو بالذراع أو بالوظيف أو عصب صغار فيه .

* مضى * مَضَى الشَّىْءُ يَمْضِى مُضِيًّا ومَضاءً ومُضُوًّا : خَلا وذَهَبَ (الأَخِيرَةُ عَلَى الْبَدَلِ) . ومَضَى فى الأَمْرِ وعَلَى الأَمْرِ مُضُوًّا ، وأَمْرٌ مَمْضُوٌّ عَلَيْهِ ، نادِرٌ جِىءَ بِهِ فى بابِ فَعُولٍ بِفَتْحِ الْفاءِ . ومَضَى بِسَبِيلِهِ : ماتَ . ومَضَى فى الأَمْرِ مَضاءً : نَفَذَ . وأَمْضَى الأَمْرَ : أَنْفَذَهُ . وأَمْضَيْتُ الأَمْرَ : أَنْفَذْتُهُ . وفى الْحَدِيثِ : لَيْسَ لَكَ مِنْ مالِكَ إِلاَّ ما تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ ، أَىْ أَنْفَذْتَ فِيهِ عَطاءَكَ ولَمْ تَتَوَقَّفْ فِيهِ . ومَضَى السَّيْفُ مَضاءً : قَطَعَ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وقَوْلُ جَرِيرٍ :

فَيَوْماً يُجارِينَ الْهَوَى غَيْرَ ماضِيٍ
ويَوْماً تُرَى مِنْهُنَّ غُوْلٌ تَغَوَّلُ

قالَ : فَإِنَّما رَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ لِلضَّرُورَةِ ، لأَنَّهُ يَجُوزُ فى الشِّعْرِ أَنْ يُجْرَى الْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ مُجْرَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ لأَنَّهُ الأَصْلُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ورُوِىَ يُجارِينَ ، بِالرَّاءِ ، ومُجاراتُهُنَّ الْهَوَى يَعْنِى بِأَلْسِنَتِهِنَّ ، أَىْ يُجارِينَ الْهَوَى بِأَلْسِنَتِهِنَّ ولا يُمْضِينَهُ ، قالَ : ويُرْوَى غَيْرَ ما صِباً ، أَىْ مِنْ غَيْرِ صِباً مِنْهُنَّ إِلَىَّ ؛ وقالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : الصَّحِيحُ غَيْرَ ما صِباً ، قالَ : وَقَدْ صَحَّفَهُ جَماعَةٌ .

ومَضَيْتُ عَلَى الأَمْرِ مُضِيًّا ومَضَوْتُ عَلَى الأَمْرِ مَضُوًّا ومُضُوًّا مِثْلُ الْوَقُودِ وَالصُّعُودِ ، وهٰذا أَمْرٌ مَمْضُوٌّ عَلَيْهِ ، والتَّمَضِّى تَفَعُّلٌ مِنْهُ ، قالَ :

أَصْبَحَ جِيرانُكَ بَعْدَ الْخَفْضِ
يُهْدِى السَّلامَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ

وقَرَّبوا لِلْبَيْنِ والتَّمَضِّي
جَوْلَ مَخاضٍ كالرَّدَى المُنْقَضِّ

الجَوْلُ : ثَلاثُونَ مِنَ الإِبِلِ .

وَالْمُضَواءُ : التَّقَدُّمُ ؛ قالَ القُطامِيُّ :

فَإِذا خَنَسْنَ مَضَى عَلَى مُضَوائِهِ
إِذا لَحِقْنَ بِهِ أَصَبْنَ طِعانا

وذَكَرَ أَبو عُبَيْدٍ مُضَواءً فى بابِ فُعَلاءَ وأَنْشَدَ البَيْتَ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : أَصْلُها مُضَيِاءُ فَأَبْدَلُوهُ إِبْدالاً شاذًّا ، أَرادُوا أَنْ يُعَوِّضُوا الواوَ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الياءِ عَلَيْها . ومَضَى وتَمَضَّى : تَقَدَّمَ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ شاسٍ :

تَمَضَّتْ إِلَيْنا لَمْ يَرِبْ عَيْنَها القَذَى
بِكَثْرَةِ نِيرانٍ وظَلْماءَ حِنْدِسِ

يُقالُ : مَضَيْتُ بِالْمَكانِ ومَضَيْتُ عَلَيْهِ . ويُقالُ : مَضَيْتُ بِبَيْعِي (١) أَجَزْتُهُ .

وَالْمَضاءُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ الْمَضاءُ ابْنُ أَبِي نُخَيْلَةَ يَقُولُ فِيهِ أَبُوهُ :

يا رَبِّ مَنْ عابَ الْمَضاءَ أَبَدا
فَاحْرِمْهُ أَمْثالَ الْمَضاءِ وَلَدا
وَالْفَرَسُ يُكْنَى أَبا الْمَضاءِ .

* مطأ * ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ الْباهِلِيِّينَ تَقُولُ : مَطا الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ومَطَأَها ، بِالْهَمْزِ ، أَيْ وَطِئَها . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وشَطَأَها ، بِالشِّينِ ، بِهٰذا الْمَعْنَى لُغَةٌ .

* مطح * الْمَطْحُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ ، وَرُبَّما كُنِيَ بِهِ عَنِ النِّكاحِ . ومَطَحَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ إِذا نَكَحَها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الضَّرْبُ بِالْيَدِ مَبْسُوطَةً ، فَهُوَ الْبَطْحُ ، قالَ : وما أَعْرِفُ الْمَطْحَ ، بِالْمِيمِ ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ الْباءُ أُبْدِلَتْ مِيماً .

* مطخ * مَطَخَ عِرْضَهُ يَمْطَخُهُ مَطْخاً : دَنَّسَهُ . وَالْمَطْخُ : اللَّعْقُ . ومَطَخَ الشَّيْءَ يَمْطَخُهُ مَطْخاً : لَعِقَهُ ؛ ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : أَحْمَقُ مِمَّنْ يَمْطَخُ الْماءَ ؛ وأَحْمَقُ يَمْطَخُ الْماءَ : لا يُحْسِنُ أَنْ يَشْرَبَهُ مِنْ حُمْقِهِ ولٰكِنْ يَلْعَقُهُ ؛ وأَنْشَدَ شمِر :

وأَحْمَقَ مِمَّنْ يَمْطَخُ الْماءَ قالَ لِي :
دَعِ الْخَمْرَ وَاشْرَبْ مِنْ نُقاخٍ مُبَرَّدِ

ويُرْوَى : يَنْطَخُ ، ويُرْوَى : مِمَّنْ يَلْعَقُ الْماءَ .

ومَطَخَ بِالدَّلْوِ : جَذَبَ . وَالْمَطْخُ : مَتْحُ الْماءِ بِالدَّلْوِ مِنَ الْبِئْرِ ؛ وقَدْ مَطَخْتُ مَطْخاً ؛ وأَنْشَدَ :

أَما وَرَبِّ الرَّاقِصاتِ الزُّمَّخِ
يَزُرْنَ بَيْتَ اللهِ عِنْدَ الْمَصْرَخِ
لَيَمْطَخَنَّ بِالرِّشا الْمُمَطَّخِ

وَاللَّطْخُ وَالْمَطْخُ : ما يَبْقَى فى الْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ مِنَ الْماءِ الَّذِي فِيهِ الدَّعامِيصُ لا يُقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ . ومَطْخُ الْفَرَسِ : تَنْزِيتُهُ وَقَدْ مَطَخَ يَمْطَخُ (عَنِ الهَجَرِيِّ) .

ويُقالُ لِلْكَذَّابِ : مَطْخٍ مَطْخٍ (٢) ، أَيْ قَوْلُكَ باطِلٌ ومَيْنٌ ، وَالْمَطَّاخُ : الْفاحِشُ الْبَذِيُّ .

* مطر * الْمَطَرُ : الْماءُ الْمُنْسَكِبُ مِنَ السَّحابِ . وَالْمَطَرُ : ماءُ السَّحابِ ، وَالْجَمْعُ أَمْطارٌ . ومَطَرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، سُمِّيَ بِهِ مِنْ حَيْثُ سُمِّيَ غَيْثاً ؛ قالَ :

لامَتْكَ بِنْتُ مَطَرٍ
ما أَنْتَ وابْنَةَ مَطَرْ

وَالْمَطَرُ : فِعْلُ الْمَطَرِ ، وأَكْثَرُ ما يَجِيءُ فى الشِّعْرِ ، وهُوَ فِيهِ أَحْسَنُ ، وَالْمَطْرَةُ : الْواحِدَةُ .

ومَطَرَتْهُمُ السَّماءُ تَمْطُرُهُمْ مَطْراً وأَمْطَرَتْهُمْ : أَصابَتْهُمْ بِالْمَطَرِ ، وهُوَ أَقْبَحُها ؛ ومَطَرَتِ السَّماءُ ، وأَمْطَرَها اللهُ ، وقَدْ مُطِرْنا . وناسٌ يَقُولُونَ : مَطَرَتِ السَّماءُ وأَمْطَرَتْ بِمَعْنًى . وأَمْطَرَهُمُ اللهُ ، مَطَراً أَوْ عَذاباً . ابْنُ سِيدَهْ : أَمْطَرَهُمُ اللهُ فى الْعَذابِ خاصَّةً كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَأَمْطَرْنا عَلَيْهِمْ مَطَراً فَساءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ » ، وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَأَمْطَرْنا عَلَيْهِمْ حِجارَةً مِنْ سِجِّيلٍ » ، جَعَلَ الْحِجارَةَ كَالْمَطَرِ لِتَزُولِها مِنَ السَّماءِ .

ويَوْمٌ مُمْطِرٌ ومَاطِرٌ ومَطِيرٌ : ذُو مَطَرٍ (الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ) . ويَوْمٌ مَطِيرٌ : ماطِرٌ . ومَكانٌ مَمْطُورٌ ومَطِيرٌ : أَصابَهُ مَطَرٌ . ووادٍ مَطِيرٌ : مَمْطُورٌ . ووادٍ مَطِرٌ ، بِغَيْرِ ياءٍ ، إِذا كانَ مَمْطُوراً ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

فَوادٍ خَطاءٌ ووادٍ مَطِرْ

وأَرْضٌ مَطِيرٌ ومَطِيرَةٌ كَذٰلِكَ ؛ وقَوْلُهُ :

يُصَعِّدُ فى الأَحْناءِ ذُو عَجْرَفِيَّةٍ
أَحَمُّ حَبَرْكَى مُزْحِفٌ مُتَماطِرُ

قالَ أَبو حَنِيفَةَ : الْمُتَماطِرُ الَّذِي يَمْطُرُ ساعَةً ويَكُفُّ أُخْرَى . ابْنُ شُمَيْلٍ : مِنْ دُعاءِ صِبْيانِ الْعَرَبِ إِذا رَأَوْا حالاً لِلْمَطَرِ : مُطَيِّرَى .

وَالْمِمْطَرُ وَالْمِمْطَرَةُ : ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ يُلْبَسُ فى الْمَطَرِ يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ الْمَطَرِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَاسْتَمْطَرَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ : لَبِسَهُ فى الْمَطَرِ . وَاسْتَمْطَرَ الرَّجُلُ ، أَيِ اسْتَكَنَّ مِنَ الْمَطَرِ . قالُوا : وإِنَّما سُمِّيَ الْمِمْطَرُ لأَنَّهُ يَسْتَظِلُّ بِهِ الرَّجُلُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَكُلَّ يَوْمٍ خَلَقِي كَالْمِمْطَرِ
الْيَوْمَ أَضْحَى وغَداً أُظَلَّلُ

وَاسْتَمْطَرَ لِلسِّياطِ : صَبَرَ عَلَيْها . وَالاسْتِمْطارُ : الاسْتِسْقاءُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

اسْتَمْطِرُوا مِنْ قُرَيْشٍ كُلَّ مُنْخَدِعٍ
أَيْ سَلُوهُ أَنْ يُعْطِيَ كَالْمَطَرِ مَثَلاً .

ومَكانٌ مُسْتَمْطِرٌ : مُحْتاجٌ إِلَى الْمَطَرِ وإِنْ لَمْ يُمْطَرْ ؛ قالَ خِفافُ بْنُ نُدْبَةَ :

لَمْ يَكْسُ مِنْ وَرَقٍ مُسْتَمْطِرٌ عُودا

ويُقالُ : نَزَلَ فُلانٌ بِالْمُسْتَمْطَرِ ، أَيْ فى بَرازٍ مِنَ الأَرْضِ مُنْكَشِفٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « ويقال مضيت ببيعي إلخ » كذا بالأصل . وعبارة التهذيب : ويقال أمضيت بيعي ومضيت على بيعي أى إلخ .

(٢) قوله : « مطخ مطخ » فى نسخة المؤلف بفتح الميم وسكون الطاء ، وفى القاموس مِطخ مطخ بكسرتين أى وسكون الخاء .

ويَحِلُّ أَحْياءٌ وراءَ بُيوتِنا
حذَرَ الصَّباحِ ونَحْنُ بِالْمُسْتَمْطَرِ

ويُقالُ : أَرادَ بِالْمُسْتَمْطَرِ مَهْوَى الْعاداتِ ومُخْتَرَقَها .

ويُقال : لا تَسْتَمْطِرِ الْخَيْلَ ، أَيْ لا تَعْرِضْ لَها .

الفَرَّاءُ : إِنَّ تِلْكَ الْفَعْلَةَ مِنْ فُلانٍ مَطِرَةٌ ، أَيْ عادَةٌ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ[1] . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ما زالَ عَلَى مَطَرَةٍ واحِدَةٍ ، ومَطِرَةٍ واحِدَةٍ ومَطَرٍ واحِدٍ ، إِذا كانَ عَلَى رَأْيٍ واحِدٍ لا يُفارِقُه . وتِلْكَ مِنْهُ مُطْرَةٌ أَى عادَةٌ .

ورَجُلٌ مُسْتَمْطِرٌ : طالِبٌ لِلْخَيْرِ ، وقالَ اللَّيْثُ : طالِبُ خَيْرٍ مِنْ إِنْسانٍ . ومَطَرَنِى بِخَيْرٍ : أَصابَنِى . وما أَنا مِنْ حاجَتِى عِنْدَكَ بِمُسْتَمْطِرٍ ، أَيْ لا أَطْمَعُ مِنْكَ فِيها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

ورَجُلٌ مُسْتَمْطَرٌ إِذا كانَ مُخَيَّلاً لِلْخَيْرِ ؛ وقَوْلُه أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وصاحِبٍ قُلْتُ لَه صالِحٍ
إِنَّكَ لِلْخَيْرِ لَمُسْتَمْطَرُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ إِنَّكَ صالٍ[2] بِهِ . قالَ أَبُو الْحَسَنِ : وتَلْخِيصُ ذلِكَ أَنَّكَ لِلْخَيْرِ مُسْتَمْطَرٌ ، أَيْ مَطْمَعٌ .

ومَزَرَ قِرْبَتَهُ ومَطَرَها إِذا مَلأَها .

وحُكِيَ عَنْ مُبْتَكِرٍ الْكِلابِيِّ : كَلَّمْتُ فُلاناً فَأَمْطَرَ واسْتَمْطَرَ ، إِذا أَطْرَقَ . وقالَ غَيْرُه : أَمْطَرَ الرَّجُلُ عَرَقَ جَبِينُه ، واسْتَمْطَرَ سَكَتَ . يُقالُ : مالَكَ مُسْتَمْطِراً ، أَيْ ساكِتاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمَطَرَةُ الْقِرْبَةُ ، مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ .

ومَطَرَتِ الطَّيْرُ وتَمَطَّرَتْ : أَسْرَعَتْ فى هُوِيِّها . وتَمَطَّرَتِ الْخَيْلُ : ذَهَبَتْ مُسْرِعَةً . وجاءَتْ مُتَمَطِّرَةً ، أَيْ جاءَتْ مُسْرِعَةً يَسْبِقُ بَعْضُها بَعْضاً ، قالَ :

مِنَ الْمُتَمَطِّراتِ بِجانِبَيْها
إِذا ما بَلَّ مَخْزِمَها الْحَمِيمُ

قالَ ثَعْلَبٌ : أَرادَ أَنَّها[3] . . . مِنْ نَشاطِها إِذا عَرِقَتِ الْخَيْلُ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

والطَّيْرُ تَهْوِى فى السَّماءِ مُطَّرا

وفى شِعْرِ حَسَّانَ :

تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ
يُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّساءُ

يُقالُ : تَمَطَّرَ بِهِ فَرَسُهُ إِذا جَرَى وأَسْرَعَ .

وَالْمُتَمَطِّرُ : فَرَسٌ لِبَنِى سَدُوسٍ صِفَةٌ غالِبَةٌ .

ومَطَرَ فى الأَرْضِ مُطُوراً : ذَهَبَ ، وتَمَطَّرَ بِهذا الْمَعْنَى ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُنَّ وقَدْ صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ
سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ

تَمَطَّرَ : أَسْرَعَ فى عَدْوِهِ ، وقِيلَ : تَمَطَّرَ بَرَزَ لِلْمَطَرِ وبَرْدِهِ . ومَرَّ الْفَرَسُ يَمْطُرُ مَطْراً ومُطُوراً أَىْ أَسْرَعَ ، وَالتَّمَطُّرُ مِثْلُه ، قالَ لَبِيدٌ يَرْثِى قَيْسَ بْنَ جَزْءٍ فى قَتْلَى هَوازِنَ :

أَتَتْهُ الْمَنايا فَوْقَ جَرْداءَ شِطْبَةٍ
تَدُفُّ دَفِيفَ الطَّائِرِ الْمُتَمَطِّرِ

وراكِبُهُ مُتَمَطِّرٌ أَيْضاً .

وذَهَبَ نَوْبِى وبَعِيرِى فَلا أَدْرِى مَنْ مَطَرَبِها ، أَىْ أَخَذَهُما .

ومَطَرَةُ الْحَوْضِ : وسَطُهُ .

والْمُطْرُ : سُنْبُلُ الذُّرَةِ .

ورَجُلٌ مَمْطُورٌ إِذا كانَ كَثِيرَ السِّواكِ طَيِّبَ النَّكْهَةِ . وامْرَأَةٌ مَطِرَةٌ : كَثِيرَةُ السِّواكِ عَطِرَةٌ طَيِّبَةُ الْجِرْمِ ، وإِنْ لَمْ تُطَيِّبْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَيْرُ النِّساءِ الْخَفِرَةُ الْعَطِرَةُ الْمَطِرَةُ ، وشَرُّهُنَّ الْمَذِرَةُ الْوَذِرَةُ الْقَذِرَةُ ؛ تَعْنِى بِالْوَذِرَةِ الْغَلِيظَةَ الشَّفَتَيْنِ ، أَوِ الَّتِى رِيحُها رِيحُ الْوَذَرِ وهُوَ اللَّحْمُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْعَطِرَةُ الْمَطِرَةُ هِىَ الَّتِى تَتَنَظَّفُ بِالْماءِ ، أُخِذَ مِنْ لَفْظِ الْمَطَرِ كَأَنَّها مُطِرَتْ فَهِىَ مَطِرَةٌ ، أَىْ صارَتْ مَمْطُورَةً مَغْسُولَةً .

ومُطارٌ ومَطارٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وفَتْحِها : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

حَتَّى إِذا كانَ عَلَى مُطارِ
يُسْراهُ وَالْيُمْنَى عَلَى الثَّرْثارِ
قالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبا : قَرْقارِ

قالَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ : الرِّوايَةُ مُطارِ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُطارٌ مُفْعَلاً ومَطارٌ مَفْعَلاً ، وهُوَ أَسْبَقُ . التَّهْذِيبُ : ومَطارِ مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْناءِ وَالصَّمانِ .

وَالْماطِرُونَ : مَوْضِعٌ آخَرُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُه :

ولَها بِالْماطِرُونَ إِذا
أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِى جَمَعا

وأَبُو مَطَرٍ : مِنْ كُناهُمْ ؛ قالَ :

إِذا الرِّكابُ عَرَفَتْ أَبا مَطَرْ
مَشَتْ رُوَيْداً وأَسَفَّتْ فى الشَّجَرْ

يَقُولُ : إِنَّ هذا حادٍ ضَعِيفُ السَّوْقِ لِلإِبِلِ ، فَإِذا أَحَسَّتْ بِهِ تَرَفَّقَتْ فى الْمَشْىِ وأَخَذَتْ فى الرَّعْىِ ، وعَدَّى أَسَفَّتْ بِفِى لأَنَّهُ فى مَعْنَى دَخَلَتْ ؛ وقالَ :

أَتَطْلُبُ مَنْ أُسُودُ بِشَّةَ دُونَهُ
أَبُو مَطَرٍ وعامِرٌ وأَبُو سَعْدِ ؟

* **مطرن** * الْماطِرُونُ وَالْماطِرُونَ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

ولَها بِالْماطِرُونِ إِذا
أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِى جَمَعا

قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : لَيْسَتِ النُّونُ فِيهِ بِزِيادَةٍ لأَنَّها تُعْرَبُ .

* **مطز** * الْمَطْزُ : كِنايَةٌ عَنِ النِّكاحِ كالْمَصْدَرِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

* **مطس** * مَطَسَ الْعَذِرَةَ يَمْطِسُها مَطْساً : رَماها بِمِرَّةٍ . وَالْمَطْسُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ كاللَّطْمِ . ومَطَسَهُ بِيَدِهِ يَمْطِسُهُ مَطْساً : ضَرَبَهُ .

* **مطط** * مَطَّ بِالدَّلْوِ مَطًّا : جَذَبَ (عَنِ

(١) قوله : « بكسر الطاء » فى القاموس : المطَرة بالفتح وككلمة وقفل العادة .

(٢) قوله : « صال » هكذا فى الأصل ، وربما كانت من صلى بالأمر إذا قاسى شدته .

(٣) كذا بياض بالأصل .

اللِّحْيانيُّ) . ومَطَّ الشَّيْءَ يَمُطُّهُ مَطًّا : مَدَّهُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وذِكْرِ الطِّلَاءِ : فَأَدْخَلَ فِيهِ إِصْبَعَهُ ثُمَّ رَفَعَهَا فَتَبِعَهَا يَتَمَطَّطُ ، أَىْ يَتَمَدَّدُ ، أَرادَ أَنَّهُ كانَ ثَخِيناً . وفى حَدِيثِ سَعْدٍ : ولا تَمُطُّوا بِآمِينَ ، أَىْ لا تَمُدُّوا . ومَطَّ أَنامِلَهُ : مَدَّها كأَنَّهُ يُخاطِبُ بِها . ومَطَّ حاجِبَهُ مَطًّا : مَدَّهُ فى تَكَلُّمِهِ . ومَطَّ حاجِبَيْهِ ، أَىْ مَدَّهُما وتَكَبَّرَ . والْمَطُّ : سَعَةُ الْخَطْوِ ، وقَدْ مَطَّ يَمُطُّ . ومَطَّ خَطْوَهُ وخَطْوَهُ : مَدَّهُ ووَسَّعَهُ . ومَطَّ الطَّائِرُ جَناحَيْهِ : مَدَّهُما . وتَكَلَّمَ فَمَطَّ حاجِبَيْهِ ، أَىْ مَدَّهُما .

والْمَطْمَطَةُ : مَدُّ الْكَلامِ وتَطْوِيلُهُ . ومَطَّ شِدْقَهُ : مَدَّ فى كَلامِهِ ، وهُوَ الْمَطَطُ . التَّهْذِيبُ : ومَطْمَطَ إِذا تَوانَى فى خَطِّهِ وكَلامِهِ .

والْمَطِيطَةُ : الْماءُ الْكَثِيرُ الْخاثِرُ يَبْقَى فى الْحَوْضِ ، فَهُوَ يَتَمَطَّطُ ، أَىْ يَتَلَزَّجُ ويَمْتَدُّ ، وقِيلَ : هِىَ الرَّدْغَةُ ، وجَمْعُهُ مَطائِطُ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

خَبَطَ النَّهالُ سَمَلَ الْمَطائِطِ

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الْمَطِيطَةُ الْماءُ فِيهِ الطِّينُ يَتَمَطَّطُ ، أَىْ يَتَلَزَّجُ ويَمْتَدُّ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : إِنَّا نَأْكُلُ الْخَطائِطَ ، ونَرِدُ الْمَطائِطَ ؛ هِىَ الْماءُ الْمُخْتَلِطُ بِالطِّينِ ، واحِدَتُهُ مَطِيطَةٌ ، وقِيلَ : هِىَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْماءِ الْكَثِيرِ يَبْقَى فى أَسْفَلِ الْحَوْضِ . وصَلًا مُطاطٌ ومِطاطٌ ومُطائِطٌ : مُمْتَدٌّ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَعْدَدْتُ لِلْحَوْضِ إِذا ما نَضَبا
بَكْرَةَ شِيزَى ومُطاطاً سَلْهَبا

يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِها صَلا الْبَعِيرِ وأَنْ يُعْنَى بِها الْبَعِيرُ .

والْمَطائِطُ : مَواضِعُ حَفْرِ قَوائِمِ الدَّوابِّ فى الأَرْضِ تَجْتَمِعُ فِيها الرِّداغُ ؛ وأَنْشَدَ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نُطْفَةٌ مِنْ مَطِيطَةٍ
مِنَ الأَرْضِ فاسْتَصْفَيْنَها بِالْجَحافِلِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمُطَطُ الطِّوالُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوانِ . وتَمَطَّطَ أَىْ تَمَدَّدَ .

والتَّمَطِّى : التَّمَدُّدُ ، وهُوَ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، وأَصْلُهُ التَّمَطُّطُ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْمُطَواءِ ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَلَيْسَ هٰذا بابَهُ . والْمُطَيْطَى ، مَقْصُورٌ ؛ (عَنْ كُراعٍ) والْمُطَيْطاءُ ، كُلُّ ذٰلِكَ : مِشْيَةُ التَّبَخْتُرِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى» ؛ هُوَ التَّبَخْتُرُ ، قالَ الْفَرَّاءُ : أَىْ يَتَبَخْتَرُ لأَنَّ الظَّهْرَ هُوَ الْمَطا فَيَلْوِى ظَهْرَهُ تَبَخْتُراً ، قالَ : ونَزَلَتْ فى أَبِى جَهْلٍ .

وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : إِذا مَشَتْ أُمَّتِى الْمُطَيْطاءَ وخَدَمَتْهُمْ فارِسُ والرُّومُ كانَ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ . قالَ الأَصْمَعِىُّ وغَيْرُهُ : الْمُطَيْطَى ، بِالْمَدِّ والْقَصْرِ ، التَّبَخْتُرُ ومَدُّ الْيَدَيْنِ فى الْمَشْىِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْ ذَهَبَ بِالتَّمَطِّى إِلَى الْمَطِيطِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِهِ مَذْهَبَ تَظَنِّيتُ مِنَ الظَّنِّ وتَقَضَّيْتُ مِنَ التَّقَضِّى ، وكَذٰلِكَ التَّمَطِّى يُرِيدُ التَّمَطُّطَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : والْمَطُّ والْمَطْوُ والْمَدُّ واحِدٌ . الصِّحاحُ : الْمُطَيْطاءُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ مَمْدُودٌ ، التَّبَخْتُرُ ومَدُّ الْيَدَيْنِ فى الْمَشْىِ .

ويُقالُ : مَطَوْتُ ومَطَطْتُ بِمَعْنَى مَدَدْتُ وهِىَ مِنَ الْمُصَغَّراتِ الَّتِى لَمْ يُسْتَعْمَلْ لَها مُكَبَّرٌ .

وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بِلالٍ وقَدْ مُطِّىَ بِهِ فى الشَّمْسِ يُعَذَّبُ ، أَىْ مُدَّ وبُطِحَ فى الشَّمْسِ .

وفى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وتَرَكَتِ الْمَطِىَّ هاراً ؛ الْمَطِىُّ جَمْعُ مَطِيَّةٍ وهِىَ النَّاقَةُ الَّتِى يُرْكَبُ مَطاها ، أَىْ ظَهْرُها ، ويُقالُ يُمْطَى بِها فى السَّيْرِ ، أَىْ يُمَدُّ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* مطع * الْمَطْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ بِأَدْنَى الْفَمِ والتَّناوُلُ فى الأَكْلِ بِالثَّنايا وما يَلِيها مِنْ مُقَدَّمِ الأَسْنانِ . يُقالُ : هُوَ ماطِعٌ ناطِعٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وهُوَ الْقَضْمُ .

ومَطَعَ فى الأَرْضِ مَطْعاً ومُطُوعاً : ذَهَبَ فَلَمْ يُوجَدْ :

* مطق * التَّمَطُّقُ والتَّلَمُّظُ : التَّذَوُّقُ والتَّصْوِيتُ بِاللِّسانِ والْغارِ الأَعْلَى ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِرُؤْبَةَ :

إِذا أَرَدْنا دُسْمَةً تَنَفَّقا
بِناجِشاتِ الْمَوْتِ إِذْ تَمَطَّقا

وقِيلَ : هُوَ إِلْصاقُ اللِّسانِ بِالْغارِ الأَعْلَى فَيُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ ، وذٰلِكَ عِنْدَ اسْتِطابَةِ الشَّىْءِ ؛ قالَ حُرَيْثُ بْنُ عَنَّابٍ يَهْجُو بَنِى نُعَلَ :

دِيافِيَّةٌ قُلْفٌ كَأَنَّ خَطِيبَهُمْ
سَراةَ الضُّحَى فى سَلْحِهِ يَتَمَطَّقُ

أَىْ بِسَلْحِهِ . وقَدْ يُقالُ فى التَّلَمُّظِ : إِنَّهُ تَحْرِيكُ اللِّسانِ فى الْفَمِ بَعْدَ الأَكْلِ ، كَأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ بَقِيَّةً مِنَ الطَّعامِ بَيْنَ أَسْنانِهِ . والتَّمَطُّقُ بِالشَّفَتَيْنِ : أَنْ يَضُمَّ إِحْداهُما بِالأُخْرَى مَعَ صَوْتٍ يَكُونُ مِنْهُما ؛ وأَنْشَدَ :

تَراهُ إِذا ما ذاقَها يَتَمَطَّقُ

وتَمَطَّقَتِ الْقَوْسُ : تَصَدَّعَتْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

والْمَطَقُ : داءٌ يُصِيبُ النَّخْلَ فَلا تَحْمِلُ .

* مطل * الْمَطْلُ : التَّسْوِيفُ والْمُدافَعَةُ بِالْعِدَةِ والدَّيْنِ ولَيِّانِهِ ، مَطَلَهُ حَقَّهُ وبِهِ يَمْطُلُهُ مَطْلاً وامْتَطَلَهُ وماطَلَهُ بِهِ مُماطَلَةً ومِطالاً ، ورَجُلٌ مَطُولٌ ومَطَّالٌ . وفى الْحَدِيثِ : مَطْلُ الْغَنِىِّ ظُلْمٌ . والْمَطْلُ : الْمَدُّ ؛ مَطَلَ الْحَبْلَ وغَيْرَهُ يَمْطُلُهُ مَطْلاً فامْطَلَّ ؛ أَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ :

كَأَنَّ صاباً آلَ حَتَّى امْطَلَّا

والْمَطْلُ : مَدُّ الْمَطَّالِ حَدِيدَةَ الْبَيْضَةِ الَّتِى تُذابُ لِلسُّيُوفِ ثُمَّ تُحْمَى وتُضْرَبُ وتُمَدُّ وتُرَبَّعُ . ومَطَلَ الْحَدِيدَةَ يَمْطُلُها مَطْلاً : ضَرَبَها ومَدَّها وسَبَكَها وأَدارَها ثُمَّ طَبَعَها فَصاغَها بَيْضَةً ، وهِىَ الْمَطِيلَةُ ، وكَذٰلِكَ الْحَدِيدَةُ تُذابُ لِلسُّيُوفِ ثُمَّ تُحْمَى وتُضْرَبُ وتُمَدُّ وتُرَبَّعُ ثُمَّ تُطْبَعُ بَعْدَ الْمَطْلِ فَتُجْعَلُ صَفِيحَةً . الصِّحاحُ : مَطَلْتُ الْحَدِيدَةَ

أَمْطَلُها مَطْلاً إذا ضَرَبْتَها ومَدَدْتها لِتَطُولَ ؛ وَالْمَطَّالُ : صانِعُ ذٰلِكَ ، وحِرْفَتُهُ الْمِطالَةُ . يُقالُ : مَطَّلَها الْمَطَّالُ ثُمَّ طَبَعَها بَعْدَ الْمَطْلِ . وَالمَطِيلَةُ : اسْمُ الْحَدِيدَةِ الَّتِى تُمْطَلُ مِنَ الْبَيْضَةِ ومِنَ الزَّنْدَةِ .

وَالْمَطْلُ : الطُّولُ . وَالْمَمْطولُ : الْمَضْرُوبُ طُولاً ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ الْحَدِيدَ أَوِ السَّيْفَ الَّذِى ضُرِبَ طُولاً ، كما قالَ اللَّيْثُ : وكُلُّ مَمْدُودٍ مَمْطُولٌ ، وَالْمَطْلُ فى الْحَقِّ وَالدَّيْنِ مَأْخُوذٌ مِنْهُ ، وهُوَ تَطْوِيلُ الْعِدَّةِ الَّتِى يَضْرِبُها الْغَرِيمُ لِلطَّالِبِ ، يُقالُ : مَطَلَهُ وماطَلَهُ بِحَقِّهِ .

واسْمٌ مَمْطُولٌ : طالَ بِإِضافَةٍ أَوْ صِلَةٍ ، اسْتَعْمَلَهُ سِيبَوَيْهِ فِيما طالَ مِنَ الأَسْماءِ : كَعِشْرِينَ رَجُلاً ، وخَيْراً مِنْكَ ، إذا سُمِّىَ بِهِما رَجُلٌ .

وَالْمَطَلَّةُ : لُغَةٌ فى الطَّمَلَةِ ، وهِىَ بَقِيَّةُ الْماءِ الْكَدِرِ فى أَسْفَلِ الْحَوْضِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وقِيلَ : مَطَلَّتُهُ طِينَتُهُ وكَدَرُهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَسَطُ الْحَوْضِ مَطَلَّتُهُ وسِرْحانُهُ ، قالَ : ومَطَلَّتُهُ غِرْيَنُهُ ومَسِيطَتُهُ ومَطِيطَتُهُ . وامْتَطَلَ النَّباتُ : الْتَفَّ وتَداخَلَ .

وماطِلٌ : فَحْلٌ مِنْ كِرامِ فُحُولِ الإِبِلِ إِلَيْهِ تُنْسَبُ الإِبِلُ الْماطِلِيَّةُ ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

كَفَحِلِ الْهِجانِ الْماطِلِىِّ الْمُرَفَّلِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِشاعِرٍ :

سِهامٌ نَجَتْ مِنْها الْمَهارَى وغُودِرَتْ
أَراحِيبُها وَالْماطِلِىُّ الْهَمَلَّعُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمِمْطَلُ اللِّصُّ . والمِمْطَلُ : مِيقَعَةُ الْحَدَّادِ .

• مطن • مَطَانٌ : مَوْضِعٌ ، وأَنْشَدَ كُراعٌ :

كما عادَ الزَّمانُ عَلَى مِطانِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ يُفَسِّرْهُ .

• مطه • مَطَهَ فى الأَرْضِ يَمْطَهُ مُطُوهاً : ذَهَبَ .

• مطا • الْمَطْوُ : الْجِدُّ وَالنَّجاءُ فى السَّيْرِ ، وقَدْ مَطا مَطْواً ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى يَكِلَّ غَرِيُّهُمْ
وحَتَّى الْجِيادُ مايُقَدْنَ بِأَرْسانِ[1]

ومَطا إذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وأَصْلُ الْمَطْوِ الْمَدُّ فى هذا .

ومَطا إذا تَمَطَّى . ومَطا الشَّىْءَ مَطْواً : مَدَّهُ . ومَطا بِالْقَوْمِ مَطْواً : مَدَّ بِهِمْ . وتَمَطَّى الرَّجُلُ : تَمَدَّدَ . وَالتَّمَطِّى : التَّبَخْتُرُ ومَدُّ الْيَدَيْنِ فى الْمَشْىِ ، ويُقالُ التَّمَطِّى مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَطِيطَةِ وهُوَ الْماءُ الْخاثِرُ فى أَسْفَلِ الْحَوْضِ لأَنَّهُ يَتَمَطَّطُ ، أَىْ يَتَمَدَّدُ ، وهُوَ مِثْلُ تَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ ، وتَقَضَّيْتُ مِنَ التَّقَضُّضِ ، وَالْمُطَواءُ مِنَ التَّمَطِّى عَلَى وَزْنِ الْغُلَواءِ ، وذَكَرَ ابْنُ بَرِّىٍّ الْمَطا التَّمَطِّى ؛ قالَ ذَرْوَةُ بْنُ جُحْفَةَ الصَّمُوتِىُّ :

شَمَمْتُها إِذْ كَرِهَتْ شَمِيمِى
فَهِىَ تَمَطَّى كَمَطا الْمَحْمُومِ

وإِذا تَمَطَّى عَلَى الْحُمَّى فَذٰلِكَ الْمُطَواءُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْمَطِيطاءِ وهُوَ الْخُيَلاءُ والتَّبَخْتُرُ . وفى الْحَدِيثِ : إِذا مَشَتْ أُمَّتِى الْمُطَيْطاءَ ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ؛ هِىَ مِشْيَةٌ فِيها تَبَخْتُرٌ ومَدُّ الْيَدَيْنِ . ويُقالُ : مَطَوْتُ ومَطَطْتُ بِمَعْنًى مَدَدْتُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهِىَ مِنَ الْمُصَغَّراتِ الَّتِى لَمْ يُسْتَعْمَلْ لَها مُكَبَّرٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى » ؛ أَىْ يَتَبَخْتَرُ ، يَكُونُ مِنَ الْمَطِّ وَالْمَطْوِ ، وهُما الْمَدُّ ، ويُقالُ : مَطَوْتُ بِالْقَوْمِ مَطْواً إِذا مَدَدْتَ بِهِمْ فى السَّيْرِ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بِلالٍ وقَدْ مُطِىَ فى الشَّمْسِ يُعَذَّبُ ، فاشْتَراهُ وأَعْتَقَهُ ؛ مَعْنَى مُطِىَ أَىْ مُدَّ وبُطِحَ فى الشَّمْسِ . وكُلُّ شَىْءٍ مَدَدْتَهُ فَقَدْ مَطَوْتَهُ ؛ ومِنْهُ الْمَطْوُ فى السَّيْرِ . ومَطا الرَّجُلُ يَمْطُو إِذا سارَ سَيْراً حَسَناً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيلَهِ
بِنا حَراجِيجُ الْمَطِىِّ النُّفَّهِ

تَمَطَّتْ بِنا ، أَىْ سارَتْ بِنا سَيْراً طَوِيلاً مَمْدُوداً ؛ ويُرْوَى :

بِنا حَراجِيجُ الْمَهارِى النُّفَّهِ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فى النِّفاسِ
فَلَيْسَ بِبَيْتٍ ولا تَوْءَمِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : يُرِيدُ أَنَّها زادَتْ عَلَى تِسْعَةِ أَشْهُرٍ حَتَّى نَضَّجَتْهُ وجَرَّتْ حَمْلَهُ ؛ وقالَ الآخَرُ :

تَمَطَّتْ بِهِ بَيْضاءُ فَرْعٌ نَجِيبَةٌ
هِجانٌ وبَعْضُ الْوالِداتِ غَرامُ

وتَمَطَّى : كَتَمَطَّى عَلَى الْبَدَلِ ، وقِيلَ لأَعْرابِىٍّ : ما هٰذا الأَثَرُ بِوَجْهِكَ ؟ فَقالَ : مِنْ شِدَّةِ التَّمَطِّى فى السُّجُودِ .

وتَمَطَّى النَّهارُ : امْتَدَّ وطالَ ، وقِيلَ : كُلُّ ما امْتَدَّ وطالَ فَقَدْ تَمَطَّى . وتَمَطَّى بِهِمِ السَّفَرُ : امْتَدَّ وطالَ ، وتَمَطَّى بِكَ الْعَهْدُ كَذٰلِكَ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْمُطَواءُ . وَالْمَطاةُ وَالْمَطا أَيْضاً : التَّمَطِّى (عَنِ الزَّجَّاجِىِّ) حَكاهُ فى الْجُمَلِ قَرَنَهُ بِالْمَطا الَّذِى هُوَ الظَّهْرُ . وَالْمَطِيَّةُ مِنَ الدَّوابِّ الَّتِى تُمْطُّ فى سَيْرِها ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَطْوِ ، أَىِ الْمَدِّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْمَطِيَّةُ مِنَ الدَّوابِّ الَّتِى تَمْطُو فى سَيْرِها ، وجَمْعُها مَطايا ومَطِىٌّ ؛ ومِنْ أَبْياتِ الْكِتابِ :

مَتَى أَنامُ لا يُؤَرِّقْنِى الْكَرَى
لَيْلاً ولا أَسْمَعُ أَجْراسَ الْمَطِى

قالَ سِيبَوَيْهِ : أَرادَ لا يُؤَرِّقْنِى الْكَرِىُّ ، فاحْتاجَ فَأَشَمَّ السَّاكِنَ الضَّمَّةَ ، وإِنَّما قالَ سِيبَوَيْهِ ذٰلِكَ لأَنَّ بَعْدَهُ ولا أَسْمَعُ ، وهُوَ فِعْلٌ مَرْفُوعٌ ، فَحُكْمُ الأَوَّلِ الَّذِى عُطِفَ عَلَيْهِ هٰذا الْفِعْلُ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعاً ، لٰكِنْ لَمَّا لَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يُخَلِّصَ الْحَرَكَةَ فى يُؤَرِّقْنِى أَشَمَّها وحُمِلَ أَسْمَعُ عَلَيْهِ ، لأَنَّهُ إِنْ كانَتِ الْحَرَكَةُ مُشَمَّةً فَإِنَّها فى نِيَّةِ الإِشْباعِ ، وإِنَّما قُلْنا فى الإِشْمامِ هُنا إِنَّهُ ضَرُورَةٌ لأَنَّهُ لَوْ قالَ لا يُؤَرِّقْنِى فَأَشْبَعَ

(١) قوله : « غريهم » كذا فى الأصل . وعبارة القاموس : الغرى كغنى الحسن منا ومن غيرنا ، وبعد هذا فالذى فى الديوان : حتى تكل مطيهم .

لَخَرَجَ مِنَ الرَّجَزِ إِلَى الْكَامِلِ ، ومُحالٌ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ عَرُوضَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ؛ وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

أَلَمْ تَكُنْ حَلَفَتْ بِاللهِ الْعَلِي
إِنَّ مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيْرِ المَطِي ؟

جَعَلَ الَّتِي فِي مَوْضِعِ ياءِ فَعِيلٍ الْقَافِيَةَ ، وأَلْقَى الْمُتَحَرِّكَةَ لَمَّا احْتَاجَ إِلَى إِلْقَائِهَا ، وقَدْ قَالَ قَوْمٌ : إِنَّمَا أَلْقَى الزَّائِدَ ، وذٰلِكَ لَيْسَ بِحَسَنٍ ، لأَنَّهُ مُسْتَخِفٌّ لِلأَوَّلِ ، وإِنَّمَا يَرْتَدِعُ عِنْدَ الثَّانِيَةِ ، فَلَمَّا جاءَ لَفْظٌ لا يَكُونُ مَعَ الأَوَّلِ تَرَكَهُ كَمَا يَقِفُ عَلَى الثَّقِيلِ بِالْخِفَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : ذَهَبَ الأَخْفَشُ فِي الْعَلِي وَالْمَطِي إِلَى حَذْفِ الْحَرْفِ الأَخِيرِ الَّذِي هُوَ لامٌ وتَبْقِيَةِ ياءِ فَعِيلٍ ، وإِنْ كانَتْ زائِدَةً ، كَمَا ذَهَبَ فِي نَحْوِ مَقُولٍ ومَبِيعٍ إِلَى حَذْفِ الْعَيْنِ وإِقْرارِ واوِ مَفْعُولٍ ، وإِنْ كانَتْ زائِدَةً ، إِلاَّ أَنَّ جِهَةَ الْحَذْفِ هُنَا وهُنَاكَ مُخْتَلِفَتانِ ، لأَنَّ الْمَحْذُوفَ مِنَ الْمَطِيِّ وَالْعَلِيِّ الْحَرْفُ الآخِرُ ، وَالْمَحْذُوفُ فِي مَقُولٍ لِعِلَّةٍ لَيْسَتْ بِعِلَّةِ الْحَذْفِ فِي الْمَطِيِّ وَالْعَلِيِّ ، والَّذِي رآهُ فِي الْمَطِيِّ حَسَنٌ لأَنَّكَ لا تَتَنَاكَرُ الْيَاءَ الأُولَى إِذا كانَ الْوَزْنُ قابِلاً لَها وهِيَ مُكَمِّلَةٌ لَهُ ، أَلا تَرَى أَنَّها بِإِزاءِ نُونِ مُسْتَفْعِلُنْ ؟ وإِنَّما اسْتَغْنَى الْوَزْنُ عَنِ الثَّانِيَةِ فَإِيَّاها فَاحْذِفْ ، ورَواهُ قُطْرُبٌ : أَنَّ مَطَايَاكَ ، بِفَتْحِ أَنَّ مَعَ اللامِ ، وهٰذا طَرِيقٌ ، وَالْوَجْهُ الصَّحِيحُ كَسْرُ إِنَّ لِتَزُولَ الضَّرُورَةُ ، إِلاَّ أَنَّا سَمِعْناها مَفْتُوحَةَ الْهَمْزَةِ .

وقَدْ مَطَتْ مَطْواً . وامْتَطاها : اتَّخَذَها مَطِيَّةً . وامْتَطاها وأَمْطاها : جَعَلَها مَطِيَّتَهُ .

وَالْمَطِيَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي يُرْكَبُ مَطاها . وَالْمَطِيَّةُ : الْبَعِيرُ يُمْتَطَى ظَهْرُهُ ، وجَمْعُهُ الْمَطايا ، يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَطِيَّةُ واحِدَةُ الْمَطِيِّ وَالْمَطايا ، وَالْمَطِيُّ واحِدٌ وجَمْعٌ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، وَالْمَطايا فَعالَى ، وأَصْلُهُ فَعائِلُ إِلاَّ أَنَّهُ فُعِلَ بِهِ ما فُعِلَ بِخَطايا . قالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ : الْمَطِيَّةُ تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِرَبِيعَةَ ابْنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّيِّ جاهِلِي :

ومَطِيَّةٍ مَلَكَتْ الظَّلامِ بَعَثْتُهُ
يَشْكُو الْكَلالَ إِلَيَّ دامِي الأَظْلَلِ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ مِنْهُ امْتَطَيْتُها ، أَي اتَّخَذْتُها مَطِيَّةً . وقالَ الأُمَوِيُّ : امْتَطَيْناها ، أَيْ جَعَلْناها مَطايانا .

وفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : تَرَكَتِ الْمُخَّ رارا وَالمَطِيَّ هاراً ؛ الْمَطِيُّ : جَمْعُ مَطِيَّةٍ وهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يُرْكَبُ مَطاها أَيْ ظَهْرُها ، ويُقالُ : يُمْطَى بِها فِي السَّيْرِ ، أَيْ يُمَدُّ وَالْهارُ : السَّاقِطُ الضَّعِيفُ .

وَالْمَطا ، مَقْصُورٌ : الظَّهْرُ لامْتِدادِهِ ، وقِيلَ : هُوَ حَبْلُ الْمَتْنِ مِنْ عَصَبٍ أَوْ عَقَبٍ أَوْ لَحْمٍ ، وَالْجَمْعُ أَمْطاءٌ . وَالْمَطْوُ : جَرِيدَةٌ تُشَقُّ بِشِقَّيْنِ ويُحْزَمُ بِها الْقَتُّ مِنَ الزَّرْعِ ، وذٰلِكَ لامْتِدادِها . وَالْمَطْوُ : الشِّمْراخُ ، بِلُغَةِ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، وكَذٰلِكَ التَّمْطِيَةُ ، والْجَمْعُ مِطاءٌ ، وَالْمَطا ، مَقْصُورٌ : لُغَةٌ فِيهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَطْوُ وَالْمِطْوُ ، بِالْكَسْرِ ، عِذْقُ النَّخْلَةِ ، والْجَمْعُ مِطاءٌ مِثْلُ جَرْوٍ وجِراءٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُ الْجَمْعِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَخَدَّدَ عَنْ كَوافِرِهِ الْمِطاءُ

وَالْمَطْوُ وَالْمِطْوُ جَمِيعاً : الْكُباسَةُ وَالْعاسِي ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زِيادٍ :

وهَتَفُوا وصَرَّحُوا يا أَجْلَحْ
وكانَ هَمِّي كُلَّ مُطْوٍ أَمْلَحْ

كَذَا أَنْشَدَهُ مُطْوٍ ، بِالضَّمِّ ، وهٰذا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ بَرِّيٍّ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى الْمِطْوِ ، بِالْكَسْرِ ، وأَوْرَدَهُ بِالْكَسْرِ ، ورَأَيْتُ حاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ ، رَحِمَهُ اللهُ : قالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْبَصْرِيُّ : وقَدْ جاءَ عَنْ أَبِي زِيادٍ الْكِلابِيِّ فِيهِ الضَّمُّ .

ومَطا الرَّجُلُ إِذا أَكَلَ الرُّطَبَ مِنَ الْكُباسَةِ .

وَالْمِطْوُ : سَبَلُ الذُّرَةِ .

وَالأُمْطِيُّ : الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْعِلْكُ ، واللُّبايَةُ شَجَرُ الأُمْطِيِّ . ومِطْوُ الشَّيْءِ : نَظِيرُهُ وصاحِبُهُ ؛ وقالَ :

ناديْتُ مِطْوِي وقَدْ مالَ النَّهارُ بِهِمْ
وعَبْرَةُ الْعَيْنِ جارٍ دَمْعُها سَجِمُ

ومَطا إِذا صاحَبَ صَدِيقاً . ومِطْوُ الرَّجُلِ : صَدِيقُهُ وصاحِبُهُ ونَظِيرُهُ ، سَرَوِيَّةٌ ، وقِيلَ : مِطْوُهُ صاحِبُهُ فِي السَّفَرِ لأَنَّهُ كانَ إِذا قُوبِسَ بِهِ فَقَدْ مُدَّ مَعَهُ ؛ قالَ يَصِفُ سَحاباً ، وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هُوَ لِرَجُلٍ مِنْ أَزْدِ السَّراةِ يَصِفُ بَرْقاً ، وذَكَرَ الأَصْبَهانِيُّ أَنَّهُ لِيَعْلَى ابْنِ الأَحْوَلِ :

فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْحَرامِ أُخِيلُهُ
ومِطْوايَ مُشْتاقانِ لَه أَرِقانِ

أَيْ صاحِبايَ ، ومَعْنَى أُخِيلُهُ أَنْظُرُ إِلَى مَخِيلَتِهِ ، وَالْهاءُ عائِدَةٌ عَلَى الْبَرْقِ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وهُوَ :

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دُونَهُ شَرَوانِ
يَمانٍ وأَهْوَى الْبَرْقَ كُلُّ يَمانِ

والْمَطا أَيْضاً : لُغَةٌ فِيهِ ، والْجَمْعُ أَمْطاءٌ ومَطِيٌّ (الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ) قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

لَقَدْ لاقَ الْمَطِيَّ بِنَجْدِ عُفْرٍ
حَدِيثٌ إِنْ عَجِبْتَ لَهُ عَجِيبُ

والأُمْطِيُّ : صَمْغٌ يُؤْكَلُ ، سُمِّيَ بِهِ لامْتِدادِهِ ، وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ نَباتِ الرَّمْلِ يَمْتَدُّ ويَنْفَرِشُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الأُمْطِيُّ شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ قُضْباناً ، ولَهُ عِلْكٌ يُمْضَغُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ ووَصَفَ ثَوْرَ وَحْشٍ :

وبِالْفِرِنْدادِ لَهُ أُمْطِيُّ

وكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الْمَدِّ لأَنَّ الْعِلْكَ يَمْتَدُّ .

• **مظظ** • ماظَّهُ مُاظَّةً ومِظاظاً : خاصَمَهُ وشاتَمَهُ وشارَّهُ ونازَعَهُ ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ مُقابَلَةً مِنْهُما ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لأَواءها وَالأَزْلَ وَالْمِظاظا

وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ مَرَّ بِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وهُوَ يُماظُّ جاراً لَهُ ، فَقالَ أَبُو بَكْرٍ : لا تُماظَّ جارَكَ ، فَإِنَّهُ يَبْقَى ويَذْهَبُ

النَّاسُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُاظَّةُ الْمُخاصمَةُ والمُشاقَّةُ وَالْمُشارَّةُ وشِدَّةُ الْمُنازَعَةِ مَعَ طُولِ اللُّزُومِ ، يُقالُ : ماظَظْتُه أُماظُّه مِظاظاً ومُاظَّةً ، أَبُو عَمْرٍو : أَمَظَّ ، إذا شَتَمَ ، وَأَبَظَّ إذا سَمِنَ ، وفِيهِ مَظاظَةٌ ، أَىْ شِدَّةُ خُلُقٍ ، وتَاظَّ الْقَوْمُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

جافٍ دَلَنْظَى عِرِكٌ مُغانِظُ
أَهْوَجُ إلاَّ أَنَّــهُ مُاظِــظُ

وأَمَظَّ الْعُودَ الرَّطْبَ إذا تَوَقَّعَ أَنْ تَذْهَبَ نُدُوَّتُه فَعَرَّضَه لِذٰلِكَ .

وَالْمَظُّ : رُمَّانُ الْبَرِّ أَوْ شَجَرُه ، وهُوَ يُنَوِّرُ ولا يَعْقِدُ وتَأْكُلُه النَّحْلُ فَيَجُودُ عَسَلُها عَلَيْهِ .

وفى حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ وبَنِى إسْرائِيلَ : وجَعَلَ رُمَّانَهُم الْمَظَّ ، هُوَ الرُّمَّانُ الْبَرِّىُّ لا يُنْتَفَعُ بِحَمْلِهِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَنابِتُ الْمَظِّ الْجِبالُ وهُوَ يُنَوِّرُ نَوْراً كَثِيراً ولا يُرَبَّى ولٰكِنْ جُلُّنارُه كَثِيرُ الْعَسَلِ ، وأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِبَعْضِ طَبِّيِّىٍ :

ولا تَقْنَطْ إذا جَلَّتْ عِظامٌ
عَلَيْكَ مِنَ الْحَوادِثِ أَنْ تُشَظَّا
وسَلِّ الْهَمَّ عَنْكَ بِذاتِ لَوْثٍ
تَبُوصُ الْحادِيَيْنِ إذا أَلَظَّا
كَأَنَّ بِنَحْرِها وبِمِشْفَرَيْها
ومَخْلِجِ أَنْفِها راءٌ ومَظَّا
جَرَى نَسْءٌ عَلَى عَسَنٍ عَلَيْها
فارَ خَصِيلُها حَتَّى تَشَظَّى (١)

أَلَظَّ أَىْ لَحَّ : قالَ : والرَّاءُ زَبَدُ الْبَحْرِ ، وَالْمَظُّ دَمُ الأَخَوَيْنِ ، وهُوَ دَمُ الْغَزالِ وعُصارَةُ عُرُوقِ الأَرْطَى ، وهِىَ حُمْرٌ ، وَالأَرْطاةُ خَضْراءُ فَإذا أَكَلَتْها الإبِلُ احْمَرَّتْ مَشافِرُها ؛ وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلاً :

فَجاءَ بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
هُوَ الضَّحْكُ إلاَّ أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ
يَمانِيَةٌ أَحْيا لَها مَظَّ مَأْبِدٍ
وآلِ قِراسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ

(١) قوله : « فار » كذا بالأصل وهو يحتمل أن يكون بار أو باد بمعنى هلك أو مار .

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ مَأْبِدٍ ، بِالْباءِ ، ومَنْ هَمَزَهُ فَقَدْ صَحَّفَهُ . وآلُ قِراسٍ : جِبالٌ بِالسَّراةِ . وأَسْقِيَةٌ : جَمْعُ سَقِىٍّ ، وهِىَ السَّحابَةُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ . ويُرْوَى : صَوْبُ أَرْمِيَةٍ جَمْعُ رَمِىٍّ ، وهِىَ السَّحابَةُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ أَيْضاً .

ومَظَّةُ : لَقَبُ سُفْيانَ بْنِ سَلْهَمِ ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .

* مظع * مَظَعَ الْوَتَرَ يَمْظَعُه مَظْعاً ومَظَّعَه تَمْظِيعاً : مَلَّسَه ويَبَّسَه ، وقِيلَ : وأَلانَه ، وكَذٰلِكَ الْخَشَبَةُ ، وقِيلَ : كُلُّ ما أَلانَهُ ومَلَّسَه ، فَقَدْ مَظَعَه . ومَظَعَتِ الرِّيحُ الْخَشَبَةَ : امْتَخَرَتْ نُدُوَّتَها . ومَظَّعْتُ الْخَشَبَةَ إذا قَطَعْتَها رَطْبَةً ثُمَّ وَضَعْتَها بِلِحائِها فى الشَّمْسِ حَتَّى تَتَشَرَّبَ ماءَها وتَتْرُكَ لِحاؤُها عَلَيْها لِئَلاَّ تَتَصَدَّعَ وتَتَشَقَّقَ ؛ قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ يَصِفُ رَجُلاً قَطَعَ شَجَرَةً يَتَّخِذُ مِنْها قَوْساً :

فَمَظَّعَها حَوْلَيْنِ ماءَ لِحائِها
تُعالَى عَلَى ظَهْرِ الْعَرِيشِ وتُنْزَلُ

الْعَرِيشُ : الْبَيْتُ ؛ يَقُولُ تُرْفَعُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وتُنْزَلُ بِالنَّهارِ ، لِئَلاَّ تُصِيبَها الشَّمْسُ فَتَفْطُرَ .

والتَّمَظُّعُ : شُرْبُ الْقَضِيبِ ماءَ اللِّحاءِ تَتْرُكُه عَلَيْهِ حَتَّى يَتَشَرَّبَه فَيَكُونَ أَصْلَبَ لَهُ ، وقَدْ مَظَّعَهُ الْماءَ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَلَمَّا نَجا مِنْ ذٰلِكَ الْكَرْبِ لَمْ يَزَلْ
يُمَظِّعُها ماءَ اللِّحاءِ لِتَذْبُلا

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إذا رَوَّى بِالدَّسَمِ الثَّرِيدَ : قَدْ رَوَّغَهُ ومَرَّغَه ومَظَّعَهُ ومَرْطَلَهُ وسَغْبَلَهُ وسَغْسَغَه . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَظَّعَ الْقَوْسَ وَالسَّهْمَ شَرَّبَهُا ؛ وقالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ قَوْساً :

فَمَظَّعَها شَهْرَيْنِ ماءَ لِحائِها
ويَنْظُرُ فِيها أَيُّها هُوَ غامِزُ

وَالْمَظْعُ فِعْلُه مُاتٌ ، ومِنْهُ اشْتِقاقُ مَظَّعْتُ الْعُودَ إذا تَرَكْتَهُ فى لِحائِهِ لِيَشْرَبَ ماءَهُ .

ومَظَّعَ فُلانٌ الإهابَ إذا سَقاهُ الدُّهْنَ حَتَّى يَشْرَبَهُ . وتَمَظَّعَ ما عِنْدَهُ : تَلَحَّسَهُ كُلَّه .

وفُلانٌ يَتَمَظَّعُ الظِّلَّ ، أَىْ يَتَتَبَّعُه مِنْ مَوْضِعٍ إلَى مَوْضِعٍ .

والْمُظْعَةُ : بَقِيَّةٌ مِنَ الْكَلإِ .

* معت * مَعَتَ الأَدِيمَ يَمْعَتُه مَعْتاً : دَلَكَه ، وهُوَ نَحْوٌ مِنَ الدَّلْكِ .

* معج * الْمَعْجُ : سُرْعَةُ الْمَرِّ . وَرِيحٌ مَعُوجٌ : سَرِيعَةُ الْمَرِّ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تُكَرْكِرُه نَجْدِيَّةٌ وَتَمُدُّه
مُسَفْسِفَةٌ فَوْقَ التُّرابِ مَعُوجُ

وَمَعَجَ السَّيْلُ يَمْعَجُ : أَسْرَعَ ؛ وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

مُسْتُأْرِضاً بَيْنَ أَعْلَى اللَّيْثِ أَيْمَنَهُ
إلَى شَمَنْصِيرَ غَيْثاً مُرْسَلاً مَعِجاً (٢)

إنَّما هُوَ عَلَى النَّسَبِ أَىْ ذُو مَعْجٍ .

وَمَعَجَ فى الْجَرْىِ يَمْعَجُ مَعْجاً : تَفَنَّنَ .

وَقِيلَ : الْمَعْجُ أَنْ يَعْتَمِدَ الْفَرَسُ عَلَى إحْدَى عُضادَتَىِ الْعِنانِ ، مَرَّةً فى الشِّقِّ الأَيْمَنِ ، وَمَرَّةً فى الشِّقِّ الأَيْسَرِ . وَفَرَسٌ مِمْعَجٌ : كَثِيرُ الْمَعْجِ .

وَحِمارٌ مَعَّاجٌ وَمَعُوجٌ : يَسْتَنُّ فى عَدْوِهِ يَمِيناً وَشِمالاً . وَمَعَجَتِ النَّاقَةُ مَعْجاً : سارَتْ سَيْراً سَهْلاً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مِنَ الْمُنْطِياتِ الْمُوكِبَ الْمَعْجَ بَعْدَما
يُرَى فى فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ

أَىْ تَسِيرُ هٰذا السَّيْرَ الشَّدِيدَ بَعْدَما تَغُورُ عَيْناها مِنَ الإعْياءِ وَالتَّعَبِ .

وَمَعَجَ فى سَيْرِهِ إذا سارَ فى كُلِّ وَجْهٍ ، وَذٰلِكَ مِنَ النَّشاطِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْعِيرَ :

غَمْرَ الأَجارِىِّ مِسَحًّا مِمْعَجا

وَمَرَّ يَمْعَجُ أَىْ مَرَّ مَرّاً سَهْلاً . وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : فَمَعَجَ الْبَحْرُ مَعْجَةً تَفَرَّقَ لَها

(٢) قوله : « بين أعلى » كذا بالأصل هنا . وفى معجم ياقوت : بين بطن ؛ وكذا فى غير موضع من هذا الكتاب .

السُّفُنُ ، أَيْ ماجَ وَاضْطَرَبَ . وَالمَعْجُ : هُبُوبُ الرِّيحِ فى لِينٍ . وَالرِّيحُ تَمْعَجُ فى النَّباتِ : تَقْلِبُهُ يَمِيناً وَشِمالاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَوْ نَفْحَةً مِنْ أَعالِى حَنْوَةٍ مَعَجَتْ
فِيها الصَّبا مَوْهِناً وَالرَّوْضُ مَرْهُومُ

وَمَعَجَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ يَمْعَجُها إِذا نَكَحَها . وَمَعَجَ المُلْمُولُ فى المُكْحُلَةِ إِذا حَرَّكَهُ فِيها . وَمَعَجَ الفَصِيلُ ضَرْعَ أُمِّهِ يَمْعَجُهُ مَعْجاً . لَهَزَهُ وَقَلَّبَ فاهُ فى نَواحِيهِ لِيَتَمَكَّنَ فى الرَّضاعِ ؛ قالَ عُقْبَةُ بْنُ غَزْوانَ : فَعَلَ ذٰلِكَ فى مَعْجَةِ شَبابِهِ وَغَلْوَةِ شَبابِهِ ، وَعُنْفُوانِهِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : فى مَوْجَةِ شَبابِهِ ، بِمَعْناهُ .

* معد * المَعْدُ الضَّخْمُ . وَشَىْءٌ مَعْدٌ : غَلِيظٌ . وَتَمَعْدَدَ : غَلُظَ وَسَمِنَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، قالَ :

رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذا تَمَعْدَدَا

وَالمَعِدَةُ وَالمِعْدَةُ : مَوْضِعُ الطَّعامِ قَبْلَ أَنْ يَنْحَدِرَ إِلَى الأَمْعاءِ ، وَقالَ اللَّيْثُ : الَّتِى تَسْتَوْعِبُ الطَّعامَ مِنَ الإِنْسانِ . وَيُقالُ : المَعِدَةُ لِلإِنْسانِ بِمَنْزِلَةِ الكَرِشِ لِكُلِّ مُجْتَرٍّ ؛ وَفى المُحْكَمِ : بِمَنْزِلَةِ الكَرِشِ لِذَواتِ الأَظْلافِ وَالأَخْلافِ ، وَالجَمْعُ مَعِدٌ وَمِعَدٌ ، تُوُهِّمَتْ فِيهِ فِعَلَةٌ . وَأَمَّا ابْنُ جِنِّى فَقالَ فى جَمْعِ مَعِدَةٍ : مِعَدٌ ، قالَ : وَكانَ القِياسُ أَنْ يَقُولُوا مَعِدٌ كَما قالُوا فى جَمْعِ نَبِقَةٍ نَبِقٌ ، وَفى جَمْعِ كَلِمَةٍ كَلِمٌ ، فَلَمْ يَقُولُوا ذٰلِكَ وَعَدَلُوا عَنْهُ إِلَى أَنْ فَتَحُوا المَكْسُورَ وَكَسَرُوا المَفْتُوحَ . قالَ : وَقَدْ عَلِمْنا أَنَّ مِنْ شَرْطِ الجَمْعِ بِخَلْعِ الهاءِ أَلَّا يُغَيَّرَ مِنْ صِيغَةِ الحُرُوفِ وَالحَرَكاتِ شَىْءٌ ، وَلا يُزادَ عَلَى طَرْحِ الهاءِ نَحْوُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ وَنَخْلَةٍ وَنَخْلٍ ، فَلَوْلا أَنَّ الكَسْرَةَ وَالفَتْحَةَ عِنْدَهُمْ تَجْرِيانِ كالشَّىْءِ الواحِدِ لَمّا قالُوا مَعِدٌ وَنَقِمٌ فى جَمْعِ مِعْدَةٍ وَنِقْمَةٍ ، وَقِياسُهُ نِقَمٌ وَمِعَدٌ ، وَلٰكِنَّهُمْ فَعَلُوا هٰذا لِقُرْبِ الحالَيْنِ عَلَيْهِمْ ، وَلِيُعْلِمُوا رَأْيَهُمْ فى ذٰلِكَ فَيُؤْنِسُوا بِهِ وَيُوَطِّئُوا بِمَكانِهِ لِما وَراءَهُ .

وَمُعِدَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَمْعُودٌ : ذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ فَلَمْ يَسْتَمْرِئْ ما يَأْكُلُهُ . وَمَعَدَهُ : أَصابَ مَعِدَتَهُ .

وَالمَعْدُ : البَقْلُ الرَّخْصُ . وَالمَعْدُ : الغَضُّ مِنَ الثِّمارِ . وَالمَعْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّطَبِ . وَرُطَبَةٌ مَعْدَةٌ وَمُتَمَعِّدَةٌ : طَرِيَّةٌ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَبُسْرٌ ثَعْدٌ مَعْدٌ أَىْ رَخْصٌ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هُوَ إِتْباعٌ لا يُفْرَدُ .

وَالمَعْدُ : الفَسادُ .

وَمَعَدَ الدَّلْوَ مَعْداً وَمَعَدَ بِها وَامْتَعَدَها : نَزَعَها وَأَخْرَجَها مِنَ البِئْرِ ، وَقِيلَ : جَذَبَها . وَالمَعْدُ : الجَذْبُ ؛ مَعَدْتُ الشَّىْءَ : جَذَبْتُهُ بِسُرْعَةٍ .

وَذِئْبٌ مِمْعَدٌ وَماعِدٌ إِذا كانَ يَجْذِبُ العَدْوَ جَذْباً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ صائِداً شَبَّهَهُ فى سُرْعَتِهِ بِالذِّئْبِ :

كَأَنَّما أَطْمارُهُ إِذا عَدا
جُلِّلْنَ سِرْحانَ فَلاةٍ مِمْعَدا

وَنَزْعٌ مَعْدٌ : يُمَدُّ فِيهِ بِالبَكْرَةِ ؛ قالَ أَحْمَدُ بْنُ جَنْدَلٍ السَّعْدِىُّ[1] :

يا سَعْدُ يا ابْنَ عُمَرٍ يا سَعْدُ
هَلْ يُرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَزْعٌ مَعْدُ
وَساقِيانِ سَبِطٌ وَجَعْدُ ؟

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : نَزْعٌ مَعْدٌ سَرِيعٌ ، وَبَعْضٌ يَقُولُ : شَدِيدٌ ، وَكَأَنَّهُ نَزْعٌ مِنْ أَسْفَلِ قَعْرِ الرَّكِيَّةِ ؛ وَجَعَلَ أَحَدَ السَّاقِيَيْنِ جَعْداً وَالآخَرَ سَبِطاً ، لأَنَّ الجَعْدَ مِنْهُما أَسْوَدُ زِنْجِىٌّ وَالسَّبِطُ رُومِىٌّ ، وَإِذا كانا هٰكَذا لَمْ يَشْتَغِلا بِالحَدِيثِ عَنْ ضَيْعَتِهِما[2] .

وَامْتَعَدَ سَيْفَهُ مِنْ غِمْدِهِ : اسْتَلَّهُ وَاخْتَرَطَهُ . وَمَعَدَ الرُّمْحَ مَعْداً وَامْتَعَدَهُ : انْتَزَعَهُ مِنْ مَرْكَزِهِ ، وَهُوَ مِنَ الاجْتِذابِ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : مَرَّ بِرُمْحِهِ وَهُوَ مَرْكُوزٌ فَامْتَعَدَهُ ثُمَّ حَمَلَ : اقْتَلَعَهُ . وَمَعَدَ الشَّىْءَ مَعْداً وَامْتَعَدَ : اخْتَطَفَهُ فَذَهَبَ بِهِ ، وَقِيلَ : اخْتَلَسَهُ ؛ قالَ :

أَخْشَى عَلَيْها طَيِّئاً وَأَسَدَا
وَخارِبَيْنِ خَرِباً فَمَعَدَا
لا يَحْسَبانِ اللهَ إِلا رَقَدَا

أَىِ اخْتَلَساها وَاخْتَطَفاها .

وَمَعَدَ فى الأَرْضِ يَمْعَدُ مَعْداً وَمُعُوداً إِذا ذَهَبَ ؛ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَالمُتَمَعْدِدُ : البَعِيدُ . وَتَمَعْدَدَ : تَباعَدَ ؛ قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

قِفا إِنَّها أَمْسَتْ قِفاراً وَمَنْ بِها
وَإِنْ كانَ مِنْ ذِى وُدِّنا قَدْ تَمَعْدَدا

أَىْ تَباعَدَ . قالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ المُتَمَعْدِدُ البَعِيدُ لا أَعْلَمُهُ إِلاَّ مِنْ مَعَدَ فى الأَرْضِ إِذا ذَهَبَ فِيها ، ثُمَّ صُيِّرَ تَفَعْلَلَ مِنْهُ .

وَبَعِيرٌ مَعْدٌ أَىْ سَرِيعٌ ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

لَمّا رَأَيْتُ الظَّعْنَ شالَتْ تُحْدَى
أَتْبَعْتُهُنَّ أَرْحَبِيّاً مَعْدا

وَمَعَدَ بِخُصْيَيْهِ مَعْداً : ذَهَبَ بِهِما ، وَقِيلَ : مَدَّهُما . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : أَخَذَ فُلانٌ بِخُصْيَىْ فُلانٍ فَمَعَدَهُما وَمَعَدَ بِهِما ، أَىْ مَدَّهُما وَاجْتَبَذَهُما .

وَالمَعَدُّ ، بِتَشْدِيدِ الدّالِ : اللَّحْمُ الَّذِى تَحْتَ الكَتِفِ أَوْ أَسْفَلَ مِنْها قَلِيلاً ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ لَحْمِ الجَنْبِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَتَقُولُ العَرَبُ فى مَثَلٍ يَضْرِبُونَهُ : قَدْ يَأْكُلُ المَعَدِّىُّ أَكْلَ السُّوءِ ؛ قالَ : هُوَ فى الاشْتِقاقِ يَخْرُجُ عَلَى مَفْعَلٍ ، وَيَخْرُجُ عَلَى فَعَلٍّ عَلَى مِثالِ عَلَدٍّ ، وَلَمْ يُشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ . وَالمَعَدّانِ : الجَنْبانِ مِنَ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ : هُما مَوْضِعُ رِجْلَىِ الرّاكِبِ مِنَ الفَرَسِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

---

(١) قوله : « أحمد بن جندل » هكذا فى الطبعات كلها وفى المحكم والتهذيب والتاج ، وهو خطأ صوابه « أحمر » بالراء . وإذا كانت العرب قد سمّت محمداً قبل النبىّ ﷺ ، فإن اسم « أحمد » لم يعرف قبله . وأحمر بن جندل هو أخو سلامة بن جندل . [عبد الله]

(٢) قوله : « ضيعتها » فى التهذيب « صنعتها » ولعلها الصواب . [عبد الله]

أُقِيفِدُ حَفَّادٌ عَلَيْهِ عَبَاءَةٌ
كَسَاهَا مَعَدِّيهِ مُقَاتَلَةُ الدَّهْرِ

أَخْبَرَ أَنَّهُ يُقَاتِلُ الدَّهْرَ مِنْ لُؤْمِهِ ؛ هٰذَا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : المَعَدُّ الْجَنْبُ فَأَفْرَدَهُ .

وَالمَعَدَّانِ مِنَ الفَرَسِ : مَا بَيْنَ رُءُوسِ كَتِفَيْهِ إِلَى مُؤَخَّرِ مَتْنِهِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

فَإِمَّا زَالَ سَرْجِي عَنْ مَعَدٍّ
وَأَجْدِرْ بِالْحَوَادِثِ أَنْ تَكُونَا

يَقُولُ : إِنْ زَالَ عَنْكِ سَرْجِي فَبِنْتِ بِطَلَاقٍ أَوْ بِمَوْتٍ فَلَا تَتَزَوَّجِي هٰذَا المَطْرُوقَ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَلَا تَصِلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا
سَرَى فِي القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ إِنْ عُرِّيَ فَرَسِي مِنْ سَرْجِي وَمِتُّ :

فَبَكِّي يَا غَنِيَّ بِأَرْيَحِيٍّ
مِنَ الفِتْيَانِ لَا يُمْسِي بَطِينَا

وَقِيلَ : المَعَدَّانِ مِنَ الفَرَسِ مَا بَيْنَ أَسْفَلِ الكَتِفِ إِلَى مُنْقَطَعِ الأَضْلَاعِ ، وَهُمَا اللَّحْمُ الغَلِيظُ المُجْتَمِعُ خَلْفَ كَتِفَيْهِ ، وَيُسْتَحَبُّ نُتُوُّهُمَا لِأَنَّ ذٰلِكَ المَوْضِعَ إِذَا ضَاقَ ضَغَطَ القَلْبَ فَغَمَّهُ . وَالمَعَدُّ : مَوْضِعُ عَقِبِ الفَارِسِ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : هُوَ مَوْضِعُ رِجْلِ الفَارِسِ مِنَ الدَّابَّةِ ، فَلَمْ يَخُصَّ عَقِبًا مِنْ غَيْرِهَا ، وَمِنَ الرَّجُلِ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ فِي المَعَدِّ مِنَ الإِنْسَانِ :

وَكَأَنَّمَا تَحْتَ المَعَدِّ ضَئِيلَةٌ
يَنْفِي رُقَادَكَ سَمُّهَا وَسَعَاعُهَا

يَعْنِي الحَيَّةَ . وَالمَعْدُ وَالمَغْدُ ، بِالعَيْنِ وَالغَيْنِ : النَّتْفُ . وَالمَعَدُّ : عِرْقٌ فِي مَنْسِجِ الفَرَسِ . وَالمَعَدُّ : البَطْنُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَبْرَأْتَ مِنِّي بَرَصًا بِجِلْدِي
مِنْ بَعْدِ مَا طَعَنْتَ فِي مَعَدِّي

وَمَعَدٌّ : حَيٌّ سُمِّيَ بِأَحَدِ هٰذِهِ الأَشْيَاءِ ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ ، وَهُوَ مِمَّا لَا يُقَالُ فِيهِ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، وَمَا كَانَ عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ فَالتَّذْكِيرُ فِيهِ أَغْلَبُ ، وَقَدْ يَكُونُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وَلَسْنَا إِذَا عُدَّ الحَصَى بِأَقَلِّهِ
وَإِنَّ مَعَدًّا اليَوْمَ مُؤْذٍ ذَلِيلُهَا

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ مَعَدِّيٌّ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي المَثَلِ : تَسْمَعُ بِالمُعَيْدِيِّ لَا أَنْ تَرَاهُ ؛ فَمُخَفَّفٌ عَنِ القِيَاسِ اللَّازِمِ فِي هٰذَا الضَّرْبِ ، وَلِهٰذَا النَّادِرِ فِي حَدِّ التَّحْقِيرِ ذُكِرَتِ الإِضَافَةُ[1] إِلَيْهِ مُكَبَّرًا وَإِلَّا فَمَعَدِّيٌّ عَلَى القِيَاسِ ، وَقِيلَ فِيهِ : أَنْ تَسْمَعَ بِالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ وَقِيلَ فِيهِ : تَسْمَعَ بِالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ ؛ وَقِيلَ : المُخْتَارُ الأَوَّلُ . قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لِأَنْ تَسْمَعَ بِالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ ؛ وَكَانَ الكِسَائِيُّ يَرَى التَّشْدِيدَ فِي الدَّالِ فَيَقُولُ : بِالمُعَيْدِيِّ ، وَيَقُولُ إِنَّمَا هُوَ تَصْغِيرُ رَجُلٍ مَنْسُوبٍ إِلَى مَعَدٍّ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ خَبَرُهُ خَيْرٌ مِنْ مَرْآتِهِ ؛ وَكَانَ غَيْرُ الكِسَائِيِّ يُخَفِّفُ الدَّالَ وَيُشَدِّدُ يَاءَ النِّسْبَةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ تَصْغِيرُ مَعَدِّيٍّ إِلَّا أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَتْ تَشْدِيدَةُ الحَرْفِ وَتَشْدِيدَةُ يَاءِ النِّسْبَةِ خُفِّفَتْ يَاءُ النِّسْبَةِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

ضَلَّتْ حُلُومُهُمُ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمُ
سَنُّ المُعَيْدِيِّ فِي رَعْيٍ وَتَعْزِيبِ

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ صِيتٌ وَذِكْرٌ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ ازْدَرَيْتَ مَرْآتَهُ ، وَكَانَ تَأْوِيلُهُ تَأْوِيلَ أَمْرٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اسْمَعْ بِهِ وَلَا تَرَهُ .

وَالتَّمَعْدُدُ : الصَّبْرُ عَلَى عَيْشِ مَعَدٍّ ، وَقِيلَ : التَّمَعْدُدُ التَّشَظُّفُ ، مُرْتَجَلٌ غَيْرُ مُشْتَقٍّ . وَتَمَعْدَدَ : صَارَ فِي مَعَدٍّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : اخْشَوْشِنُوا وَتَمَعْدَدُوا ؛ هٰكَذَا رُوِيَ مِنْ كَلَامِ عُمَرَ ، وَقَدْ رَفَعَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي المُعْجَمِ عَنْ أَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ قَوْلَانِ ، يُقَالُ : هُوَ مِنَ الغِلَظِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلغُلَامِ إِذَا شَبَّ وَغَلُظَ : قَدْ تَمَعْدَدَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعْدَدَا

وَيُقَالُ : تَمَعْدَدُوا تَشَبَّهُوا بِعَيْشِ مَعَدِّ ابْنِ عَدْنَانَ ، وَكَانُوا أَهْلَ قَشَفٍ وَغِلَظٍ فِي المَعَاشِ ؛ يَقُولُ : فَكُونُوا مِثْلَهُمْ وَدَعُوا التَّنَعُّمَ وَزِيَّ العَجَمِ ؛ وَهٰكَذَا هُوَ فِي حَدِيثِهِ الآخَرِ : عَلَيْكُمْ بِاللِّبْسَةِ المَعَدِّيَّةِ ، أَيْ خُشُونَةِ اللِّبَاسِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّمَعْدُدُ الصَّبْرُ عَلَى عَيْشِ مَعَدٍّ فِي الحَضَرِ وَالسَّفَرِ . قَالَ : وَإِذَا ذَكَرْتَ أَنَّ قَوْمًا تَحَوَّلُوا عَنْ مَعَدٍّ إِلَى اليَمَنِ ثُمَّ رَجَعُوا قُلْتَ : تَمَعْدَدُوا .

وَمَعْدِي وَمَعْدَانُ : اسْمَانِ .

وَمَعْدِيكَرِبَ : اسْمٌ مُرَكَّبٌ ؛ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ إِعْرَابَهُ فِي آخِرِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُضِيفُ مَعْدِي إِلَى كَرِبَ ؛ قَالَ ابْنُ جِنِّي : مَعْدِيكَرِبَ فِيمَنْ رَكَّبَهُ وَلَمْ يُضِفْ صَدْرَهُ إِلَى عَجُزِهِ يُكْتَبُ مُتَّصِلًا ، فَإِذَا كَانَ ، يُكْتَبُ كَذٰلِكَ مَعَ كَوْنِهِ اسْمًا ، وَمِنْ حُكْمِ الأَسْمَاءِ أَنْ تُفْرَدَ وَلَا تُوصَلَ بِغَيْرِهَا لِقُوَّتِهَا وَتَمَكُّنِهَا فِي الوَضْعِ ، فَالفِعْلُ فِي قِلَّا وَطَالَمَا لِاتِّصَالِهِ فِي كَثِيرٍ مِنَ المَوَاضِعِ بِمَا بَعْدَهُ نَحْوُ ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا وَلَتُبْلَوُنَّ ، وَهَا يَقُومَانِ ، وَهُمْ يَقْعُدُونَ ، وَأَنْتِ تَذْهَبِينَ ، وَنَحْوُ ذٰلِكَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ اتِّصَالِ الفِعْلِ بِفَاعِلِهِ ، أَحْجَى بِجَوَازِ خَلْطِهِ بِمَا وُصِلَ بِهِ فِي طَالَمَا وَقَلَّمَا ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : المَدْعِيُّ المُتَّهَمُ فِي نَسَبِهِ ، قَالَ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ الدَّعْوَةِ فِي النَّسَبِ ، وَلَيْسَتِ المِيمُ بِأَصْلِيَّةٍ .

* معر * مَعِرَ الظُّفُرُ يَمْعَرُ مَعَرًا ، فَهُوَ مَعِرٌ : نَصَلَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَتَصُكُّ المَرْوَ لَمَّا هَجَرَتْ
بِنَكِيبٍ مَعِرٍ دَامِي الأَظَلّْ

وَالمَعَرُ : سُقُوطُ الشَّعَرِ : وَمَعِرَ الشَّعَرُ وَالرِّيشُ مَعَرًا ، فَهُوَ مَعِرٌ ، وَأَمْعَرَ : قَلَّ . وَمَعِرَتِ النَّاصِيَةُ مَعَرًا وَهِيَ مَعْرَاءُ : ذَهَبَ شَعَرُهَا كُلُّهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَاصِيَةَ الفَرَسِ . وَتَمَعَّرَ رَأْسُهُ إِذَا

(١) قوله «ذكرت الإضافة إلخ» كذا بالأصل.

تَمَعَّطَ . وتَمَعَّرَ شَعَرُهُ : تَساقَطَ . وشَعَرٌ أَمْعَرُ : مُتَساقِطٌ . وخُفٌّ مَعِرٌ : لا شَعَرَ عَلَيْهِ . وأَمْعَرَ : ذَهَبَ شَعَرُهُ أَو وَبَرُهُ . والأَمْعَرُ مِنَ الحافِرِ : الشَّعَرُ الَّذِي يَسْبُغُ عَلَيْهِ مِنْ مُقَدَّمِ الرُّسْغِ لأَنَّهُ مُتَهَيِّئٌ لِذٰلِكَ ، فَإِذا ذَهَبَ ذٰلِكَ الشَّعَرُ قِيلَ : مَعِرَ الحافِرُ مَعَراً ، وكَذٰلِكَ الرَّأْسُ والذَّنَبُ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذا تَفَقَّأَتِ الرَّهْصَةُ مِنْ ظاهِرِ فَذٰلِكَ المَعَرُ ، ومَعِرَتْ مَعَراً . وحَمَلٌ مَعِرٌ وخُفٌّ مَعِرٌ : لا شَعَرَ عَلَيْهِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الزَّمِرُ والمَعِرُ القَلِيلُ الشَّعَرِ .

وأَرْضٌ مَعِرَةٌ إِذا انْجَرَدَ نَبْتُها . وأَرْضٌ مَعِرَةٌ : قَلِيلَةُ النَّباتِ . وأَمْعَرَتِ الأَرْضُ : لَمْ يَكُ فِيها نَباتٌ . وأَمْعَرَتِ المَواشِي الأَرْضَ إِذا رَعَتْ شَجَرَها فَلَمْ تَدَعْ شَيْئاً يُرْعَى ؛ وقالَ الباهِلِيُّ فِي قَوْلِ هِشامٍ أَخِي ذِي الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذا أَمْعَرُوا صَفْقَى مَباءَتِهِمْ
وجَرَّدَ الخَطْبُ أَثْباجَ الجَراثِيمِ

قالَ : أَمْعَرُوهُ أَكَلُوهُ .

وأَمْعَرَ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ . وأَمْعَرَ القَوْمُ إِذا أَجْدَبُوا . وفِي الحَدِيثِ : ما أَمْعَرَ حَجَّاجٌ قَطُّ ، أَيْ ما افْتَقَرَ حَتَّى لا يَبْقَى عِنْدَهُ شَيْءٌ ، والحَجَّاجُ : المُداوِمُ لِلْحَجِّ ، وأَصْلُهُ مِنْ مَعَرِ الرَّأْسِ ، وهُوَ قِلَّةُ شَعَرِهِ . وقَدْ مَعِرَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ مَعِرٌ . والأَمْعَرُ : القَلِيلُ الشَّعَرِ والمَكانُ القَلِيلُ النَّباتِ ؛ والمَعْنَى ما افْتَقَرَ مَنْ يَحُجُّ . ويُقالُ : أَمْعَرَ الرَّجُلُ ومَعِرَ ومَعَّرَ إِذا أَفْنَى زادَهُ . ووَرَدَ رُوبَةُ ماءً لِعُكْلٍ ، وعَلَيْهِ فَتِيَّةٌ تَسْقِي صِرْمَةً لأَبِيها ، فَأُعْجِبَ بِها فَخَطَبَها ، فَقالَتْ : أَرَى سِنًّا فَهَلْ مِنْ مالٍ ؟ قالَ : نَعَمْ ، قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ ، قالَتْ : فَهَلْ مِنْ وَرِقٍ ؟ قالَ : لا . قالَتْ : يا لَعُكْلٍ ! أَكِيراً وإِمْعاراً ؟ فَقالَ رُوبَةُ :

لَمَّا ازْدَرَتْ نَقْدِي وقَلَّتْ إِبِلِي
تَأَلَّقَتْ واتَّصَلَتْ بِعُكْلِ
خِطْبِي وهَزَّتْ رَأْسَها تَسْتَبْلِي
تَسْأَلُنِي عَنِ السِّنِينَ كَمْ لِي ؟

وأَمْعَرَهُ غَيْرُهُ : سَلَبَهُ مالَهُ فَأَفْقَرَهُ ؛ قالَ دُرَيْدُ ابْنُ الصِّمَّةِ :

جَزَيْتُ عِياضاً كُفْرَهُ وفُجُورَهُ
وأَمْعَرْتُهُ مِنَ المُدَفَّقَةِ الأَدْمِ

ورَجُلٌ مَعِرٌ : بَخِيلٌ قَلِيلُ الخَيْرِ ، وهُوَ أَيْضاً القَلِيلُ اللَّحْمِ . والمَعِرُ : الكَثِيرُ اللَّمْسِ لِلأَرْضِ .

وغَضِبَ فُلانٌ فَتَمَعَّرَ لَوْنُهُ ووَجْهُهُ : تَغَيَّرَ وعَلَتْهُ صُفْرَةٌ . وفِي الحَدِيثِ : فَتَمَعَّرَ وَجْهُهُ أَيْ تَغَيَّرَ ، وأَصْلُهُ قِلَّةُ النَّضارَةِ وعَدَمُ إِشْراقِ اللَّوْنِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَكانٌ أَمْعَرُ ، وهُوَ الجَدْبُ الَّذِي لا خِصْبَ فِيهِ . ومَعَّرَ وَجْهَهُ : غَيَّرَهُ . والمَمْعُورُ : المُقَطَّبُ غَضَباً لِلّٰهِ تَعالَى ؛ وأَوْرَدَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ قَوْلَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ مَعَرَّةِ الجَيْشِ ! وقالَ : المَعَرَّةُ الأَذَى ، والمِيمُ زائِدَةٌ ، وذَكَرْناهُ نَحْنُ فِي مَوْضِعِهِ .

• معز • المَاعِزُ : ذُو الشَّعَرِ مِنَ الغَنَمِ خِلافُ الضَّأْنِ ، وهُوَ اسْمُ جِنْسٍ ، وهِيَ العَنْزُ ، والأُنْثَى ماعِزَةٌ ومِعْزاةٌ ، والجَمْعُ مَعْزٌ ومَعَزٌ ومَواعِزُ ومَعِيزُ ، مِثْلُ الضَّئِينِ ، ومِعازٌ ؛ قالَ القُطامِيُّ :

فَصَلَّينا بِهِمْ وسَعَى سِوانا
إِلَى البَقَرِ المُسَيَّبِ والمِعازِ

وكَذٰلِكَ أُمْعُوزٌ ومِعْزَى ؛ ومِعْزَى : أَلِفُهُ مُلْحِقَةٌ لَهُ بِبِناءِ هِجْرِعٍ وكُلُّ ذٰلِكَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ مِعْزَى فِيمَنْ نَوَّنَ ، فَدَلَّ ذٰلِكَ عَلَى أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ لا يُنَوِّنُ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِعْزَى تُصْرَفُ إِذا شُبِّهَتْ بِمِفْعَلٍ وهِيَ فِعْلَى ، ولا تُصْرَفُ إِذا حُمِلَتْ عَلَى فِعْلَى وهُوَ الوَجْهُ عِنْدَهُ ، قالَ : وكَذٰلِكَ فِعْلَى لا يُصْرَفُ ، قالَ :

أَغارَ عَلَى مِعْزايَ لَمْ يَدْرِ أَنَّنِي
وصَفْراءَ مِنْها عِبْلَةُ الصَّفَواتِ

أَرادَ لَمْ يَدْرِ أَنَّنِي مَعَ صَفْراءَ ، وهٰذا مِنْ بابِ : كُلُّ رَجُلٍ وضَيْعَتُهُ ، وأَنْتَ وشَأْنَكَ ؛ [وعَنَى بِالصَّفْراءِ : قَوْساً غَلِيظَةً جَناها مِنَ الصَّفَواتِ ، مُصْفَرَّةً مِنَ القِدَمِ ، وهٰذا](1) كَما قِيلَ لِلْمُحْمَرَّةِ مِنْها عاتِكَةٌ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : مِعْزَى مُنَوَّنٌ مَصْرُوفٌ ، لأَنَّ الأَلِفَ لِلإِلْحاقِ لا لِلتَّأْنِيثِ ، وهُوَ مُلْحَقٌ بِدِرْهَمٍ عَلَى فِعَلٍّ ، لأَنَّ الأَلِفَ المُلْحِقَةَ تَجْرِي مَجْرَى ما هُوَ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ مُعَيْزٌ وأُرَيْطٍ فِي تَصْغِيرِ مِعْزَى وأَرْطَى فِي قَوْلِ مَنْ نَوَّنَ ، فَكَسَّرُوا ما بَعْدَ ياءِ التَّصْغِيرِ كَما قالُوا دُرَيْهِمٌ ، ولَوْ كانَتْ لِلتَّأْنِيثِ لَمْ يَقْلِبُوا الأَلِفَ ياءً كَما لَمْ يَقْلِبُوها فِي تَصْغِيرِ حُبْلَى وأُخْرَى .

وقالَ الفَرَّاءُ : المِعْزَى مُؤَنَّثَةٌ وبَعْضُهُمْ ذَكَّرَها .

وحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : أَنَّ الذِّفْرَى أَكْثَرُ العَرَبِ لا يُنَوِّنُها وبَعْضُهُمْ يُنَوِّنُ ، قالَ : والمِعْزَى كُلُّهُمْ يُنَوِّنُونَها فِي النَّكِرَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : المِيمُ فِي مِعْزَى أَصْلِيَّةٌ ، ومَنْ صَرَفَ دُنْيا شَبَّهَها بِفُعْلَلٍ ، والأَصْلُ أَلَّا تُصْرَفَ ، والعَرَبُ تَقُولُ : لا آتِيكَ مِعْزَى الفِرِزِّ أَيْ أَبَداً ؛ مَوْضِعُ مِعْزَى الفِرِزِّ نَصْبٌ عَلَى الظَّرْفِ ، وأَقامَهُ مُقامَ الدَّهْرِ ، وهٰذا مِنْهُمُ اتِّساعٌ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : قالَ أَبُو طَيِّبَةَ إِنَّما يُذْكَرُ مِعْزَى الفِرِزِّ بِالفُرْقَةِ ، فَيُقالُ : لا يَجْتَمِعُ ذاكَ حَتَّى تَجْتَمِعَ مِعْزَى الفِرِزِّ ، وقالَ : الفِرِزُّ رَجُلٌ كانَ لَهُ بَنُونَ يَرْعَوْنَ مِعْزاهُ فَتَواكَلُوا يَوْماً ، أَيْ أَبَوْا أَنْ يُسَرِّحُوها ، قالَ : فَساقَها فَأَخْرَجَها ثُمَّ قالَ : هِيَ النُّهَيْبَى والنُّهَيْبَى ! أَيْ لا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ مِنْها أَكْثَرَ مِنْ واحِدَةٍ .

والماعِزُ : جِلْدُ المَعَزِ ؛ قالَ : الشَّمَّاخُ :

وبُرْدانِ مِنْ خالٍ وسَبْعُونَ دِرْهَماً
عَلَى ذاكَ مَقْرُوظٌ مِنَ القَدِّ ماعِزُ

قَوْلُهُ عَلَى ذاكَ أَيْ مَعَ ذاكَ .

والمَعَّازُ : صاحِبُ مِعْزَى ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ يَصِفُ إِبِلاً بِكَثْرَةِ اللَّبَنِ

---

(1) مابين المربعين ساقط من الأصل . والعبارة بتمامها من المحكم . [عبدالله]

وَيُفَضِّلُها عَلَى الغَنَمِ فى شِدَّةِ الزَّمانِ .

يَكِلْنَ كَيْلاً لَيْسَ بِالمَمْحُوقِ
إِذْ رَضِيَ المَعَازُ بِاللَّعُوقِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لأَبِى عَمْرِو بْنِ العَلاءِ : مِعْزَى مِنَ المَعَزِ؟ قالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَذِفْرَى مِنَ الذَّفَرِ؟ فَقالَ : نَعَمْ . وَأَمْعَزَ القَوْمُ : كَثُرَ مَعْزُهُمْ .

وَالأُمْعُوزُ : جَماعَةُ التُّيُوسِ مِنَ الظِّباءِ خاصَّةً ، وَقِيلَ : الأُمْعُوزُ الثَّلاثُونَ مِنَ الظِّباءِ إِلَى ما بَلَغَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ القَطِيعُ مِنْها ، وَقِيلَ : هُوَ ما بَيْنَ الثَّلاثِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : هِيَ الجَماعَةُ مِنَ الأَوْعالِ ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : الأُمْعُوزُ جَماعَةُ الثَّيْتَلِ مِنَ الأَوْعالِ ، وَالماعِزُ مِنَ الظِّباءِ خِلافُ الضَّائِنِ لأَنَّها نَوْعانِ .

وَالأَمْعَزُ وَالمَعْزاءُ : الأَرْضُ الحَزْنَةُ الغَلِيظَةُ ذاتُ الحِجارَةِ ، وَالجَمْعُ الأَماعِزُ وَالمُعُزُ ، فَمَنْ قالَ أَماعِزُ فَلِأَنَّهُ قَدْ غَلَّبَ عَلَيْهِ الاسْمَ ، وَمَنْ قالَ مُعُزٌ فَعَلَى تَوَهُّمِ الصِّفَةِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

جَمادٌ بِها البَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزَها
بَناتِ المَخاضِ وَالصَّلاقِمَةَ الحُمْرا

وَالمَعْزاءُ كالأَمْعَزِ ، وَجَمْعُها مَعْزاواتٌ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى المُصَنَّفِ : الأَمْعَزُ وَالمَعْزاءُ المَكانُ الكَثِيرُ الحَصَى الصُّلْبُ ، حَكَى ذٰلِكَ فى بابِ الأَرْضِ الغَلِيظَةِ ، وَقالَ فى بابِ فَعْلاءَ : المَعْزاءُ الحَصَى الصِّغارُ ، فَعَبَّرَ عَنِ الواحِدِ الَّذِى هُوَ المَعْزاءُ بِالحَصَى الَّذِى هُوَ الجَمْعُ ؛ وَأَرْضٌ مَعْزاءُ بَيِّنَةُ المَعَزِ . وَأَمْعَزَ القَوْمُ : صارُوا فى الأَمْعَزِ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : عِظامُ الرَّمْلِ ضَوائِنُهُ ، وَلِطافُهُ مَواعِزُهُ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : المَعْزاءُ الصَّحْراءُ فِيها إِشْرافٌ وَغِلَظٌ ، وَهُوَ طِينٌ وَحَصًى مُخْتَلِطانِ ، غَيْرَ أَنَّها أَرْضٌ صُلْبَةٌ غَلِيظَةُ المَوْطِئِ وَإِشْرافُها قَلِيلٌ لَئِيمٌ ، تَقُودُ أُدْنَى مِنَ الدَّعْوَةِ[1] ، وَهِىَ مَعِزَةٌ مِنَ النَّباتِ .

وَالمَعَزُ : الصَّلابَةُ مِنَ الأَرْضِ . وَرَجُلٌ مَعِزٌ وَماعِزٌ وَمُسْتَمْعِزٌ : جادٌّ فى أَمْرِهِ . وَرَجُلٌ ماعِزٌ وَمَعِزٌ : مَعْصُوبٌ شَدِيدُ الخَلْقِ . وَما أَمْعَزَهُ مِنْ رَجُلٍ أَىْ ما أَشَدَّهُ وَأَصْلَبَهُ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : الرَّجُلُ الماعِزُ الشَّدِيدُ عَصْبِ الخَلْقِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : تَمَعْزَزُوا وَاخْشَوْشِنُوا ؛ هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ ، أَىْ كُونُوا أَشِدَّاءَ صُبُراً ، مِنَ المَعَزِ وَهُوَ الشِّدَّةُ ، وَإِنْ جُعِلَ مِنَ العِزِّ ، كانَتِ المِيمُ زائِدَةً مِثْلُها فى تَمَدْرَعَ وَتَمَسْكَنَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ ماعِزٌ إِذا كانَ حازِماً مانِعاً ما وَراءَهُ شَهْماً ، وَرَجُلٌ ضائِنٌ إِذا كانَ ضَعِيفاً أَحْمَقَ ، وَقِيلَ ضائِنٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المَعْزِىُّ البَخِيلُ الَّذِى يَجْمَعُ وَيَمْنَعُ ، وَما أَمْعَزَ رَأْيَهُ إِذا كانَ صُلْبَ الرَّأْىِ . وَماعِزٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

وَيْحَكَ يا عَلْقَمَةُ بْنَ ماعِزِ
هَلْ لَكَ فى اللَّواقِحِ الحَرائِزِ؟

وَأَبُو ماعِزٍ : كُنْيَةُ رَجُلٍ .

وَبَنُو ماعِزٍ : بَطْنٌ .

* معس * مَعَسَ فى الحَرْبِ : حَمَلَ . وَرَجُلٌ مَعَّاسٌ وَمُتَمَعِّسٌ : مِقْدامٌ . وَمَعَسَ الأَدِيمَ : لَيَّنَهُ فى الدِّباغِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، مَرَّ عَلَى أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ وَهِىَ تَمْعَسُ إِهاباً لَها ، وَفى رِوايَةٍ : مَنِيئَةً لَها ، أَىْ تَدْبُغُ . وَأَصْلُ المَعْسِ : المَعْكُ وَالدَّلْكُ لِلْجِلْدِ بَعْدَ إِدْخالِهِ فى الدِّباغِ . وَمَعَسَهُ مَعْساً : دَلَكَهُ دَلْكاً شَدِيداً ، قالَ فى وَصْفِ السَّيْلِ وَالمَطَرِ :

حَتَّى إِذا ما الغَيْثُ قالَ رَجْسا
يَمْعَسُ بِالماءِ الجِواءَ مَعْسا
وَغَرَّقَ الصَّمَّانَ ماءٌ قَلْسا

أَرادَ بِقَوْلِهِ : قالَ رَجْساً أَىْ يُصَوِّتُ بِشِدَّةِ وَقْعِهِ . وَقالَتِ السَّماءُ إِذا أَمْطَرَتْ مَطَراً يُسْمَعُ صَوْتُهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ صَوْتَ الرَّعْدِ الَّذِى فى سَحابِ هٰذا المَطَرِ . وَالصَّمَّانُ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ . وَالقَلْسُ : الَّذِى مَلَأَ المَوْضِعَ حَتَّى فاضَ . وَالجِواءُ : مِثْلُ السَّحْلِ ، وَهُوَ الوادِى الواسِعُ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : بَعَثَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ بِنْتاً لَها إِلَى جارَتِها أَنِ ابْعَثِى إِلَىَّ بِنَفْسٍ أَوْ نَفْسَيْنِ مِنَ الدِّباغِ أَمْعَسُ بِهِ مَنِيئَتِى فَإِنِّى أَفِدَةٌ ؛ وَالمَنِيئَةُ : المَدْبَغَةُ ، وَالنَّفْسُ : قَدْرُ ما يُدْبَغُ بِهِ مِنْ وَرَقِ القَرَظِ وَالأَرْطَى ، وَمَنِيئَةٌ مَعُوسٌ إِذا حُرِّكَتْ فى الدِّباغِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

يَخْرُجُ بَيْنَ النَّابِ وَالضُّرُوسِ
حَمْراءَ كالمَنِيئَةِ المَعُوسِ

يَعْنِى بِالحَمْراءِ الشُّقْشِقَةَ ، شَبَّهَها بِالمَنِيئَةِ المُحَرَّكَةِ فى الدِّباغِ . وَالمَعْسُ : الحَرَكَةُ . وَامْتَعَسَ : تَحَرَّكَ ؛ قالَ :

وَصاحِبٍ يَمْتَعِسُ امْتِعاسا
وَمَعَسَ المَرْأَةَ مَعْساً : نَكَحَها .

وَامْتَعَسَ العَرْفَجُ إِذا امْتَلَأَتْ أَجْوافُهُ مِنْ حُجْنِهِ حَتَّى تَسْوَدَّ[2] .

* معش * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المَعْشُ ، بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، الدَّلْكُ الرَّفِيقُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهُوَ المَعْسُ ، بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً . يُقالُ : مَعَشَ إِهابَهُ مَعْشاً ، وَكَأَنَّ المَعْشَ أَهْوَنُ مِنَ المَعْسِ .

* معص * مَعِصَ مَعَصاً ، فَهُوَ مَعِصٌ ، وَتَمَعَّصَ : وَهُوَ شِبْهُ الخَجَلِ . وَمَعِصَتْ قَدَمُهُ مَعَصاً : الْتَوَتْ مِنْ كَثْرَةِ المَشْىِ ، وَقِيلَ : المَعَصُ وَجَعٌ يُصِيبُها كالحَفا . قالَ أَبُو عَمْرٍو : المَعَصُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْتِواءٌ فى عَصَبِ الرِّجْلِ ، كَأَنَّهُ يَقْصُرُ عَصَبُهُ فَتَتَعَوَّجُ قَدَمُهُ ثُمَّ يُسَوِّيهِ بِيَدِهِ ، وَقَدْ مَعِصَ فُلانٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَمْعَصُ مَعَصاً . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : شَكا عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يكَرِبَ إِلَى عُمَرَ ، رَحِمَهُ اللهُ ، المَعَصَ فَقالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ العَسَلُ ، أَىْ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ المَشْىِ ، وَهُوَ مِنْ عَسَلانِ

(١) قوله : « من الدعوة » كذا بالأصل . وليس فى القاموس إلا الرِّعْية ، بكسر الراء وسكون العين ، أرض ذات حجارة تمنع اللؤمة .

(٢) قوله : « حتى تسود » هكذا بالأصل وفى شرح القاموس حتى لاتسود .

الذَّنَبِ . ومَعِصَ الرَّجُلُ مَعَصاً : شكا رِجلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ المَشْيِ ، وبِهِ مَعَصٌ . والمَعَصُ : أَنْ يَمتَلِئَ العَصَبُ مِنْ باطِنٍ فيَنتَفِخَ مَعَ وَجَعٍ شَدِيدٍ . والمَعَصُ فى الإبِلِ : خدَرٌ فى أَرْساغِ يَدَيْها وأَرْجُلِها ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

عَمَلَّسٌ غائِرُ العَيْنَيْنِ عارِيَةٌ
مِنْهُ الظَّنابِيبُ لَمْ يَغْمِزْ بِها مَعَصا

والمَعَصُ أَيْضاً : نُقْصانٌ فى الرُّسْغِ ، والمَعَصُ والعَضَدُ والبَدَلُ واحِدٌ . وقالَ اللَّيْثُ : المَعَصُ شِبْهُ الخَلَجِ وهُوَ داءٌ فى الرِّجْلِ . والمَعَصُ والمَأَصُ : بَيَضُ الإبِلِ وكِرامُها . والمَعِصُ : الَّذِى يَقْتَنِى المَعَصَ مِنَ الإبِلِ وهِىَ البِيضُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَنْتَ وَهَبْتَ هَجْمَةً جُرْجُورا
سُوداً وبِيضاً مَعَصاً خُبُّورا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وغَيْرُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ يَقُولُ هِىَ المَعَصُ ، بِالغَيْنِ ، لِلْبِيضِ مِنَ الإبِلِ . قالَ : وهُما لُغَتانِ .

وفى بَطْنِ الرَّجُلِ مَعَصٌ ومَغَصٌ ، وقَدْ مَعِصَ ومَغِصَ وتَمَعَّصَ بَطْنِى وتَمَغَّصَ أَىْ أَوْجَعَنِى .

وبَنُو مَعِيصٍ : بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ . وبَنُو ماعِصٍ : بُطَيْنٌ مِنَ العَرَبِ ، ولَيْسَ بِثَبْتٍ :

* معض * مَعِضَ مِنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ ، يَمْعَضُ مَعْضاً ومَعَضاً وامْتَعَضَ مِنْهُ : غَضِبَ وشَقَّ عَلَيْهِ وأَوْجَعَهُ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : مَعِضَ مِنْ شَىْءٍ سَمِعَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ذا مَعَضٍ لَوْلا تَرُدُّ المَعْضا

وفى حَدِيثِ سَعْدٍ : لَمَّا قُتِلَ رُسْتُمُ بِالقادِسِيَّةِ بَعَثَ إِلَى النَّاسِ خالِدَ بْنَ عُرْفُطَةَ ، وهُوَ ابْنُ أُخْتِهِ ، فامْتَعَضَ النَّاسُ امْتِعاضاً شَدِيداً ، أَىْ شَقَّ عَلَيْهِمْ وعَظُمَ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : تُسْتَأْمَرُ اليَتِيمَةُ ، فَإِنْ مَعِضَتْ لَمْ تُنْكَحْ ، أَىْ شَقَّ عَلَيْها ، وفى حَدِيثِ سُراقَةَ : تَمَعَّضَتِ الفَرَسُ ، قالَ أَبُو مُوسَى : هٰكَذا رُوِىَ فى المُعْجَمِ ، ولَعَلَّهُ مِنْ هٰذا ، وفى نُسْخَةٍ : فَنَهَضَتْ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولَوْ كانَ بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ مِنَ المَعَصِ ، وهُوَ الْتِواءُ الرِّجْلِ ، لَكانَ وَجْهاً .

وقالَ ثَعْلَبٌ : مَعِضَ مَعَضاً غَضِبَ ، وكَلامُ العَرَبِ امْتَعَضَ ، أَرادَ كَلامَ العَرَبِ المَشْهُورَ ؛ وأَمْعَضَهُ إِمْعاضاً ومَعَّضَهُ تَمْعِيضاً : أَنْزَلَ بِهِ ذٰلِكَ . وأَمْعَضَنِى الأَمْرُ : أَوْجَعَنِى .

وبَنُو ماعِضٍ : قَوْمٌ دَرَجُوا فى الدَّهْرِ الأَوَّلِ .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : المَعَّاضَةُ مِنَ الإبِلِ الَّتِى تَرْفَعُ ذَنَبَها عِنْدَ نِتاجِها .

* معط * مَعَطَ الشَّىْءَ يَمْعَطُهُ مَعْطاً : مَدَّهُ . وفى حَدِيثِ أُبَىٍّ إِسْحٰقَ : إِنَّ فُلاناً وَتَرَ قَوْسَهُ ثُمَّ مَعَطَ فِيها أَىْ مَدَّ يَدَيْهِ بِها ، والمَغْطُ ، بِالعَيْنِ والغَيْنِ : المَدُّ ، وطَوِيلٌ مُمَعَّطٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ مُدَّ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : المَعْرُوفُ فى الطُّولِ المُمَغَّطُ ، بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، وكَذٰلِكَ رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ مُمَعَّطاً بِهٰذا المَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ إِلَّا بِإِقْرائِهِ فى كِتابِ الاعْتِقابِ لأَبِى تُرابٍ ، قالَ : سَمِعْتُ أَبا زَيْدٍ وفُلانَ بْنَ عَبْدِ اللهِ التَّمِيمِيَّ يَقُولانِ : رَجُلٌ مُمَعَّطٌ ومُمَغَّطٌ أَىْ طَوِيلٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا أُبْعِدُ أَنْ يَكُونا لُغَتَيْنِ ، كَما قالُوا لَعَنَّكَ ولَغَنَّكَ ، بِمَعْنَى لَعَلَّكَ ، والمَغَصُ والمَعَصُ مِنَ الإبِلِ البِيضُ ، وسُرُوعٌ وسُرُوغٌ لِلْقُضْبانِ الرَّخْصَةِ .

والمَعْطُ : الجَذْبُ .

ومَعَطَ السَّيْفَ وامْتَعَطَهُ : سَلَّهُ . وامْتَعَطَ رُمْحَهُ : انْتَزَعَهُ ، ومَعِطَ شَعْرُهُ وجِلْدُهُ مَعَطاً ، فَهُوَ أَمْعَطُ . يُقالُ : رَجُلٌ أَمْعَطُ أَمْرَطُ لا شَعَرَ لَهُ عَلَى جَسَدِهِ بَيِّنُ المَعَطِ ومَعِطٌ .

وتَمَعَّطَ وامَّعَطَ ، وهُوَ افْتَعَلَ ،(١) : تَمَرَّطَ وسَقَطَ مِنْ داءٍ يَعْرِضُ لَهُ . ويُقالُ : امَّعَطَ الحَبْلُ وغَيْرُهُ أَىِ انْجَرَدَ . ومَعَطَهُ يَمْعَطُهُ مَعْطاً : نَتَفَهُ . وتَمَعَّطَتْ أَوْبارُ الإبِلِ : تَطايَرَتْ وتَفَرَّقَتْ ، ومِنْ أَسْماءِ السَّوْءَةِ المَعْطاءُ والشَّعْراءُ والدَّفْراءُ . وذِئْبٌ أَمْعَطُ : قَلِيلُ الشَّعَرِ وهُوَ الَّذِى تَساقَطَ عَنْهُ شَعَرُهُ ، وقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . ويُقالُ : مَعِطَ الذِّئْبُ ولا يُقالُ مَعِطَ شَعَرُهُ ، والأُنْثَى مَعْطاءُ . وفى الحَدِيثِ : قالَتْ لَهُ عائِشَةُ لَوْ أَخَذْتَ ذاتَ الذَّنَبِ مِنَّا بِذَنْبِها ، قالَ : إِذَنْ أَدَعَها كَأَنَّها شاةٌ مَعْطاءُ ، هِىَ الَّتِى سَقَطَ صُوفُها . ولِصٌّ أَمْعَطُ عَلَى التَّمْثِيلِ بِذٰلِكَ : يُشَبَّهُ بِالذِّئْبِ الأَمْعَطِ لِخُبْثِهِ . ولُصُوصٌ مُعَطٌ ، ورَجُلٌ أَمْعَطُ : سَنُوطٌ . وأَرْضٌ مَعْطاءُ : لا نَبْتَ بِها . وأَبُو مُعْطَةَ : الذِّئْبُ لِتَمَعُّطِ شَعَرِهِ ، عَلَمٌ مَعْرِفَةٌ ، وإِنْ لَمْ يَخُصَّ الواحِدَ مِنْ جِنْسِهِ ، وكَذٰلِكَ أُسامَةُ وذُؤالَةُ وثُعالَةُ وأَبُو جَعْدَةَ .

والمَعْطُ : ضَرْبٌ مِنَ النِّكاحِ . ومَعَطَها مَعْطاً : نَكَحَها . ومَعَطَنِى بِحَقِّى : مَطَلَنِى .

والتَّمَعُّطُ فى حُضْرِ الفَرَسِ : أَنْ يَمُدَّ ضَبْعَيْهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيداً ، ويَحْبِسَ رِجْلَيْهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيداً لِلَّحاقِ ، ويَكُونُ ذٰلِكَ مِنْهُ فى غَيْرِ الاحْتِلاطِ يَمْلَخُ بِيَدَيْهِ ويَضْرَحُ بِرِجْلَيْهِ فى اجْتِماعِها كالسَّابِحِ . وفى حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ مُعاوِيَةَ : فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَقامَ مُتَمَعِّطاً ، أَىْ مُتَسَخِّطاً مُتَغَضِّباً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالعَيْنِ والغَيْنِ .

وماعِطٌ ومُعَيْطٌ : اسْمانِ . وبَنُو مُعَيْطٍ : حَىٌّ مِنْ قُرَيْشٍ مَعْرُوفُونَ . ومُعَيْطٌ : مَوْضِعٌ . وأَمْعَطُ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قالَ الرَّاعِى :

يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ مِنْ نَقْعٍ لَهُ عُرُفٌ
بِقاعِ أَمْعَطَ بَيْنَ السَّهْلِ والصِّيَرِ

* معع * المَعُّ : الذَّوَبانُ . والمَعْمَعَةُ : صَوْتُ الحَرِيقِ فى القَصَبِ ونَحْوِهِ ، وقِيلَ : هُوَ حِكايَةُ صَوْتِ لَهَبِ النَّارِ إِذا شُبَّتْ بِالضِّرامِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

كَمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَدِ

وقالَ كَعْبُ بْنُ مالِكٍ :

(١) قوله « افتعل » كذا فى الأصل والقاموس بالتاء ، وفى الصحاح انفعل بالنون .

مَنْ سرَّه ضَرْبٌ يُرْعِبُ بَعْضُهُ
بَعْضاً كمَعْمَعَةِ الأُباءِ المُحْرَقِ

وَالمَعْمَعَةُ : صَوْتُ الشُّجَعاءِ فى الحَرْبِ ، وَقَدْ مَعْمَعُوا ؛ قالَ العَجَّاجُ :

ومَعْمَعَتْ فى وَعْكَةٍ وَمَعْمَعا

وَيُقالُ لِلْحَرْبِ مَعْمَعَةٌ ، وَلَهُ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما صَوْتُ المُقاتِلَةِ ، وَالآخَرُ اسْتِعارُ نارِها . وَفى حَدِيثٍ : لا تَهْلِكُ أُمَّتى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّايُلُ وَالتَّايُزُ وَالمَعامِعُ ؛ المَعامِعُ شِدَّةُ الحَرْبِ ، وَالجِدُّ فى القِتالِ ، وَهَيْجُ الفِتَنِ ، وَالْتِهابُ نِيرانِها ، وَالأَصْلُ فِيهِ مَعْمَعَةُ النَّارِ ، وَهِىَ سُرْعَةُ تَلَهُّبِها ، وَمِثْلُهُ مَعْمَعَةُ الحَرِّ ، وَهٰذا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : الآنَ حَمِىَ الوَطِيسُ . وَالمَعْمَعَةُ : شِدَّةُ الحَرِّ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

إِذا الفَلاةُ أَوْحَشَتْ فى المَعْمَعَه

وَالمَعْمَعانُ كالمَعْمَعَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ الحَرِّ . وَلَيْلَةٌ مَعْمَعانَةٌ وَمَعْمَعانِيَّةٌ : شَدِيدَةُ الحَرِّ ، وَكَذٰلِكَ اليَوْمُ مَعْمَعانِىٌّ وَمَعْمَعانٌ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : كانَ يَتَتَبَّعُ اليَوْمَ المَعْمَعانِىَّ فَيَصُومُهُ أَىِ الشَّدِيدَ الحَرِّ . وَفى حَدِيثِ ثابِتٍ قالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ : إِنَّهُ لَيَظَلُّ فى اليَوْمِ المَعْمَعانِىِّ البَعِيدِ ما بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ يُراوِحُ ما بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَدَمَيْهِ . وَيَوْمٌ مَعْماعٌ كمَعْمَعانِىٍّ ؛ قالَ :

يَوْمٌ مِنَ الجَوْزاءِ مَعْماعٌ شَمِسْ

وَمَعْمَعَ القَوْمُ أَىْ سارُوا فى شِدَّةِ الحَرِّ .

وَالمُعَمَّعُ : المَرْأَةُ الَّتِى أَمْرُها مُجْمَعٌ ، لا تُعْطِى أَحَداً مِنْ مالِها شَيْئاً . وَفى حَدِيثِ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ : النِّساءُ أَرْبَعٌ ، فَمِنْهُنَّ مَعْمَعٌ ، لَها شَيْئُها أَجْمَعُ ، هِىَ المُسْتَبِدَّةُ بِمالِها عَنْ زَوْجِها لا تُواسِيهِ مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا فُسِّرَ .

وَالمَعْمَعِىُّ : الرَّجُلُ الَّذِى يَكُونُ مَعَ مَنْ غَلَبَ . وَيُقالُ : مَعْمَعَ الرَّجُلُ إِذا لَمْ يَحْصُلْ عَلى مَذْهَبٍ ، كأَنَّهُ يَقُولُ لِكُلٍّ أَنا مَعَكَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمِثْلِهِ : رَجُلٌ إِمَّعٌ وَإِمَّعَةٌ .

وَالمَعْمَعَةُ : الدَّمْشَقَةُ وَهُوَ عَمَلٌ فى عَجَلٍ .

وَامْرَأَةٌ مَعْمَعٌ : ذَكِيَّةٌ مُتَوَقِّدَةٌ ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ .

وَمَعَ ، بِتَحْرِيكِ العَيْنِ : كَلِمَةٌ تَضُمُّ الشَّىْءَ ، إِلَى الشَّىْءِ وَهِىَ اسْمٌ مَعْناهُ الصُّحْبَةُ وَأَصْلُها مَعاً ، وَذَكَرَها الأَزْهَرِىُّ فى المُعْتَلِّ ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِىِّ : الَّذِى يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَعَ اسْمٌ حَرَكَةُ آخِرِهِ مَعَ تَحَرُّكِ ما قَبْلَهُ ، وَقَدْ يُسَكَّنُ وَيُنَوَّنُ ، تَقُولُ : جاءُوا مَعاً . الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ مَعاً : وَقالَ اللَّيْثُ كُنا مَعاً مَعْناهُ كُنَّا جَمِيعاً . وَقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ » ؛ نَصْبُ مَعَكُمْ كَنَصْبِ الظُّرُوفِ ، تَقُولُ : أَنا مَعَكُمْ وَأَنا خَلْفَكُمْ ، مَعْناهُ أَنا مُسْتَقِرٌّ مَعَكُمْ وَأَنا مُسْتَقِرٌّ خَلْفَكُمْ . وَقالَ تَعالَى : « إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ » ؛ أَىْ ناصِرُهُمْ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « لا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنا » ؛ أَىِ اللهُ ناصِرُنا ، وَقَوْلِهِ : « وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ » ، مَعْناهُ كُونُوا صادِقِينَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً » ، مَعْناهُ بَعْدَ العُسْرِ يُسْرٌ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ بِمَعْناها مَعَ بِسُكُونِ العَيْنِ غَيْرَ إِنَّ مَعَ المُتَحَرِّكَةَ تَكُونُ اسْماً وَحَرْفاً وَمَعْ السَّاكِنَةَ العَيْنِ حَرْفٌ لا غَيْرُ ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وَرِيشِى مِنْكُمُ وَهَوَاىَ مَعْكُمْ
وَإِنْ كانَتْ زِيارَتُكُمْ لِماما

وَحَكَى الكِسائِىُّ عَنْ رَبِيعَةَ وَغَنْمٍ أَنَّهُمْ يُسَكِّنُونَ العَيْنَ مِنْ مَعْ فَيَقُولُونَ مَعْكُمْ وَمَعْنا ، قالَ : فَإِذا جاءَتِ الأَلِفُ وَاللَّامُ وَأَلِفُ الوَصْلِ اخْتَلَفُوا فِيها ، فَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ العَيْنَ وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُها ، فَيَقُولُونَ مَعَ القَوْمِ ، وَمَعَ ابْنِكَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَعِ القَوْمِ وَمَعِ ابْنِكَ ، أَمَّا مَنْ فَتَحَ العَيْنَ مَعَ الأَلِفِ وَاللَّامِ فَإِنَّهُ بَناهُ عَلَى قَوْلِكَ كُنَّا مَعاً وَنَحْنُ مَعاً ، فَلَمَّا جَعَلَها حَرْفاً ، وَأَخْرَجَها مِنَ الاسْمِ ، حَذَفَ الأَلِفَ وَتَرَكَ العَيْنَ عَلَى فَتْحِها ، فَقالَ : مَعَ القَوْمِ وَمَعَ ابْنِكَ ، قالَ : وَهُوَ كَلامُ عامَّةِ العَرَبِ ، يَعْنِى فَتْحَ العَيْنِ مَعَ الأَلِفِ وَاللَّامِ وَمَعَ أَلِفِ الوَصْلِ ، قالَ : وَأَمَّا مَنْ سَكَّنَ فَقالَ مَعْكُمْ ثُمَّ كَسَرَ عِنْدَ أَلِفِ الوَصْلِ فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ مُخْرَجَ الأَدَواتِ ، مِثْلُ هَلْ وَبَلْ وَقَدْ وَكَمْ ، فَقالَ : مَعِ القَوْمِ كَقَوْلِكَ : كَمِ القَوْمُ وَبَلِ القَوْمُ ، وَقَدْ يُنَوَّنُ فَيُقالُ جاءُونِى مَعاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : مَعاً تُسْتَعْمَلُ لِلاثْنَيْنِ فَصاعِداً ، يُقالُ : هُمْ مَعاً قِيامٌ وَهُنَّ مَعاً قِيامٌ ؛ قالَ أُسامَةُ بْنُ الحارِثِ الهُذَلِىُّ :

فَسامُونا الهِدانَةَ مِنْ قَرِيبٍ
وَهُنَّ مَعاً قِيامٌ كالشُّجُوبِ

وَالهِدانَةُ : المُوادَعَةُ ؛ وَقالَ آخَرُ :

لا تَرْتَجِى حِينَ تُلاقِى الذَّائِدا
أَسْبَعَةً لاقَتْ مَعاً أَمْ واحِدا ؟

وَإِذا أَكْثَرَ الرَّجُلُ مِنْ قَوْلِ مَعِ قِيلَ : هُوَ يُمَعْمِعُ مَعْمَعَةً . قالَ : وَدِرْهَمٌ مَعْمَعِىٌّ كُتِبَ عَلَيْهِ مَعِ مَعِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَغَلْغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ فى فُؤادِى
فَبادِيهِ مَعَ الخافِى يَسِيرُ

أَرادَ فَبادِيهِ مَضْمُوماً إِلَى خافِيهِ يَسِيرُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا وَصَفَ الحُبَّ بِالتَّغَلْغُلِ إِنَّما ذٰلِكَ وَصْفٌ يَخُصُّ الجَواهِرَ لا الأَحْداثَ ، أَلا تَرَى أَنَّ المُتَغَلْغِلَ فى الشَّىْءِ لابُدَّ أَنْ يَتَجاوَزَ مَكاناً إِلَى آخَرَ ؟ وَذٰلِكَ تَفْرِيغُ مَكانٍ وَشَغْلُ مَكانٍ ، وَهٰذِهِ أَوْصافٌ تَخُصُّ فى الحَقِيقَةِ الأَعْيانَ لا الأَحْداثَ ، فَأَمَّا التَّشْبِيهُ فَلِأَنَّهُ شَبَّهَ ما لا يَنْتَقِلُ وَلا يَزُولُ بِما يَنْتَقِلُ وَيَزُولُ ، وَأَمَّا المُبالَغَةُ وَالتَّوْكِيدُ فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ عَنْ ضَعْفِ العَرَضِيَّةِ إِلَى قُوَّةِ الجَوْهَرِيَّةِ .

وَجِئْتُ مِنْ مَعِهِمْ أَىْ مِنْ عِنْدِهِمْ .

* معق * المَعَقُ وَالمُعُقُ : كالعُمُقِ ؛ بِئْرٌ مَعِيقَةٌ كَعَمِيقَةٍ ، وَقَدْ مَعُقَتْ مَعاقَةً وَأَمْعَقَتْها ، وَأَعْمَقَتْها وَإِنَّها لَبَعِيدَةُ العُمْقِ وَالمُعْقِ ، وَفَجٌّ مَعِيقٌ ، وَقَلَّما يَقُولُونَهُ ، إِنَّما المَعْرُوفُ عَمِيقٌ ، وَحَكَى الأَزْهَرِىُّ عِنْدَ ذِكْرِ قَوْلِهِ تَعالَى : « يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » ، عَنِ الفَرَّاءِ قالَ : لُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ عَمِيق

وبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ مَعِيق ، وَقَدْ مَعُقَ مَعَقاً وَمَعَاقَةً ، قالَ رُؤْبَةُ :

كأَنَّها وَهْيَ تَهادَى فِي الرُّفَقْ
مِنْ جَذْبِها ، شِبْراقُ شَدٍّ ذِي مَعَقْ

أَيْ بُعْدٍ فِي الأَرْضِ ، وَالشِّبْراقُ : شِدَّةُ تَباعُدِ القَوائِمِ ، وَالمَعَقُ : بُعْدُ أَجْوافِ الأَرْضِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ يَقُودُ المَعَقُ الأَيَّامَ ؛ يُقالُ : عَلَوْناً مُعُوقاً مِنَ الأَرْضِ مُنْكَرَةً وَعَلَوْناً أَرْضاً مَعَقاً ، وَأَمَّا المَعِيقِ فالشَّدِيدُ الدُّخُولِ فِي جَوْفِ الأَرْضِ . يُقالُ : غائِطٌ مَعِيقٌ . وَالمَعَقُ : الأَرْضُ الَّتِي لا نَباتَ فِيها . وَالأَمْعاقُ وَالأَماعِقُ وَالأَماعِيقُ : أَطْرافُ المَفازَةِ البَعِيدَةِ .

وَالمَعِيقَةُ : الصَّغِيرَةُ الفَرْجِ . وَالمَعِيقَةُ أَيْضاً : الدَّقِيقَةُ الوَرِكَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ المِعْيَقَةُ كالحِثْيَلَةِ .

وَتَمَعَّقَ عَلَيْنا : ساءَ خُلُقُهُ . وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : المَقْعُ وَالمَعَقُ الشُّرْبُ الشَّدِيدُ . وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : المَعَقُ قَلْبُ العَمَقِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَإِنْ هَمَى مِنْ بَعْدِ مَعَقٍ مَعَقا
عَرَفْتَ مِنْ ضَرْبِ الحَرِيرِ عِتْقا

أَيْ مِنْ بَعْدِ بُعْدٍ بُعْداً . قالَ : وَقَدْ تُحَرَّكُ مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهَرٍ .

* **معك** * المَعْكُ : الدَّلْكُ ، مَعَكَهُ فِي التُّرابِ يَمْعَكُهُ مَعْكاً دَلَكَهُ ، وَمَعَّكَهُ تَمْعِيكاً : مَرَّغَهُ فِيهِ . وَالتَّمَعُّكُ : التَّقَلُّبُ فِيهِ . وَفِي الحَدِيثِ : فَتَمَعَّكَ فِيهِ أَيْ تَمَرَّغَ فِي تُرابِهِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ .

فَارْدُدْ يَساراً وَلا تَعْنُفْ عَلَيْهِ وَلا
تَمْعَكْ بِعِرْضِكَ إِنَّ الغادِرَ المَعِكُ

وَمَعَكْتُ الأَدِيمَ أَمْعَكُهُ مَعْكاً إِذا دَلَكْتَهُ دَلْكاً شَدِيداً ، وَمَعَكَهُ بِالحَرْبِ وَالقِتالِ وَالخُصُومَةِ : لَواهُ . وَرَجُلٌ مَعِكٌ : شَدِيدُ الخُصُومَةِ . وَمَعَكَهُ دَيْنَهُ مَعْكاً وَماعَكَهُ : لَواهُ . وَرَجُلٌ مَعِكٌ وَمِمْعَكٌ وَمُماعِكٌ : مَطُولٌ . وَالمَعْكُ : المِطالُ وَاللَّيُّ بِالدَّيْنِ ؛ يُقالُ : مَعَكَهُ بِدَيْنِهِ يَمْعَكُهُ مَعْكاً إِذا مَطَلَهُ وَدافَعَهُ ، وَماعَكَهُ وَدالَكَهُ : ماطَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لَوْ كانَ المَعْكُ رَجُلاً لَكانَ رَجُلَ سَوْءٍ .

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : المَعْكُ طَرَفٌ مِنَ الظُّلْمِ .

وَالحِمارُ يَتَمَعَّكُ وَيَتَمَرَّغُ فِي التُّرابِ . وَالمَعْكاءُ : الإِبِلُ الغِلاظُ السِّمانُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلنَّابِغَةِ :

الواهِبُ المِائَةِ المَعْكاءِ زَيَّنَها
سَعْدانُ تُوضِحَ فِي أَوْبارِها اللِّبَدِ

وَالمَعِكُ : الأَحْمَقُ ، وَقَدْ مَعُكَ مَعاكَةً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَطاوَعْتُمانِي داعِكاً ذا مَعاكَةٍ
لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَوْدَى وَما خِلْتُهُ يُودِي

وَمَعَكْتُ الرَّجُلَ أَمْعَكُهُ إِذا ذَلَّلْتَهُ وَأَهَنْتَهُ . وَإِبِلٌ مَعْكَى : كَثِيرَةٌ .

وَوَقَعُوا فِي مَعْكُوكاءَ أَيْ فِي غُبارٍ وَجَلَبَةٍ وَشَرٍّ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلُولاءَ ، حَكاهُ يَعْقُوبُ فِي البَدَلِ كَأَنَّ مِيمَ مَعْكُوكاءَ بَدَلٌ مِنْ باءِ بَعْكُوكاءَ أَوْ بِضِدِّ ذَلِكَ .

* **معل** * مَعَلَ الحِمارَ وَغَيْرَهُ يَمْعَلُهُ مَعْلاً : اسْتَلَّ خُصْيَيْهِ . وَالمَعْلُ : الاخْتِلاسُ بِعَجَلَةٍ فِي الحَرْبِ . وَمَعَلَ الشَّيْءَ يَمْعَلُهُ : اخْتَطَفَهُ . وَمَعَلَهُ مَعْلاً : اخْتَلَسَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِنِّي إِذا ما الأَمْرُ كانَ مَعْلا
وَأَوْخَفَتْ أَيْدِي الرِّجالِ الغِسْلا
لَمْ تُلْفِنِي دارِجَةً وَوَغْلا

يَعْنِي إِذا كانَ الأَمْرُ اخْتِلاساً ؛ وَقَوْلُهُ :

وَأَوْخَفَتْ أَيْدِي الرِّجالِ الغِسْلا

أَيْ قَلَّبُوا أَيْدِيَهُمْ فِي الخُصُومَةِ كَأَنَّهُمْ يَضْرِبُونَ الحِنْطِيَّ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كانَتِ العَرَبُ إِذا تَواقَفَتْ لِلْحَرْبِ تَفاخَرَتْ قَبْلَ الوَقْعَةِ فَتَرْفَعُ أَيْدِيَها وَتُشِيرُ بِها فَتَقُولُ : فَعَلَ أَبِي كَذا وَكَذا ، وَقامَ بِأَمْرِ كَذا وَكَذا ، فَشَبَّهَتْ أَيْدِيَهُمْ بِالأَيْدِي الَّتِي تُوخِفُ الحِنْطِيَّ ، وَهُوَ الغِسْلُ ، وَالدارِجَةُ وَالوَغْلُ الخَسِيسُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : امْتَعَلَ فُلانٌ إِذا دارَكَ الطِّعانَ فِي اخْتِلاسٍ وَسُرْعَةٍ .

وَمَعَلَهُ عَنْ حاجَتِهِ وَأَمْعَلَهُ : أَعْجَلَهُ وَأَزْعَجَهُ . وَالمَعْلُ : مَدُّ الرَّجُلِ الحُوارَ مِنْ حَياءِ النَّاقَةِ يُعْجِلُهُ بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْتِخْراجُهُ بِعَجَلَةٍ . وَمَعَلَ أَمْرَهُ يَمْعَلُهُ مَعْلاً : عَجَّلَهُ قَبْلَ أَصْحابِهِ وَلَمْ يَتَّئِدْ . وَمَعَلَ أَمْرَهُ مَعْلاً أَيْضاً : أَفْسَدَهُ بِإِعْجالِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ وَمَعَلْتَ أَمْرَكَ أَيْ عَجَّلْتَهُ وَقَطَعْتَهُ وَأَفْسَدْتَهُ ، قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ القَلاخِ :

إِنِّي إِذا ما الأَمْرُ كانَ مَعْلا
وَلَمْ أَجِدْ مِنْ دُونِ شَرٍّ وَعْلا
وَكانَ ذُو العِلْمِ أَشَدَّ جَهْلا
مِنَ الجَهُولِ لَمْ تَجِدْنِي وَغْلا
وَلَمْ أَكُنْ دارِجَةً وَنَغْلا

وَالمَعْلُ : سَيْرُ النَّجاءِ . وَالمَعْلُ : السُّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ ابْنِ العَمْياءِ :

لَقَدْ أَجُوبُ البَلَدَ القَراحا
المَرْمَرِيسَ النَّائِيَ الصَّحْصاحا
بِالقَوْمِ لا مَرْضَى وَلا صِحاحا
إِنْ يَنْزِلُوا لا يَرْقُبُوا الإِصْباحا
وَإِنْ يَسِيرُوا يَمْعَلُوا الرَّواحا

أَيْ يُعَجِّلُوا وَيُسْرِعُوا . وَمَعَلَ السَّيْرَ يَمْعَلُهُ مَعْلاً : أَسْرَعَ . وَغُلامٌ مَعِلٌ أَيْ خَفِيفٌ . وَمَعَلَ رِكابَهُ يَمْعَلُها : قَطَعَ بَعْضَها مِنْ بَعْضٍ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . يُقالُ : لا تَمْعَلُوا رِكابَكُمْ أَيْ لا تَقْطَعُوا بَعْضَها مِنْ بَعْضٍ .

وَمَعَلَ الخَشَبَةَ مَعْلاً : شَقَّها . وَما لَكَ مِنْهُ مَعْلٌ أَيْ بُدٌّ .

وَالمِعْوَلُ : مِيمُهُ زائِدَةٌ ، وَقَدْ مَضَى فِي عول .

* **معن** * مَعَنَ الفَرَسُ وَنَحْوُهُ يَمْعَنُ مَعْناً وَأَمْعَنَ ، كِلاهُما : تَباعَدَ عادِياً . وَفِي الحَدِيثِ : أَمْعَنْتُمْ فِي كَذا ، أَيْ بالغْتُمْ .

وأَمْعَنُوا فى بَلَدِ العَدُوِّ وفى الطَّلَبِ أَىْ جَدُّوا وأَبْعَدُوا. وأَمْعَنَ الرَّجُلُ : هَرَبَ وتَباعَدَ ؛ قالَ عنترة :

وَمُدَجَّجٍ كَرِهَ الكُماةُ نِزالَه
لا مُمْعِنٍ هَرَباً وَلا مُسْتَسْلِمِ

وَالماعُونُ : الطَّاعَةُ . يُقالُ : ضَرَبَ النَّاقَةَ حَتَّى أَعْطَتْ ماعُونَها وانْقادَتْ .

والمَعْنُ : الإِقْرارُ بالحَقِّ ، قالَ أَنَسٌ لِمُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ : أَنْشُدُكَ اللهَ فى وَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَنَزَلَ عَنْ فِراشِهِ ، وَقَعَدَ عَلَى بِساطِهِ وَتَمَعَّنَ عَلَيْهِ وَقالَ : أَمْرُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى الرَّأْسِ وَالعَيْنِ ، تَمَعَّنَ أَىْ تَصاغَرَ وَتَذَلَّلَ انْقِياداً ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَمْعَنَ بِحَقِّى إِذا أَذْعَنَ واعْتَرَفَ ؛ وَقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هُوَ مِنَ المَعانِ المَكانِ ؛ يُقالُ : مَوْضِعٌ كَذا مَعانٌ مِنْ فُلانٍ أَىْ نَزَلَ عَنْ دَسْتِهِ وَتَمَكَّنَ عَلَى بِساطِهِ تَواضُعاً . وَيُرْوَى : تَمَعَّكَ عَلَيْهِ أَىْ تَقَلَّبَ وَتَمَرَّغَ . وَحَكَى الأَخْفَشُ عَنْ أَعْرابِىٍّ فَصِيحٍ : لَوْ قَدْ نَزَلْنا لَصَنَعْتُ بِناقَتِكَ صَنِيعاً تُعْطِيكَ الماعُونَ ، أَىْ تَنْقادُ لَكَ وَتُطِيعُكَ . وَأَمْعَنَ بِحَقِّى : ذَهَبَ .

وَأَمْعَنَ لِى بِهِ : أَقَرَّ بَعْدَ جَحْدٍ . وَالمَعْنُ : الجُحُودُ وَالكُفْرُ لِلنِّعَمِ . وَالمَعْنُ : الذُّلُّ . وَالمَعْنُ : الشَّىْءُ السَّهْلُ الهَيِّنُ . وَالمَعْنُ : السَّهْلُ اليَسِيرُ ؛ قالَ النَّمِرُ ابنُ تَوْلَبٍ :

وَلا ضَيَّعْتُهُ فَأَلامَ فِيهِ
فَإِنَّ ضَياعَ مالِكَ غَيْرُ مَعْنِ

أَىْ غَيْرُ يَسِيرٍ وَلا سَهْلٍ . وَقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : غَيْرُ حَزْمٍ وَلا كَيْسٍ ، مِنْ قَوْلِهِ أَمْعَنَ لِى بِحَقِّى ، أَىْ أَقَرَّ بِهِ وانْقادَ ، وَلَيْسَ بِقَوِىٍّ .

وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَيَمْنَعُونَ الماعُونَ » ؛ رُوِىَ عَنْ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، أَنَّهُ قالَ : الماعُونُ الزَّكاةُ . وَقالَ الفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ : الماعُونُ هُوَ الماءُ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ : وَأَنْشَدَنِى فِيهِ :

يَمُجُّ صَبِيرُهُ الماعُونَ صَبًّا

قالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ جَعَلَ الماعُونَ الزَّكاةَ فَهُوَ فاعُولٌ مِنَ المَعْنِ ، وَهُوَ الشَّىْءُ القَلِيلُ فَسُمِّيَتِ الزَّكاةُ ماعُوناً بِالشَّىْءِ القَلِيلِ ، لأَنَّهُ يُؤْخَذُ مِنَ المالِ رُبْعُ عُشْرِهِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ .

وَالمَعْنُ وَالماعُونُ : المَعْرُوفُ كُلُّهُ لِتَيَسُّرِهِ وَسُهُولَتِهِ لَدَيْنا بِافْتِراضِ اللهِ تَعالَى إِيَّاهُ عَلَيْنا . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالماعُونُ الطَّاعَةُ وَالزَّكاةُ ، وَعَلَيْهِ العَمَلُ ، وَهُوَ مِنَ السُّهُولَةِ وَالقِلَّةِ لأَنَّها جُزْءٌ مِنْ كُلٍّ ؛ قالَ الرَّاعِى :

قَوْمٌ عَلَى التَّنْزِيلِ لَمَّا يَمْنَعُوا
ماعُونَهُمْ وَيُبَدِّلُوا التَّنْزِيلا[1]

وَالماعُونُ : أَسْقاطُ البَيْتِ كالدَّلْوِ وَالفَأْسِ وَالقِدْرِ وَالقَصْعَةِ ، وَهُوَ مِنْهُ أَيْضاً لأَنَّهُ لا يُكْرِثُ مُعْطِيَهُ وَلا يُغْنِى كاسِبَهُ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : الماعُونُ ما يُسْتَعارُ مِنْ قَدُومٍ وَسُفْرَةٍ وَشَفْرَةٍ . وفى الحَدِيثِ : وَحُسْنُ مُواساتِهِمْ بِالماعُونِ ؛ قالَ : هُوَ اسْمٌ جامِعٌ لِمَنافِعِ البَيْتِ كالقِدْرِ وَالفَأْسِ وَغَيْرِها مِمَّا جَرَتِ العادَةُ بِعارِيَتِهِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِماعُونِهِ
إِذا ما سَماؤُهُمُ لَمْ تَغِمْ

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ : الماعُونُ أَصْلُهُ مَعُونَةٌ ، وَالأَلِفُ عِوَضٌ مِنَ الهاءِ . وَالماعُونُ : المَطَرُ ، لأَنَّهُ يَأْتِى مِنْ رَحْمَةِ اللهِ عَفْواً بِغَيْرِ عِلاجٍ ، كَما تُعالَجُ الآبارُ وَنَحْوُها مِنْ فُرُضِ المَشارِبِ ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضاً :

أَقُولُ لِصاحِبِى بِبِراقِ نَجْدٍ
تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى بَرْقاً أَراهُ ؟
يَمُجُّ صَبِيرُهُ الماعُونَ مَجًّا
إِذا نَسَمٌ مِنَ الهَيْفِ اعْتَراهُ

وَزَهَرٌ مَمْعُونٌ : مَمْطُورٌ أُخِذَ مِنْ ذٰلِكَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَوْضٌ مَمْعُونٌ يُسْقَى بِالماءِ الجارِى ؛ وَقالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ :

وَذِى تَنَاوِيرَ مَمْعُونٍ لَهُ صَبِحٌ
يَغْذُو أَوابِدَ قَدْ أَفْلَيْنَ أَمْهارا

وَقَوْلُ الحَذْلَمِىِّ :

يُصْرِعْنَ أَوْ يُعْطِينَ بِالماعُونِ

فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ فَقالَ : الماعُونُ ما يَمْنَعُهُ مِنْهُ وَهُوَ يَطْلُبُهُ مِنْهُنَّ فَكَأَنَّهُ ضِدٌّ . وَالماعُونُ فى الجاهِلِيَّةِ : المَنْفَعَةُ وَالعَطِيَّةُ ، وَفى الإِسْلامِ : الطَّاعَةُ وَالزَّكاةُ وَالصَّدَقَةُ الواجِبَةُ ، وَكُلُّهُ مِنَ السُّهُولَةِ وَالتَّيَسُّرِ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : المَعْنُ وَالماعُونُ كُلُّ ما انْتُفِعَ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُ ما انْتُفِعَ بِهِ مِمَّا يَأْتِى عَفْواً . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَآوَيْناهُما إِلَى رَبْوَةٍ ذاتِ قَرارٍ وَمَعِينٍ » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : ذاتِ قَرارٍ أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ ، وَمَعِينٍ : الماءُ الظَّاهِرُ الجارِى ، قالَ : وَلَكَ أَنْ تَجْعَلَ المَعِينَ مَفْعُولاً مِنَ العُيُونِ ، لَكَ أَنْ تَجْعَلَهُ فَعِيلاً مِنَ الماعُونِ ، يَكُونُ أَصْلُهُ المَعْنَ . وَالماعُونُ : الفاعُولُ ؛ وَقالَ عَبِيدٌ :

واهِيَةٌ أَوْ مَعِينٌ مُمْعِنٌ
أَوْ هَضْبَةٌ دُونَها لُهُوبُ[2]

وَالمَعْنُ وَالمَعِينُ : الماءُ السَّائِلُ ، وَقِيلَ : الجارِى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : الماءُ العَذْبُ الغَزِيرُ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ السُّهُولَةِ وَالمَعْنُ : الماءُ الظَّاهِرُ ، وَالجَمْعُ مُعُنٌ وَمُعُناتٌ ، وَمِياهٌ مُعْنانٌ . وَماءٌ مَعِينٌ أَىْ جارٍ ؛ وَيُقالُ : هُوَ مَفْعُولٌ مِنْ عِنْتُ الماءَ إِذا اسْتَنْبَطْتَهُ . وَكَلأٌ مَمْعُونٌ : جَرَى فِيهِ الماءُ : وَالمُعُناتُ وَالمُعْنانُ : المَسايِلُ وَالجَوانِبُ ، مِنَ السُّهُولَةِ أَيْضاً . وَالمُعْنانُ : مَجارِى الماءِ فى الوادِى . وَمَعَنَ الوادِى[3] : كَثُرَ فِيهِ الماءُ

---

(١) قوله : « على التنزيل » كذا بالأصل ، والذى فى الحكم والتهذيب على الإسلام ، وفى التهذيب وحده بدل ويبدلوا التنزيلا ، ويبدلوا تبديلا .

(٢) قوله : « واهية ... البيت » هو هكذا بهذا الضبط فى التهذيب إلا أن فيه : دونها الهبوب بدل لهوب .

(٣) قوله : « معن الوادى » بابه منع . « ومعن الماء ومعن » بابه كرم ومنع . « ومعن الموضع والنبت » بابه فرح .

فَسَهُلَ مُتَناوَلُهُ . ومَعُنَ الماءُ ومَعَنَ يَمْعَنُ مُعُونًا وأَمْعَنَ : سَهُلَ وسالَ ، وقِيلَ : جَرَى ، وأَمْعَنَهُ هُوَ . ومَعِنَ المَوْضِعُ والنَّبْتُ : رَوِيَ مِنَ الماءِ ؛ قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

يَمُجُّ بَراعِيمَ مِنْ عَضْرَسٍ
تَرَاوَحَهُ القَطْرُ حَتَّى مَعِنْ

أَبُو زَيْدٍ : أَمْعَنَتِ الأَرْضُ ومُعِنَتْ إِذا رُوِيَتْ ، وقَدْ مَعَنَها المَطَرُ إِذا تَتابَعَ عَلَيْها فَأَرْواها .

وفى هٰذا الأَمْرِ مَعَنَةٌ ، أَىْ إِصْلاحٌ ومَرَمَّةٌ . ومَعَنَها يَمْعَنُها مَعْناً : نَكَحَها .

والمَعْنُ : الأَدِيمُ . والمَعْنُ : الجِلْدُ الأَحْمَرُ يُجْعَلُ عَلَى الأَسْفاطِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

بِلاحِبٍ كَمَقَدِّ المَعْنِ وعْسَهُ
أَيْدِى المَراسِلِ فى رَوْحاتِهِ خُنُفَا

وَيُقالُ لِلَّذِى لا مالَ لَهُ : ما لَهُ سَعَنَةٌ ولا مَعَنَةٌ ، أَىْ قَلِيلٌ ولا كَثِيرٌ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : مَعْناهُ ما لَهُ شَىْءٌ ولا قَوْمٌ . وقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ القالِى السَّعْنُ الكَثِيرُ ، والمَعْنُ القَلِيلُ ، قالَ : وبِذٰلِكَ مُفَسَّرٌ ما لَهُ سَعَنَةٌ ولا مَعَنَةٌ . قالَ اللَّيْثُ : المَعْنُ المَعْرُوفُ ، والسَّعْنُ الوَدَكُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : والمَعْنُ القَلِيلُ ، والمَعْنُ الكَثِيرُ ، والمَعْنُ القَصِيرُ ، والمَعْنُ الطَّوِيلُ . والمَعْنِىُّ : القَلِيلُ المالِ ، والمَعْنِىُّ : الكَثِيرُ المالِ . وأَمْعَنَ الرَّجُلُ إِذا كَثُرَ مالُهُ ، وأَمْعَنَ إِذا قَلَّ مالُهُ . وحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ : ماءٌ مَعْنٌ ومَعِينٌ ، وقَدْ مَعُنَ ، فَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ المِيمَ أَصْلٌ ووَزْنُهُ فَعِيلٌ ، وعِنْدَ الفَرَّاءِ وزْنُهُ مَفْعُولٌ فى الأَصْلِ كَمَنِيعٍ . وحَكَى الهَرَوِىُّ فى فَصْلِ عين عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قالَ : عانَ الماءُ يَعِينُ إِذا جَرَى ظاهِراً ، وأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ :

حَبَسُوا المَطِىَّ عَلَى قَدِيمِ عَهْدُهُ
طامٍ يَعِينُ وغائِرٌ مَسْدُومُ

والمَعانُ : المَباءَةُ والمَنْزِلُ . ومَعانُ القَوْمِ : مَنْزِلُهُمْ . يُقالُ : الكُوفَةُ مَعانٌ مِنَّا ، أَىْ مَنْزِلٌ مِنَّا . قالَ الأَزْهَرِىُّ : المِيمُ مِنْ مَعانٍ مِيمُ مَفْعَلٍ .

ومَعانُ : مَوْضِعٌ بِالشّامِ . ومَعِينٌ : اسْمُ مَدِينَةٍ بِاليَمَنِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ومَعِينٌ مَوْضِعٌ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يكْرِبَ :

دَعانا مِنْ بَراقِشَ أَوْ مَعِينٍ
فَأَسْمَعَ واتْلأَبَّ بِنا مَلِيعُ

وَقَدْ يَكُونُ مَعِينٌ هُنا مَفْعُولاً مِنْ عِنْتُهُ .

وبَنُو مَعْنٍ : بَطْنٌ . ومَعْنٌ : فَرَسُ الخَمْخامِ بْنِ جَمْلَةَ . ورَجُلٌ مَعْنٌ فى حاجَتِهِ ، وقَوْلُهُمْ : حَدَّثَ عَنْ مَعْنٍ ولا حَرَجَ ، هُوَ مَعْنُ بْنُ زائِدَةَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زائِدَةَ بْنِ مَطَرِ بْنِ شَرِيكِ بْنِ عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ ، وهُوَ عَمُّ يَزِيدَ بْنِ مَزْيَدِ ابْنِ زائِدَةَ الشَّيْبانِىِّ ، وكانَ مَعْنٌ أَجْوَدَ العَرَبِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ الجَوْهَرِىُّ هُوَ مَعْنُ بْنُ زائِدَةَ بْنِ مَطَرِ بْنِ شَرِيكٍ ، قالَ : وصَوابُهُ مَعْنُ بْنُ زائِدَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زائِدَةَ ابْنِ مَطَرِ بْنِ شَرِيكٍ ، ونُسْخَةُ الصِّحاحِ الَّتِى نَقَلْتُ مِنْها كانَتْ كَما ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ مِنَ الصَّوابِ ، فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ النُّسْخَةُ الَّتِى نَقَلْتُ مِنْها صُحِّحَتْ مِنَ الأَمالِى ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّىٍّ نَقَلَ مِنْ نُسْخَةٍ سَقَطَ مِنْها جَدَّانِ .

وفى الحَدِيثِ ذِكْرُ بِئْرِ مَعُونَةَ ، بِفَتْحِ المِيمِ وضَمِّ العَيْنِ ، فى أَرْضِ بَنِى سُلَيْمٍ فِيما بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ ، وأَمَّا بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ فَمَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ المَدِينَةِ .

* معى * ابْنُ سِيدَهْ : المَعَى والمِعَى مِنْ أَعْفاجِ البَطْنِ ، مُذَكَّرٌ ، قالَ : وَرَوَى التَّأْنِيثَ فِيهِ مَنْ لا يُوثَقُ بِهِ ، والجَمْعُ الأَمْعاءُ ؛ وقَوْلُ القُطامِىِّ :

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِى حِينَ ضَمَّتْ
حَوالِبَ غَرَّزاً ومَعًى جِياعا

أَقامَ الواحِدَ مُقامَ الجَمْعِ كَما قالَ تَعالَى : «نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً» . قالَ الأَزْهَرِىُّ عَنِ الفَرَّاءِ : والمِعَى أَكْثَرُ الكَلامِ عَلَى تَذْكِيرِهِ ، يُقالُ : هٰذا مِعًى وثَلاثَةُ أَمْعاءٍ ، وَرُبَّما ذَهَبُوا بِهِ إِلَى التَّأْنِيثِ كَأَنَّهُ واحِدٌ دَلَّ عَلَى الجَمْعِ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ القُطامِىِّ : ومَعًى جِياعاً . وقالَ اللَّيْثُ : واحِدُ الأَمْعاءِ يُقالُ مِعًى ومِعَانٌ وأَمْعاءٌ ، وهُوَ المَصارِينُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُوَ جَمِيعُ ما فى البَطْنِ مِمَّا يَتَرَدَّدُ فِيهِ مِنَ الحَوايا كُلِّها .

وفى الحَدِيثِ : المُؤْمِنُ يَأْكُلُ فى مِعًى واحِدٍ والكافِرُ يَأْكُلُ فى سَبْعَةِ أَمْعاءٍ ؛ وهُوَ مَثَلٌ لأَنَّ المُؤْمِنَ لا يَأْكُلُ إِلاَّ مِنَ الحَلالِ ويَتَوَقَّى الحَرامَ والشُّبْهَةَ ، والكافِرُ لا يُبالِ ما أَكَلَ ، ومِنْ أَيْنَ أَكَلَ ، وكَيْفَ أَكَلَ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أُرَى ذٰلِكَ لِتَسْمِيَةِ المُؤْمِنِ عِنْدَ طَعامِهِ فَتَكُونُ فِيهِ البَرَكَةُ ، والكافِرُ لا يَفْعَلُ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : إِنَّهُ خاصٌّ بِرَجُلٍ كانَ يُكْثِرُ الأَكْلَ قَبْلَ إِسْلامِهِ ، فَلَمَّا أَسْلَمَ نَقَصَ أَكْلُهُ ، ويُرْوَى أَهْلُ مِصْرَ أَنَّهُ أَبُو بَصْرَةَ الغِفارِىُّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لا نَعْلَمُ لِلْحَدِيثِ وَجْهاً غَيْرَهُ لأَنَّا نَرَى مِنَ المُسْلِمِينَ مَنْ يَكْثُرُ أَكْلُهُ ، ومِنَ الكافِرِينَ مَنْ يَقِلُّ أَكْلُهُ ، وحَدِيثُ النَّبِىِّ ، ﷺ ، لا خُلْفَ لَهُ ، فَلِهٰذا وُجِّهَ هٰذا الوَجْهَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وفِيهِ وَجْهٌ ثالِثٌ أَحْسَبُهُ الصَّوابَ الَّذِى لا يَجُوزُ غَيْرُهُ ، وهُوَ أَنَّ قَوْلَ النَّبِىِّ ، ﷺ : المُؤْمِنُ يَأْكُلُ فى مِعًى واحِدٍ ، والكافِرُ يَأْكُلُ فى سَبْعَةِ أَمْعاءٍ ، مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِلْمُؤْمِنِ وزُهْدِهِ فى الدُّنْيا ، وقَناعَتِهِ بِالبُلْغَةِ مِنَ العَيْشِ ، وما أُوتِىَ مِنَ الكِفايَةِ ، ولِلْكافِرِ واتِّساعِ رَغْبَتِهِ فى الدُّنْيا ، وحِرْصِهِ عَلَى جَمْعِ حُطامِها ومَنْعِها مِنْ حَقِّها مَعَ ما وَصَفَ اللهُ تَعالَى بِهِ الكافِرَ مِنْ حِرْصِهِ عَلَى الحَياةِ ، ورُكُونِهِ إِلَى الدُّنْيا واغْتِرارِهِ بِزُخْرُفِها ، فَالزُّهْدُ فى الدُّنْيا مَحْمُودٌ ، لأَنَّهُ مِنْ أَخْلاقِ المُؤْمِنِينَ ، والحِرْصُ عَلَيْها وجَمْعُ عَرَضِها مَذْمُومٌ ، لأَنَّهُ مِنْ أَخْلاقِ الكُفّارِ ، ولِهٰذا قِيلَ : الرُّغْبُ شُؤْمٌ ، لأَنَّهُ يَحْمِلُ صاحِبَهُ عَلَى اقْتِحامِ النّارِ ، ولَيْسَ مَعْناهُ كَثْرَةُ الأَكْلِ دُونَ اتِّساعِ الرَّغْبَةِ فى الدُّنْيا والحِرْصِ عَلَى جَمْعِها ، فَالمُرادُ مِنَ الحَدِيثِ فى مِثْلِ الكافِرِ

اسْتِكْثارُهُ مِنَ الدُّنْيا ، وَالزِّيادَةُ عَلَى الشِّبَعِ فى الأَكْلِ داخِلٌ فِيهِ ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ زُهْدُهُ فى الدُّنْيا وقِلَّةُ اكْتِراثِهِ بِأُثاثِها ، وَاسْتِعْدادُهُ لِلْمَوْتِ ، وقِيلَ : هُوَ تَخْصِيصٌ لِلْمُؤْمِنِ ، وتَحامِى ما يَجُرُّهُ الشِّبَعُ مِنَ الْقَسْوَةِ وطاعَةِ الشَّهْوَةِ ، وَوَصْفُ الْكافِرِ بِكَثْرَةِ الأَكْلِ إِغْلاظٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَتَأْكِيدٌ لِمَا رُسِمَ لَهُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ حِكايَةً عَنِ الْفَرَّاءِ : جاءَ فى الْحَدِيثِ الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فى مِعًى واحِدٍ ، قالَ : ومِعًى واحِدٌ أَعْجَبُ إِلَىَّ .

ومِعَى الْفَأْرَةِ : ضَرْبٌ مِنْ رَدِيءِ تَمْرِ الْحِجازِ . وَالْمِعَى مِنْ مَذانِبِ الأَرْضِ : كُلُّ مِذْنَبٍ بِالْحَضِيضِ يُناصِى مِذْنَباً بِالسَّنَدِ ، والَّذِى فى السَّفْحِ هُوَ الصُّلْبُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ بِالصَّمَّانِ فى قِيعانِها مَساكاتٍ لِلْماءِ وإِخاذاً مُتَحَوِّيَةً تُسَمَّى الأَمْعاءَ وتُسَمَّى الْحَوايا ، وهِىَ شِبْهُ الْغُدْرانِ ، غَيْرَ أَنَّها مُتَضايِقَةٌ لا عَرْضَ لَها ، وَرُبَّما ذَهَبَتْ فى الْقاعِ غَلْوَةً . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الأَمْعاءُ ما لانَ مِنَ الأَرْضِ وَانْخَفَضَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

يَحْبُو إِلَى أَصْلابِهِ أَمْعاؤُهُ

قالَ : والأَصْلابُ ما صَلُبَ مِنَ الأَرْضِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : ويَحْبُو أَىْ يَمِيلُ ، وأَصْلابُه ، وَسَطُهُ ، وأَمْعاؤُهُ أَطْرافُهُ . وحَكَى ابْنُ سِيدَهْ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ : الْمِعَى سَهْلٌ بَيْنَ صُلْبَيْنِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِصُلْبِ الْمِعَى أَوْ بُرْقَةِ الثَّوْرِ لَمْ يَدَعْ

لَها جِدَّةً جَوْلُ الصَّبا والجَنائِبِ[1]

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمِعَى غَيْرُ مَمْدُودٍ الْواحِدَةُ أَظُنُّ مِعاةً : سَهْلَةٌ بَيْنَ صُلْبَيْنِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُراقِبُ بَيْنَ الصُّلْبِ مِنْ جانِبِ الْمِعَى

مِعًى واحِفٍ شَمْساً بَطِيئاً نُزُولُها[2]

(١) قوله : « جول » هو رواية المحكم ، وفى معجم ياقوت : نسج .

(٢) قوله : « بين الصلب إلخ » كذا فى الأصل والتهذيب ، والذى فى التكملة : = تراقب بين الصلب والهضب والمعى معى واحف شمساً بطيئاً نزولها

وقِيلَ : الْمِعَى مَسِيلُ الْماءِ بَيْنَ الْحِرارِ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الأَمْعاءُ مَسايِلُ صِغارٌ .

وَالْمُعَىُّ : اسْمُ مَكانٍ أَوْ رَمْلٍ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وخِلْتُ أَنْقاءَ الْمُعَىِّ رَبْرَبا

وقالُوا : جاءُوا مَعاً وجاءُوا مَعًا ، أَىْ جَمِيعاً . قالَ أَبُو الْحَسَنِ : مَعاً عَلَى هٰذا اسْمٌ وأَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ كَرَحًى ، لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ فى هٰذا الْمَوْضِعِ عَنِ الْياءِ أَكْثَرُ مِنِ انْقِلابِها عَنِ الْواوِ ، وهُوَ قَوْلُ يُونُسَ ؛ وعَلَى هٰذا يُسَلَّمُ قَوْلُ حَكِيمِ بْنِ مُعَيَّةَ التَّمِيمِىِّ مِنَ الإِكْفاءِ وهُوَ :

إِنْ شِئْتِ يا سَمْراءُ أَشْرَفْنا مَعَا

دَعا كِلانا رَبَّهُ فَأَسْمَعا

بِالْخَيْرِ خَيْراتٍ وإِنْ شَرّاً فَأَى

ولا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلاَّ أَنْ تَأَى

قالَ لُقْمانُ بْنُ أَوْسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مالِكِ ابْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ غَنْمٍ :

إِنْ شِئْتِ أَشْرَفْنا كِلانا فَدَعا

اللهَ جَهْداً رَبَّهُ فَأَسْمَعا

بِالْخَيْرِ خَيْراتٍ وإِنْ شَرٌّ فَأَى

ولا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلاَّ أَنْ تَأَى

وذٰلِكَ أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ فَأَجابَها :

قَطَّعَكِ اللهُ الْجَلِيلُ قِطَعَا

فَوْقَ الثُّمامِ قِصَداً مُوَضَّعَا

تاللهِ ما عَدَّيْتُ إِلاَّ رُبَعا

جَمَعْتُ فِيهِ مَهْرَ بِنْتِى أَجْمَعَا

وَالْمَعْوُ : الرُّطَبُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وأَنْشَدَ :

تُعَلَّلُ بِالنَّهِيدَةِ حِينَ تُمْسِى

وبِالْمَعْوِ الْمُكَمَّمِ والْقَسِيمِ

النَّهِيدَةُ : الزُّبْدَةُ ، وقِيلَ : الْمَعْوُ الَّذِى عَمَّهُ الإِرْطابُ ، وقِيلَ : هُوَ التَّمْرُ الَّذِى أَدْرَكَ كُلُّهُ ، واحِدَتُهُ مَعْوَةٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ قِياسٌ ولَمْ أَسْمَعْهُ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذا أَرْطَبَ النَّخْلُ كُلُّهُ فَذٰلِكَ الْمَعْوُ ، وقَدْ أَمْعَتِ النَّخْلَةُ وأَمْعَى النَّخْلُ .

وفى الْحَدِيثِ : رَأَى عُثْمانُ رَجُلاً يَقْطَعُ سَمُرَةً فَقالَ : أَلَسْتَ تَرْعَى مَعْوَتَها ، أَىْ ثَمَرَتَها إِذا أَدْرَكَتْ ، شَبَّهَها بِالْمَعْوِ وهُوَ الْبُسْرُ إِذا أَرْطَبَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يا بِشْرُ يا بِشْرُ أَلا أَنْتَ الْوَلِى

إِنْ مُتُّ فَادْفِنِّى بِدارِ الزَّيْنَبِى

فى رُطَبٍ مَعْوٍ وبِطِّيخٍ طَرِى

وَالْمَعْوَةُ : الرُّطَبَةُ إِذا دَخَلَها بَعْضُ الْيُبْسِ .

الأَزْهَرِىُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَوْمِ إِذا أَخْصَبُوا وصَلَحَتْ حالُهُمْ هُمْ فى مِثْلِ الْمِعَى وَالْكَرِشِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يا أَيُّهٰذا النَّائِمُ الْمُفْتَرِشْ

لَسْتَ عَلَى شَىْءٍ فَقُمْ وَانْكَمِشْ

لَسْتَ كَقَوْمٍ أَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ

فَأَصْبَحُوا مِثْلَ الْمِعَى وَالْكَرِشْ

وتَمَعَّى الشَّرُّ : فَشا .

وَالْمُعاءُ ، مَمْدُودٌ : أَصْواتُ السَّنانِيرِ . يُقالُ : مَعَا يَمْعُو ومَغا يَمْغُو ، لَوْنانِ أَحَدُهُما يَقْرُبُ مِنَ الآخَرِ وهُوَ أَرْفَعُ مِنَ الصِّئِّ .

وَالماعِى : اللَّيِّنُ مِنَ الطَّعامِ .

* مغث * الْمَغْثُ : الْتِياسُ الشُّجَعاءِ فى الْحَرْبِ وَالْمَعْرَكَةِ . وَالْمَغْثُ : الْعَرْكُ فى الْمُصارَعَةِ . ومَغَثَ[3] الدَّواءُ فى الْماءِ يَمْغَثُهُ مَغْثاً : مَرَثَهُ . وَالْمَغْثُ : اللَّطْخُ .

ومَغَثْتُ عِرْضَهُ بِالشَّتْمِ ، ومَغَثَ عِرْضَهُ يَمْغَثُهُ مَغْثاً : لَطَّخَهُ ؛ قالَ صَخْرُ بْنُ عُمَيْرٍ :

مَمْغُوثَةٌ أَعْراضُهُمْ مُمَرْطَلَه

كَما تُلاثُ بِالْهِناءِ الثَّمْلَه

مَمْغُوثَةٌ أَىْ مُذَلَّلَةٌ ، وصَوابُهُ مَمْغُوثَةٌ ، بِالنَّصْبِ ، وقَبْلَهُ :

فَهَلْ عَلِمْتَ فُحَشاءَ جَهْلَهْ

(٣) قوله : « مغث » ظاهر صنيع القاموس أنه من باب كتب ، لكن ضبط المضارع فى أصل اللسان يقتضى أنه من باب منع ، وهو القياس .

وَالْمُمَرْطَلَةُ : الْمُلَطَّخَةُ بِالْعَيْبِ . وَالثَّمِلَةُ : خِرْقَةٌ تُغْمَسُ فِى الْإِنَاءِ . وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا مِغَاثٌ ، أَىْ لِحَاءٌ وَحِكَاكٌ .

الْجَوْهَرِىُّ : مَغَثُوا عِرْضَ فُلَانٍ أَىْ شَانُوهُ وَمَضَغُوهُ(١) .

وَمَغَثَ الشَّىْءَ يَمْغَثُهُ مَغْثاً : دَلَكَهُ وَمَرَسَهُ .

وَرَجُلٌ مَغِثٌ وَمُغِثٌ : مَارِسٌ مُصَارِعٌ شَدِيدُ الْعِلَاجِ . وَرَجُلٌ مُغِثٌ إِذَا كَانَ يُلَاحُّ النَّاسَ وَيُلَادُّهُمْ .

وَمَغَثَ الْمَطَرُ الْكَلَأَ يَمْغَثُهُ مَغْثاً ، فَهُوَ مَمْغُوثٌ وَمَغِيثٌ : أَصَابَهُ الْمَطَرُ فَغَسَلَهُ ، فَغَيَّرَ طَعْمَهُ وَلَوْنَهُ بِصُفْرَةٍ وَخُبْثَةٍ وَصَرَعَهُ .

وَمَغَثَهُمْ بِشَرٍّ مَغْثاً : نَالَهُمْ . وَمَغَثُوا فُلَانًا إِذَا ضَرَبُوهُ ضَرْباً لَيْسَ بِالشَّدِيدِ كَأَنَّهُمْ تَلَتُّوهُ .

وَالْمَغْثُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الشَّرُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

نُوَلِّيهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلَمْنَا
إِذَا مَا كَانَ مَغْثٌ أَوْ لِحَاءُ

مَعْنَاهُ : إِذَا مَا كَانَ شَرٌّ أَوْ مُلَاحَاةٌ .

وَرَجُلٌ مَغِيثٌ وَمَغِثٌ : شِرِّيرٌ ، عَلَى النَّسَبِ .

وَمَغْثُ الْحُمَّى : تَوْصِيمُهَا . وَرَجُلٌ مَمْغُوثٌ : مَحْمُومٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِىِّ) . وَقَدْ مُغِثَ إِذَا حُمَّ . وَفِى حَدِيثِ خَيْبَرَ : فَمَغَثَتْهُمُ الْحُمَّى ، أَىْ أَصَابَتْهُمْ وَأَخَذَتْهُمْ . وَأَصْلُ الْمَغْثِ : الْمَرْسُ وَالدَّلْكُ بِالْأَصَابِعِ . وَفِى حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّ أُمَّ عَيَّاشٍ قَالَتْ : كُنْتُ أَمْغَثُ لَهُ الزَّبِيبَ غُدْوَةً ، فَيَشْرَبُهُ عَشِيَّةً ، وَأَمْغَثُهُ عَشِيَّةً فَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً .

وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ : اسْقُونَا ، يَعْنِى مِنْ سِقَايَتِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا شَرَابٌ قَدْ مُغِثَ وَمُرِثَ ، أَىْ نَالَتْهُ الْأَيْدِى وَخَالَطَتْهُ .

سَلَمَةُ : مَغَثْتُهُ وَغَتَّتُهُ وَمَصَحْتُهُ وَغَطَطْتُهُ : بِمَعْنًى غَرَّقْتُهُ ، وَكَذَلِكَ قَمَسْتُهُ .

وَالْمُغَاثُ : أَهْوَنُ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ (عَنِ الْهَجَرِىِّ) قَالَ قَرْوَةُ : سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَأْكُلُ فِيهَا وَيَشْرَبُ ثُمَّ يَبْرَأُ .

وَمَاغِثٌ : لَقَبُ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ .

* مغج * مَغَجَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ يَمْغَجُهَا مَغْجاً : لَهَزَهَا . الْأَزْهَرِىُّ : عَنْ أَبِى عَمْرٍو : مَغَجَ إِذَا عَدَا ، وَمَغَجَ إِذَا سَارَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ مَغَجَ لِغَيْرِهِ .

* مغد * الْإِمْغَادُ : إِرْضَاعُ الْفَصِيلِ وَغَيْرِهِ . وَتَقُولُ الْمَرْأَةُ : أَمْغَدْتُ هَذَا الصَّبِىَّ فَمَغَدَنِى ، أَىْ رَضَعَنِى . وَيُقَالُ : وَجَدْتُ صَرَبَةً فَمَغَدْتُ جَوْفَهَا ، أَىْ مَصِصْتُهُ(٢) لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فِى جَوْفِ الصَّرَبَةِ شَىْءٌ كَأَنَّهُ الْغِرَاءُ وَالدِّبْسُ . وَالصَّرَبَةُ : صَمْغُ الطَّلْحِ وَتُسَمَّى الصَّرَبَةُ مَغْداً ، وَكَذَلِكَ صَمْغُ سِدْرِ الْبَادِيَةِ ؛ قَالَ جَزْءُ بْنُ الْحَارِثِ :

وَأَنْتُمْ كَمَغْدِ السِّدْرِ يُنْظَرُ نَحْوُهُ
وَلَا يُجْتَنَى إِلَّا بِفَأْسٍ وَمِحْجَنِ

أَبُو سَعِيدٍ : الْمَغْدُ صَمْغٌ يَخْرُجُ مِنَ السِّدْرِ . قَالَ : وَمَغْدٌ آخَرُ يُشْبِهُ الْخِيَارَ يُؤْكَلُ ، وَهُوَ طَيِّبٌ .

وَمَغَدَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ يَمْغَدُهَا مَغْداً : لَهَزَهَا وَرَضَعَهَا ، وَكَذَلِكَ السَّخْلَةُ . وَهُوَ يَمْغَدُ الضَّرْعَ مَغْداً ، أَىْ يَتَنَاوَلُهُ . وَبَعِيرٌ مَغْدُ الْجِسْمِ : تَارٌّ لَحِيمٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ كَالْمَعْدِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَمَغَدَ مَغْداً وَمَغِدَ مَغَداً : كِلَاهُمَا امْتَلَأَ وَسَمِنَ . وَمَغَدَ فُلَاناً عَيْشٌ نَاعِمٌ يَمْغَدُهُ مَغْداً إِذَا غَذَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : مَغَدَ الرَّجُلُ وَالنَّبَاتُ وَكُلُّ شَىْءٍ إِذَا طَالَ ؛ وَمَغَدَ فِى عَيْشٍ نَاعِمٍ يَمْغَدُ مَغْداً . وَشَابٌّ مَغْدٌ : نَاعِمٌ . وَالْمَغْدُ : النَّاعِمُ ؛ قَالَ إِيَاسٌ الْخَيْبَرِىُّ :

حَتَّى رَأَيْتُ الْعَرَبَ السَّمْغَدَا
وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَاباً مَغْدَا

وَالسَّمْغَدُ(٣) : الطَّوِيلُ . وَعَيْشٌ مَغْدٌ : نَاعِمٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِىِّ : مَغَدَ الرَّجُلُ عَيْشٌ نَاعِمٌ يَمْغَدُهُ مَغْداً ، أَىْ غَذَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ ؛ وَقَالَ النَّضْرُ : مَغَدَهُ الشَّبَابُ وَذَلِكَ حِينَ اسْتَقَامَ فِيهِ الشَّبَابُ وَلَمْ يَتَنَاهَ شَبَابُهُ كُلُّهُ ، وَإِنَّهُ لَفِى مَغْدِ الشَّبَابِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَرَاهُ فِى مَغْدِ الشَّبَابِ الْعُسْلُجِ

وَالْمَغْدُ : النَّتْفُ . وَمَغَدَ امْتَلَأَ شَبَاباً . وَمَغَدَ شَعَرَهُ يَمْغَدُهُ مَغْداً : نَتَفَهُ . وَالْمَغْدُ فِى الْغَرَّةِ : أَنْ يُنْتَفَ مَوْضِعُهَا حَتَّى يَشْمَطَ ؛ قَالَ :

تُبَارِى قُرْحَةً مِثْلَ الْـ
ـوَتِيرَةِ لَمْ تَكُنْ مَغْداَ

وَأُرَاهُ وَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ .

وَالْمَغْدَةُ فِى غُرَّةِ الْفَرَسِ كَأَنَّهَا وَارِمَةٌ ، لِأَنَّ الشَّعَرَ يُنْتَفُ لِيَنْبُتَ أَبْيَضَ . الْوَتِيرَةُ : الْوَرْدَةُ الْبَيْضَاءُ ؛ أَخْبَرَ أَنَّ غُرَّتَهَا جِبِلَّةٌ لَمْ تَحْدُثْ عَنْ عِلَاجٍ نَتْفٍ . وَالْمَغْدُ فِى النَّاصِيَةِ : كَالْحَرْقِ .

وَمَغَدَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ يَمْغَدُهَا إِذَا نَكَحَهَا .

وَالْمَغْدُ وَالْمَغَدُ : الْبَاذَنْجَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَبِيهٌ بِهِ يَنْبُتُ فِى أَصْلِ الْعِضَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ اللُّفَّاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللُّفَّاحُ الْبَرِّىُّ ، وَقِيلَ : هُوَ جَنَى التُّنْضُبِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَغْدُ شَجَرٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ أَرَقُّ مِنَ الْكَرْمِ ، وَوَرَقُهُ طِوَالٌ دِقَاقٌ نَاعِمَةٌ وَيُخْرِجُ جِرَاءً مِثْلَ جِرَاءِ الْمَوْزِ إِلَّا أَنَّهَا أَرَقُّ قِشْراً وَأَكْثَرُ مَاءً ، وَهِىَ حُلْوَةٌ لَا تُقْشَرُ ، وَلَهَا حَبٌّ كَحَبِّ التُّفَّاحِ وَالنَّاسُ يَنْتَابُونَهُ وَيَنْزِلُونَ عَلَيْهِ

(١) قوله : « ومضغوه » فى الصحاح : ومغصوه ، والمغص — بالغين المعجمة بعدها صاد مهملة : الطعن .

(٢) قوله : « مصصته » من باب قتل ، ومن باب تعب لغة ، ومنهم من يقتصر على الأخيرة قاله فى المصباح .

(٣) قوله : « والسمغد » هو بهذا الضبط هنا ، ويؤيده صريح القاموس فى س م غ د قال سمغد كحضجر ، وقال شارحه عقب قوله والسمغد كحضجر الطويل الشديد الأركان والأحمق والمتكبر ، هكذا فى النسخ ، والصواب فيه سمغدّ كقرشبّ كما هو بخط الصاغانى .

فيأكلونه ، ويبدأ أخضر ، ثم يصفر ، ثم يخضر إذا انتهى ؛ قال راجز من بني سواءة :

نحن بنو سواءة بن عامر
أهل اللثى والمغد والمغافر

واحدته مغدة . قال ابن سيده : ولم أسمع مغدة ؛ قال : وعسى أن يكون المغد ، بالفتح ، اسماً لجمع مغدة ، بالإسكان ، فيكون كحلقة وحلق وفلكة وفلك .

وأمغد الرجل إمغاداً إذا أكثر من الشرب ؛ قال أبو حنيفة : أمغد الرجل أطال الشرب .

ومغدان : لغة في بغدان (عن ابن جني) قال ابن سيده : وإن كان بدلاً فالكلمة رباعية .

* **مغدان** * مغدان : اسم لبغداد مدينة السلام ، وقد تقدم ذكرها والاختلاف في اسمها في حرف الدال ، في ترجمة بغدد ، والله أعلم .

* **مغر** * المغرة والمغرة : طين أحمر يصبغ به . وثوب ممغر : مصبوغ بالمغرة . وبسر ممغر : لونه كلون المغرة : والأمغر من الإبل : الذي على لون المغرة . والمغر والمغرة : لون إلى الحمرة . وفرس أمغر : من المغرة ، ومن شيات الخيل أشقر أمغر ، وقيل : الأمغر الذي ليس بناصع الحمرة ، وليست إلى الصفرة ، وحمرته كلون المغرة ، ولون عرفه وناصيته وأذنيه كلون الصهبة ليس فيها من البياض شيء ، وقيل : هو الذي ليس بناصع الحمرة ، وهو نحو من الأشقر ، وشقرته تعلوها مغرة ، أي كدرة ، والأشقر الأقهب دون الأشقر في الحمرة وفوق الأفضح . ويقال : إنه لأمغر أمكر ، أي أحمر . والمكر : المغرة . الجوهري : الأمغر من الخيل نحو من الأشقر ، وهو الذي شقرته تعلوها مغرة ، أي كدرة .

وفي حديث يأجوج ومأجوج : فرموا بنبالهم فخرت عليهم متمغرة دماً ، أي محمرة بالدم .

وصقر أمغر : ليس بناصع الحمرة . والأمغر : الأحمر الشعر والجلد على لون المغرة . والأمغر : الذي في وجهه حمرة وبياض صافٍ ، وقيل : المغر حمرة ليست بالخالصة . وفي الحديث : أن أعرابياً قدم على النبي ﷺ ، فرآه مع أصحابه فقال : أيكم ابن عبد المطلب ؟ فقالوا : هو الأمغر المرتفق ؛ أرادوا بالأمغر الأبيض الوجه ، وكذلك الأحمر هو الأبيض ؛ قال ابن الأثير : معناه هو الأحمر المتكئ على مرفقه ، مأخوذ من المغرة ، وهو هذا المدر الأحمر الذي يصبغ به ، وقيل : أراد بالأمغر الأبيض ، لأنهم يسمون الأبيض أحمر . ولبن مغير : أحمر يخالطه دم .

وأمغرت الشاة والناقة وأنغرت وهي ممغر : احمر لبنها ولم تخرط ، وقال اللحياني : هو أن يكون في لبنها شكلة من دم ، أي حمرة واختلاط ، وقيل : أمغرت إذا حلبت فخرج مع لبنها دم من داء بها ، فإن كان ذلك لها عادة فهي ممغار . ونخلة ممغار : حمراء التمر .

ومغر فلان في البلاد إذا ذهب وأسرع . ومغر به بعيره يمغر : أسرع ؛ ورأيته يمغر به بعيره . ومغرت في الأرض مغرة من مطرة : هي مطرة صالحة .

وقال ابن الأعرابي : المغرة المطرة الخفيفة . ومغرة الصيف وبغرته : شدة حره .

وأوس بن مغراء : أحد شعراء مضر . وقول عبد الملك لجرير : يا جرير مغرنا ، أي أنشدنا قول ابن مغراء ، والمغراء تأنيث الأمغر .

ومغران : اسم رجل .

وماغرة : اسم موضع ؛ قال الأزهري : ورأيت في بلاد بني سعد ركية تعرف بمكانها ، وكان يقال له الأمغر ، وبحذائها ركية أخرى يقال لها الحمارة ، وهما شروب .

وفي حديث الملاعنة : إن جاءت به أميغر سبطاً فهو لزوجها ؛ هو تصغير الأمغر .

* **مغس** * المغس : لغة في المغص ، وهو وجع وتقطيع يأخذ في البطن ، وقد مغسني بطني . ومغسه بالرمح مغساً : طعنه .

ومغس رأسه بنصفين من بياض وسواد : اختلط ، وبطن مغوس .

* **مغص** * المغص : الطعن . والمغص والمغاص : تقطيع في أسفل البطن والمعى ووجع فيه والعامة تقوله بالتحريك ، وقد مغص فهو ممغوص ، وقيل : المغص غلظ في المعى . وفي النوادر : تمغص بطني وتمعص ، أي أوجعني . ابن السكيت : في بطنه مغس ومغص ، ولا يقال مغس ولا مغص ، وإني لأجد في بطني مغساً ومغصاً .

وفي الحديث : إن فلاناً وجد مغصاً ، بالتسكين . وفي بطن الرجل مغص ومعص ، وقد مغص ومعص وتمغص بطني وتمغس ، أي أوجعني . وفلان مغص من المغص يوصف بالأذى .

والمغص من الإبل والغنم : الخالصة البياض ، وقيل : البيض فقط ، وهي خيار الإبل ، واحدته مغصة ، والإسكان لغة ؛ قال ابن سيده : وأرى أنه محفوظ عن يعقوب ، والجمع أمغاص ؛ وقيل : المغص والمغص خيار الإبل ، واحد لا جمع له من لفظه . ابن دريد : إبل أمغاص إذا كانت خياراً لا واحد لها من لفظها ؛ قال الراجز :

أنتم وهبتم مائة جرجورا
أدماً وحمراً مغصاً خبورا[1]

(١) روى هذا البيت في مادة معص : =

التَّهْذِيبُ : وأَمَّا الْمَغَصُ مُحَرَّكُ الغَيْنِ فَهِيَ الْبِيضُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي قارَفَتِ الْكَرَمَ ، الْوَاحِدَةُ مَغَصَةٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وهِيَ الْمَعْصُ أَيْضاً ، بالْعَيْنِ ، وَالْمَأْصُ وكُلٌّ مِنْهُا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

* مغط * الْمَغْطُ : مَدُّ الشَّيْءِ يَسْتَطِيلُهُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَدَّ الشَّيْءِ اللَّيِّنِ كالْمُصْرانِ ونَحْوِها ، مَغَطَهُ يَمْغَطُهُ مَغْطاً فامْتَغَطَ وامْتَغَطَ .

وَالْمُمَغَّطُ : الطَّوِيلُ لَيْسَ بِالْبائِنِ الطُّولِ ، وقِيلَ : الطَّوِيلُ مُطْلَقاً كأَنَّهُ مُدَّ مَدّاً مِنْ طُولِهِ . ووَصَفَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَقالَ : لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمُمَغَّطِ ولا الْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ ؛ يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ بالطَّوِيلِ الْبائِنِ ، ولَكِنَّهُ كانَ رَبْعَةً . الأَصْمَعِيُّ : الْمُمَغَّطُ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ ، الْمُتَناهِي الطُّولِ . وامْغَطَّ النَّهارُ امْغِطاطاً : طالَ وامْتَدَّ .

ومَغَطَ فِي الْقَوْسِ يَمْغَطُ (١) مَغْطاً مِثْلُ مَخَطَ : نَزَعَ فِيها بِسَهْمٍ أَوْ بِغَيْرِهِ . ومَغَطَ الرَّجُلُ الْقَوْسَ مَغْطاً إِذا مَدَّها بالْوَتَرِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : شَدَّ ما مَغَطَ فِي قَوْسِهِ ، إِذا أَغْرَقَ فِي نَزْعِ الْوَتَرِ ومَدَّهُ لِيُبْعِدَ السَّهْمَ . ومَغَطْتُ الْحَبْلَ وغَيْرَهُ إِذا مَدَدْتَهُ ، وأَصْلُهُ مُنْمَغِطٌ ، وَالنُّونُ لِلْمُطاوَعَةِ فَقُلِبَتْ مِيماً وأُدْغِمَتْ فِي الْمِيمِ ، ويُقالُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ بِمَعْناهُ .

وَالْمَغْطُ : مَدُّ الْبَعِيرِ يَدَيْهِ فِي السَّيْرِ ؛ قالَ :

مَغْطاً يَمُدُّ غَضَنَ الآباطِ

وقَدْ تَمَغَّطَ ، وكَذلِكَ فِي عَدْوِ الْفَرَسِ أَنْ يَمُدَّ ضَبْعَيْهِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ مُتَمَغِّطٌ وَالأُنْثَى مُتَمَغِّطَةٌ . وَالتَّمَغُّطُ : أَنْ يَمُدَّ ضَبْعَيْهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيداً فِي جَرْيِهِ ويَحْتَشِيَ رِجْلَيْهِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيداً لِلإِلْحاقِ ثُمَّ يَكُونَ ذٰلِكَ مِنْهُ فِي غَيْرِ اخْتِلاطٍ ، يَسْبَحُ بِيَدَيْهِ ويَضْرَحُ بِرِجْلَيْهِ فِي اجْتِماعٍ . وقالَ مَرَّةً : التَّمَغُّطُ أَنْ يَمُدَّ قَوائِمَهُ ويَتَمَطَّى فِي جَرْيِهِ . وَامْتَغَطَ النَّهارُ ، أَيِ ارْتَفَعَ .

وسَقَطَ الْبَيْتُ عَلَيْهِ فَتَمَغَّطَ فَماتَ ، أَيْ قَتَلَهُ الْغُبارُ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِمُسْتَعْمَلٍ .

* مغل * الْمَغَلُ : وَجَعُ الْبَطْنِ مِنْ تُرابٍ . مَغِلَتِ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالنَّاقَةُ تَمْغَلُ مَغَلاً ، فَهِيَ مَغِلَةٌ ، ومَغَلَتْ : أَكَلَتِ التُّرابَ مَعَ الْبَقْلِ فَأَخَذَها لِذٰلِكَ وَجَعٌ فِي بَطْنِها ، وَالاسْمُ الْمَغْلَةُ ، ويُكْوَى صاحِبُ الْمَغْلَةِ ثَلاثَ لَذَعاتٍ بِالْمِيسَمِ خَلْفَ السُّرَّةِ ، وبِها مَغْلَةٌ شَدِيدَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمِمْغَلُ الَّذِي يُولَعُ بِأَكْلِ التُّرابِ فَيَدْقَى مِنْهُ ، أَيْ يَسْلَحُ . وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وثَلاثَةِ أَيّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ ، ويَذْهَبُ بِمَغْلَةِ الصَّدْرِ ، أَيْ بِغِلِّهِ وفَسادِهِ ، مِنَ الْمَغَلِ وهُوَ داءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فِي بُطُونِها ، ويُرْوَى : بِمَغَلَّةِ الصَّدْرِ ، بِالتَّشْدِيدِ ، مِنَ الْغِلِّ الْحِقْدِ .

وأَمْغَلَ الْقَوْمُ : مَغِلَتْ إِبِلُهُمْ وشاؤُهُمْ ، وهُوَ داءٌ . يُقالُ : مَغِلَتْ تَمْغَلُ . قالَ : وَالإِمْغالُ فِي الشَّاءِ لَيْسَ فِي الإِبِلِ ، وهُوَ مِثْلُ الْكِشافِ فِي الإِبِلِ أَنْ تَحْمِلَ كُلَّ عامٍ .

وَالْمَغْلُ وَالْمَغَلُ : اللَّبَنُ الَّذِي تُرْضِعُهُ الْمَرْأَةُ وَلَدَها وهِيَ حامِلٌ ، وقَدْ مَغِلَتْ بِهِ وأَمْغَلَتْهُ ، وهِيَ مُمْغِلٌ .

والإِمْغالُ : وَجَعٌ يُصِيبُ الشَّاةَ فِي بَطْنِها ، فَكُلَّما حَمَلَتْ وَلَداً أَلْقَتْهُ ، وقِيلَ : الإِمْغالُ فِي الشَّاةِ أَنْ تَحْمِلَ فِي السَّنَةِ الْواحِدَةِ مَرَّتَيْنِ ، وقَدْ أَمْغَلَتْ وهِيَ مُمْغِلٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ تُنْتِجَ سَنَواتٍ مُتَتابِعَةً ، وَالْمَغْلَةُ : النَّعْجَةُ وَالْعَنْزُ الَّتِي تُنْتِجُ فِي عامٍ مَرَّتَيْنِ ، وَالْجَمْعُ مِغالٌ . وأَمْغَلَتْ غَنَمُ فُلانٍ إِذا كانَتْ تِلْكَ حالَها . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الإِمْغالُ أَلاَّ تُراحَ الإِبِلُ ولا غَيْرُها سَنَةً ، وهُوَ مِمَّا يُفْسِدُها . وَالْمُمْغِلُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي تَلِدُ كُلَّ سَنَةٍ وتَحْمِلُ قَبْلَ فِطامِ الصَّبِيِّ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

بَيْضاءُ مَحْطُوطَةُ الْمَتْنَيْنِ بَهْكَنَةٌ
رَيَّا الرَّوادِفِ لَمْ تُمْغِلْ بِأَوْلادِ

يَقُولُ : لَمْ يَكْثُرْ وَلَدُها فَيَكُونَ ذٰلِكَ مُفْسِدَةً لَها ويُرَهِّلُ لَحْمَها ؛ وقالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ عِيراً :

يَرْمِي بِخَوْصاءَ إِلَى مَزالِها
لَيْسَتْ كَعَيْنِ الشَّمْسِ فِي أَمْغالِها

أَرادَ بِمَزالِها زَوالَ الشَّمْسِ . وَالْمَغَلُ : الرَّمَصُ ، وجَمْعُهُ أَمْغالٌ .

ومَغِلَتْ عَيْنُهُ إِذا فَسَدَتْ .

ومَغَلَ فُلانٌ يَمْغَلُ مَغْلاً ومَغالَةً : وَشَى ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْوِشايَةَ عِنْدَ السُّلْطانِ ، يُقالُ : أَمْغَلَ بِي فُلانٌ عِنْدَ السُّلْطانِ ، أَيْ وَشَى بِي إِلَيْهِ . ومَغَلَ فُلانٌ بِفُلانٍ عِنْدَ فُلانٍ إِذا وَقَعَ فِيهِ ، يَمْغَلُ مَغْلاً ، وإِنَّهُ لَصاحِبُ مَغالَةٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

يَتَأَكَّلُونَ مَغالَةً وَمَلاذَةً
ويُعابُ قائِلُهُمْ وإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

والْمِيمُ فِي الْمَغالَةِ وَالْمَلاذَةِ أَصْلِيَّةٌ مِنْ مَغَلَ ومَلَذَ .

وَالْمُمْغِلُ : الأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْغَمْلَى ، وهُوَ النَّبْتُ الْكَثِيرُ .

* مغمغ * الْمَغْمَغَةُ : الاخْتِلاطُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ما مِنْكَ خَلْطُ الْخُلُقِ الْمُمَغْمِغِ
فانْفَحْ بِسَجْلٍ مِنْ نَدًى مُبَلَّغِ

وتَمَغْمَغَ الْمالُ إِذا جَرَى فِيهِ السَّمْنُ .

ومَغْمَغَ اللَّحْمَ : لَمْ يُحْكِمْ مَضْغَهُ .

ومَغْمَغَ الْكَلامَ : لَمْ يُبَيِّنْهُ .

وَالْمَغْمَغَةُ : أَنْ تَرِدَ الإِبِلُ الْماءَ كُلَّما شاءَتْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .وَالَّذِي حَكاهُ

= أنت وهبت بدل أنتم وهبتم ، وهجمة بدل مائة وسوداً بدل أدماً .

(١) قوله : « يمغط » كذا ضبط فى الأصل ، ومقتضى إطلاق المجد أنه من باب كتب .

أَبُو عُبَيْدٍ الرَّغْرَغَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . ومَغْمَغَ طَعَامَهُ : أَكْثَرَ أُدْمَهُ ، وَالْمَعْرُوفُ صَغْصَغَ . أَبُو عَمْرٍو : إِذا رَوَّى الثَّرِيدَ دَسَماً قِيلَ مَغْمَغَهُ وروَّغَهُ وسَغْسَغَهُ وصَغْصَغَهُ .

• **مغن** • بِئْرٌ مَغُونَةٌ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وأَمَّا بِئْرٌ مَعُونَةٍ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، فَقَدْ تَقَدَّمَ آنِفاً ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **مغا** • مَغَا السِّنَّوْرُ مَغْواً ومُغُواً ومُغاءً : صاحَ . الأَزْهَرِيُّ : مَغَا السِّنَّوْرُ يَمْغُو ومَغَا يَمْغُو ، لُغَتانِ أَحَدُهُما يَقْرُبُ مِنَ الآخَرِ ، وهُوَ أَرْفَعُ مِنَ الصَّيْحِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَغَوْتُ أَمْغُو ومَغَيْتُ أَمْغِي بِمَعْنًى نَغَيْتُ .

• **مفج** • رَجُلٌ ثُفاجَةٌ مَفاجَةٌ : أَحْمَقُ مائِقٌ . وفي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : أَخَذَنِي الشُّرَاةُ فَرَأَيْتُ مُساوِراً قَدِ اربَدَّ وجْهُهُ ، ثُمَّ أَوْمَأَ بِالْقَضِيبِ إِلَى دَجاجَةٍ كانَتْ تَبَخْتَرُ[1] بَيْنَ يَدَيْهِ ، وقالَ : تَسَمَّعِي يا دَجاجَةُ ، تَعَجَّبِي يا دَجاجَةُ ، ضَلَّ عَلِيٌّ واهْتَدَى مُفاجَةُ . وقَدْ مَفَجَ وثَفَجَ إِذا حَمُقَ ، حَكَى ذَلِكَ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ .

• **مقت** • الْمُقِيتُ : الْحافِظُ . الأَزْهَرِيُّ : الْمُقِيتُ ، الْمِيمُ فِيهِ مَضْمُومَةٌ ولَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، وهُوَ فِي الْمُعْتَلاَّتِ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْمَقْتُ أَشَدُّ الإِبْغاضِ . مَقَتَ مَقاتَةً ، ومَقَتَهُ مَقْتاً : أَبْغَضَهُ ، فَهُوَ مَمْقُوتٌ ومَقِيتٌ ، ومَقَتَهُ ؛ قالَ :

ومَنْ يُكْثِرِ التَّسآلَ ، يا حُرُّ لا يَزَلْ
يُمَقَّتُ فِي عَيْنِ الصَّدِيقِ ويَصْفَحُ

وما أَمْقَتَهُ عِنْدِي وأَمْقَتَنِي لَهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ هُوَ عَلَى مَعْنَيَيْنِ : إِذا قُلْتَ ما أَمْقَتَهُ عِنْدِي ، فَإِنَّما تُخْبِرُ أَنَّهُ مَمْقُوتٌ ؛ وإِذا قُلْتَ ما أَمْقَتَنِي لَهُ ، فَإِنَّما تُخْبِرُ أَنَّكَ ماقِتٌ .

وقالَ قَتادَةُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « لَمَقْتُ اللهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ » ؛ قالَ : يَقُولُ لَمَقْتُ اللهِ إِيَّاكُمْ حِينَ دُعِيتُمْ إِلَى الإِيمانِ فَلَمْ تُؤْمِنُوا ، أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ حِينَ رَأَيْتُمُ الْعَذابَ . قالَ اللَّيْثُ : الْمَقْتُ بُغْضٌ عَنْ أَمْرٍ قَبِيحٍ رَكِبَهُ ، فَهُوَ مَقِيتٌ ؛ وقَدْ مَقُتَ إِلَى النَّاسِ مَقاتَةً . الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « ولا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ إِلاَّ ما قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كانَ فاحِشَةً ومَقْتاً وساءَ سَبِيلاً » ؛ قالَ : الْمَقْتُ أَشَدُّ الْبُغْضِ . الْمَعْنَى : أَنَّهُمْ أُعْلِمُوا أَنَّ ذَلِكَ فِي الْجاهِلِيَّةِ كانَ يُقالُ لَهُ مَقْتٌ ، وكانَ الْمَوْلُودُ عَلَيْهِ يُقالُ لَهُ الْمَقْتِيُّ ، فَأُعْلِمُوا أَنَّ هٰذا الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْهِمْ مِنْ نِكاحِ امْرَأَةِ الأَبِ لَمْ يَزَلْ مُنْكَراً فِي قُلُوبِهِمْ ، مَمْقُوتاً عِنْدَهُمْ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْمَقْتِيُّ الَّذِي يَتَزَوَّجُ امْرَأَةَ أَبِيهِ ، وهُوَ مِنْ فِعْلِ الْجاهِلِيَّةِ ؛ وتَزْوِيجُ الْمَقْتِ فِعْلُ ذٰلِكَ .

وفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يُصِبْنا عَيْبٌ مِنْ عُيُوبِ الْجاهِلِيَّةِ فِي نِكاحِها ومَقْتِها ؛ الْمَقْتُ ، فِي الأَصْلِ : أَشَدُّ الْبُغْضِ ، ونِكاحُ الْمَقْتِ : أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةَ أَبِيهِ إِذا طَلَّقَها أَوْ ماتَ عَنْها ، وكانَ يُفْعَلُ فِي الْجاهِلِيَّةِ ، وحَرَّمَهُ الإِسْلامُ .

• **مقد** • مَقَدٌ : مِنْ قُرَى الْبَثَنِيَّةِ . والْمَقْدِيَّةُ ، خَفِيفَةُ الدَّالِ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ مِنْ عَمَلِ الأُرْدُنِّ ، والشَّرابُ مَنْسُوبٌ إِلَيْها . غَيْرُهُ : الْمَقْدِي ، مُخَفَّفُ الدَّالِ : شَرابٌ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالشَّامِ يُتَّخَذُ مِنَ الْعَسَلِ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

عَلَّلِ الْقَوْمَ قَلِيلاً
بِابْنِ بِنْتِ الْفارِسِيَّهْ
إِنَّهُمْ قَدْ عاقَرُوا الْيَوْ
مَ شَراباً مَقْدِيَّهْ

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

مَقَدِيًّا أَحَلَّهُ اللهُ لِلنَّا
سِ شَراباً وما تَحِلُّ الشَّمُولُ

وروَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ قالَ : رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَشْرَبُ الطِّلاءَ الْمَقْدِيَّ الأَصْفَرَ ، كانَ يَرْزُقُهُ إِيَّاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ ، وكانَ فِي ضِيافَتِهِ يَرْزُقُهُ الطِّلاءَ وأَرْطالاً مِنْ لَحْمٍ . قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَبا عُبَيْدٍ يَرْوِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمَقْدِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الشَّرابِ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ ؛ قالَ : والصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ الدَّالَ مُشَدَّدَةٌ ؛ قالَ : وسَمِعْتُ رَجاءَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ الْمَقَدِّيُّ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، الطِّلاءُ الْمُنَصَّفُ مُشَبَّهٌ بِالْقَدِّ بِنِصْفَيْنِ ؛ قالَ : ويُصَدِّقُهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

وهُمْ تَرَكُوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسْلِحِيًّا
وهُمْ شَغَلُوهُ عَنْ شُرْبِ الْمَقَدِّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُنْشِدَ بِغَيْرِ ياءٍ ، قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْمَقْدِيَّ فَحَذَفَ الياءَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وجَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ الْمَقْدِيَّ مُخَفَّفاً ، وهُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وقَدْ حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وغَيْرُهُ مُشَدَّدَ الدَّالِ ، رَواهُ ابْنُ الأَنْبارِيِّ ، واسْتَشْهَدَ عَلَى صِحَّتِهِ بِبَيْتِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ ، حَكَى ذٰلِكَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ ، وأَنَّ الْمَقَدِّيَّ مَنْسُوبٌ إِلَى مَقَدٍّ ، وهِيَ قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ فِي الْجَبَلِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْغُوطَةِ ؛ وقالَ أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ : هُوَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ لا غَيْرُ ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَقَدٍ ؛ قالَ : وإِنَّما شَدَّدَهُ عَمْرُو ابْنِ مَعْدِيكَرِبَ لِلضَّرُورَةِ ؛ قالَ : وكَذا يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ الرِّقاعِ فِي تَشْدِيدِ الدَّالِ أَنَّهُ لِلضَّرُورَةِ وهُوَ :

فَظَلْتُ كَأَنِّي شارِبٌ لَعِبَتْ بِهِ
عُقارٌ ثَوَتْ فِي سِجْنِها حِجَجاً تِسْعا
مَقَدِّيَّةٌ صَهْباءُ باكَرْتُ شُرْبَها
إِذا ما أَرادُوا أَنْ يَرُوحُوا بِها صَرْعَى

قالَ : والَّذِي يَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ أَنَّها مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَقَدٍ ، بِالتَّخْفِيفِ ، قَوْلُ الأَحْوَصِ :

(١) قولة : « تتبختر » فى النهاية « تُبَحْتِرُ » وبحتر الشيء : بحثه وبدّده ، كبعثره

كَأَنَّ مُدامَةً مِمَّا
حَوَى الْحانُوتُ مِنْ مَقَدِ
يُصَفَّقُ صَفْوُها بِالْمِسْـ
ـكِ وَالْكافُورِ وَالشَّهَدِ

قالَ : وكَذٰلِكَ قَوْلُ الْعَرجِيِّ :

كَأَنَّ عُقاراً قَرْقَفاً مَقَدِيَّةً
أَبَى بَيْعَها حَبٌّ مِنَ التَّجْرِ خادِعُ

وكَذٰلِكَ قَوْلُ الآخَرِ :

مَقَدِيًّا أَحَلَّهُ اللهُ لِلنَّا
سِ . . .

قالَ : زَعَمَ قائِلُ هٰذا الْبَيْتِ أَنَّ الْمَقَدِيَّةَ شَرابٌ مِنَ الْعَسَلِ كانَتِ الْخُلَفاءُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ تَشْرَبُهُ .

والْمَقَدِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ .

* **مقر** * الْمَقْرُ : دَقُّ الْعُنُقِ . مَقَرَ عُنُقَهُ يَمْقُرُها مَقْراً إِذا دَقَّها وضَرَبَها بِالْعَصا حَتَّى تَكَسَّرَ الْعَظْمُ ، والْجِلْدُ صَحِيحٌ .

والْمَقْرُ : إِنْقاعُ السَّمَكِ الْمالِحِ فِي الْماءِ . ومَقَرَ السَّمَكَةَ الْمالِحَةَ مَقْراً : أَنْقَعَها فِي الْخَلِّ . وكُلُّ ما أُنْقِعَ ، فَقَدْ مُقِرَ ؛ وسَمَكٌ مَمْقُورٌ . الأَزْهَرِيُّ : الْمَمْقُورُ مِنَ السَّمَكِ هُوَ الَّذِي يُنْقَعُ فِي الْخَلِّ والْمِلْحِ فَيَصِيرُ صِباغاً بارِداً يُؤْتَدَمُ بِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَمَكٌ مَمْقُورٌ أَيْ حامِضٌ . ويُقالُ : سَمَكٌ مَلِيحٌ ومَمْلُوحٌ ، ومالِحٌ لُغَةٌ أَيْضاً . الْجَوْهَرِيُّ : سَمَكٌ مَمْقُورٌ يُمْقَرُ فِي ماءٍ ومِلْحٍ ، ولا تَقُلْ مَنْقُورٌ .

وشَيْءٌ مُمْقِرٌ ومَقِرٌ : بَيِّنُ الْمَقَرِ حامِضٌ ؛ وقِيلَ : الْمَقِرُ والْمَقْرُ والْمُمْقِرُ الْمُرُّ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ نَباتٌ يُنْبِتُ ورَقاً فِي غَيْرِ أَفْنانٍ . وأَمْقَرَ الشَّرابَ : مَرَّرَهُ . أَبُو زَيْدٍ : الْمُرُّ والْمُمْقِرُ اللَّبَنُ الْحامِضُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ ، وقَدْ أَمْقَرَ إِمْقاراً . أَبُو مالِكٍ : الْمُرُّ الْقَلِيلُ الْحُمُوضَةِ ، وهُوَ أَطْيَبُ ما يَكُونُ ، والْمُمْقِرُ : الشَّدِيدُ الْمَرارَةِ ، والْمَقِرُ : شَبِيهٌ بِالصَّبِرِ ولَيْسَ بِهِ ، وقِيلَ : هُوَ الصَّبِرُ نَفْسُهُ ، وربَّما سُكِّنَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَمَرُّ مِنْ صَبِرٍ ومَقْرٍ وحُظَظْ

وصَوابُ إِنْشادِهِ أَمَرَّ ، بِالنَّصْبِ ، لأَنَّ قَبْلَهُ :

أَرْقَشَ ظَمْآنَ إِذا عُصِرَ لَفَظْ

يَصِفُ حَيَّةً ؛ واخْتِلافُ الأَلْفاظِ فِي حُظَظٍ كُلٌّ مِنْها مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وقِيلَ : الْمَقِرُ السُّمُّ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَقِرُ شَجَرٌ مُرٌّ . ابْنُ السِّكِّيتِ : أَمْقَرَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ مُمْقِرٌ إِذا كانَ مُرًّا . ويُقالُ لِلصَّبِرِ : الْمَقِرُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

مُمْقِرٌ مُرٌّ عَلَى أَعْدائِهِ
وعَلَى الأَدْنَيْنَ حُلْوٌ كالْعَسَلْ

ومَقِرَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَمْقَرُ مَقَراً أَيْ صارَ مُرًّا ، فَهُوَ شَيْءٌ مَقِرٌ . وفِي حَدِيثِ لُقْمانَ : أَكَلْتُ الْمَقِرَ ، وأَكَلْتُ[1] عَلَى ذٰلِكَ الصَّبِرَ ؛ الْمَقِرُ : الصَّبِرُ وصَبَرَ عَلَى أَكْلِهِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَمَرُّ مِنَ الصَّبِرِ والْمَقِرِ .

ورَجُلٌ مُمْقَرُّ النَّسا ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : نائِيُ الْعِرْقِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

نَكَحَتْ أُمامَةُ عاجِزاً تَرْعِيَّةً
مُتَشَقِّقَ الرِّجْلَيْنِ مُمْقَرَّ النَّسا

اللَّيْثُ : الْمُمْقِرُ مِنَ الرَّكايا الْقَلِيلَةُ الْماءِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وصَوابُهُ الْمُنْقِرُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ والْقافِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

* **مقس** * مَقِسَتْ نَفْسُهُ ، بِالْكَسْرِ ، مَقَساً وتَمَقَّسَتْ : غَثَتْ ، وقِيلَ : تَقَزَّزَتْ وكَرِهَتْ ، وهُوَ نَحْوُ ذٰلِكَ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : صادَ أَعْرابِيٌّ هامَةً فَأَكَلَها فَقالَ : ما هٰذا ؟ فَقِيلَ : سُمانَى ، فَغَثَتْ نَفْسُهُ فَقالَ :

نَفْسِي تَمَقَّسُ مِنْ سُمانَى الأَقْبُرِ

أَبُو عَمْرٍو : مَقِسَتْ نَفْسِي مِنْ أَمْرِ كَذا تَمْقَسُ ، فَهِيَ ماقِسَةٌ إِذا أَنِفَتْ ، وقالَ مَرَّةً : خَبُثَتْ ، وهِيَ بِمَعْنًى لَقِسَتْ .

والْمَقْسُ : الْجَوْبُ والْخَرْقُ . ومَقَسَ فِي الأَرْضِ مَقْساً : ذَهَبَ فِيها . أَبُو سَعِيدٍ : مَقَسْتُهُ فِي الْماءِ مَقْساً ، وقَمَسْتُهُ قَمْساً ، إِذا غَطَطْتَهُ فِيهِ غَطًّا .

وفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابْنُ زَيْدٍ وعاصِمُ بْنُ عُمَرَ يَتَماقَسانِ فِي الْبَحْرِ ، أَيْ يَتَغاوَصانِ . يُقالُ : مَقَسْتُهُ وقَمَسْتُهُ عَلَى الْقَلْبِ إِذا غَطَطْتَهُ فِي الْماءِ . وامْرَأَةٌ مَقَّاسَةٌ : طَوَّافَةٌ .

ومَقَّاسٌ وَالْمَقَّاسُ ، كِلاهُما : اسْمُ رَجُلٍ .

* **مقط** * مَقَطَ عُنُقَهُ يَمْقُطُها ويَمْقِطُها مَقْطاً : كَسَرَها . ومَقَطْتُ عُنُقَهُ بِالْعَصا ومَقَرْتُهُ إِذا ضَرَبْتَهُ بِها حَتَّى يَنْكَسِرَ عَظْمُ الْعُنُقِ ، والْجِلْدُ صَحِيحٌ . ومَقَطَ الرَّجُلُ يَمْقُطُهُ مَقْطاً : غاظَهُ ، وقِيلَ : مَلأَهُ غَيْظاً . وفِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حِزامٍ[2] : فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَقامَ مُتَمَقِّطاً ، أَيْ مُتَغَيِّظاً ، يُقالُ : مَقَطْتُ صاحِبِي مَقْطاً وهُوَ أَنْ تَبْلُغَ إِلَيْهِ فِي الْغَيْظِ ، ويُرْوَى بِالْعَيْنِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وامْتَقَطَ فُلانٌ عَيْنَيْنِ مِثْلَ جَمْرَتَيْنِ ، أَيِ اسْتَخْرَجَهُما ؛ قالَ أَبُو جُنْدُبٍ الْهُذَلِيُّ :

أَيْنَ الْفَتَى أُسامَةُ بْنُ لُعْطِ ؟
هَلا تَقُومُ أَنْتَ أَوْ ذُو الإِبْطِ ؟
لَوْ أَنَّهُ ذُو عِزَّةٍ ومَقْطِ
لَمَنَعَ الْجِيرانَ بَعْضَ الْهَمْطِ

قِيلَ : الْمَقْطُ الضَّرْبُ ، يُقالُ : مَقَطَهُ بِالسَّوْطِ . قِيلَ : والْمَقْطُ الشِّدَّةُ ، وهُوَ ماقِطٌ شَدِيدٌ ، والْهَمْطُ : الظُّلْمُ . ومَقَطَ الرَّجُلَ مَقْطاً ومَقَطَ بِهِ : صَرَعَهُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) .

ومَقَطَ الْكُرَةَ يَمْقُطُها مَقْطاً : ضَرَبَ بِها الأَرْضَ ثُمَّ أَخَذَها . والْمَقْطُ : الضَّرْبُ بِالْحُبَيْلِ الصَّغِيرِ الْمُغارِ . والْمِقاطُ : حَبْلٌ صَغِيرٌ يَكادُ يَقُومُ مِنْ شِدَّةِ فَتْلِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الصُّبْحَ :

---

(١) قوله : « وأكلت على ذلك .. » فى النهاية : « وأطلت على ذلك .. » بالطاء بدل الكاف ، ولعله الصواب .

(٢) قوله : « حكيم بن حزام » الذى تقدم : حكيم بن معاوية ، والمصنف تابع للنهاية فى المحلين .

مِنَ الْبَيَاضِ مُدَّ بِالْمِقاطِ

وقيلَ : هُوَ الْحَبْلُ أَيًّا كانَ ، والْجَمْعُ مُقُطٌ مِثْلُ كِتابٍ وكُتُبٍ . ومَقَطَه يَمْقُطُهُ مَقْطاً : شَدَّهُ بِالْمِقاطِ ، وَالْمِقاطُ حَبْلٌ مِثْلُ الْقِماطِ مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قَدِمَ مَكَّةَ فَقالَ : مَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ الْمَقامِ ؟ وكانَ السَّيْلُ احْتَمَلَهُ مِنْ مَكانِهِ ، فَقالَ الْمُطَّلِبُ ابْنُ أَبِى وَداعَةَ : قَدْ كُنْتُ قَدَّرْتُهُ وذَرَعْتُهُ بِمِقاطٍ عِنْدِى ؛ الْمِقاطُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَبْلُ الصَّغِيرُ الشَّدِيدُ الْفَتْلِ .

وَالْمَقَّاطُ : الْحامِلُ مِنْ قَرْيَةٍ إِلى قَرْيَةٍ أُخْرَى .

ومَقَطَ الطَّائِرُ الأُنْثَى يَمْقُطُها مَقْطاً : كَقَمَطَها .

والْماقِطُ وَالْمَقَّاطُ : أَجِيرُ الْكَرِىِّ ، وقيلَ : هُوَ الْمُكْتَرِى مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى آخَرَ . وَالْماقِطُ : مَوْلَى الْمَوْلَى ، وتَقُولُ الْعَرَبُ : فُلانٌ ساقِطُ بْنُ ماقِطِ بْنِ لاقِطٍ ، تَسابُّ بِذٰلِكَ ، فَالسَّاقِطُ عَبْدُ الْماقِطِ ، وَالْماقِطُ عَبْدُ اللاَّقِطِ ، وَاللاَّقِطُ عَبْدُ مُعْتَقٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : نَقَلْتُهُ مِنْ كِتابٍ مِنْ غَيْرِ سَماعٍ . وَالْماقِطُ : الضَّارِبُ بِالْحَصَى الْمُتَكَهِّنُ الْحازِى .

وَالْماقِطُ مِنَ الإِبِلِ : مِثْلُ الرَّازِمِ ، وقَدْ مَقَطَ يَمْقُطُ مُقُوطاً أَىْ هُزِلَ هُزالاً شَدِيداً . الفَرَّاءُ : الْماقِطُ الْبَعِيرُ الَّذِى لا يَتَحَرَّكُ هُزالاً .

* مقع * الْمَقْعُ : أَشَدُّ الشُّرْبِ . ومَقَعَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ يَمْقَعُها مَقْعاً وامْتَقَعَها : رَضَعَها بِشِدَّةٍ ، وهُوَ أَنْ يَشْرَبَ ما فى ضَرْعِها . وامْتَقَعَ الْفَصِيلُ ما فى ضَرْعِ أُمِّهِ إِذا شَرِبَ ما فِيهِ أَجْمَعَ ، وكَذٰلِكَ امْتَقَّهُ وامْتَكَّهُ .

ومُقِعَ فُلانٌ بِسَوْءَةٍ مَقْعاً : رُمِىَ بِها . ويُقالُ : مَقَعْتُهُ بِشَرٍّ ولَقَعْتُهُ مَعْناهُ إِذا رَمَيْتَهُ بِهِ .

ويُقالُ : امْتَقَعَ لَوْنُهُ إِذا تَغَيَّرَ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَزَعٍ ، وكَذٰلِكَ انْتَقَعَ ، بِالنُّونِ ، وَابْتَقَعَ ، بِالْباءِ ، وَالْمِيمُ أَجْوَدُ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَ امْتَقَعَ بَدَلٌ مِنْ نُونِ انْتَقَعَ .

* مقعط * الْقُمْعُوطَةُ وَالْمُقْعُوطَةُ ، كِلْتاهُما : دُوَيْبَّةُ ماءٍ .

* مقق * الْمَقَقُ : الطُّولُ عامَّةً ، وقيلَ : هُوَ الطُّولُ الْفاحِشُ فى دِقَّةٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيها كالْمَقَقْ

أَرادَ فِيها الْمَقَقَ ، فَزادَ الْكافَ كَما قالَ تَعالَى : « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ » رَجُلٌ أَمَقُّ وامْرَأَةٌ مَقَّاءُ ، وقيلَ : الْمَقَّاءُ الطَّوِيلَةُ الرُّفْغَيْنِ الرَّخْوَتُهُا الطَّوِيلَةُ الإِسْكَتَيْنِ ، الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الرُّفْغَيْنِ ، وقيلَ : هِىَ الرَّقِيقَةُ الْفَخِذَيْنِ الْمَعِيقَةُ الرُّفْغَيْنِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمَقَّاءُ مِنَ الْخَيْلِ الْواسِعَةُ الأَرْفاغِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : غَزا أَعْرابِىٌّ مِنْ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ فَغَلُّوا ، فَجاءَ ثَلاثُ جَوارٍ إِلَى مُهَلْهِلٍ فَسَأَلْنَهُ عَنْ آبائِهِنَّ ، فَقالَ لِلأُولَى : صِفِى لى فَرَسَ أَبِيكِ ، فَقالَتْ : كانَ أَبِى عَلَى شَقَّاءَ مَقَّاءَ طَوِيلَةِ الأَنْقاءِ ، تَمَطَّقُ أُنْثَياها بِالْعَرَقِ تَمَطُّقَ الشَّيْخِ بِالْمَرَقِ ، قالَ : نَجا أَبُوكِ ؛ قالَ : أُنْثَياها رَبَلَتا فَخِذَيْها ، وَالْمَقَّاءُ : الْواسِعَةُ الأَرْفاغِ ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ الرَّاعِى يَصِفُ ناقَةً :

مَقَّاءُ مُنْفَتِقُ الأَبْطَيْنِ ماهِرَةٌ
بِالسَّوْمِ ناطَ يَدَيْها حارِكٌ سَنَدُ

قالَ النَّضْرُ : فَخِذٌ مَقَّاءُ وهِىَ الْمَعْرُوقَةُ الْعارِيَةُ مِنَ اللَّحْمِ الطَّوِيلَةُ . ووَجْهٌ أَمَقُّ : طَوِيلٌ كَوَجْهِ الْجَرادَةِ . وفَرَسٌ أَمَقُّ : بَعِيدٌ ما بَيْنَ الْفُروجِ طَوِيلٌ بَيْنَ الْمَقَقِ .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ أَرادَ الْمُفاخَرَةَ بِالأَوْلادِ فَعَلَيْهِ بِالْمُقِّ مِنَ النِّساءِ ، أَىِ الطِّوالِ . يُقالُ : رَجُلٌ أَمَقُّ وامْرَأَةٌ مَقَّاءُ .

وخَرْقٌ أَمَقُّ : بَعِيدُ الأَرْجاءِ . ومَفازَةٌ مَقَّاءُ : بَعِيدَةُ ما بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ ، وكُلُّ تَباعُدٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ مَقَقٌ ، والصِّفَةُ كالصِّفَةِ . وحِصْنٌ أَمَقُّ : واسِعٌ ؛ قالَ :

ولى مُسْمِعانِ وزِمارَةٌ
وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَقْ

قالَ ثَعْلَبٌ : الْمُسْمِعانِ الْقَيْدانِ قُيِّدَ بِهِما ، وَالزِّمَّارَةُ : السَّاجُورُ ، وهٰذا رَجُلٌ كانَ مَحْبُوساً فى سِجْنٍ شُيِّدَ بِناؤُهُ ، وهُوَ مُقَيَّدٌ مَغْلُولٌ فِيهِ .

وَامْتَقَّ الْفَصِيلُ ما فى ضَرْعِ أُمِّهِ وَامْتَكَّهُ وتَمَقَّقَهُ : شَرِبَ كُلَّ ما فِيهِ امْتِقاقاً وَامْتِكاكاً ، وكَذٰلِكَ الصَّبِىُّ إِذا امْتَصَّ جَمِيعَ ما فى ثَدْىِ أُمِّهِ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ قافَها بَدَلٌ مِنْ كافِ امْتَكَّ . وتَمَقَّقْتُ الشَّرابَ وتَمَزَّزْتُهُ : شَرِبْتُهُ قَلِيلاً قَلِيلاً شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمَقَقَةُ شَرابُ النَّبِيذِ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَالْمَقَقَةُ : الْجِداءُ الرُّضَّعُ . وَالْمَقَقَةُ : الْجُهَّالُ . وأَصابَهُ جُرْحٌ فَما تَمَقَّقَهُ ، أَىْ لَمْ يَضُرَّهُ ولَمْ يُبالِهِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَقُّ الشَّقُّ . ومَقَقْتُ الشَّىْءَ أَمُقُّهُ مَقًّا : فَتَحْتُهُ . ومَقَقْتُ الطَّلْعَةَ : شَقَقْتُها لِلإِبارِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مَقَّ الرَّجُلُ عَلَى عِيالِهِ إِذا ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ فَقْراً أَوْ بُخْلاً ، وكَذٰلِكَ أَوَّقَ وفَوَّقَ . وقالَ : زَقَّ الطَّائِرُ فَرْخَهُ ومَقَّقَهُ وغَرَّهُ ومَجَّهُ .

وَالْمُقامِقُ : الْمُتَكَلِّمُ بِأَقْصَى حَلْقِهِ ، وتَقْدِيرُهُ فُعافِلُ بِتَكْرِيرِ الْفاءِ ، ولا يُقالُ مُقانِقٌ .

ويُقالُ : فِيهِ مَقْمَقَةٌ وَلُقَّاعاتٌ ، وَالْمَقْمَقَةُ حِكايَةُ صَوْتٍ أَوْ كَلامٍ .

ومَقْمَقَ الْحُوارُ خِلْفَ أُمِّهِ : مَصَّهُ مَصًّا شَدِيداً .

* مقل * الْمُقْلَةُ : شَحْمَةُ الْعَيْنِ الَّتِى تَجْمَعُ السَّوادَ وَالْبَياضَ ، وقيلَ : هِىَ سَوادُها وبَياضُها الَّذِى يَدُورُ كُلُّهُ فى الْعَيْنِ ، وقيلَ : هِىَ الْحَدَقَةُ (عَنْ كُراعٍ) ؛ وقيلَ : هِىَ الْعَيْنُ كُلُّها ، وإِنَّما سُمِّيَتْ مُقْلَةً لأَنَّها تُرْمَى بِالنَّظَرِ .

وَالْمَقْلُ : الرَّمْىُ . وَالْحَدَقَةُ : السَّوادُ

دُونَ الْبَياضِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَعْرِفُ ذٰلِكَ فى الإِنْسانِ ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذٰلِكَ فى النَّاقَةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مِنَ الْمُنْطِياتِ الْمَوْكِبَ الْمَعْجَ بَعْدَما
يُرَى فى فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ

وقالَ أَبُو دُوادٍ : سَمِعْتُ بِالْغَرَّافِ(١) يَقُولُونَ : سَخِّنْ جَبِينَكَ بِالْمُقْلَةِ ؛ شَبَّهَ عَيْنَ الشَّمْسِ بِالْمُقْلَةِ .

وَالْمَقْلُ : النَّظَرُ . ومَقَلَهُ بِعَيْنِهِ يَمْقُلُهُ مَقْلاً : نَظَرَ إِلَيْهِ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

ولَقَدْ يَرُوعُ قُلُوبَهُنَّ تَكَلُّمِى

ويَرُوعُنِى مَقْلُ الصِّوارِ الْمُرْشَقِ

ويُرْوَى : مُقَلُ ، ومَقْلُ أَحْسَنُ لِقَوْلِهِ تَكَلُّمِى .

ويُقالُ : ما مَقَلَتْهُ عَيْنِى مُنْذُ الْيَوْمِ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : ما مَقَلَتْ عَيْنِى مِثْلَهُ مَقْلاً ، أَىْ ما أَبْصَرَتْ ولا نَظَرَتْ ، وهُوَ فَعَلَتْ مِنَ الْمُقْلَةِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وسُئِلَ عَنْ مَسْحِ الْحَصَى فى الصَّلاةِ فَقالَ مَرَّةً : وتَرْكُها خَيْرٌ مِنْ مائَةِ ناقَةٍ لِمُقْلَةٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ . الْمُقْلَةُ هِىَ الْعَيْنُ ، يَقُولُ : تَرْكُها خَيْرٌ مِنْ مائَةِ ناقَةٍ يَخْتارُها الرَّجُلُ عَلَى عَيْنِهِ ونَظَرِهِ كَما يُرِيدُ ، قالَ : وقالَ الأَوْزاعِىُّ ولا يُرِيدُ أَنَّهُ يُقْتَنِيها ؛ وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : خَيْرٌ مِنْ مائَةِ ناقَةٍ كُلُّها أَسْوَدُ الْمُقْلَةِ ، أَىْ كُلُّ واحِدٍ مِنْها أَسْوَدُ الْعَيْنِ .

وَالْمَقْلَةُ ، بِالْفَتْحِ : حَصاةُ الْقَسْمِ تُوضَعُ فى الإِناءِ لِيُعْرَفَ قَدْرُ ما يَسْقِى كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمْ ، وذٰلِكَ عِنْدَ قِلَّةِ الْماءِ فى الْمَفاوِزِ ، وفى الْمُحْكَمِ : تُوضَعُ فى الإِناءِ إِذا عَدِمُوا الْماءَ فى السَّفَرِ ، ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْماءِ قَدْرُ ما يَغْمُرُ الْحَصاةَ ، فَيُعْطاها كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ طُعْمَةَ الْخَطْمِىُّ ، وخَطْمَةُ مِنَ الأَنْصارِ بَنُو عَبْدِ اللهِ بْنِ مالِكِ ابْنِ أَوْسٍ :

قَذَفُوا سَيِّدَهُمْ فى وَرْطَةٍ
قَذْفَكَ الْمَقْلَةَ وَسْطَ الْمُعْتَرَكْ

(١) الغرّاف : نهر بين واسط والبصرة .

[عبد الله]

ومَقَلَ الْمَقْلَةَ : أَلْقاها فى الإِناءِ وصَبَّ عَلَيْها ما يَغْمُرُها مِنَ الْماءِ . وحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنْ أَبِى حَمْزَةَ : يُقالُ مَقَلَهُ ومُقَلَهُ ، شُبِّهَتْ بِمُقْلَةِ الْعَيْنِ ، لأَنَّها فى وَسَطِ بَياضِ الْعَيْنِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الْخَطْمِىِّ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : لَمْ يَبْقَ مِنْها إِلاَّ جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الْمَقْلَةِ ؛ هِىَ بِالْفَتْحِ حَصاةُ الْقَسْمِ ، وهِىَ بِالضَّمِّ واحِدَةُ الْمُقْلِ الثَّمَرِ الْمَعْرُوفِ ، وهِىَ لِصِغَرِها لا تَسَعُ إِلاَّ الشَّىْءَ الْيَسِيرَ مِنَ الْماءِ .

ومَقَلَهُ فى الْماءِ يَمْقُلُهُ مَقْلاً : غَمَسَهُ وغَطَّهُ . ومَقَلَ الشَّىْءَ فى الشَّىْءِ يَمْقُلُهُ مَقْلاً : غَمَسَهُ . وفى الْحَدِيثِ : إِذا وَقَعَ الذُّبابُ فى إِناءِ أَحَدِكُمْ فَامْقُلُوهُ ، فَإِنَّ فى أَحَدِ جَناحَيْهِ سُمًّا وفى الآخَرِ شِفاءً ، وإِنَّهُ يُقَدِّمُ السُّمَّ ويُؤَخِّرُ الشِّفاءَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ فامْقُلُوهُ يَعْنِى فَاغْمِسُوهُ فى الطَّعامِ أَوِ الشَّرابِ لِيُخْرِجَ الشِّفاءَ كَما أَخْرَجَ الدَّاءَ . وَالْمَقْلُ : الْغَمْسُ . ويُقالُ لِلرَّجُلَيْنِ إِذا تَغاطَّا فى الْماءِ : هُما يَتَماقَلانِ ، وَالْمَقْلُ فى غَيْرِ هٰذا النَّظَرُ .

وتَماقَلُوا فى الْماءِ : تَغاطَّوا . وفى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وعاصِمٍ : يَتَماقَلانِ فى الْبَحْرِ ، ويُرْوَى : يَتَماقَسانِ . ومَقَلَ فى الماءِ يَمْقُلُ مَقْلاً : غاصَ . ويُرْوَى أَنَّ ابْنَ لُقْمانَ الْحَكِيمِ سأَلَ أَباهُ لُقْمانَ فَقالَ : أَرَأَيْتَ الْحَبَّةَ الَّتِى تَكُونُ فى مَقْلِ الْبَحْرِ ، أَىْ فى مَغاصِ الْبَحْرِ ، فَأَعْلَمُهُ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ الْحَبَّةَ حَيْثُ هِىَ ، يَعْلَمُها بِعِلْمِهِ ويَسْتَخْرِجُها بِلُطْفِهِ ؛ وقَوْلُهُ فى مَقْلِ الْبَحْرِ ، أَرادَ فى مَوْضِعِ الْمَغاصِ مِنَ الْبَحْرِ .

وَالْمَقْلُ : أَنْ يَخافَ الرَّجُلُ عَلَى الْفَصِيلِ مِنْ شُرْبِهِ اللَّبَنَ فَيَسْقِيَهُ فى كَفِّهِ قَلِيلاً قَلِيلاً ؛ قالَ شَمِرٌ : قالَ بَعْضُهُمْ لا يَعْرِفُ الْمَقْلَ الْغَمْسَ ، ولٰكِنَّ الْمَقْلَ أَنْ يُمْقِلَ الْفَصِيلُ الْماءَ إِذا آذاهُ حَرُّ اللَّبَنِ فَيُوجِرَ الْماءَ فَيَكُونَ دَواءً . وَالرَّجُلُ يَمْرَضُ فَلا يَسْمَعُ شَيْئاً فَيُقالُ : امْقُلُوهُ الْماءَ وَاللَّبَنَ أَوْ شَيْئاً مِنَ الدَّواءِ ، فَهٰذا الْمَقْلُ الصَّحِيحُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا لَمْ يَرْضَعِ الْفَصِيلُ أُخِذَ لِسانُهُ ثُمَّ صُبَّ الْماءُ فى حَلْقِهِ ، وهُوَ الْمَقْلُ ، وقَدْ مَقَلْتُهُ مَقْلاً ، قالَ : وربَّما خَرَجَ عَلَى لِسانِهِ قُرُوحٌ فَلا يَقْدِرُ عَلَى الرَّضاعِ حَتَّى يُمْقَلَ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا اسْتَحَرَّ فامْقُلُوهُ مَقْلا
فى الْحَلْقِ وَاللَّهاةِ صُبُّوا الرُّسْلا

وَالْمَقْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّضاعِ ؛ وأَنْشَدَ فى وَصْفِ الثَّدْىِ :

كَثَدْىِ كَعابٍ لَمْ يُمَرَّثْ بِالْمَقْلِ

قالَ اللَّيْثُ : نَصَبَ الثَّاءَ عَلَى طَلَبِ النُّونِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكَأَنَّ الْمَقْلَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْمَلْقِ وهُوَ الرَّضاعُ . ومَقْلُ الْبِئْرِ : أَسْفَلُها .

وَالْمَقْلُ : الْكُنْدُرُ الَّذِى تُدَخَّنُ بِهِ الْيَهُودُ ويُجْعَلُ فى الدَّواءِ .

وَالْمَقْلُ : حَمْلُ الدَّوْمِ ، واحِدَتُهُ مَقْلَةٌ وَالدَّوْمُ شَجَرَةٌ تُشْبِهُ النَّخْلَةَ فى حالاتِها . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَقْلُ الصَّمْغُ الَّذِى يُسَمَّى الْكُورَ ، وهُوَ مِنَ الأَدْوِيَةِ .

* مقه * الْمَقَهُ : كَالْمَهَقِ . امْرَأَةٌ مَقْهاءُ ، وسَرابٌ أَمْقَهُ كَذٰلِكَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ رَقْراقَ السَّرابِ الأَمْقَهِ
يَسْتَنُّ فى رَيْعانِهِ الْمُرَيَّهِ

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِرُؤْبَةَ :

فى الْفَيْفِ مِنْ ذاكَ الْبَعِيدِ الأَمْقَهِ

وهُوَ الَّذِى لا خَضْراءَ فِيهِ ، ورَواهُ أَبُو عَمْرٍو : الأَقْمَهِ ، قالَ : وهُوَ الْبَعِيدُ ، وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ : بِالْهَيْفِ مِنْ ذاكَ الْبَعِيدِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ بِالْفَيْفِ ، يُرِيدُ الْقَفْرَ .

وَالأَمْقَهُ مِثْلُ الأَمْرَهِ ، وهُوَ الأَبْيَضُ ، وأَرادَ بِهِ الْقَفْرَ الَّذِى لا نَباتَ فِيهِ . الْجَوْهَرِىُّ : الْمَقَهُ مِثْلُ الْمَرَهِ . الأَزْهَرِىُّ : الْمَهَقُ والْمَقَهُ بَياضٌ فى زُرْقَةٍ ، وامْرَأَةٌ مَقْهاءُ . قالَ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْمَقَهُ أَشَدُّها بَياضاً . وفَلاةٌ مَقْهاءُ ، وفَيْفٌ أَمْقَهُ ، إِذا ابْيَضَّ مِنَ السَّرابِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا خَفَقَتْ بِأَمْقَهَ صَحْصَحانٍ
رُءُوسُ الْقَوْمِ وَاعْتَنَقُوا الرِّحالا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ نَفْطَوَيْهِ الأَمْقَهُ هُنا الأَرْضُ الشَّدِيدَةُ البَياضِ الَّتِي لا نَباتَ بِها ، وَالأَمْقَهُ المَكانُ الَّذِي اشْتَدَّتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ حَتَّى كَرِهَ النَّظَرَ إِلَى أَرْضِهِ ؛ وقالَ ذٰلِكَ فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذا خَفَقَتْ بِأَمْقَهَ صَحْصَحانٍ

قالَ : وَالمَقْهاءُ الكَرِيهَةُ المَنْظَرِ ، لأَنْ يَكُونَ المَكانُ أَمْقَهَ إِلاَّ أَنَّها بِالنَّهارِ ، ولكِنَّ ذا الرُّمَّةِ قالَهُ فِي سَيْرِ اللَّيْلِ ، قالَ : وقِيلَ المَقَهُ حُمْرَةٌ فِي غُبْرَةٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَمْقَهُ الأَبْيَضُ القَبِيحُ البَياضِ ، وهُوَ الأَمْهَقُ .

وَالمَقْهاءُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي تُرَى جُفُونُ عَيْنَيْها ومآقِيها مُحْمَرَّةً مَعَ قِلَّةِ شَعَرِ الحاجِبَيْنِ . وَالمَرْهاءُ : المَقْهاءُ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ القَبِيحَةُ البَياضِ يُشْبِهُ بَياضُها بَياضَ الجِصِّ ، وفِي الحَدِيثِ : المِقَةُ مِنَ اللهِ ، وَالصِّيتُ مِنَ السَّماءِ ؛ المِقَةُ : المَحَبَّةُ ، وقَدْ وَمِقَ ، وسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . وقالَ النَّضْرُ : المَقْهاءُ الأَرْضُ الَّتِي قَدْ اغْبَرَّتْ مُتُونُها وآباطُها وبَراقُها بِيضٌ ، والمَقَهُ غُبْرَةٌ إِلَى البَياضِ ، وفِي نَبْتِها قِلَّةٌ بَيِّنَةُ المَقَهِ . وَالأَمْقَهُ مِنَ الرِّجالِ : الأَحْمَرُ أَشْفارِ العَيْنِ ، وقَدْ مَقِهَ مَقَهاً .

والأَمْقَهُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ .

* مقا * مَقَا الفَصِيلُ أُمَّهُ مَقْواً : رَضِعَها رَضْعاً شَدِيداً .

ومَقَوْتُ الشَّيْءَ مَقْواً : جَلَوْتُهُ ، ومَقَيْتُ لُغَةٌ . ومَقَوْتُ السَّيْفَ : جَلَوْتُهُ . وكَذا المِرْآةُ وَالطَّسْتُ ، حَتَّى قالُوا مَقا أَسْنانَهُ ، ومَقَوْتُ الطَّسْتَ جَلَوْتُهُ ، ومَقَوْتُهُ أَيْضاً : غَسَلْتُهُ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ وذُكِرَتْ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، فَقالَتْ : مَقَوْتُمُوهُ مَقْوَ الطَّسْتِ ، ثُمَّ قَتَلْتُمُوهُ ، أَرادَتْ أَنَّهُمْ عَتَبُوهُ عَلَى أَشْياءَ فَأَعْتَبَهُمْ وأَزالَ شَكْواهُمْ ، وخَرَجَ نَقِيًّا مِنَ العَتْبِ ، ثُمَّ قَتَلُوهُ بَعْدَ ذٰلِكَ . ابْنُ سِيدَهْ : مَقَى الطَّسْتَ وَالمِرْآةَ وغَيْرَهُما مَقْياً جَلاها ويَمْقِيها ، ومَقَوْتُ أَسْنانِي ونَقَيْتُها . وقالُوا : امْقِهِ مِقْيَتَكَ مالَكَ[1] وامْقُهُ مَقْوَكَ مالَكَ ومُقاوَتَكَ مالَكَ ، أَيْ صُنْهُ صِيانَتَكَ مالَكَ .

وَالمُقْيَةُ : المُأْقُ (عَنْ كُراعٍ) واللهُ أَعْلَمُ .

* مكأ * المَكْءُ : جُحْرُ الثَّعْلَبِ وَالأَرْنَبِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ جُحْرُ الضَّبِّ . قالَ الطِّرِمَّاحُ :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكْءٍ وحُشِّيَةٍ
قِيضَ فِي مُنْتَقِلٍ أَوْ هَيامِ

عَنَى بِالوَحْشِيَّةِ هُنا الضَّبَّةَ ، لأَنَّهُ لا يَبِيضُ الثَّعْلَبُ وَلا الأَرْنَبُ إِنَّما تَبِيضُ الضَّبَّةُ . وقِيضَ : حُفِرَ وشُقَّ ، ومَنْ رَواهُ مِنْ مَكْنٍ وَحْشِيَّةٍ ، وهُوَ البَيْضُ ، فَقِيضَ عِنْدَهُ كُسِرَ قَيْضُهُ فَأُخْرِجَ ما فِيهِ . والمُنْتَقِلُ ما يُخْرَجُ مِنْهُ مِنَ التُّرابِ . وَالهَيامُ : التُّرابُ الَّذِي لا يَتَماسَكُ أَنْ يَسِيلَ مِنَ اليَدِ .

* مكت * مَكَتَ بِالمَكانِ : أَقامَ ، كَمَكَدَ ؛ الأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ تَرْجَمَةِ مَكَتَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ اسْتَمْكَتَ العُدُّ فافْتَحْهُ ؛ وَالعُدُّ : البِئْرُ ، وَاسْتِمْكاتُها : أَنْ تَمْتَلِئَ قَيْحاً ، وفَتْحُها : شَقُّها وكَسْرُها .

* مكث * المُكْثُ : الأَناةُ وَاللُّبْثُ وَالانْتِظارُ ؛ مَكَثَ يَمْكُثُ ، ومَكُثَ مَكْثاً ومُكْثاً ومُكُوثاً ومكاثاً ومكاثَةً ومِكَّيْثَى (عَنْ كُراعٍ وَاللِّحْيانِيِّ) يُمَدُّ ويُقْصَرُ . وتَمَكَّثَ : مَكَثَ .

وَالمَكِيثُ : الرَّزِينُ الَّذِي لا يَعْجَلُ فِي أَمْرِهِ ، وهُمُ المُكَثاءُ وَالمَكِيثُونَ ، ورَجُلٌ مَكِيثٌ ، أَيْ رَزِينٌ ؛ قالَ أَبُو المُثَلَّمِ يُعاتِبُ صَخْراً :

أَنَسْلَ بَنِي شِعارَةَ مَنْ لِصَخْرٍ؟
فَإِنِّي عَنْ تَقَفُّرِكُمْ مَكِيثُ

قَوْلُهُ : تَقَفُّرِكُمْ ، أَيْ عَنْ أَنْ أَقْتَفِيَ آثارَكُمْ ، ويُرْوَى عَنْ تَقَفُّرِكُمْ ، أَيْ أَنْ أَعْمَلَ بِكُمْ فاقِرَةً .

وَالمَاكِثُ : المُنْتَظِرُ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ مَكِيثاً فِي الرَّزانَةِ . وقَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : «فَمَكُثَ غَيْرَ بَعِيدٍ» ، قالَ الفَرَّاءُ : قَرَأَها النَّاسُ بِالضَّمِّ ، وقَرَأَها عاصِمٌ بِالفَتْحِ : فَمَكَثَ ؛ ومَعْنَى غَيْرَ بَعِيدٍ ، أَيْ غَيْرَ طَوِيلٍ ، مِنَ الإِقامَةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : اللُّغَةُ العالِيَةُ مَكُثَ ، وهُوَ نادِرٌ ؛ ومَكَثَ جائِزَةٌ وهُوَ القِياسُ . قالَ : وتَمَكَّثَ إِذا انْتَظَرَ أَمْراً وأَقامَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مُتَمَكِّثٌ مُنْتَظِرٌ . وتَمَكَّثَ : تَلَبَّثَ .

وَالمُكْثُ : الإِقامَةُ مَعَ الانْتِظارِ وَالتَّلَبُّثِ فِي المَكانِ ، وَالاسْمُ المُكْثُ وَالمِكْثُ ، بِضَمِّ المِيمِ وكَسْرِها . وَالمِكِّيثَى مِثْلُ الخِضِّيصَى : المُكْثُ .

وسارَ الرَّجُلُ مُتَمَكِّثاً أَيْ مُتَلَوِّماً . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ وُضُوءاً مَكِيثاً ، أَيْ بَطِيئاً مُتَأَنِّياً غَيْرَ مُسْتَعْجِلٍ .

ورَجُلٌ مَكِيثٌ : ماكِثٌ . وَالمَكِيثُ أَيْضاً : المُقِيمُ الثَّابِتُ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وعَرَّسَ بِالسُّكْرانِ يَوْمَيْنِ وارْتَكَى
يَجُرُّ كَما جَرَّ المَكِيثُ المُسافِرُ

* مكد * مَكَدَ بِالمَكانِ يَمْكُدُ مُكُوداً : أَقامَ بِهِ ؛ وتَكَمَ يَتْكُمُ مِثْلُهُ ، ورَكَدَ رُكُوداً . وماءٌ ماكِدٌ : دائِمٌ ؛ قالَ :

وماكِدٌ تَمَّادُهُ مِنْ بَحْرِهِ
يَضْفُو ويُبْدِي تارَةً عَنْ قَعْرِهِ

تَمَّادُهُ : تَأْخُذُهُ فِي ذٰلِكَ الوَقْتِ . ويَضْفُو : يَفِيضُ ويُبْدِي تارَةً عَنْ قَعْرِهِ ، أَيْ يُبْدِي لَكَ قَعْرَهُ مِنْ صَفائِهِ . اللَّيْثُ : مَكَدَتِ النَّاقَةُ إِذا نَقَصَ لَبَنُها مِنْ طُولِ العَهْدِ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ حارَدَ الخُورُ وما تُحارِدُ
حَتَّى الجِلادُ دَرُّهُنَّ ماكِدُ

(١) قوله : «مقيتك مالك» ضبط في الأصل مقيتك بالكسر كما ترى ، وفي المحكم أيضاً والتكملة بخط الصاغاني نفسه بالكسر ، وقال السيد المرتضى بفتح الميم وسكون القاف ، وكأنه اتكل على إطلاق المجد ، وقلده المصححون الأول فضبطوه بالفتح .

وناقةٌ مكُودٌ ومَكْداءُ إذا ثبتَ غُزْرُها ولَمْ يَنْقُصْ ، مِثْلُ نَكْداء . وناقةٌ ماكِدةٌ ومكُودٌ : دائِمةُ الغُزْرِ ، والْجَمْعُ مُكُدٌ ؛ وإبلٌ مَكائِدُ ؛ وأَنْشَدَ :

إنْ سَرَّكَ الْغُزْرُ الْمَكُودُ الدَّائِمُ
فاعْمِدْ بِراعِيسَ أَبُوها الرَّاهِمُ

وناقةٌ بِرَعِيسٌ إذا كانَتْ غَزِيرةً . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ لا ما قالَهُ اللَّيْثُ ، وإنَّما اعْتَبَرَ اللَّيْثُ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

حَتَّى الْجِلادُ دَرُّهُنَّ ماكِدُ

فَظَنَّ أَنَّهُ بِمَعْنَى النَّاقِصِ ، وهُوَ غَلَطٌ ، وَالْمَعْنَى حَتَّى الْجِلادُ اللَّواتِي دَرُّهُنَّ ماكِدٌ ، أَيْ دائِمٌ قَدْ حارَدْنَ أَيْضاً . وَالْجِلادُ : أَدْسَمُ الإبِلِ لَبَناً فَلَيْسَتْ فى الْغَزارَةِ كَالْخُورِ ولكِنَّها دائِمةُ الدَّرِّ ، واحِدَتُها جَلْدَةٌ ؛ وَالْخُورُ فى أَلْبانِهِنَّ رِقَّةٌ مَعَ الْكَثْرَةِ ؛ وقَوْلُ السَّاجِعِ : ما دَرُّها بِماكِدٍ ، أَيْ ما لَبَنُها بِدائِمٍ ، ومِثْلُ هٰذا التَّفْسِيرِ الخَطَإِ الَّذِى فَسَّرَهُ اللَّيْثُ فى مَكَدَتِ النَّاقَةُ مِمَّا يَجِبُ عَلَى ذَوِى المعْرِفَةِ تَنْبِيهِ طَلَبَةِ هٰذا الشَّأْنِ لَهُ ، لِئَلاَّ يَتَعَثَّرَ فِيهِ مَنْ لا يَحْفَظُ اللُّغَةَ تَقْلِيداً . اللَّيْثُ : وبِئْرٌ ماكِدةٌ ومكُودٌ : دائِمةٌ لا تَنْقَطِعُ مادَّتُها . وركِيَّةٌ ماكِدةٌ إذا ثَبَتَ ماؤُها لا يَنْقُصُ عَلَى قَرْنٍ واحِدٍ لا يَتَغَيَّرُ ؛ وَالْقَرْنُ قَرْنُ الْقامَةِ . وَوِدٌّ ماكِدٌ : لا يَنْقَطِعُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى صُرَدٍ لِعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ ، وقَدْ وَقَعَ فى سُهْمَتِهِ عَجُوزٌ مِنْ سَبْىِ هَوازِنَ ، أَخَذَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ مِنْهُمْ عَجُوزاً ، فَلَمَّا رَدَّ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، السَّبايا أَبَى عُيَيْنَةُ أَنْ يَرُدَّها ، فَقالَ لَهُ أَبُو صُرَدٍ : خُذْها إلَيْكَ فَوَاللهِ ما فُوها بِبارِدٍ ، ولا ثَدْيُها بِناهِدٍ ، ولا دَرُّها بِماكِدٍ ، ولا بَطْنُها بِوالِدٍ ، ولا شَعْرُها بِوارِدٍ ، ولا الطَّالِبُ لَها بِواجِدٍ .

وشاةٌ مكُودٌ وناقةٌ مكود : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ؛ وقَدْ مَكَدَتْ تَمْكُدُ مُكُوداً .

ودَرٌّ ماكِدٌ : بَكِيءٌ .

* مكر * اللَّيْثُ : الْمَكْرُ احْتِيالٌ فى خُفْيَةٍ ، قالَ : وسَمِعْنا أَنَّ الْكَيْدَ فى الْحُرُوبِ حَلالٌ ، وَالْمَكْرَ فى كُلٍّ حَلالٍ حَرامٌ . قالَ اللهُ تعالى : «ومكَرُوا مكْراً ومَكَرْنا مكْراً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ» . قالَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالتَّأْوِيلِ : الْمَكْرُ مِنَ اللهِ تَعالى جَزاءٌ سُمِّىَ باسْمِ مَكْرٍ الْمُجازَى ، كما قالَ تَعالى : «وَجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها» ، فَالثَّانِيَةُ لَيْسَتْ بِسَيِّئَةٍ فى الْحَقِيقَةِ ، ولكِنَّها سُمِّيَتْ سَيِّئَةً لازْدِواجِ الْكَلامِ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالى : «فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ» ، فَالأَوَّلُ ظُلْمٌ والثَّانِى لَيْسَ بِظُلْمٍ ولكِنَّهُ سُمِّىَ باسْمِ الذَّنْبِ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ عِقابٌ عَلَيْهِ وجَزاءٌ بِهِ ، ويَجْرِى مَجْرَى هٰذا الْقَوْلِ قَوْلُهُ تَعالى : «يُخادِعُونَ اللهَ وَهُوَ خادِعُهُمْ» و «اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ» ، مِمَّا جاءَ فى كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ . ابْنُ سِيدَهْ : الْمَكْرُ الْخَدِيعَةُ وَالاحْتِيالُ ، مَكَرَ يَمْكُرُ مَكْراً ومَكَرَ بِهِ . وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ امْكُرْ لى ، ولا تَمْكُرْ بِى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَكْرُ اللهِ إيقاعُ بَلائِهِ بِأَعْدائِهِ دُونَ أَوْلِيائِهِ ، وقِيلَ : هُوَ اسْتِدْراجُ الْعَبْدِ بِالطَّاعاتِ فَيَتَوَهَّمُ أَنَّها مَقْبُولَةٌ وهِىَ مَرْدُودَةٌ ، الْمَعْنَى : الْحِقْ مَكْرَكَ بِأَعْدائِى لا بِى . وأَصْلُ الْمَكْرِ الْخِداعُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ فى مَسْجِدِ الكُوفَةِ : جانِبُهُ الأَيْسَرُ مَكْرٌ ، قِيلَ : كانَتِ السُّوقُ إلى جانِبِهِ الأَيْسَرِ وفِيها يَقَعُ الْمَكْرُ وَالْخِداعُ .

ورَجُلٌ مَكَّارٌ ومَكُورٌ : ماكِرٌ .

التَّهْذِيبُ : رَجُلٌ مَكُورَى نَعْتٌ لِلرَّجُلِ ، يُقالُ : هُوَ الْقَصِيرُ اللَّئِيمُ الْخِلْقَةِ . ويُقالُ فى الشَّتِيمَةِ : ابْنُ مَكُورَى ، وهُوَ فى هٰذا الْقَوْلِ قَذْفٌ كأَنَّها تُوصَفُ بِزَنْيَةٍ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا حَرْفٌ لا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، فَلا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ هُوَ أَمْ أَعْجَمِىٌّ . وَالْمَكُورَى : اللَّئِيمُ (عَنْ أَبِى الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِىِّ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَكْرِ الَّذِى هُوَ الْخَدِيعَةُ .

وَالْمَكْرُ : الْمَغْرَةُ . وثَوْبٌ مَمْكُورٌ ومُمْتَكَرٌ : مَصْبُوغٌ بِالْمَكْرِ ، وقَدْ مَكَرَهُ فامْتَكَرَ ، أَىْ خَضَبَهُ فاخْتَضَبَ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

بِضَرْبٍ تَهْلِكُ الأَبْطالُ مِنْهُ
وتَمْتَكِرِ اللِّحَى مِنْهُ امْتِكارَا

أَى تَخْتَضِبُ ، شَبَّهَ حُمْرَةَ الدَّمِ بِالْمَغْرَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الَّذِى فى شِعْرِ الْقُطامِىِّ تَنْعَسُ الأَبْطالُ مِنْهُ ، أَىْ تَتَرَنَّحُ كَما يَتَرَنَّحُ النَّاعِسُ . ويُقالُ لِلأَسَدِ : كأَنَّهُ مُكِرَ بِالْمَكْرِ ، أَىْ طُلِىَ بِالْمَغْرَةِ .

وَالْمَكْرُ : سَقْىُ الأَرْضِ ؛ يُقالُ : امْكُرُوا الأَرْضَ فَإِنَّها صُلْبَةٌ ، ثُمَّ احْرُثُوها ، يُرِيدُ اسْقُوها . وَالْمَكْرَةُ : السَّقْيَةُ لِلزَّرْعِ . يُقالُ : مَرَرْتُ بِزَرْعٍ مَمْكُورٍ ، أَىْ مَسْقِىٍّ . ومَكَرَ أَرْضَهُ يَمْكُرُها مَكْراً : سَقاها .

وَالْمَكْرُ : نَبْتٌ . وَالْمَكْرَةُ : نَبْتَةٌ غُبَيْراءُ مُلْيَحاءُ إلى الْغُبْرَةِ تُنْبِتُ قَصَداً ، كأَنَّ فِيها حَمْضاً حِينَ تُمْضَغُ ، تَنْبُتُ فى السَّهْلِ وَالرَّمْلِ لَها وَرَقٌ ولَيْسَ لَها زَهْرٌ ، وجَمْعُها مَكْرٌ ومَكُورٌ ، وقَدْ يَقَعُ الْمَكُورُ عَلَى ضُرُوبٍ مِنَ الشَّجَرِ كالرِّغْلِ ونَحْوِهِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

يَسْتَنُّ فى عَلْقَى وفى مَكُورِ

قالَ : وإنَّما سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لارْتِوائِها ونُجُوعِ السَّقْىِ فِيها ؛ وأَوْرَدَ الْجَوْهَرِىُّ هٰذا الْبَيْتَ :

فَحَطَّ فى عَلْقَى وفى مُكُورِ

الْواحِدُ مَكْرٌ ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ بَكْرَةً[1] :

تَعاطَى فِراخَ الْمَكْرِ طَوْراً وتارَةً
تُثِيرُ رُخامَاها وتَعْلَقُ ضالَها

فِراخُ الْمَكْرِ ثَمَرُهُ . وَالْمَكْرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ ، الْواحِدَةُ مَكْرَةٌ ، وأَمَّا مُكُورُ الأَغْصانِ فَهِىَ شَجَرَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، وضُرُوبُ الشَّجَرِ تُسَمَّى الْمُكُورَ ، مِثْلُ الرِّغْلِ ونَحْوِهِ . وَالْمَكْرَةُ : شَجَرَةٌ ، وجَمْعُها مُكُورٌ . والمَكْرَةُ : السَّاقُ الْغَلِيظَةُ الْحَسْناءُ .

(١) قوله : «بكرة» بالكاف كذا فى الأصل وشرح القاموس . وفى الصحاح «بقرة» بالقاف .

ابنُ سِيدَهْ : وَالْمَكْرُ حُسْنُ خِدالَةِ السَّاقَيْنِ . وامرأَةٌ مَمْكُورَةٌ : مُسْتَدِيرَةُ السَّاقَيْنِ ، وقِيلَ : هِيَ الْمُدْمَجَةُ الْخَلْقِ الشَّدِيدَةُ الْبَضْعَةِ ، وقِيلَ : الْمَمْكُورَةُ الْمَطْوِيَّةُ الْخَلْقِ . يُقالُ : امْرَأَةٌ مَمْكُورَةُ السَّاقَيْنِ ، أَيْ خَدْلاءُ . وقالَ غَيْرُهُ : مَمْكُورَةٌ مُرْتَوِيَةُ السَّاقِ خَدْلَةٌ ، شُبِّهَتْ بِالْمَكْرِ مِنَ النَّباتِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمَكْرَةُ الرُّطَبَةُ الْفاسِدَةُ . وَالْمَكْرَةُ : التَّدْبِيرُ وَالْحِيلَةُ فِي الْحَرْبِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَكْرَةُ الرُّطَبَةُ الَّتِي قَدْ أَرْطَبَتْ كُلُّها ، وهِيَ مَعَ ذٰلِكَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضِم (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالْمَكْرَةُ أَيْضاً : الْبُسْرَةُ الْمُرْطِبَةُ وَلا حَلاوَةَ لَها .

وَنَخْلَةٌ مِمْكارٌ : يَكْثُرُ ذٰلِكَ مِنْ بُسْرِها .

• **مكس** • الْمَكْسُ : الْجِبايَةُ ، مَكَسَهُ يَمْكِسُهُ مَكْساً ومَكَسْتُهُ أَمْكِسُهُ مَكْساً . وَالْمَكْسُ : دَراهِمُ كانَتْ تُؤْخَذُ مِنْ بائِعِ السِّلَعِ فِي الأَسْواقِ فِي الْجاهِلِيَّةِ . وَالْماكِسُ : الْعَشَّارُ . ويُقالُ لِلْعَشَّارِ : صاحِبُ مَكْسٍ . وَالْمَكْسُ : ما يَأْخُذُهُ الْعَشَّارُ . يُقالُ : مَكَسَ ، فَهُوَ ماكِسٌ ، إِذا أَخَذَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمَكْسُ دِرْهَمٌ كانَ يَأْخُذُهُ الْمُصَدِّقُ بَعْدَ فَراغِهِ . وفِي الْحَدِيثِ : لا يَدْخُلُ صاحِبُ مَكْسٍ الْجَنَّةَ ؛ الْمَكْسُ : الضَّرِيبَةُ الَّتِي يَأْخُذُها الْماكِسُ وأَصْلُهُ الْجِبايَةُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ قالَ لأَنَسٍ : تَسْتَعْمِلُنِي ، [عَلَى الْمَكْسِ] أَيْ عَلَى عُشُورِ النَّاسِ فَأُماكِسُهُمْ وَيُماكِسُونِي ، قِيلَ : مَعْناهُ تَسْتَعْمِلُنِي عَلَى ما يَنْقُصُ دِينِي لِما يَخافُ مِنَ الزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ فِي الأَخْذِ وَالتَّرْكِ . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ قالَ لَهُ : أَتَرَى إِنَّما ماكَسْتُكَ لآخُذَ جَمَلَكَ ؛ الْمُماكَسَةُ فِي الْبَيْعِ : انْتِقاصُ الثَّمَنِ وَاسْتِحْطاطُهُ ، وَالْمُنابَذَةُ بَيْنَ الْمُتَبايِعَيْنِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لا بَأْسَ بِالْمُماكَسَةِ فِي الْبَيْعِ .

وَالْمَكْسُ : النَّقْصُ . وَالْمَكْسُ : انْتِقاصُ الثَّمَنِ فِي الْبِياعَةِ ، ومِنْهُ أُخِذَ الْمَكَّاسُ لأَنَّهُ يَسْتَنْقِصُهُ ؛ قالَ جابِرُ بْنُ حُنَيٍّ الثَّعْلَبِيُّ :

أَفِي كُلِّ أَسْواقِ الْعِراقِ إِتاوَةٌ
وفِي كُلِّ ما باعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ ؟
أَلا يَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكٌ وتَتَّقِي
مَحارِمَنا لا يَبُؤُ الدَّمُ بِالدَّمِ ؟
تَعاطَى الْمُلُوكُ السِّلْمَ ما قَصَدُوا بِنا
وَلَيْسَ عَلَيْنا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمِ

الإِتاوَةُ : الْخَراجُ . وَالْمَكْسُ : ما يَأْخُذُهُ الْعَشَّارُ ، يَقُولُ : كُلُّ مَنْ باعَ شَيْئاً أُخِذَ مِنْهُ الْخَراجُ أَوِ الْعُشْرُ وهٰذا مِمَّا آنَفَ مِنْهُ ؛ يَقُولُ : أَلا يَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكٌ ، أَيْ لِيَنْتَهِ عَنَّا مُلُوكٌ فَإِنَّهُمْ إِذا انْتَهَوْا لَمْ يَبُؤْ دَمٌ بِدَمٍ ولَمْ يُقْتَلْ واحِدٌ بِآخَرَ ، فَيَبُؤُ مَجْزُومٌ عَلَى جَوابِ قَوْلِهِ أَلا يَنْتَهِي لأَنَّهُ فِي مَعْنَى الأَمْرِ ، وَالْبَوْءُ : الْقَوَدُ . وقَوْلُهُ ما قَصَدُوا بِنا ، أَيْ ما رَكِبُوا بِنا قَصْداً . وقَدْ قِيلَ فِي الإِتاوَةِ : إِنَّها الرَّشْوَةُ ، وقِيلَ : كُلُّ ما أُخِذَ بِكُرْهٍ أَوْ قُسِمَ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْجِبايَةِ وغَيْرِها إِتاوَةٌ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرَّشْوَةَ عَلَى الْماءِ ، وَجَمْعُها أَتًى نادِرٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ أُتْوَةٍ . وفِي قَوْلِهِ مَكْسُ دِرْهَمٍ ، أَيْ نُقْصانُ دِرْهَمٍ بَعْدَ وُجُوبِهِ . ومَكَسَ فِي الْبَيْعِ يَمْكِسُ ، بِالْكَسْرِ ، مَكْساً ومَكَسَ الشَّيْءُ : نَقَصَ . ومُكِسَ الرَّجُلُ : نُقِصَ فِي بَيْعٍ ونَحْوِهِ .

وتَماكَسَ الْبَيِّعانِ : تَشاحَّا . وماكَسَ الرَّجُلَ مُماكَسَةً ومِكاساً : شاكَسَهُ . ومِنْ دُونِ ذٰلِكَ مِكاسٌ وعِكاسٌ : وهُوَ أَنْ تَأْخُذَ بِناصِيَتِهِ ويَأْخُذَ بِناصِيَتَكَ .

وماكِسِينَ وماكِسُونَ : مَوْضِعٌ ، وهِيَ قَرْيَةٌ عَلَى شاطِئِ الْفُراتِ ، وفِي النَّصْبِ وَالْخَفْضِ ماكِسِينَ .

• **مكك** • مَكَّ الْفَصِيلُ ما فِي ضَرْعِ أُمِّهِ يَمُكُّهُ مَكًّا وامْتَكَّهُ وتَمَكَّكَهُ ومَكْمَكَهُ : امْتَصَّ جَمِيعَ ما فِيهِ وشَرِبَهُ كُلَّهُ ، وكَذٰلِكَ الصَّبِيُّ إِذا اسْتَقْصَى ثَدْيَ أُمِّهِ بِالْمَصِّ . وقالَ ابْنُ جِنِّي : أَمَّا ما حَكاهُ الأَصْمَعِيُّ مِنْ قَوْلِهِمِ امْتَكَّ الْفَصِيلُ ما فِي ضَرْعِ أُمِّهِ ، وتَمَكَّكَ وامْتَقَّ ، وتَمَقَّقَ ، فَالأَظْهَرُ فِيهِ أَنْ تَكُونَ الْقافُ بَدَلاً مِنَ الْكافِ .

ومَكَّ الْعَظْمَ مَكًّا وامْتَكَّهُ وتَمَكَّكَهُ وتَمَكْمَكَهُ : امْتَصَّ ما فِيهِ مِنَ الْمُخِّ ، واسْمُ ذٰلِكَ الشَّيْءِ الْمُكاكَةُ وَالْمُكاكُ .

التَّهْذِيبُ : مَكَكْتُ الْمُخَّ مَكًّا وتَمَكَّكْتُهُ وتَمَخَّخْتُهُ وتَمَخَّيْتُهُ إِذا اسْتَخْرَجْتَ مُخَّهُ فَأَكَلْتَهُ . ومَكَكْتُ الشَّيْءَ : مَصَصْتُهُ . ورَجُلٌ مَكَّانٌ : مِثْلُ مَصَّانٍ ومَلْجانٍ ، وهُوَ الَّذِي يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنْ لُؤْمِهِ ولا يَحْلُبُ . وَالْمَكُّ : مَصُّ الثَّدْيِ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ اللَّئِيمِ يَرْضَعُ الشَّاةَ مِنْ لُؤْمِهِ : مَكَّانٌ ومَلْجانٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ قَبَحَ اللهُ اسْتَ مَكَّانَ ، وذٰلِكَ إِذا أَخْطَأَ إِنْسانٌ أَوْ فَعَلَ فِعْلاً قَبِيحاً يُدْعَى بِهٰذا .

وَالْمَكُّ : الازْدِحامُ كالْبَكِّ . ومَكَّهُ يَمُكُّهُ مَكًّا : أَهْلَكَهُ .

ومَكَّةُ : مَعْرُوفَةٌ ، الْبَلَدُ الْحَرامُ ، قِيلَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِقِلَّةِ مائِها ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ كانُوا يَمْتَكُّونَ الْماءَ فِيها ، أَيْ يَسْتَخْرِجُونَهُ ، وقِيلَ : سُمِّيَتْ مَكَّةَ لأَنَّها كانَتْ تَمُكُّ مَنْ ظَلَمَ فِيها وَأَلْحَدَ ، أَيْ تُهْلِكُهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يا مَكَّةُ الْفاجِرَ مُكِّي مَكًّا
ولا تَمُكِّي مُذْحِجاً وعَكًّا

وقالَ يَعْقُوبُ : مَكَّةُ الْحَرَمُ كُلُّهُ ، فَأَمَّا بَكَّةُ فَهُوَ ما بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ (حَكاهُ فِي الْبَدَلِ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا لأَنَّهُ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَ مَكَّةَ وبَيْنَ بَكَّةَ فِي الْمَعْنَى ، وبَيِّنٌ أَنَّ مَعْنَى الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ مِنْهُ سَواءٌ .

وتَمَكَّكَ عَلَى الْغَرِيمِ : أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي اقْتِضاءِ الدَّيْنِ وغَيْرِهِ . وفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : لا تُمَكِّكُوا عَلَى غُرَمائِكُمْ ، يَقُولُ لا تُلِحُّوا عَلَيْهِمْ إِلْحاحاً يَضُرُّ بِمَعايِشِهِمْ ، ولا تَأْخُذُوهُمْ عَلَى عُسْرَةٍ ، وارْفُقُوا بِهِمْ فِي الاقْتِضاءِ وَالأَخْذِ ، وانْظُرُوهُمْ إِلَى مَيْسَرَةٍ ولا تَسْتَقْصُوا ؛ وأَصْلُهُ

مأخوذٌ مِنْ مَكَّ الفَصِيلُ ما فى ضَرْعِ أُمِّهِ وامتكَّهُ إذا لَمْ يُبْقِ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ شَيْئاً إلاَّ مَصَّهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ كِلابِيًّا يَقُولُ لِرَجُلٍ عَنَّتْهُ : قَدْ مَكَكْتَ رُوحِى ؛ أَرادَ أَنَّهُ أَحْرَجَهُ بِلَجاجِهِ فِيما أَشْكاهُ .

وَالْمَكْمَكَةُ : التَّدَحْرُجُ فى الْمَشْىِ .

وَالْمَكُّوكُ : طاسٌ يُشْرَبُ بِهِ ، وفى الْمُحْكَمِ : طاسٌ يُشْرَبُ فِيهِ أَعْلاهُ ضَيِّقٌ وَوَسَطُهُ واسِعٌ . وَالْمَكُّوكُ : مِكْيالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ الْعِراقِ ، وَالْجَمْعُ مكاكِيكُ ومكاكِىُّ ، عَلَى الْبَدَلِ كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ ، وهُوَ صاعٌ ونِصْفٌ ، وهُوَ ثَلاثُ كَيْلَجاتٍ ، وَالْكَيْلَجَةُ مَنًّا وسَبْعَةُ أَمْناءٍ مَنًا ، وَالْمَنا رِطْلانِ ، والرِّطْلُ اثْنَتا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً ، وَالأُوقِيَّةُ إسْتارٌ وثُلُثا إسْتارٍ ، وَالإسْتارُ أَرْبَعَةُ مَثاقِيلَ ونِصْفٌ ، وَالمِثْقالُ دِرْهَمٌ وثَلاثَةُ أَسْباعِ دِرْهَمٍ ، والدِّرْهَمُ سِتَّةُ دَوانِيقَ ، وَالدَّانِقُ قِيراطانِ ، وَالْقِيراطُ طَسُّوجانِ ، وَالطَّسُّوجُ حَبَّتانِ ، والحَبَّةُ سُدُسُ ثُمْنِ دِرْهَمٍ ، وهُوَ جُزْءٌ مِنْ ثَمانِيَةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنْ دِرْهَمٍ ؛ زادَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْكُرُّ سِتُّونَ قَفِيزاً وَالْقَفِيزُ ثَمانِيَةُ مكاكِيكَ ، وَالْمَكُّوكُ صاعٌ ونِصْفٌ ، وهُوَ ثَلاثُ كَيْلَجاتٍ ، وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، كانَ يَتَوَضَّأُ بِمَكُّوكٍ ، ويَغْتَسِلُ بِخَمْسَةِ مكاكِيكَ ، وفى رِوايَةٍ : بِخَمْسَةِ مكاكِىَّ ؛ أَرادَ بِالْمَكُّوكِ الْمُدَّ ، وقِيلَ الصَّاعَ ، وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ لِأَنَّهُ جاءَ فى حَدِيثٍ آخَرَ مُفَسَّراً بِالْمُدِّ . وَالْمكاكِىُّ : جَمْعُ مَكُّوكٍ عَلَى إبْدالِ الْياءِ مِنَ الْكافِ الأَخِيرَةِ ، قالَ : وَالْمَكُّوكُ اسْمٌ لِلْمِكْيالِ ، قالَ : ويَخْتَلِفُ مِقْدارُهُ بِاخْتِلافِ اصْطِلاحِ النَّاسِ عَلَيْهِ فى الْبِلادِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تعالَى] : « صُواعَ الْمَلِكِ » ، قالَ : كَهَيْئَةِ الْمَكُّوكِ ، وكانَ لِلْعَبَّاسِ مِثْلُهُ فى الْجاهِلِيَّةِ يَشْرَبُ بِهِ ، وضَرَبَ مَكُّوكَ رَأْسِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وامْرَأَةٌ مَكْاكَةٌ ومُتَمَكْمِكَةٌ : كَكَمْكامَةٍ ، ورَجُلٌ مَكْاكٌ كَذَلِكَ ، الأَزْهَرِيُّ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : وَالْمُكَّاءُ طائِرٌ ، وجَمْعُهُ مكاكِىُّ ، قالَ : ولَيْسَ الْمُكَّاءُ مِنَ الْمضاعَفِ ولٰكِنَّهُ مِنَ الْمُعْتَلِّ بِالْواوِ مِنْ مَكا يَمْكُو إذا صَفَرَ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ فى مَوْضِعِهِ إنْ شاءَ اللهُ .

• **مكل** • الْمُكْلَةُ وَالْمَكْلَةُ : جَمَّةُ الْبِئْرِ ، وقِيلَ : أَوَّلُ ما يُسْتَقَى مِنْ جَمَّتِها . وَالْمُكْلَةُ : الشَّىْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الْماءِ يَبْقَى فى الْبِئْرِ أَوِ الإِناءِ فَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ، وقَدْ مَكَلَتِ الرَّكِيَّةُ تَمْكُلُ مُكُولاً ، فَهُوَ مَكُولٌ فِيها ، وَالْجَمْعُ مُكُلٌ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قَلِيبٌ مُكُلٌ كَعُطُلٍ ، ومِكِلٌ كَنَكِدٍ ، ومُكْلَةٌ ومَكُولَةٌ كُلُّ ذٰلِكَ الَّتِى قَدْ نَزَحَ ماؤُها ، وقِيلَ : الْمَكُولُ مِنَ الآبارِ الَّتِى يَقِلُّ ماؤُها فَتَسْتَجِمُّ حَتَّى يَجْتَمِعَ الْماءُ فى أَسْفَلِها ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الْماءِ الْمُكْلَةُ .

وَالْمَكَلُ : اجْتِماعُ الْماءِ فى الْبِئْرِ . اللَّيْثُ : مَكَلَتِ الْبِئْرُ إذا اجْتَمَعَ الْماءُ فى وَسَطِها وكَثُرَ ، وبِئْرٌ مَكُولٌ وجَمَّةٌ مَكُولٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمِمْكَلُ الْغَدِيرُ الْقَلِيلُ الْماءِ . الْجَوْهَرِىُّ : مَكِلَتِ الْبِئْرُ أَىْ قَلَّ ماؤُها واجْتَمَعَ فى وَسَطِها ، وقِيلَ : إذا اجْتَمَعَ فِيها قَلِيلاً قَلِيلاً إِلَى وَقْتِ النَّزْحِ الثَّانِى فاسْمُ ذٰلِكَ مَكْلَةٌ ومُكْلَةٌ . يُقالُ : أَعْطِنِى مَكْلَةَ رَكِيَّتِكَ أَىْ جَمَّةَ رَكِيَّتِكَ ، والْبِئْرُ مَكُولٌ ، وَالْجَمْعُ مُكُلٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلاحِ :

صَحَوْتُ عَنِ الصِّبا وَاللَّهْوِ غُولُ
ونَفْسُ الْمَرْءِ آوِنَةً مَكُولُ

أَىْ قَلِيلَةُ الْخَيْرِ مِثْلُ الْبِئْرِ الْمَكُولِ .

وَالْمَكُولِىُّ : اللِّئِيمُ (عَنْ أَبِى الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِىِّ) .

• **مكن** • الْمَكْنُ وَالْمَكِنُ : بَيْضُ الضَّبَّةِ وَالْجَرادَةِ ونَحْوِها ؛ قالَ أَبُو الْهِنْدِىِّ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ :

وَمَكْنُ الضِّبابِ طَعامُ الْعُرَيْبِ
ولا تَشْتَهِيهِ نُفُوسُ الْعَجَمْ

واحِدَتُهُ مَكْنَةٌ وَمَكِنَةٌ ، بِكَسْرِ الكافِ . وَقَدْ مَكِنَتِ الضَّبَّةُ وهِىَ مَكُونٌ وَأَمْكَنَتْ وهِىَ مُمْكِنٌ ، إذا جَمَعَتِ الْبَيْضَ فى جَوْفِها ، وَالْجَرادَةُ مِثْلُها . الْكِسائِىُّ : أَمْكَنَتِ الضَّبَّةُ جَمَعَتْ بَيْضَها فى بَطْنِها ، فَهِىَ مَكُونٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِى عُقَيْلٍ :

أَرادَ رَفِيقِى أَنْ أَصِيدَهُ ضَبَّةً (١)
مَكُوناً وَمِنْ خَيْرِ الضِّبابِ مَكُونُها

وفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ : لَقَدْ كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، يُهْدَى لِأَحَدِنا الضَّبَّةُ الْمَكُونُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُهْدَى إِلَيْهِ دَجاجَةٌ سَمِينَةٌ ؛ الْمَكُونُ : الَّتِى جَمَعَتِ الْمَكْنَ ، وَهُوَ بَيْضُها . يُقالُ : ضَبَّةٌ مَكُونٌ وَضَبٌّ مَكُونٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِى رَجاءٍ : أَيُّها أَحَبُّ إِلَيْكَ ضَبٌّ مَكُونٌ أَوْ كَذا وَكَذا ؟ وَقِيلَ : الضَّبَّةُ الْمَكُونُ الَّتِى عَلَى بَيْضِها . وَيُقالُ : ضِبابٌ مِكانٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَقالَ : تَعَلَّمْ أَنَّها صَفَرِيَّةٌ
مِكانٌ بِها فِيها الدَّبَى وجَنادِبُهْ

الْجَوْهَرِىُّ : الْمَكِنَةُ ، بِكَسْرِ الكافِ ، واحِدَةُ الْمَكِنِ وَالْمَكِناتِ . وقَوْلُهُ ، ﷺ : أَقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِناتِها ومَكُناتِها ، بِالضَّمِّ ، قِيلَ : يَعْنِى بَيْضَها ، عَلَى أَنَّهُ مُسْتَعارٌ لَها مِنَ الضَّبَّةِ ، لِأَنَّ الْمَكِنَ لَيْسَ لِلطَّيْرِ ، وَقِيلَ : عَنَى مَواضِعَ الطَّيْرِ . وَالْمَكِناتُ فى الأَصْلِ : بَيْضُ الضِّبابِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَأَلْتُ عِدَّةً مِنَ الأَعْرابِ عَنْ مَكِناتِها ، فَقالُوا : لا نَعْرِفُ لِلطَّيْرِ مَكِناتٍ ، وَإِنَّما هِىَ وُكُناتٌ ، وَإِنَّما الْمَكِناتُ بَيْضُ الضِّبابِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَجائِزٌ فى كَلامِ الْعَرَبِ أَنْ يُسْتَعارَ مَكْنُ الضِّبابِ فَيُجْعَلَ لِلطَّيْرِ تَشْبِيهاً بِذٰلِكَ ، كَما قالُوا مَشافِرُ الْحَبَشِ ، وَإِنَّما الْمَشافِرُ لِلإِبِلِ ؛ وَكَقَوْلِ زُهَيْرٍ يَصِفُ الأَسَدَ :

لَدَى أَسَدٍ شاكِى السِّلاحِ مُقَذَّفٍ
لَهُ لِبَدٌ أَظْفارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ

وَإِنَّما لَهُ الْمَخالِبُ ؛ قالَ : وَقِيلَ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ أَقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِناتِها ، يُرِيدُ عَلَى

(١) قوله : « أن أصيده ضبة » لعل الصواب : أن أصيد ضبية .

أَمْكِنَتِها ، ومَعْناهُ الطَّيْرُ الَّتِي يُزْجَرُ بِها ؛ يَقُولُ : لا تَزْجُرُوا الطَّيْرَ وَلا تَلْتَفِتُوا إِلَيْها ، أَقِرُّوها عَلَى مَواضِعِها الَّتِي جَعَلَها اللهُ لَها ، أَيْ لا تَضُرُّ وَلا تَنْفَعُ ، وَلا تَعْدُوا ذٰلِكَ إِلَى غَيْرِهِ ؛ وَقالَ شَمِرٌ : الصَّحِيحُ فِي قَوْلِهِ عَلَى مَكِناتِها أَنَّها جَمْعُ المَكِنَةِ ، وَالمَكِنَةُ التَّمَكُّنُ . تَقُولُ العَرَبُ : إِنَّ بَنِي فُلانٍ لَذَوُو مَكِنَةٍ مِنَ السُّلْطانِ ، أَيْ تَمَكُّنٍ ، فَيَقُولُ : أَقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَى كُلِّ مَكِنَةٍ تَرَوْنَها عَلَيْها ، وَدَعُوا التَّطَيُّرَ مِنْها ، وَهِيَ مِثْلُ التَّبِعَةِ مِنَ التَّتَبُّعِ ، وَالطِّلِبَةِ مِنَ التَّطَلُّبِ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَيُقالُ النَّاسُ عَلَى مَكِناتِهِمْ ، أَيْ عَلَى اسْتِقامَتِهِمْ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ فِي شَرْحِ هٰذا الحَدِيثِ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرادَ بِهِ عَلَى أَمْكِنَتِها ، أَيْ عَلَى مَواضِعِها الَّتِي جَعَلَها اللهُ تَعالَى لَها ؛ قالَ : لا يَصِحُّ أَنْ يُقالَ فِي المَكِنَةِ إِنَّهُ المَكانُ إِلاَّ عَلَى التَّوَسُّعِ ، لِأَنَّ المَكِنَةَ إِنَّما هِيَ بِمَعْنَى التَّمَكُّنِ ، مِثْلُ الطِّلِبَةِ بِمَعْنَى التَّطَلُّبِ وَالتَّبِعَةِ بِمَعْنَى التَّتَبُّعِ . يُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَذُو مَكِنَةٍ مِنَ السُّلْطانِ ، فَسُمِّيَ مَوْضِعُ الطَّيْرِ مَكِنَةً لِتَمَكُّنِهِ فِيهِ ؛ يَقُولُ : دَعُوا الطَّيْرَ عَلَى أَمْكِنَتِها وَلا تَطَيَّرُوا بِها ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَيُرْوَى مُكُناتِها جَمْعُ مُكُنٍ ، وَمُكُنٌ جَمْعُ مَكانٍ ، كَصُعُداتٍ فِي صُعُدٍ ، وَحُمُراتٍ فِي حُمُرٍ . وَرَوَى الأَزْهَرِي عَنْ يُونُسَ قالَ : قالَ لَنا الشّافِعِيُّ فِي تَفْسِيرِ هٰذا الحَدِيثِ قالَ كانَ الرَّجُلُ فِي الجاهِلِيَّةِ إِذا أَرادَ الحاجَةَ أَتَى الطَّيْرَ ساقِطاً أَوْ فِي وَكْرِهِ فَنَفَّرَهُ ، فَإِنْ أَخَذَ ذاتَ اليَمِينِ مَضَى لِحاجَتِهِ ، وَإِنْ أَخَذَ ذاتَ الشِّمالِ رَجَعَ ، فَنَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالقَوْلُ فِي مَعْنَى الحَدِيثِ ما قالَهُ الشّافِعِيُّ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَإِلَيْهِ كانَ يَذْهَبُ ابْنُ عُيَيْنَةَ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النّاسُ عَلَى سَكِناتِهِمْ وَنَزَلاتِهِمْ وَمَكِناتِهِمْ ، وَكُلُّ ذِي رِيشٍ وَكُلُّ أَجْرَدَ بَيِّضٍ ، وَما سِواهُما يَلِدُ ، وَذُو الرِّيشِ كُلُّ طائِرٍ ، وَالأَجْرَدُ مِثْلُ الحَيّاتِ وَالأَوْزاغِ وَغَيْرِها مِمّا لا شَعَرَ عَلَيْهِ مِنَ الحَشَراتِ .

وَالمَكانَةُ : التُّؤَدَةُ ، وَقَدْ تَمَكَّنَ . وَمَرَّ عَلَى مَكِيَتِهِ أَيْ عَلَى تُؤَدَتِهِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ امْشِ عَلَى مَكِيَتِكَ وَمَكانَتِكَ وَهِيَتِكَ . قالَ قُطْرُبٌ : يُقالُ فُلانٌ يَعْمَلُ عَلَى مَكِيَتِهِ ، أَيْ عَلَى اتِّئادٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « اعْمَلُوا عَلَى مَكانَتِكُمْ » أَيْ عَلَى حالِكُمْ وَناحِيَتِكُمْ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ أَيْ عَلَى ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ مُسْتَمْكِنُونَ .

الفَرّاءُ : لِي فِي قَلْبِهِ مَكانَةٌ وَمَوْقِعَةٌ وَمَحِلَّةٌ . أَبُو زَيْدٍ : فُلانٌ مَكِينٌ عِنْدَ فُلانٍ بَيِّنُ المَكانَةِ ، يَعْنِي المَنْزِلَةَ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ ما أَمْكَنَهُ عِنْدَ الأَمِيرِ شاذٌّ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقَدْ جاءَ مَكُنَ يَمْكُنُ ؛ قالَ القُلاخُ :

حَيْثُ تَثَنَّى الماءُ فِيهِ فَمَكُنْ

قالَ : فَعَلَى هٰذا يَكُونُ ما أَمْكَنَهُ عَلَى القِياسِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَكانَةُ المَنْزِلَةُ عِنْدَ المَلِكِ . وَالجَمْعُ مَكاناتٌ ، وَلا يُجْمَعُ جَمْعَ التَّكْسِيرِ ، وَقَدْ مَكُنَ مَكانَةً فَهُوَ مَكِينٌ ، وَالجَمْعُ مُكَناءُ . وَتَمَكَّنَ كَمَكُنَ .

وَالمُتَمَكِّنُ مِنَ الأَسْماءِ : ما قَبِلَ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالجَرَّ لَفْظاً ، كَقَوْلِكَ زَيْدٌ وَزَيْداً وَزَيْدٍ ، وَكَذٰلِكَ غَيْرُ المُنْصَرِفِ كَأَحْمَدَ وَأَسْلَمَ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَمَعْنَى قَوْلِ النَّحْوِيِّينَ فِي الاِسْمِ إِنَّهُ مُتَمَكِّنٌ أَيْ أَنَّهُ مُعْرَبٌ كَعُمَرَ وَإِبْراهِيمَ ، فَإِذا انْصَرَفَ مَعَ ذٰلِكَ فَهُوَ المُتَمَكِّنُ الأَمْكَنُ كَزَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَغَيْرُ المُتَمَكِّنِ هُوَ المَبْنِيُّ كَكَيْفَ وَأَيْنَ ، قالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ فِي الظَّرْفِ إِنَّهُ مُتَمَكِّنٌ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ مَرَّةً ظَرْفاً وَمَرَّةً اسْماً ، كَقَوْلِكَ : جَلَسْتُ خَلْفَكَ ، فَتَنْصِبُ ، وَمَجْلِسِي خَلْفُكَ ، فَتَرْفَعُ فِي مَوْضِعٍ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفاً ، وَغَيْرُ المُتَمَكِّنِ هُوَ الَّذِي لا يُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعٍ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفاً إِلاَّ ظَرْفاً ، كَقَوْلِكَ : لَقِيتُهُ صَباحاً وَمَوْعِدُكَ صَباحاً ، فَتَنْصِبُ فِيهِما وَلا يَجُوزُ الرَّفْعُ إِذا أَرَدْتَ صَباحَ يَوْمٍ بِعَيْنِهِ ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ لِعِلَّةٍ تُوجِبُ الفَرْقَ بَيْنَهُما أَكْثَرَ مِنِ اسْتِعْمالِ العَرَبِ لَهُما كَذٰلِكَ ، وَإِنَّما يُؤْخَذُ سَماعاً عَنْهُمْ ، وَهِيَ صَباحٌ وَذُو صَباحٍ ، وَمَساءٌ وَذُو مَساءٍ ، وَعَشِيَّةٌ وَعِشاءٌ ، وَضُحًى وَضَحْوَةٌ ، وَسَحَرٌ وَبُكَرٌ وَبُكْرَةٌ وَعَتَمَةٌ ، وَذاتُ مَرَّةٍ ، وَذاتُ يَوْمٍ ، وَلَيْلٌ وَنَهارٌ وَبُعَيْداتُ بَيْنٍ ؛ هٰذا إِذا عَنَيْتَ بِهٰذِهِ الأَوْقاتِ يَوْماً بِعَيْنِهِ ، فَأَمّا إِذا كانَتْ نَكِرَةً أَوْ أَدْخَلْتَ عَلَيْها الأَلِفَ وَاللاَّمَ تَكَلَّمْتَ بِها رَفْعاً وَنَصْباً وَجَرًّا ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَخْبَرَنا بِذٰلِكَ يُونُسُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : كُلُّ ما عُرِّفَ مِنَ الظُّرُوفِ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ فَإِنَّهُ يَلْزَمُ الظَّرْفِيَةَ ، لِأَنَّهُ ضُمِّنَ ما لَيْسَ لَهُ فِي أَصْلِ وَضْعِهِ ، فَلِهٰذا لَمْ يَجُزْ : سِيرَ عَلَيْهِ سَحَرٌ ، لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ ، فَإِنْ نَكَّرْتَهُ فَقُلْتَ سِيرَ عَلَيْهِ سَحَرٌ ، جازَ ، وَكَذٰلِكَ إِنْ عَرَّفْتَهُ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ فَقُلْتَ : سِيرَ عَلَيْهِ السَّحَرُ ، جازَ . وَأَمّا غُدْوَةٌ وَبُكْرَةٌ فَتَعْرِيفُهُما تَعْرِيفُ العَلَمِيَّةِ ، فَيَجُوزُ رَفْعُهُما كَقَوْلِكَ : سِيرَ عَلَيْهِ غُدْوَةُ وَبُكْرَةُ ، فَأَمّا ذُو صَباحٍ وَذاتُ مَرَّةٍ وَقَبْلُ وَبَعْدُ فَلَيْسَتْ فِي الأَصْلِ مِنْ أَسْماءِ الزَّمانِ ، وَإِنَّما جُعِلَتِ اسْماً لَهُ عَلَى تَوَسُّعٍ وَتَقْدِيرِ حَذْفٍ .

أَبُو مَنْصُورٍ : المَكانُ وَالمَكانَةُ واحِدٌ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : مَكانٌ فِي أَصْلِ تَقْدِيرِ الفِعْلِ مَفْعَلٌ ، لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ لِكَيْنُونَةِ الشَّيْءِ فِيهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمّا كَثُرَ أَجْرَوْهُ فِي التَّصْرِيفِ مُجْرَى فَعالٍ ، فَقالُوا : مَكَّنّا لَهُ وَقَدْ تَمَكَّنَ ، وَلَيْسَ هٰذا بِأَعْجَبَ مِنْ تَمَسْكَنَ مِنَ المَسْكِينِ ، قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ المَكانَ مَفْعَلٌ أَنَّ العَرَبَ لا تَقُولُ فِي مَعْنَى هُوَ مِنِّي مَكانَ كَذا وَكَذا إِلاَّ مَفْعَلَ كَذا وَكَذا ، بِالنَّصْبِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَكانُ المَوْضِعُ ، وَالجَمْعُ أَمْكِنَةٌ كَقَذالٍ وَأَقْذِلَةٍ ، وَأَمّا كِنٌ جَمْعُ الجَمْعِ . قالَ ثَعْلَبٌ : يَبْطُلُ أَنْ يَكُونَ مَكانٌ فَعالاً لِأَنَّ العَرَبَ تَقُولُ : كُنْ مَكانَكَ ، وَقُمْ مَكانَكَ ، وَاقْعُدْ مَقْعَدَكَ ، فَقَدْ دَلَّ هٰذا عَلَى

أَنَّهُ مَصْدَرٌ مِنْ كانَ أَوْ مَوْضِعٌ مِنْهُ ؛ قالَ : وإِنَّما جُمِعَ أَمْكِنَةً فَعامَلُوا المِيمَ الزَّائِدَةَ مُعامَلَةَ الأَصْلِيَّةِ ، لِأَنَّ العَرَبَ تُشَبِّهُ الحَرْفَ بِالحَرْفِ ، كَما قالُوا مَنارَةٌ ومَناثِرُ فَشَبَّهُوها بِفَعالَةٍ وهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ النُّورِ وكانَ حُكْمُهُ مَناوِرُ ، وكَما قِيلَ مَسِيلٌ وأَمْسِلَةٌ ومُسُلٌ ومُسْلانٌ وإِنَّما مَسِيلٌ مَفْعِلٌ مِنَ السَّيْلِ ، فكانَ يَنْبَغِي أَلَّا يَتَجاوَزَ فِيهِ مَسايِلُ ، لَكِنَّهُمْ جَعَلُوا المِيمَ الزَّائِدَةَ فِي حُكْمِ الأَصْلِيَّةِ ، فَصارَ مَفْعِلٌ فِي حُكْمِ فَعِيلٍ ، فَكُسِّرَ تَكْسِيرَهُ .

وتَمَكَّنَ بِالمَكانِ وتَمَكَّنَهُ : عَلَى حَذْفِ الوَسِيطِ ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

لَمَّا تَمَكَّنَ دُنْياهُمْ أَطاعَهُمُ
فِي أَيِّ نَحْوٍ يُمِيلُوا دِينَهُ يَمِلِ

قالَ : وقَدْ يَكُونُ[1] تَمَكَّنَ دُنْياهُمْ عَلَى أَنَّ الفِعْلَ لِلدُّنْيا ، فَحَذَفَ التَّاءَ لِأَنَّهُ تَأْنِيثٌ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ .

وقالُوا : مَكانَكَ ! تُحَذِّرُهُ شَيْئاً مِنْ خَلْفِهِ .

الجَوْهَرِيُّ : مَكَّنَهُ اللهُ مِنَ الشَّيْءِ وأَمْكَنَهُ مِنْهُ بِمَعْنًى . وفُلانٌ لا يُمْكِنُهُ النُّهُوضُ أَيْ لا يُقْدِرُ عَلَيْهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وتَمَكَّنَ مِنَ الشَّيْءِ واسْتَمْكَنَ ظَفِرَ ، والاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ المَكانَةُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ويُقالُ أَمْكَنَنِي الأَمْرُ ، يُمْكِنُنِي ، فَهُوَ مُمْكِنٌ ، ولا يُقالُ أَنا أُمْكِنُهُ بِمَعْنَى أَسْتَطِيعُهُ ؛ ويُقالُ : لا يُمْكِنُكَ الصُّعُودُ إِلَى هٰذا الجَبَلِ ، ولا يُقالُ أَنْتَ تُمْكِنُ الصُّعُودَ إِلَيْهِ .

وأَبُو مَكِينٍ : رَجُلٌ .

والمَكْنانُ ، بِالفَتْحِ والتَّسْكِينِ : نَبْتٌ يَنْبُتُ عَلَى هَيْئَةِ وَرَقِ الهِنْدِ باءٍ ، بَعْضُ وَرَقِهِ فَوْقَ بَعْضٍ ، وهُوَ كَثِيفٌ وزَهْرَتُهُ صَفْراءُ ، ومَنْبِتُهُ القِنانُ ، ولا صَبُورَ لَهُ ، وهُوَ أَبْطَأُ عُشْبِ الرَّبِيعِ ، وذٰلِكَ لِمَكانِ لِينِهِ ، وهُوَ عُشْبٌ لَيْسَ مِنَ البَقْلِ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المَكْنانُ مِنَ العُشْبِ ورَقَتُهُ صَفْراءُ وهُوَ لَيِّنٌ كُلُّهُ ، وهُوَ مِنْ خَيْرِ العُشْبِ إِذا أَكَلَتْهُ الماشِيَةُ غُزِرَتْ عَلَيْهِ ، فَكَثُرَتْ أَلْبانُها وخَثُرَتْ ، واحِدَتُهُ مَكْنانَةٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المَكْنانُ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وبِالرَّوْضِ مَكْنانٌ كَأَنَّ حَدِيقَهُ
زَرابِيُّ وَشَّتْها أَكُفُّ الصَّوانِعِ

وأَمْكَنَ المَكانُ : أَنْبَتَ المَكْنانَ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ رَواهُ أَبُو العَبَّاسِ عَنْهُ :

ومَجَرَّ مُنْتَحَرِ الطَّلِيِّ تَناوَحَتْ
فِيهِ الظِّباءُ بِبَطْنِ وادٍ مُمْكِنِ

قالَ : مُمْكِنٌ يُنْبِتُ المَكْنانَ ، وهُوَ نَبْتٌ مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ثَوْراً أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ :

حَتَّى غَدا خَرِماً طَأً فَرائِصُهُ
يَرْعَى شَقائِقَ مِنْ مَرْعًى ومَكْنانِ[2]

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِأَبِي وَجْزَةَ يَصِفُ حِماراً :

تَحَسَّرَ الماءُ عَنْهُ واسْتَجَنَّ بِهِ
إِلْفانِ جَنَّا مِنَ المَكْنانِ والقُطُبِ
جُادَيَيْنِ حُسُوماً لا يُعايِنُهُ
وَعْيٌ مِنَ النَّاسِ فِي أَهْلٍ ولا غَرَبِ

وقالَ الرَّاجِزُ :

وأَنْتَ إِنْ سَرَحْتَها فِي مَكْنانْ
وَجَدْتَها نِعْمَ غَبُوقُ الكَسْلانْ

مكا : المُكاءُ ، مُخَفَّفٌ : الصَّفِيرُ . مَكا الإِنْسانُ يَمْكُو مَكْواً ومُكاءً : صَفَرَ بِفِيهِ . قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ أَصابِعِ يَدَيْهِ ثُمَّ يُدْخِلَها فِي فِيهِ ثُمَّ يَصْفِرَ فِيها . وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وما كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إِلا مُكاءً وتَصْدِيَةً » . ابْنُ السِّكِّيتِ : المُكاءُ الصَّفِيرُ ، قالَ : والأَصْواتُ مَضْمُومَةٌ إِلَّا النِّداءَ والغِناءَ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ لِحَسَّانَ :

صَلاتُهُمُ التَّصَدِّي والمُكاءُ

اللَّيْثُ : كانُوا يَطُوفُونَ بِالبَيْتِ عُراةً يَصْفِرُونَ بِأَفْواهِهِمْ ويُصَفِّقُونَ بِأَيْدِيهِمْ .

ومَكَتِ اسْتُهُ تَمْكُو مُكاءً : نَفَخَتْ ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلَّا وهِيَ مَكْشُوفَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اسْتَ الدَّابَّةِ . والمَكْوَةُ : الاسْتُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِصَفِيرِها ؛ وقَوْلُ عَنْتَرَةَ يَصِفُ رَجُلاً طَعَنَهُ :

تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الأَعْلَمِ

يَعْنِي طَعْنَةً تَنْفَحُ بِالدَّمِ . ويُقالُ لِلطَّعْنَةِ إِذا فَهَقَتْ فاها[3] : مَكَتْ تَمْكُو .

والمُكَّاءُ ، بِالضَّمِّ والتَّشْدِيدِ : طائِرٌ فِي ضَرْبِ القُنْبَرَةِ إِلَّا أَنَّ فِي جَناحَيْهِ بَلَقاً ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَصْفِرُ فِيهِما صَفِيراً حَسَناً ؛ قالَ :

إِذا غَرَّدَ المُكَّاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ
فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ والحُمُراتِ

التَّهْذِيبُ : والمُكَّاءُ طائِرٌ يَأْلَفُ الرِّيفَ ، وجَمْعُهُ المَكاكِيُّ ، وهُوَ فُعَّالٌ مِنْ مكا إِذا صَفَرَ .

والمَكْوُ والمكا ، بِالفَتْحِ مَقْصُورٌ : جُحْرُ الثَّعْلَبِ والأَرْنَبِ ونَحْوِهِما ، وقِيلَ : مَجْثِمُهُما ؛ وقالَ الطِّرِمَّاحُ :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكْوٍ وَحَشِيَّةِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

وكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَهْمَهٍ
وَمِنْ حَنَشٍ جاجِرٍ فِي مكا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يُهْمَزُ ، والجَمْعُ أَمْكاءٌ ، ويُثَنَّى مكا مَكَوانِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بَنَى مَكَوَيْنِ ثُلَّما بَعْدَ صَيْدَنِ

وقَدْ يَكُونُ المَكْوُ لِلطَّائِرِ والحَيَّةِ .

أَبُو عَمْرٍو : تَمَكَّى الغُلامُ إِذا تَطَهَّرَ لِلصَّلاةِ ، وكَذٰلِكَ تَطَهَّرَ وتَكَرَّعَ ؛ وأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ الطَّائِيِّ :

إِنَّكَ والجَوْرَ عَلَى سَبِيلِ
كالمُتَمَكِّي بِدَمِ القَتِيلِ
يُرِيدُ كالمُتَوَضِّئِ والمُتَمَسِّحِ . أَبُو عُبَيْدَةَ :

---

(١) قوله : « قال وقد يكون إلخ » ضمير قال لابن سيده ، لأن هذه عبارته فى المحكم .

(٢) قوله : « طأى فرائصه » هكذا فى الأصل بهذا الضبط ، ولعله طيا فرائصه بمعنى مطوية .

(٣) قوله : « فهقت فاها » كذا ضبط فى التهذيب .

تَمكَّى الفَرَسُ تَمكِّياً إذا ابْتَلَّ بِالعَرَقِ ؛ وأَنْشَدَ :

وَالقَودُ بَعْدَ القَودِ قَدْ تَمكَّيْنْ

أَيْ ضَمَرْنَ لِما سالَ مِنْ عَرَقِهِنَّ .

وتَمكَّى الفَرَسُ إذا حَكَّ عَيْنَهُ بِرُكْبَتِهِ .

ويُقالُ : مَكَيْتُ يَدُهُ تَمْكِي مَكاً شَدِيداً إذا غَلُظَتْ ، وفي الصِّحاحِ : أَيْ مَجِلَتْ مِنَ العَمَلِ ؛ قالَ يَعْقُوبُ : سَمِعْتُها مِنَ الكِلابِيِّ .

الجَوْهَرِيُّ في هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : مِيكائِيلُ اسْمٌ ، يُقالُ هُوَ مِيكا أُضِيفَ إلَى إيلٍ ، وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ مِيكائِينُ ، بِالنُّونِ لُغَةٌ ، قالَ الأَخْفَشُ : يُهْمَزُ وَلا يُهْمَزُ ، قالَ : وَيُقالُ مِيكالُ ، وَهُوَ لُغَةٌ ؛ وَقالَ حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ :

وَيَوْمَ بَدْرٍ لَقِيناكُمْ لَنا مَدَدٌ

فَيُرْفَعُ النَّصْرَ مِيكالٌ وَجِبْرِيلُ

* ملأ * مَلأَ الشَّيْءَ يَمْلَؤُهُ مَلْئًا ، فَهُوَ مَمْلُوءٌ ، وَمَلَّأَهُ فامْتَلأَ ، وَتَمَلَّأَ ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ المِلْأَةِ أَيِ المَلْءِ ، لا التَّمْلُؤِ .

وَإِناءٌ مَلآنُ ، وَالأُنْثَى مَلأَى وَمَلآنَةُ ، وَالجَمْعُ مِلاءٌ ؛ وَالعامَّةُ تَقُولُ : إِناءٌ مَلاً . أَبُو حاتِمٍ يُقالُ : حُبٌّ مَلآنُ ، وَقِرْبَةٌ مَلأَى ، وَحِبابٌ مِلاءٌ . قالَ : وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ الهَمْزَةَ ، فَقُلْتُ في المُذَكَّرِ مَلانُ ، وَفي المُؤَنَّثِ مَلاً . وَدَلْوٌ مَلاً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

حَبَّذا دَلْوُكِ إِذْ جاءَتْ مَلا

أَرادَ مَلأَى . وَيُقالُ : مَلَأْتُهُ مَلْئًا ، بِوَزْنِ مَلْعاً ، فَإِنْ خَفَّفْتَ قُلْتَ : مَلاً ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ في مَلاً ، غَيْرِ مَهْمُوزٍ ، بِمَعْنَى مَلْءٍ :

وَكائِنْ ما تَرَى مِنْ مُهْوِيَنْ

مَلا عَيْنٍ وَأَكْثِبَةٍ وَقُورِ

أَرادَ مَلْءَ عَيْنٍ ، فَخَفَّفَ الهَمْزَةَ .

وَقَدْ امْتَلأَ الإِناءُ امْتِلاءً ، وَامْتَلأَ وَتَمَلأَ ، بِمَعْنًى .

وَالمِلْءُ ، بِالكَسْرِ : اسْمُ ما يَأْخُذُهُ الإِناءُ إذا امْتَلأَ . يُقالُ : أَعْطَى مِلأَهُ وَمِلأَيْهِ وَثَلاثَةَ أَمْلائِهِ .

وَكُوزٌ مَلآنُ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ : مَلاً ماءً .

وَفي دُعاءِ الصَّلاةِ : لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمواتِ وَالأَرْضِ . هٰذا تَمْثِيلٌ ، لِأَنَّ الكَلامَ لا يَسَعُ الأَماكِنَ ، وَالمُرادُ بِهِ كَثْرَةُ العَدَدِ . يَقُولُ : لَوْ قُدِّرَ أَنْ تَكُونَ كَلِماتُ الحَمْدِ أَجْساماً لَبَلَغَتْ مِنْ كَثْرَتِها أَنْ تَمْلأَ السَّمواتِ وَالأَرْضَ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المُرادُ بِهِ تَفْخِيمَ شَأْنِ كَلِمَةِ الحَمْدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرادَ بِهِ أَجْرُها وَثَوابُها . وَمِنْهُ حَدِيثُ إِسْلامِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قالَ لَنا كَلِمَةً تَمْلأُ الفَمَ ، أَيْ أَنَّها عَظِيمَةٌ شَنِيعَةٌ ، لا يَجُوزُ أَنْ تُحْكَى وَتُقالَ ، فَكَأَنَّ الفَمَ مَلآنُ بِها لا يَقْدِرُ عَلَى النُّطْقِ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : امْلَئُوا أَفْواهَكُمْ مِنَ القُرْآنِ . وَفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : مِلْءُ كِسائِها ، وَغَيْظُ جارَتِها ؛ أَرادَتْ أَنَّها سَمِينَةٌ ، فَإِذا تَغَطَّتْ بِكِسائِها مَلأَتْهُ .

وَفي حَدِيثِ عِمْرانَ وَمَزادَةِ الماءِ : إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْنا أَنَّها أَشَدُّ مِلأَةً مِنْها حِينَ ابْتُدِئَ فِيها ، أَيْ أَشَدُّ امْتِلاءً .

يُقالُ مَلأْتُ الإِناءَ أَمْلَؤُهُ مَلْئًا ، وَالمِلْءُ الاسْمُ ، وَالمِلأَةُ أَخَصُّ مِنْهُ .

وَالمُلأَةُ ، بِالضَّمِّ مِثالُ المُتْعَةِ ، وَالمُلاءَةُ وَالمُلاءُ : الزُّكامُ يُصِيبُ مِنِ امْتِلاءِ المَعِدَةِ . وَقَدْ مُلِئَ ، فَهُوَ مَلِيءٌ ، وَمُلِئَ فُلانٌ . وَأَمْلأَهُ اللهُ إِمْلاءً ، أَيْ أَزْكَمَهُ ، فَهُوَ مَمْلُوءٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، يُحْمَلُ عَلَى مُلِئَ .

وَالمِلْءُ : الكِظَّةُ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ .

اللَّيْثُ : المُلأَةُ ثِقَلٌ يَأْخُذُ في الرَّأْسِ كالزُّكامِ مِنِ امْتِلاءِ المَعِدَةِ . وَقَدْ تَمَلَّأَ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ تَمَلُّؤاً ، وَتَمَلَّأَ غَيْظاً . ابْنُ السِّكِّيتِ : تَمَلَّأْتُ مِنَ الطَّعامِ تَمَلُّؤاً ، وَقَدْ تَمَلَّيْتُ العَيْشَ تَمَلِّياً إذا عِشْتَ مَلِيًّا ، أَيْ طَوِيلاً .

وَالمُلأَةُ : رَهَلٌ يُصِيبُ البَعِيرَ مِنْ طُولِ الحَبْسِ بَعْدَ السَّيْرِ .

وَمَلأَ في قَوْسِهِ : غَرَّقَ النُّشّابَةَ وَالسَّهْمَ .

وَأَمْلأْتُ النَّزْعَ في القَوْسِ إذا شَدَدْتَ النَّزْعَ فِيها . التَّهْذِيبُ ، يُقالُ : أَمْلأَ فُلانٌ في قَوْسِهِ إذا أَغْرَقَ في النَّزْعِ ، وَمَلأَ فُلانٌ فُرُوجَ فَرَسِهِ إذا حَمَلَهُ عَلَى أَشَدِّ الحُضْرِ . وَرَجُلٌ مَلِيءٌ ، مَهْمُوزٌ : كَثِيرُ المالِ ، بَيِّنُ المَلاءِ ، يا هٰذا ، وَالجَمْعُ مِلاءٌ ، وَأَمْلِئاءُ ، بِهَمْزَتَيْنِ ، وَمُلَآءٌ ، (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ وَحْدَهُ) ، وَلِذٰلِكَ أُتِيَ بِها آخِراً .

وَقَدْ مَلُؤَ الرَّجُلُ يَمْلُؤُ مَلاءَةً ، فَهُوَ مَلِيءٌ : صارَ مَلِيئاً أَيْ ثِقَةً ، فَهُوَ غَنِيٌّ مَلِيءٌ بَيِّنُ المَلاءِ وَالمَلاءَةِ ، مَمْدُودانِ . وَفي حَدِيثِ الدَّيْنِ : إذا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ . المَلِيءُ ، بِالهَمْزِ : الثِّقَةُ الغَنِيُّ ، وَقَدْ أُولِعَ فِيهِ النَّاسُ بِتَرْكِ الهَمْزِ وَتَشْدِيدِ الياءِ . وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لا مَلِيءٌ وَاللهِ بِإِصْدارِ ما وَرَدَ عَلَيْهِ .

وَاسْتَمْلأَ في الدَّيْنِ : جَعَلَ دَيْنَهُ في مُلآءٍ . وَهٰذا الأَمْرُ أَمْلأُ بِكَ أَيْ أَمْلَكُ .

وَالمَلأُ : الرُّؤَساءُ ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لِأَنَّهُمْ مِلاءٌ بِما يُحْتاجُ إِلَيْهِ . وَالمَلأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الجَماعَةُ ، وَقِيلَ أَشْرافُ القَوْمِ وَوُجُوهُهُمْ وَرُؤَساؤُهُمْ وَمُقَدَّمُوهُمُ ، الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ . وَفي الحَدِيثِ : هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى ؟ يُرِيدُ المَلائِكَةَ المُقَرَّبِينَ . وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « أَلَمْ تَرَ إِلَى المَلإِ » . وَفِيهِ أَيْضاً : « وَقالَ المَلأُ » . وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، سَمِعَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ وَقَدْ رَجَعُوا مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ يَقُولُ : ما قَتَلْنا إِلاَّ عَجائِزَ صُلْعاً ، فَقالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : أُولَئِكَ المَلأُ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ حَضَرْتَ فِعالَهُم لاحْتَقَرْتَ فِعْلَكَ ؛ أَيْ أَشْرافُ قُرَيْشٍ ، وَالجَمْعُ أَمْلاءُ .

أَبُو الحَسَنِ : لَيْسَ المَلأُ مِنْ بابِ رَهْطٍ ، وَإِنْ كانا اسْمَيْنِ لِلْجَمْعِ ، لِأَنَّ رَهْطاً لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَالمَلأُ وَإِنْ كانَ لَمْ يُكَسَّرْ مالِيٌّ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ مالِئاً مِنْ لَفْظِهِ . حَكَى أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى : رَجُلٌ مالِيٌّ جَلِيلٌ يَمْلأُ العَيْنَ بِجُهْرَتِهِ ، فَهُوَ كَعَرَبٍ وَرَوْحٍ . وَشابٌّ مالِيُّ العَيْنِ إذا كانَ فَخْماً حَسَناً . قالَ الرَّاجِزُ :

بِهَجْمَةٍ تَمْلأُ عَيْنَ الحاسِدِ

وَيُقال : فُلانٌ أَمْلأُ لِعَيْنِي مِن فُلانٍ ، أَي أَتَمُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَنْظَراً وحُسْناً . وهُوَ رَجُلٌ مالِئُ العَيْنِ إِذا أَعْجَبَكَ حُسْنُهُ وبَهْجَتُه .

وحَكَى : مَلأَهُ عَلَى الأَمْرِ يَمْلُؤُهُ ومَالأَهُ[1] ، وكَذلِكَ المَلأُ إِنَّما هُمُ القَوْمُ ذَوُو الشارَةِ والتَّجَمُّلِ لِلإِدارَةِ ، فَفارَقَ بابَ رَهْطٍ لِذلِكَ ، والمَلأُ عَلَى هٰذا صِفَةٌ غالِبَةٌ .

وقَدْ مالأْتُهُ عَلَى الأَمْرِ مُالأَةً : ساعَدْتُهُ عَلَيْهِ وشايَعْتُهُ .

وتَمالأُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا ، وتَمالَئُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ؛ وقَوْلُ الشّاعِرِ :

وتَحَدَّثُوا مَلأً لِتُصْبِحَ أُمُّنا
عَذْراءَ لا كَهْلٌ ولا مَوْلُودُ

أَي تَشاوَرُوا وتَحَدَّثُوا مُتَمالِئِينَ عَلَى ذٰلِكَ لِيَقْتُلُونا أَجْمَعِينَ ، فَتُصْبِحَ أُمُّنا كالعَذْراءِ الَّتِي لا وَلَدَ لَها .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا تَتابَعُوا بِرَأْيِهِمْ عَلَى أَمْرٍ قَدْ تَمالَئُوا عَلَيْهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَالأَهُ إِذا عاوَنَهُ ، ومالأَهُ إِذا صَحِبَهُ أَشْباهُهُ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : واللهِ ما قَتَلْتُ عُثْمانَ ، ولا مالأْتُ عَلَى قَتْلِهِ ؛ أَي ما ساعَدْتُ ولا عاوَنْتُ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَتَلَ سَبْعَةَ نَفَرٍ بِرَجُلٍ قَتَلُوهُ غِيلَةً ، وقالَ : لَوْ تَمالأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعاءَ لَأَقَدْتُهُمْ بِهِ . وفي رِوايَةٍ : لَقَتَلْتُهُمْ . يَقُولُ : لَوْ تَضافَرُوا عَلَيْهِ وتَعاوَنُوا وتَساعَدُوا .

والمَلأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الخُلُقُ . وفي التَّهْذِيبِ : الخُلُقُ المَلِيءُ بِما يُحْتاجُ إِلَيْهِ . وما أَحْسَنَ مَلأَ بَنِي فُلانٍ أَي أَخْلاقَهُمْ وعِشْرَتَهُمْ . قالَ الجُهَنِيُّ :

تَنادَوْا بِالبُهْتَةِ إِذْ رَأَوْنا
فَقُلْنا : أَحْسِنِي مَلأً جُهَيْنا

أَي أَحْسِنِي أَخْلاقاً يا جُهَيْنَةُ ؛ والجَمْعُ أَمْلاءٌ . ويُقالُ : أَرادَ أَحْسِنِي مُمالأَةً ، أَي مُعاوَنَةً ، مِن قَوْلِكَ مالأْتُ فُلانا أَي عاوَنْتُهُ وظاهَرْتُهُ . والمَلأُ في كَلامِ العَرَبِ : الخُلُقُ ، يُقالُ : أَحْسِنُوا أَمْلاءَكُمْ ، أَي أَحْسِنُوا أَخْلاقَكُمْ .

وفي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَمَّا تَكابُّوا عَلَى الماءِ في تِلْكَ الغَزاةِ لِعَطَشٍ نالَهُمْ ؛ وفي طَرِيقٍ : لَمَّا ازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَى المِيضَأَةِ ، قالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : أَحْسِنُوا المَلأَ ، فَكُلُّكُمْ سَيَرْوَى . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَكْثَرُ قُرَّاءِ الحَدِيثِ يَقْرَءُونَها أَحْسِنُوا المِلْءَ ، بِكَسْرِ المِيمِ وسُكُونِ اللامِ مِنْ مَلْءِ الإِناءِ ، قالَ : ولَيْسَ بِشَيْءٍ . وفي الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِأَصْحابِهِ حِينَ ضَرَبُوا الأَعْرابِيَّ الَّذِي بالَ في المَسْجِدِ : أَحْسِنُوا أَمْلاءَكُمْ ، أَي أَخْلاقَكُمْ . وفي غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدَةَ : مَلأً أَي غَلَبَةً[2] . وفي حَدِيثِ الحَسَنِ أَنَّهُمُ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ ، فَقالَ : أَحْسِنُوا أَمْلاءَكُمْ أَيُّها المَرْءُونَ .

والمَلأُ : العِلِّيَّةُ ، والجَمْعُ أَمْلاءٌ أَيْضاً .

وما كانَ هٰذا الأَمْرُ عَنْ مَلإٍ مِنَّا ، أَي تَشاوُرٍ واجْتِماعٍ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ طُعِنَ : أَكانَ هٰذا عَنْ مَلإٍ مِنْكُمْ ، أَي مُشاوَرَةٍ مِنْ أَشْرافِكُمْ وجَماعَتِكُمْ .

والمَلأُ : الطَّمَعُ والظَّنُّ ، (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ وتَحَدَّثُوا مَلأً ... البَيْتُ الَّذِي تَقَدَّمَ ، وبِهِ فُسِّرَ أَيْضاً قَوْلُهُ :

فَقُلْنا أَحْسِنِي مَلأً جُهَيْنا

أَي أَحْسِنِي ظَنّاً .

والمُلاءَةُ ، بِالضَّمِّ والمَدِّ ، الرَّيْطَةُ ، وهِيَ المِلْحَفَةُ ، والجَمْعُ مُلاءٌ . وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : فَرَأَيْتُ السَّحابَ يَتَمَزَّقُ كأَنَّه المُلاءُ حِينَ تُطْوَى . المُلاءُ ، بِالضَّمِّ والمَدِّ : جَمْعُ مُلاءَةٍ ، وهِيَ الإِزارُ والرَّيْطَةُ .

(١) قوله : « وحكى ملأه على الأمر إلخ » كذا في النسخ والمحكم بدون تعرض لمعنى ذلك ، وفي القاموس وملأه على الأمر ساعده كمالأه .

(٢) قوله : « ملأ أي غلبة » كذا هو في غير نسخة من النهاية .

وقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الجَمْعَ مُلأٌ ، بِغَيْرِ مَدٍّ ، والواحِدُ مَمْدُودٌ ، والأَوَّلُ أَثْبَتُ . شَبَّهَ تَفَرُّقَ الغَيْمِ واجْتِماعَ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ في أَطْرافِ السَّماءِ بِالإِزارِ إِذا جُمِعَتْ أَطْرافُهُ وطُوِيَ . ومِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ : وعَلَيْهِ أَسْمالٌ مُلَيْتَيْنِ ، هُوَ تَصْغِيرُ مُلاءَةٍ ، مُثَناةً مُخَفَّفَةَ الهَمْزِ ، وقَوْلُ أَبِي خِراشٍ :

كَأَنَّ المُلاءَ المَحْضَ خَلْفَ ذِراعِهِ
صُراحِيَّةٌ والآخِنِيُّ المُتَحَّمُ

عَنَى بِالمَحْضِ هُنا الغُبارَ الخالِصَ ، شَبَّهَهُ بِالمُلاءِ مِنَ الثِّيابِ .

• **ملبس** • المَلَنْبَسُ : البِئْرُ الكَثِيرَةُ الماءِ كالقَلَنْبَسِ والقَلَمَّسِ ، عَكْلِيَّةٌ (حكاها كُراع) .

• **ملث** • ابْنُ سِيدَهْ : مَلَثَهُ يَمْلِثُهُ مَلْثاً ، كَمَتَلَهُ أَي زَعْزَعَهُ أَوْ حَرَّكَهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَحْفَظُ لِأَحَدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ في مَلَثَ شَيْئاً ؛ وقَدْ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ في كِتابِهِ : مَلَثْتُ الشَّيْءَ مَلْثاً ، ومَتَلْتُهُ مَتْلاً ، إِذا زَعْزَعْتَهُ وحَرَّكْتَهُ ؛ قالَ : ولا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ .

• **ملث** : المَلْثُ : أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عِدَةً لا يُرِيدُ أَنْ يَفِيَ بِها .

ابْنُ سِيدَهْ : مَلَثَهُ يَمْلُثُهُ مَلْثاً : وَعَدَهُ عِدَةً كأَنَّهُ يَرُدُّهُ عَنْها ، ولَيْسَ يَنْوِي لَهُ وَفاءً . ومَلَثَهُ بِكَلامٍ طَيَّبَ بِهِ نَفْسَهُ ولا وَفاءَ لَهُ ؛ ومَلَذَهُ يَمْلُذُهُ مَلْذاً .

والمَلْثُ : اخْتِلاطُ الظُّلْمَةِ ، وقِيلَ : هُوَ بَعْدَ السُّدَفِ . وأَتَيْتُهُ مَلَثَ الظَّلامِ ، ومَلَسَ الظَّلامِ وعِنْدَ مَلْثِهِ أَي حِينَ اخْتَلَطَ الظَّلامُ ، ولَمْ يَشْتَدَّ السَّوادُ جِداً حَتَّى تَقُولَ : أَخُوكَ أَمِ الذِّئْبُ ؟ وذٰلِكَ عِنْدَ صَلاةِ المَغْرِبِ وبَعْدَها ؛ وأَنْشَدَ لِجَنْدَلِ بْنِ المُثَنَّى الطَّهَوِيِّ :

ومَنْهَلٍ مِنَ الأَنِيسِ نائِي
دَوايَتُهُ بِرُجَّعٍ أَبْلاءِ

إذا انغمَسْنَ مَلَثَ الإمْساء

ويُستعمَلُ ظَرْفاً واسْماً غيرَ ظَرْفٍ. أبو زيد: مَلَثُ الظَّلامِ اخْتِلاطُ الضَّوْءِ بالظُّلْمَةِ، وهُوَ عِنْدَ العِشاءِ وعِنْدَ طُلُوعِ الفَجْرِ؛ وقالَ ابنُ الأعْرابِيِّ: المَلْثَةُ والمَلْثُ أوَّلُ سَوادِ المَغْرِبِ، إذا اشْتَدَّ حتَّى يأْتِيَ وَقْتُ العِشاءِ الأخِيرةِ، فهُوَ المَلَسُ، فلا يُمَيِّزُ هٰذا مِنْ هٰذا لأنَّهُ قَدْ دَخَلَ المَلْثُ فى المَلَسِ، ومِثْلُهُ اخْتَلَطَ الخاثِرُ بالزُّبّادِ.

والمِلاثُ: المُلاعَبَةُ؛ قالَ:

تَضْحَكُ ذاتُ الطَّوْقِ والرِّعاثِ
مِنْ عَزَبٍ لَيْسَ بِذِي مِلاثِ

كذا أنْشَدَهُ ابنُ الأعْرابِيِّ بِكَسْرِ المِيمِ.

* **ملح** * مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمْلُجُها مَلْجاً ومَلِجَها إذا رَضَعَها، وأَمْلَجَتْهُ هِيَ.

وقِيلَ: المَلْجُ تَناوُلُ الشَّيْءِ، وفى الصِّحاحِ: تَناوُلُ الثَّدْيِ بأَدْنَى الفَمِ.

ورَجُلٌ مَلْجانُ مَصّانٌ: يَرْضَعُ الإبِلَ والغَنَمَ مِنْ ضُرُوعِها ولا يَحْلُبُها لِئَلاَّ يُسْمَعَ، وذٰلِكَ مِنْ لُؤْمِهِ. وامْتَلَجَ الفَصِيلُ ما فى الضَّرْعِ: امْتَصَّهُ.

والإمْلاجُ: الإرْضاعُ. وفى الحَدِيثِ: لا تُحَرِّمُ الإمْلاجَةُ ولا الإمْلاجَتانِ، يَعْنِي أنْ تُمِصَّهُ هِيَ لَبَنَها؛ وفى النِّهايَةِ: لا تُحَرِّمُ المَلْجَةُ والمَلْجَتانِ، قالَ: المَلْجُ المَصُّ، والمَلْجَةُ المَرَّةُ، والإمْلاجَةُ المَرَّةُ أيْضاً مِنْ أَمْلَجَتْهُ أُمُّهُ، أىْ أرْضَعَتْهُ؛ يَعْنِي أنَّ المَصَّةَ والمَصَّتَيْنِ لا يُحَرِّمانِ ما يُحَرِّمُهُ الرَّضاعُ الكامِلُ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ: فَجَعَلَ مالِكُ ابْنُ سِنانٍ يَمْلُجُ الدَّمَ بِفِيهِ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ ازْدَرَدَهُ، أىْ مَصَّهُ، ثُمَّ ابْتَلَعَهُ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، قالَ لِعَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوانَ يَوْمَ قَتَلَهُ: أُذَكِّرُكَ مَلْجَ فُلانَةَ، يَعْنِي امْرَأَةً كانَتْ أرْضَعَتْهُما.

والمَلِيجُ: الرَّضِيعُ. والمَلِيجُ: الجَلِيلُ مِنَ النّاسِ أيْضاً.

ومَلَجَ المَرْأَةَ: نَكَحَها كَلَمَجَها.

والمُلْجُ: السُّمْرُ مِنَ النّاسِ؛ وفى نَوادِرِ الأعْرابِ: أسْوَدُ أمْلَجُ، وهُوَ اللَّعِسُ.

والأمْلَجُ: الأصْفَرُ الَّذِي لَيْسَ بأسْوَدَ ولا أبْيَضَ، وهُوَ بَيْنَهُما؛ يُقالُ: وَلَدَتْ فُلانَةُ غُلاماً فَجاءَتْ بِهِ أمْلَجَ، أىْ أصْفَرَ لا أبْيَضَ ولا أسْوَدَ.

والأمْلَجُ: ضَرْبٌ مِنَ العِقافِيرِ سُمِّيَ بذٰلِكَ لِلَوْنِهِ.

أبو زيد: والمُلْجُ نَوَى المُقْلِ، وجَمْعُهُ أمْلاجٌ؛ غيرُهُ: والمُلْجُ نَواةُ المُقْلَةِ. ومَلَجَ الرَّجُلُ إذا لاكَ المُلْجَ.

والأمْلُوجُ: نَوَى المُقْلِ مِثْلُ المُلْجِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ: أنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ يَشْكُونَ القَحْطَ، وفى نُسْخَةٍ: وَفْدٌ مِنَ اليَمَنِ، فَقالَ قائِلُهُمْ: سَقَطَ الأمْلُوجُ، ومَاتَ العُسْلُوجُ؛ وقِيلَ: الأمْلُوجُ وَرَقٌ مِنْ أوْراقِ الشَّجَرِ كالعِيدانِ، لَيْسَ بِعَرِيضٍ كَوَرَقِ الطَّرْفاءِ والسَّرْوِ والجَمْعُ الأمالِيجُ، حَكاهُ الهَرَوِيُّ فى الغَرِيبَيْنِ.

والأمْلُوجُ: الغُصْنُ النّاعِمُ؛ وقِيلَ: هُوَ العِرْقُ مِنْ عُرُوقِ الشَّجَرِ يُغْمَسُ فى الثَّرَى لِيَلِينَ؛ وقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ ورَقُهُ كالعِيدانِ. وفى رِوايَةٍ: سَقَطَ الأمْلُوجُ مِنَ البِكارَةِ، هُوَ جَمْعُ بِكْرٍ، وهُوَ الفَتِيُّ السِّمِينُ مِنَ الإبِلِ، أىْ سَقَطَ عَنْها ما عَلاها مِنَ السِّمَنِ يَرْعَى الأمْلُوجَ، فَسَمَّى السِّمَنَ نَفْسَهُ أُمْلُوجاً عَلَى سَبِيلِ الاسْتِعارَةِ، قالَ ابنُ الأثِيرِ: قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

والمُلُجُ: الجِداءُ الرُّضَّعُ.

والمالَجُ: الَّذِي يُطَيِّنُ بِهِ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

* **ملح** * المِلْحُ: ما يُطَيَّبُ بِهِ الطَّعامُ، يُؤَنَّثُ ويُذَكَّرُ، والتَّأْنِيثُ فِيهِ أكْثَرُ.

وقَدْ مَلَحَ القِدْرَ[1] يَمْلِحُها ويَمْلَحُها مَلْحاً وأمْلَحَها: جَعَلَ فِيها مِلْحاً بِقَدَرٍ. ومَلَّحَها تَمْلِيحاً: أكْثَرَ مِلْحَها فأفْسَدَها، والتَّمْلِيحُ مِثْلُهُ. وفى الحَدِيثِ: إنَّ اللهَ تَعالَى ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيا مَثَلاً وإنْ مَلَحَهُ، أىْ أَلْقَى فِيهِ المِلْحَ بِقَدْرِ الإصْلاحِ. ابْنُ سِيدَهْ عَنْ سِيبَوَيْهِ: مَلَحْتُهُ ومَلَّحْتُهُ وأَمْلَحْتُهُ بِمَعْنًى؛ ومَلَحَ اللَّحْمَ والجِلْدَ يَمْلَحُهُ مَلْحاً، كَذٰلِكَ؛ أنْشَدَ ابنُ الأعْرابِيِّ:

تُشْلِي الرَّمُوحَ وهِيَ الرَّمُوحُ
حَرْفٌ كَأَنَّ غُبْرَها مَمْلُوحُ

وقالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

يَسْتَنُّ فى عُرُضِ الصَّحْراءِ فائِرُهُ
كَأَنَّهُ سِبَطُ الأهْدابِ مَمْلُوحُ

يَعْنِي البَحْرَ، شَبَّهَ السَّرابَ بِهِ. وتَقُولُ: مَلَحْتُ الشَّيْءَ ومَلَّحْتُهُ، فَهُوَ مَمْلُوحٌ ومُمَلَّحٌ ومَلِيحٌ.

والمِلْحُ والمَلِيحُ خِلافُ العَذْبِ مِنَ الماءِ، والجَمْعُ مِلْحَةٌ ومِلاحٌ وأَمْلاحٌ ومَلِحٌ؛ وقَدْ يُقالُ: أمْواهٌ مِلْحٌ ورَكِيَّةٌ مِلْحَةٌ. ومَاءٌ مِلْحٌ، ولا يُقالُ مالِحٌ إلاَّ فى لُغَةٍ رَدِيئَةٍ. وقَدْ مَلُحَ مُلُوحَةً ومَلاحَةً، ومَلَحَ يَمْلَحُ مُلُوحاً، بِفَتْحِ اللاَّمِ فِيهِما (عَنِ ابنِ الأعْرابِيِّ)، فإنْ كانَ الماءُ عَذْباً ثُمَّ مُلِحَ قالَ: أمْلَحَ؛ وبَقْلَةٌ مالِحَةٌ. وحَكَى ابنُ الأعْرابِيِّ: ماءٌ مالِحٌ كمِلْحٍ، وإذا وَصَفْتَ الشَّيْءَ بِما فِيهِ مِنَ المُلُوحَةِ قُلْتَ: سَمَكٌ مالِحٌ وبَقْلَةٌ مالِحَةٌ. قالَ ابنُ سِيدَهْ: وفى حَدِيثِ عُثْمانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وأنا أشْرَبُ ماءَ المِلْحِ، أىِ الشَّدِيدَ المُلُوحَةِ. الأزْهَرِيُّ عَنْ أبِي العَبّاسِ: أنَّهُ سَمِعَ ابنَ الأعْرابِيِّ قالَ: ماءٌ أُجاجٌ، وقُعاعٌ، وزُعاقٌ، وحُراقٌ، وماءٌ يَفْقَأُ عَيْنَ الطّائِرِ، وهُوَ الماءُ المالِحُ؛ قالَ وأنْشَدَنا:

بَحْرُكَ عَذْبُ الماءِ ما أعَقَّهُ
رَبُّكَ والمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسْقَهُ

أرادَ. ما أقَعَّهُ مِنَ القُعاعِ، وهُوَ الماءُ المِلْحُ

بْنُ شُمَيْلٍ: قالَ يُونُسُ: لَمْ أسْمَعْ

(١) قوله: «وقد ملح القدر إلخ» بابه منع وضرب، وأما ملح الماء فبابه كرم ومنع ونصر، كما فى القاموس.

أحداً مِنَ العَرَبِ يَقُولُ ماءٌ مالِحٌ ، وَيُقالُ سَمَكٌ مالِحٌ ، وَأَحْسَنُ مِنْهُا : سَمَكٌ مَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَلا يُقالُ مالِحٌ ، قالَ : وَقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : يُقالُ ماءٌ مالِحٌ ومِلْحٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا — وَإِنْ وُجِدَ فى كَلامِ العَرَبِ قَلِيلاً — لُغَةٌ لا تُنْكَرُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَدْ جاءَ المالِحُ فى أَشْعارِ الفُصَحاءِ كَقَوْلِ الأَغْلَبِ العِجْلِيِّ يَصِفُ أُتُناً وَحِماراً :

تَخالُهُ مِنْ كَرْبِهِنَّ كالِحا
وَافْتَرَّ صاباً وَنَشُوقاً مالِحا

وَقالَ غَسَّانُ السَّلِيطِيُّ :

وَبِيضٍ غِذاهُنَّ الحَلِيبُ وَلَمْ يَكُنْ
غِذاهُنَّ نِينانٌ مِنَ البَحْرِ مالِحُ
أَحَبُّ إِلَيْنا مِنْ أُناسٍ بِقَرْيَةٍ
يَمُوجُونَ مَوْجَ البَحْرِ وَالبَحْرُ جامِحُ

وَقالَ عمر بْنُ أَبِى رَبِيعَةَ :

وَلَوْ تَفَلَتْ فى البَحْرِ وَالبَحْرُ مالِحٌ
لَأَصْبَحَ ماءُ البَحْرِ مِنْ رِيقِها عَذْبا !

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَجَدْتُ هٰذا البَيْتَ المَنْسُوبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ أَبِى رَبِيعَةَ فى شِعْرِ أَبِى عُيَيْنَةَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى صُفْرَةَ فى قَصِيدَةٍ أَوَّلُها :

تَجَنَّى عَلَيْنا أَهْلُ مَكْتُومَةَ الذَّنْبا
وَكانُوا لَنا سِلْماً فَصارُوا لَنا حَرْبا

وَقالَ أَبُو زِيادٍ الكِلابِيُّ :

صَبَّحْنَ قَوًّا وَالحِمامُ واقِعُ
وَماءُ قَوٍّ مالِحٌ وَناقِعُ

وَقالَ جَرِيرٌ :

إِلَى المُهَلَّبِ جَدَّ اللهُ دابِرَهُمْ(١)
أَمْسَوا رَماداً فَلا أَصْلٌ وَلا طَرَفُ
كانُوا إِذا جَعَلُوا فى صِيرِهِمْ بَصَلاً
ثُمَّ اشْتَوَوْا كَنَعَداً مِنْ مالِحٍ جَدَفُوا

قالَ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ شَيْءٌ مالِحٌ كَما يُقالُ حامِضٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقالَ أَبُو الجَرَّاحِ : الحَمْضُ المالِحُ مِنَ الشَّجَرِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَوَجْهُ جَوازِ هٰذا مِنْ جِهَةِ العَرَبِيَّةِ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ ماءٌ دافِقٌ ، أَىْ ذُو دَفْقٍ ، وَكَذٰلِكَ ماءٌ مالِحٌ ، أَىْ ذُو مِلْحٍ ، وَكَما يُقالُ رَجُلٌ تارِسٌ ، أَىْ ذُو تُرْسٍ ، وَدارِعٌ أَىْ ذُو دِرْعٍ ؛ قالَ : وَلا يَكُونُ هٰذا جارِياً عَلَى الفِعْلِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَسَمَكٌ مالِحٌ وَمَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ وَمُمَلَّحٌ ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ مَلِيحاً ومالِحاً ، وَلَمْ يَرَيْتَ عُذافِرٍ حُجَّةً ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

لَوْ شاءَ رَبِّى لَمْ أَكُنْ كَرِيًّا
وَلَمْ أَسُقْ لِشَعْفَرٍ المَطِيَّا
بِصَرِيَّةٍ تَزَوَّجَتْ بِصَرِيًّا
يُطْعِمُها المالِحَ وَالطَّرِيَّا

وَقَدْ عارَضَ هٰذا الشَّاعِرَ رَجُلٌ مِنْ حَنِيفَةَ فَقالَ :

أَكْرَيْتُ خَرْقاً ماجِداً سَرِيًّا
ذا زَوْجَةٍ كانَ بِها حَفِيًّا
يُطْعِمُها المالِحَ وَالطَّرِيَّا

وَأَمْلَحَ القَوْمُ : وَرَدُوا ماءً مِلْحاً . وَأَمْلَحَ الإِبِلَ : سَقاها ماءً مِلْحاً . وَأَمْلَحَتْ هِىَ : وَرَدَتْ ماءً مِلْحاً . وَتَمَلَّحَ الرَّجُلُ : تَزَوَّدَ المِلْحَ أَوْ تَجَرَ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ سَحاباً :

تَرَى كُلَّ وادٍ سالَ فِيهِ كَأَنَّما
أَناخَ عَلَيْهِ راكِبٌ مُتَمَلِّحُ

وَالمَلاَّحَةُ : مَنْبِتُ المِلْحِ كالبَقَّالَةِ ، لِمَنْبِتِ البَقْلِ .

وَالمَمْلَحَةُ : ما يُجْعَلُ فِيهِ المِلْحُ .

وَالمَلاَّحُ : صاحِبُ المِلْحِ ؛ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى تَرَى الحُجُراتِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
ما حَوْلَها كَمُعَرَّسِ المَلاَّحِ

وَيُرْوَى الحَجَرَاتِ . وَالمَلاَّحُ : النُّوتِيُّ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : صاحِبُ السَّفِينَةِ لِمُلازَمَتِهِ الماءَ المِلْحَ ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِى يَتَعَهَّدُ فُوهَةَ النَّهْرِ لِيُصْلِحَهُ وَأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ المِلاحَةُ وَالمُلاَّحِيَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِلأَعْشَى :

تَكافَأَ مَلاَّحُها وَسْطَها
مِنَ الخَوْفِ كَوْثَلَها يَلْتَزِمْ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المِلاحُ الرِّيحُ الَّتِى تَجْرِى بِها السَّفِينَةُ ، وَبِهِ سُمِّىَ المَلاَّحُ مَلاَّحاً ، وَقالَ غَيْرُهُ : سُمِّىَ السَّفَّانُ مَلاَّحاً لِمُعالَجَتِهِ الماءَ المِلْحَ بِإِجْراءِ السُّفُنِ فِيهِ ؛ وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الحَدِيدِ : مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ؛ قالَ مِسْكِينٌ الدَّارِمِىُّ :

لا تَلُمْها إِنَّها مِنْ نِسْوَةٍ
مِلْحُها مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكَبْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَنَّثَ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مِلْحَةٍ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ التَّأْنِيثُ فى المِلْحِ لُغَةً ؛ وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فى هٰذا البَيْتِ فَقالَ الأَصْمَعِىُّ : هٰذِهِ زِنْجِيَّةٌ وَالمِلْحُ شَحْمُها هٰهُنا ، وَسِمَنُ الزِّنْجِ فى أَفْخاذِها ؛ وَقالَ شَمِرٌ : الشَّحْمُ يُسَمَّى مِلْحاً ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِهِ :

مِلْحُها مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكَبْ

قالَ : هٰذِهِ قَلِيلَةُ الوَفاءِ ، وَالمِلْحُ هٰهُنا يَعْنِى المِلْحَ . يُقالُ : فُلانٌ مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ إِذا كانَ قَلِيلَ الوَفاءِ . قالَ : وَالعَرَبُ تَحْلِفُ بِالمِلْحِ وَالماءِ تَعْظِيماً لَهُما .

وَمَلَحَ الماشِيَةَ مَلْحاً وَمَلَّحَها : أَطْعَمَها سَبِخَةَ المِلْحِ ، وَهُوَ مِلْحٌ وَتُرابٌ ، وَالمِلْحُ أَكْثَرُ ، وَذٰلِكَ إِذا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الحَمْضِ فَأَطْعَمَها هٰذا مَكانَهُ .

وَالمُلاَّحَةُ : عُشْبَةٌ مِنَ الحُمُوضِ ذاتُ قُضُبٍ وَوَرَقٍ مَنْبِتُها القِفافُ ، وَهِىَ مالِحَةُ الطَّعْمِ ناجِعَةٌ فى المالِ ، وَالجَمْعُ مُلاَّحٌ . الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ : المُلاَّحُ مِنَ الحَمْضِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَخْبِطْنَ مُلاَّحاً كَذاوِى القَرْمَلِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المُلاَّحُ مِنْ بُقُولِ الرِّياضِ ، الواحِدَةُ مُلاَّحَةٌ ، وَهِىَ بَقْلَةٌ غَضَّةٌ فِيها مُلُوحَةٌ ، مَنابِتُها القِيعانُ ؛ وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ عَنْ أَبِى المُجِيبِ(٢) الرَّبَعِى

(١) قوله : «إلى المهلّب» فى ديوان جرير والكامل : «آل المهلّب» . ونراه الصواب .

(٢) قوله : «المجيب» فى الطبعات جميعها=

فى وَصْفِهِ رَوْضَةً : رأيتُها تَنْدَى مِنْ بُهْمَى وَصُوفانَةٍ وَيَنْمَةٍ وَمُلَّاحَةٍ وَنَهْقَةٍ .

وَالمُلَّاحُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : مِنْ نَباتِ الحَمْضِ ؛ وَفى حَدِيثِ ظَبْيانَ : يأْكُلُونَ مُلَّاحَها وَيَرْعَوْنَ سِراحَها ؛ المُلَّاحُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ ، وَالسِّراحُ : جَمْعُ سَرْحٍ ، وَهُوَ الشَّجَرُ ؛ وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المُلَّاحُ حَمْضَةٌ مِثْلُ القُلَّامِ فِيهِ حُمْرَةٌ يُؤْكَلُ مَعَ اللَّبَنِ يُتَنَقَّلُ بِهِ ، وَلَهُ حَبٌّ يُجْمَعُ كَما يُجْمَعُ الفَتُّ وَيُخْبَزُ فَيُؤْكَلُ ، قالَ : وَأَحْسِبُهُ سُمِّيَ مُلَّاحاً لِلَّوْنِ لا لِلطَّعْمِ ؛ وَقالَ مَرَّةً : المُلَّاحُ عُنْقُودُ الكَباثِ مِنَ الأَراكِ سُمِّيَ بِهِ لِطَعْمِهِ ، كَأَنَّ فِيهِ مِنْ حَزازَتِهِ مِلْحاً ، وَيُقالُ : نَبْتٌ مِلْحٌ وَمالِحٌ لِلْحَمْضِ . وَقَلِيبٌ مَلِيحٌ ، أَيْ ماؤُهُ مِلْحٌ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ يَصِفُ جُعَلاً :

كَأَنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْنِ جَحْلاً
هَدُوجاً بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلاحِ

وَالمِلْحُ : الحُسْنُ مِنَ المَلاحَةِ . وَقَدْ مُلِحَ يَمْلَحُ مُلُوحَةً وَمَلاحَةً وَمِلْحاً أَيْ حَسُنَ ، فَهُوَ مَلِيحٌ وَمُلَّاحٌ وَمُلَّاحٌ . وَالمُلَّاحُ أَمْلَحُ مِنَ المَلِيحِ ؛ قالَ :

تَمْشِي بِجَهْمٍ حَسَنٍ مُلَّاحِ
أُجِمَّ حَتَّى هَمَّ بِالصِّياحِ

يَعْنِي فَرْجَها ، وَهٰذا المِثالُ لَمَّا أَرادُوا المُبالَغَةَ ، قالُوا : فُعَّالٌ فَزادُوا فى لَفْظِهِ لِزِيادَةِ مَعْناهُ ؛ وَجَمْعُ المَلِيحِ مِلاحٌ ، وَجَمْعُ مُلَّاحٍ وَمُلَّاحٍ مُلَّاحُونَ وَمُلَّاحُونَ ، وَالأُنْثَى مَلِيحَةٌ . وَاسْتَمْلَحَهُ : عَدَّهُ مَلِيحاً ؛ وَقِيلَ : جَمْعُ المَلِيحِ مِلاحٌ وَأَمْلاحٌ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) ، مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرافٍ .

وَفى حَدِيثِ جُوَيْرِيَةَ : وَكانَتِ امْرَأَةً مُلَّاحَةً أَيْ شَدِيدَةَ المَلاحَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ . وَفى كِتابِ الزَّمَخْشَرِيِّ : وَكانَتِ امْرَأَةً مُلَّاحَةً ، أَيْ ذاتَ مَلاحَةٍ ، وَفُعَّالٌ مُبالَغَةٌ فى فَعِيلٍ مِثْلُ كَرِيمٍ وَكُرَّامٍ وَكَبِيرٍ وَكُبَّارٍ ، وَفُعَّالٌ مُشَدَّداً أَبْلَغُ مِنْهُ . التَّهْذِيبُ : وَالمُلَّاحُ أَمْلَحُ مِنَ المَلِيحِ . وَقالُوا : ما أَمْلَحَهُ ، فَصَغَّرُوا الفِعْلَ وَهُمْ يُرِيدُونَ الصِّفَةَ حَتَّى كَأَنَّهُمْ قالُوا مُلَيْحٌ ، وَلَمْ يُصَغِّرُوا مِنَ الفِعْلِ غَيْرَهُ وَغَيَّرَ قَوْلِهِمْ ما أُحَيْسِنَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ياما أُمَيْلِحَ غِزْلاناً عَطَوْنَ لَنا
مِنْ هٰؤُلَيَّاءِ بَيْنَ الضَّالِ وَالسَّمُرِ

وَالمُلْحَةُ وَالمُلَحَةُ : الكَلِمَةُ المَلِيحَةُ .

وَأَمْلَحَ : جاءَ بِكَلِمَةٍ مَلِيحَةٍ . اللَّيْثُ : أَمْلَحْتَ يا فُلانُ بِمَعْنَيَيْنِ أَيْ جِئْتَ بِكَلِمَةٍ مَلِيحَةٍ ، وَأَكْثَرْتَ مِلْحَ القِدْرِ .

وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ لَها امْرَأَةٌ : أَزُمُّ جَمَلِي ، هَلْ عَلَيَّ جُناحٌ ؟ قالَتْ : لا ، فَلَمَّا خَرَجَتْ قالُوا لَها : إِنَّها تَعْنِي زَوْجَها ، قالَتْ : رُدُّوها عَلَيَّ ، مُلْحَةٌ فى النَّارِ اغْسِلُوا عَنِّي أَثَرَها بِالماءِ وَالسِّدْرِ ؛ المُلْحَةُ : الكَلِمَةُ المَلِيحَةُ ، وَقِيلَ : القَبِيحَةُ . وَقَوْلُها : اغْسِلُوا عَنِّي أَثَرَها تَعْنِي الكَلِمَةَ الَّتِي أَذِنَتْ لَها بِها ، رُدُّوها لأُعْلِمَها أَنَّهُ لا يَجُوزُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الكَلامُ الجَيِّدُ مَلَّحْتُ القِدْرَ إِذا أَكْثَرْتَ مِلْحَها ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَمَلَّحَ الشَّاعِرُ إِذا أَتَى بِشَيْءٍ مَلِيحٍ . وَالمُلْحَةُ ، بِالضَّمِّ : واحِدَةُ المُلَحِ مِنَ الأَحادِيثِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : بَلَغْتُ بِالعِلْمِ وَنِلْتُ بِالمُلَحِ ؛ وَالمُلَحُ : المُلَحُ مِنَ الأَخْبارِ ، بِفَتْحِ المِيمِ . وَالمِلْحُ . العِلْمُ . وَالمِلْحُ : العُلَماءُ .

وَأَمْلِحْنِي بِنَفْسِكَ : زَيِّنِّي ؛ التَّهْذِيبُ : سَأَلَ رَجُلٌ آخَرَ فَقالَ : أُحِبُّ أَنْ تُمْلِحَنِي عِنْدَ فُلانٍ بِنَفْسِكَ ، أَيْ تُزَيِّنَنِي وَتُطْرِيَنِي .

الأَصْمَعِيُّ : الأَمْلَحُ الأَبْلَقُ بِسَوادٍ وَبَياضٍ .

وَالمُلْحَةُ مِنَ الأَلْوانِ : بَياضٌ تَشُوبُهُ شَعَراتٌ سُودٌ . وَالصِّفَةُ أَمْلَحُ وَالأُنْثَى مَلْحاءُ . وَكُلُّ شَعَرٍ وَصُوفٍ وَنَحْوِهِ كانَ فِيهِ بَياضٌ وَسَوادٌ : فَهُوَ أَمْلَحُ ، وَكَبْشٌ أَمْلَحُ : بَيِّنُ المُلْحَةِ وَالمَلَحِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أُتِيَ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُما ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ؛ قالَ الكِسائِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُما : الأَمْلَحُ الَّذِي فِيهِ بَياضٌ وَسَوادٌ وَيَكُونُ البَياضُ أَكْثَرَ .

وَقَدْ امْلَحَّ الكَبْشُ امْلِحاحاً : صارَ أَمْلَحَ ؛ وَفى الحَدِيثِ : يُؤْتَى بِالمَوْتِ فى صُورَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ ؛ وَيُقالُ : كَبْشٌ أَمْلَحُ إِذا كانَ شَعَرُهُ خَلِيساً . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ابْنُ الرَّعْلِ : أَبْغَضُ الشُّيُوخِ إِلَيَّ الأَقْلَحُ الأَمْلَحُ الحَسُّ الفَسُّ .

وَفى حَدِيثِ خَبَّابٍ : لَكِنْ حَمْزَةُ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا نَمِرَةٌ مَلْحاءُ ، أَيْ بُرْدَةٌ فِيها خُطُوطٌ سُودٌ وَبِيضٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ ابْنِ خالِدٍ[٢] : خَرَجْتُ فى بُرْدَيْنِ وَأَنا مُسْبِلُهُما ، فالْتَفَتُّ فَإِذا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَقُلْتُ : إِنَّما هِيَ مَلْحاءُ ، قالَ : وَإِنْ كانَتْ مَلْحاءَ ، أَما لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ ؟

وَالمَلْحاءُ مِنَ النِّعاجِ : الشَّمْطاءُ تَكُونُ سَوْداءَ تُنْفِذُها شَعَرَةٌ بَيْضاءُ . وَالأَمْلَحُ مِنَ الشَّعَرِ نَحْوُ الأَصْبَحِ ، وَجَعَلَ بَعْضُهُمُ الأَمْلَحَ الأَبْيَضَ النَّقِيَّ البَياضِ ، وَقِيلَ : المُلْحَةُ بَياضٌ إِلَى الحُمْرَةِ ما هُوَ كَلَوْنِ الظَّبْيِ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الأَبْيَضُ الَّذِي لَيْسَ بِخالِصٍ فِيهِ عُفْرَةٌ .

وَرَجُلٌ أَمْلَحُ اللِّحْيَةِ إِذا كانَ يَعْلُو شَعَرَ لِحْيَتِهِ بَياضٌ مِنْ خِلْقَةٍ ، لَيْسَ مِنْ شَيْبٍ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ شَيْبٍ وَلِذٰلِكَ وُصِفَ الشَّيْبُ بِالمُلْحَةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِسْتُ أَثْوُبا
حَتَّى اكْتَسَى الشَّيْبُ قِناعاً أَشْهَبا
أَمْلَحَ لا لَذّاً وَلا مُحَبَّبا

= «النجيب» ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن الأزهرى وغيره.

[عبد الله]

(٢) قوله : «ومنه حديث عبيد بن خالد إلخ» نصه كما بهامش النهاية : كنت رجلا شابًّا بالمدينة فخرجت فى بردين وأنا مسبلها ، فطعنى رجل من خلفى ، إما بأصبعه وإما بقضيب كان معه ، فالتفت إلخ .

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي بَيَاضُهُ غَالِبٌ لِسَوَادِهِ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ هٰذَا الْبَيْتَ .

وَالْمُلْحَةُ وَالْمَلَحُ : فِي جَمِيعِ شَعَرِ الْجَسَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَكُلِّ شَيْءٍ بَيَاضٌ يَعْلُو السَّوَادَ . وَالْمُلْحَةُ : أَشَدُّ الزُّرْقِ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى الْبَيَاضِ ؛ وَقَدْ مَلِحَ مَلَحاً وَامْلَحَّ ، وَأَمْلَحَ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الزُّرْقَةُ إِذَا اشْتَدَّتْ حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى الْبَيَاضِ قِيلَ : هُوَ أَمْلَحُ الْعَيْنِ ، وَمِنْهُ كَتِيبَةٌ مَلْحَاءُ ؛ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ رَبِيعَةَ الطَّائِيُّ :

وَإِنَّا نَضْرِبُ الْمَلْحَاءَ حَتَّى
تُوَلِّيَ وَالسُّيُوفُ لَنَا شُهُودُ

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْمَشْهُورُ مِنَ الرِّوَايَةِ : وَأَنَّا نَضْرِبُ الْمَلْحَاءَ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ؛ وَقَبْلَهُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي
ذَوُو حَدٍّ إِذَا لُبِسَ الْحَدِيدُ

قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى تُوَلِّيَ أَيْ حَتَّى تَفِرَّ مُوَلِّيَةً ، يَعْنِي كَتِيبَةَ أَعْدَائِهِ ، وَجَعَلَ تَفْلِيلَ السُّيُوفِ شَاهِداً عَلَى مُقَارَعَةِ الْكَتَائِبِ ، وَيُرْوَى : لَهَا شُهُودُ ، فَمَنْ رَوَى لَنَا شُهُودُ فَإِنَّهُ جَعَلَ فُلُولَهَا شُهُوداً لَهُمْ بِالْمُقَارَعَةِ ، وَمَنْ رَوَى لَهَا أَرَادَ أَنَّ السُّيُوفَ شُهُودٌ عَلَى مُقَارَعَتِهَا ، وَذٰلِكَ تَفْلِيلُهَا . وَمِلْحَانُ : جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِابْيِضَاضِهِ بِالثَّلْجِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

إِذَا أَمْسَتِ الْآفَاقُ حُمْراً جُنُوبُهَا
لِشَيْبَانَ أَوْ مَلْحَانَ وَالْيَوْمُ أَشْهَبُ

شَيْبَانُ : جُمَادَى الْأُولَى وَقِيلَ : كَانُونُ الْأَوَّلُ . وَمِلْحَانُ : كَانُونُ الثَّانِي ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِبَيَاضِ الثَّلْجِ . الْأَزْهَرِيُّ : عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو : شِيبَانُ ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، وَمِلْحَانُ مِنَ الْأَيَّامِ إِذَا ابْيَضَّتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَلِيدِ وَالصَّقِيعِ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِبَعْضِ شُهُورِ الشِّتَاءِ مَلْحَانُ لِبَيَاضِ ثَلْجِهِ .

وَالْمُلَاحِيُّ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ أَبْيَضُ فِي حَبِّهِ طُولٌ ، وَهُوَ مِنَ الْمُلْحَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ الْأَسْلَتِ :

وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثُّرَيَّا كَمَا تَرَى
كَعُنْقُودِ مُلَّاحِيَّةٍ حِينَ نَوَّرَا

ابْنُ سِيدَهْ : عِنَبٌ مُلَاحِيٌّ أَبْيَضُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمِنْ تَعَاجِيبِ خَلْقِ اللهِ غَاطِيَةٌ
يُعْصَرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغِرْيِبُ

قَالَ : وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ مُلَّاحِيٌّ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ . وَقَالَ مَرَّةً : إِنَّمَا نَسَبَهُ إِلَى الْمُلَّاحِ ، وَإِنَّمَا الْمُلَّاحُ فِي الطَّعْمِ ، وَالْمُلَاحِيُّ مِنَ الْأَرَاكِ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَشُهْبَةٌ وَحُمْرَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُزَاحِمٍ الْعُقَيْلِيِّ :

فَمَا أُمُّ أَحْوَى الطُّرَّتَيْنِ خَلَا لَهَا
بِقُرَّى مُلَاحِيٍّ مِنَ الْمَرْدِ نَاطِفِ

وَالْمُلَاحِيُّ : تِينٌ صِغَارٌ أَمْلَحُ صَادِقُ الْحَلَاوَةِ ، وَيُزَبَّبُ .

وَامْلَاحَّ النَّخْلُ : تَلَوَّنَ بُسْرُهُ بِحُمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ .

وَشَجَرَةٌ مَلْحَاءُ : سَقَطَ وَرَقُهَا وَبَقِيَتْ عِيدَانُهَا خُضْراً .

وَالْمَلْحَاءُ مِنَ الْبَعِيرِ : الْفِقَرُ الَّتِي عَلَيْهَا السَّنَامُ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ مَا بَيْنَ السَّنَامِ إِلَى الْعَجُزِ ؛ وَقِيلَ : الْمَلْحَاءُ لَحْمُ مُسْتَبْطِنِ الصُّلْبِ مِنَ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجُزِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مَوْصُولَةُ الْمَلْحَاءِ فِي مُسْتَعْظِمِ
وَكَفَلٍ مِنْ نَحْضِهِ مُلَكَّمِ

وَالْمَلْحَاءُ : مَا انْحَدَرَ عَنِ الْكَاهِلِ إِلَى الصُّلْبِ ؛ وَقَوْلُهُ :

رَفَعُوا رَايَةَ الضِّرَابِ وَمَرُّوا
لَا يُبَالُونَ فَارِسَ الْمَلْحَاءِ

يَعْنِي بِفَارِسِ الْمَلْحَاءِ مَا عَلَى السَّنَامِ مِنَ الشَّحْمِ . التَّهْذِيبُ : وَالْمَلْحَاءُ وَسَطُ الظَّهْرِ بَيْنَ الْكَاهِلِ وَالْعَجُزِ ، وَهِيَ مِنَ الْبَعِيرِ مَا تَحْتَ السَّنَامِ ، قَالَ : وَفِي الْمَلْحَاءِ سِتُّ مَحَالَاتٍ وَالْجَمْعُ مَلْحَاوَاتٌ .

الْفَرَّاءُ : الْمَلِيحُ الْحَلِيمُ وَالرَّاسِبُ وَالْمِرَبُّ الْحَلِيمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِلَاحُ الْمِخْلَاةُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُخْتَارَ لَمَّا قَتَلَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي مِلَاحٍ وَعَلَّقَهُ ؛ الْمِلَاحُ : الْمِخْلَاةُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ سِنَانُ الرُّمْحِ ، قَالَ : وَالْمِلَاحُ السُّرَّةُ . وَالْمِلَاحُ : الرُّمْحُ . وَالْمِلَاحُ : أَنْ تَهُبَّ الْجَنُوبُ بَعْدَ الشَّمَالِ .

وَيُقَالُ : أَصَبْنَا مُلْحَةً مِنَ الرَّبِيعِ ، أَيْ شَيْئاً يَسِيراً مِنْهُ . وَأَصَابَ الْمَالُ مُلْحَةً مِنَ الرَّبِيعِ : لَمْ يَسْتَمْكِنْ مِنْهُ فَنَالَ مِنْهُ شَيْئاً يَسِيراً .

وَالْمِلْحُ : السِّمَنُ الْقَلِيلُ . وَأَمْلَحَ الْبَعِيرُ إِذَا حَمَلَ الشَّحْمَ ، وَمُلِحَ ، فَهُوَ مَمْلُوحٌ إِذَا سَمِنَ . وَيُقَالُ : كَانَ رَبِيعُنَا مَمْلُوحاً ، وَكَذٰلِكَ إِذَا أَلْبَنَ الْقَوْمُ وَأَسْمَنُوا . وَمَلَّحَتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُمَلَّحٌ : سَمِنَتْ قَلِيلاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ :

أَقَمْنَا بِهَا حِيناً وَأَكْثَرُ زَادِنَا
بَقِيَّةُ لَحْمٍ مِنْ جَزُورٍ مُمَلَّحِ

وَجَزُورٌ مُمَلَّحٌ : فِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ سِمَنٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَرَدَّ جَازِرُهُمْ حَرْفاً مُصَهَّرَةً
فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الرِّجْلَيْنِ تَمْلِيحُ

أَيْ سِمَنٌ ؛ يَقُولُ : لَا شَحْمَ لَهَا إِلَّا فِي عَيْنَيْهَا وَسُلَامَاهَا ؛ كَمَا قَالَ :

مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنِ

قَالَ : أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ السِّمَنُ فِي اللِّسَانِ وَالْكَرِشِ ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى فِي السُّلَامَى وَالْعَيْنِ .

وَتَمَلَّحَتِ الْإِبِلُ : كَمَلَّحَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْ تَحَلَّمَتْ أَيْ سَمِنَتْ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَا أُرَى لِلْقَلْبِ هُنَا وَجْهاً ، قَالَ : وَأُرَى مَلَحَتِ النَّاقَةَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، لُغَةً فِي مَلَّحَتْ . وَتَمَلَّحَتِ الضِّبَابُ : كَتَحَلَّمَتْ ، أَيْ سَمِنَتْ .

وَمَلَّحَ الْقِدْرَ : جَعَلَ فِيهَا شَيْئاً مِنَ شَحْمٍ . التَّهْذِيبُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَمْلَحْتُ الْقِدْرَ ، بِالْأَلِفِ ، إِذَا جَعَلْتَ فِيهَا شَيْئاً مِنْ شَحْمٍ .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : الصادِقُ يُعْطَى ثَلاثَ خِصالٍ : المُلْحَةَ وَالمَهابَةَ وَالمَحَبَّةَ ؛ المُلْحَةُ ، بِالضَّمِّ : البَرَكَةُ . يُقالُ : كانَ رَبِيعُنا مَمْلُوحاً فِيهِ ، أَيْ مُخْصِباً مُبارَكاً ، وَهِيَ مِنْ مَلَّحَتِ الماشِيَةُ إِذا ظَهَرَ فِيها السِّمَنُ مِنَ الرَّبِيعِ ، وَالمِلْحُ : البَرَكَةُ ؛ يُقالُ : لا يُبارِكُ اللهُ فِيهِ وَلا يُمَلِّحُ ، قالَهُ ابْنُ الأَنْبارِيِّ . وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : مَلَحَ اللهُ فِيهِ ، فَهُوَ مَمْلُوحٌ فِيهِ أَيْ مُبارَكٌ لَهُ فِي عَيْشِهِ وَمالِهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ بِالمُلْحَةِ البَرَكَةَ . وَإِذا دُعِيَ عَلَيْهِ قِيلَ : لا مَلَّحَ اللهُ فِيهِ ، وَلا بارَكَ فِيهِ ! وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ فِي قَوْلِهِ : الصَّادِقُ يُعْطَى المُلْحَةَ ، قالَ : أُراهُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَمَلَّحَتِ الإِبِلُ سَمِنَتْ ، فَكَأَنَّهُ يُرِيدُ الفَضْلَ وَالزِّيادَةَ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ[1] : عَناقٌ قَدْ أُجِيدَ تَمْلِيحُها وَأُحْكِمَ نُضْجُها ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : التَّمْلِيحُ هٰهُنا السَّمْطُ ، وَهُوَ أَخْذُ شَعَرِها وَصُوفِها بِالماءِ ؛ وَقِيلَ : تَمْلِيحُها تَسْمِينُها مِنَ الجَزُورِ المُمَلَّحِ وَهُوَ السَّمِينُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ : ذُكِرَتْ لَهُ التَّوْراةُ[2] فَقالَ : أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِي كَجِلْدِ الشَّاةِ المَمْلُوحَةِ ؟ يُقالُ : مَلَحْتُ الشَّاةَ وَمَلَّحْتُها إِذا سَمَطْتَها .

وَالمِلْحُ : الرَّضاعُ ؛ قالَ أَبُو الطَّمَحانِ وَكانَتْ لَهُ إِبِلٌ يَسْقِي قَوْماً مِنْ أَلْبانِها ثُمَّ أَغارُوا عَلَيْها فَأَخَذُوها :

وَإِنِّي لأَرْجُو مِلْحَها فِي بُطُونِكُمْ
وَما بَسَطَتْ مِنْ جِلْدِ أَشْعَثَ أَغْبَرا

وَذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَأَخَذُوا إِبِلَهُ فَقالَ : أَرْجُو أَنْ تَرْعَوْا ما شَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبانِ هٰذِهِ الإِبِلِ ، وَما بَسَطَتْ مِنْ جُلُودِ قَوْمٍ كَأَنَّ جُلُودَهُمْ قَدْ يَبِسَتْ فَسَمِنُوا مِنْها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ أَغْبَرِ بِالخَفْضِ ، وَالقَصِيدَةُ مَخْفُوضَةُ الرَّوِيِّ ، وَأَوَّلُها :

أَلا حَنَّتِ المِرْقالُ وَاشْتاقَ رَبُّها ؟
تَذَكَّرَ أَرْماماً وَأَذْكَرُ مَعْشَرِي

قالَ : يَقُولُ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَأْخُذَكُمُ اللهُ بِحُرْمَةِ صاحِبِها وَغَدْرِكُمْ بِهِ ، وَكانُوا اسْتاقُوا لَهُ نَعَماً كانَ يَسْقِيهِمْ لَبَنَها ؛ وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَواشِي نُسَخِ الصِّحاحِ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ أَنْشَدَ هٰذا البَيْتَ فِي نَوادِرِهِ :

وَما بَسَطَتْ مِنْ جِلْدِ أَشْعَثَ مُقْتِرٍ

الجَوْهَرِيُّ : وَالمِلْحُ ، بِالفَتْحِ ، مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَلَحْنا لِفُلانٍ مِلْحاً أَرْضَعْناهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لا يُبْعِدُ اللهُ رَبُّ العِبا
دِ والمِلْحُ ما وَلَدَتْ خالِدَهْ

يَعْنِي بِالمِلْحِ الرَّضاعَ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : المِلْحُ فِي قَوْلِ أَبِي الطَّمَحانِ الحُرْمَةُ وَالذِّمامُ . وَيُقالُ : بَيْنَ فُلانٍ وَفُلانٍ مِلْحٌ وَمِلْحَةٌ إِذا كانَ بَيْنَهُما حُرْمَةٌ ، فَقالَ : أَرْجُو أَنْ يَأْخُذَكُمُ اللهُ بِحُرْمَةِ صاحِبِها وَغَدْرِكُمْ بِها . قالَ أَبُو العَبَّاسِ : العَرَبُ تُعَظِّمُ أَمْرَ المِلْحِ وَالنَّارِ وَالرَّمادِ .

الأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ مِلْحُ فُلانٍ عَلَى رُكْبَتِهِ فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ مُضَيِّعٌ لِحَقِّ الرَّضاعِ غَيْرُ حافِظٍ لَهُ ، فَأَدْنَى شَيْءٍ يُنْسِيهِ ذِمامَهُ ، كَما أَنَّ الَّذِي يَضَعُ المِلْحَ عَلَى رُكْبَتِهِ أَدْنَى شَيْءٍ يُبَدِّدُهُ ؛ وَالقَوْلُ الآخَرُ أَنَّهُ سَيِّئُ الخُلُقِ يَغْضَبُ مِنْ أَدْنَى شَيْءٍ كَما أَنَّ المِلْحَ عَلَى الرُّكْبَةِ يَتَبَدَّدُ مِنْ أَدْنَى شَيْءٍ . وَرُوِيَ قَوْلُهُ : والمِلحِ ما وَلَدَتْ خالِدَهْ ، بِكَسْرِ الحاءِ ، عَطْفَهُ عَلَى قَوْلِهِ لا يُبْعِدُ اللهُ وَجَعَلَ الواوَ وَاوَ القَسَمِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المِلْحُ اللَّبَنُ . ابْنُ سِيدَهْ : مَلَحَ رَضَعَ . الأَزْهَرِيُّ يُقالُ : مَلَحَ يَمْلَحُ وَيَمْلُحُ إِذا رَضَعَ ، وَمَلَحَ الماءُ وَمَلُحَ يَمْلُحُ مَلاحَةً .

وَالمِلاحُ : المُراضَعَةُ ؛ اللَّيْثُ : المِلاحُ الرَّضاعُ ، وَفِي حَدِيثِ وَفْدِ هَوازِنَ : أَنَّهُمْ كَلَّمُوا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فِي سَبْيِ عَشائِرِهِمْ فَقالَ خَطِيبُهُمْ : إِنَّا لَوْ كُنَّا مَلَحْنا لِلحارِثِ ابْنِ أَبِي شَمِرٍ ، أَوْ لِلنُّعْمانِ ابْنِ المُنْذِرِ ، ثُمَّ نَزَلَ مَنْزِلَكَ هٰذا مِنَّا لَحَفِظَ ذٰلِكَ لَنا ، وَأَنْتَ خَيْرُ المَكْفُولِينَ ، فَاحْفَظْ ذٰلِكَ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : فِي قَوْلِهِ مَلَحْنا أَيْ أَرْضَعْنا لَهُما ، وَإِنَّما قالَ الهَوازِنِيُّ ذٰلِكَ لأَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، كانَ مُسْتَرْضَعاً فِيهِمْ ، أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ .

وَالمُمالَحَةُ : المُراضَعَةُ وَالمُواكَلَةُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ أَبُو القاسِمِ الزَّجّاجِيُّ لا يَصِحُّ أَنْ يُقالَ تَمالَحَ الرَّجُلانِ إِذا رَضَعَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ، هٰذا مُحالٌ لا يَكُونُ ، وَإِنَّما المِلْحُ رَضاعُ الصَّبِيِّ المَرْأَةَ ، وَهٰذا ما لا تَصِحُّ فِيهِ المُفاعَلَةُ فالمُمالَحَةُ لَفْظَةٌ مُوَلَّدَةٌ وَلَيْسَتْ مِنْ كَلامِ العَرَبِ ، قالَ : وَلا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى المُواكَلَةِ وَيَكُونَ مَأْخُوذاً مِنَ المِلْحِ ، لأَنَّ الطَّعامَ لا يَخْلُو مِنَ المِلْحِ ، وَوَجْهُ فَسادِ هٰذا القَوْلِ أَنَّ المُفاعَلَةَ إِنَّما تَكُونُ مَأْخُوذَةً مِنْ مَصْدَرٍ ، مِثْلُ المُضارَبَةِ وَالمُقاتَلَةِ ، وَلا تَكُونُ مَأْخُوذَةً مِنَ الأَسْماءِ غَيْرِ المَصادِرِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لا يَحْسُنُ أَنْ يُقالَ فِي الاثْنَيْنِ إِذا أَكَلا خُبْزاً بَيْنَهُما مُخابَزَةٌ ، وَلا إِذا أَكَلا لَحْماً بَيْنَهُما مُلاحَمَةٌ ؟ وَفِي الحَدِيثِ : لا تُحَرِّمُ المَلْحَةُ وَالمَلْحَتانِ أَيِ الرَّضْعَةُ وَالرَّضْعَتانِ ، فَأَمَّا بِالجِيمِ ، فَهُوَ المَصَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ . وَالمَلْحُ ، بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ : الرَّضْعُ .

وَالمَلَحُ : داءٌ وَعَيْبٌ فِي رِجْلِ الدَّابَّةِ ؛ وَقَدْ مَلِحَ مَلَحاً ، فَهُوَ أَمْلَحُ . وَالمَلَحُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَرَمٌ فِي عُرْقُوبِ الفَرَسِ دُونَ الجَرَدِ ، فَإِذا اشْتَدَّ ، فَهُوَ الجَرَدُ .

وَالمَلْحُ : سُرْعَةُ[3] خَفَقانِ الطَّائِرِ

(١) قوله : «وفى حديث عمرو بن حريث إلخ» صدره كما بهامش النهاية ، قال عبد الملك لعمرو بن حريث : أى الطعام أكلت أحب إليك ؟ قال : عناق قد أجيد إلخ .

(٢) قوله : التوراة» فى النهاية «النُّورَة» . وفى المصباح : «النورة بضم النون : حجر الكلس ، ثم غلبت على أخلاط تضاف إلى الكلس من زرنيخ وغيره . وتستعمل لإزالة الشعر» .

(٣) قوله : «والملح سرعة إلخ» يقال ملح=

بِجَناحَيْهِ ؛ قالَ :

مَلْحَ الصُّقُورِ تَحْتَ دَجْنٍ مُغْنِ

قالَ أَبو حاتِمٍ : قُلْتُ لِلأَصْمَعِيِّ أَتَراهُ مَقْلُوباً مِنَ اللَّمْحِ ؟ قالَ : لا ، إِنَّما يُقالُ لَمَحَ الكَوْكَبُ ، وَلا يُقالُ مَلَحَ ، فَلَوْ كانَ مَقْلُوباً لَجازَ أَنْ يُقالَ مَلَحَ .

وَالأَمْلاحُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ ابْنُ العَبْدِ :

عَفا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْـ

ـبُ فَالأَمْلاحُ فَالغَمْرُ

وَهٰذِهِ كُلُّها أَسْماءُ أَماكِنَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَمُلَيْحٌ ، وَالمُلَيْحُ ، وَمُلَيْحَةُ ، وَأَمْلاحٌ ، وَمَلَحٌ ، وَالأُمَيْلِحُ ، وَالأُمَلْحانِ ، وَذاتُ مِلْحٍ : كُلُّها مَواضِعُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

كَأَنَّ سَلِيطاً فِي جَواشِنِها الحَصَى

إِذا حَلَّ بَيْنَ الأُمَلْحَيْنِ وَقِيرُها

قَوْلُهُ فِي جَواشِنِها الحَصَى أَيْ كَأَنَّ أَفْهاراً فِي صُدُورِهِمْ ، وَقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُمْ غِلاظٌ كَأَنَّ فِي قُلُوبِهِمْ عُجْراً ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

بِمُرْتَجِزٍ دانِي الرَّبابِ كَأَنَّهُ

عَلَى ذاتِ مِلْحٍ ، مُقْسِمٌ ما يَرِيمُها

وَبَنُو مُلَيْحٍ : بَطْنٌ ، وَبَنُو مِلْحانَ كَذٰلِكَ .

وَالأُمَيْلِحُ : مَوْضِعٌ فِي بِلادِ هُذَيْلٍ كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ :

لا يَنْسَأُ اللهُ مِنَّا مَعْشَراً شَهِدُوا

يَوْمَ الأُمَيْلِحِ لا غابُوا وَلا جَرَحُوا

يَقُولُ : لَمْ يَغِيبُوا فَنَكْفِيَ أَنْ يُؤْسَرُوا أَوْ يُقْتَلُوا ، وَلا جَرَحُوا ، أَيْ وَلا قاتَلُوا إِذْ كانُوا مَعَنا .

وَيُقالُ لِلنَّدَى الَّذِي يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ عَلَى البَقْلِ : أَمْلَحُ ، لِبَياضِهِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلاً :

أَقامَتْ بِهِ حَدَّ الرَّبِيعِ وَجارُها

أَخُو سَلْوَةٍ مَسَّى بِهِ اللَّيْلُ أَمْلَحُ

يَعْنِي النَّدَى ؛ يَقُولُ : أَقامَتْ بِذٰلِكَ المَوْضِعِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، فَما دامَ النَّدَى فَهُوَ فِي سَلْوَةٍ مِنَ العَيْشِ ، وَإِنَّما قالَ مَسَّى بِهِ لأَنَّهُ يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ ؛ أَرادَ بِجارِها نَدَى اللَّيْلِ يُجِيرُها مِنَ العَطَشِ .

وَالمَلْحاءُ وَالشَّهْباءُ : كَتِيبَتانِ كانَتا لأَهْلِ جَفْنَةَ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالمَلْحاءُ كَتِيبَةٌ كانَتْ لآلِ المُنْذِرِ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ شاسٍ الأَسَدِيُّ :

يُفَلِّقْنَ رَأْسَ الكَوْكَبِ الفَخْمِ بَعْدَما

تَدُورُ رَحَى المَلْحاءِ فِي الأَمْرِ ذِي البَزْلِ

وَالكَوْكَبُ : الرَّئِيسُ المُقَدَّمُ . وَالبَزْلُ : الشِّدَّةُ .

وَمُلْحَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَمُلْحَةُ الجَرْمِيُّ : شاعِرٌ مِنْ شُعَرائِهِمْ . وَمُلَيْحٌ ، مُصَغَّراً : حَيٌّ مِنْ خُزاعَةَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ مُلَحِيٌّ مِثالُ هُذَلِيٍّ .

التَّهْذِيبُ : وَالمِلاحُ أَنْ تَشْتَكِيَ النَّاقَةُ حَياءَها فَتُؤْخَذَ خِرْقَةٌ وَيُطْلَى عَلَيْها دَواءٌ ثُمَّ تُلْزَقَ عَلَى الحَياءِ فَيَبْرَأَ . وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : تَقُولُ العَرَبُ لِلَّذِي يَخْلِطُ كَذِباً بِصِدْقٍ : هُوَ يَخْصِفُ حِذاءَهُ ، وَهُوَ يَرْتَثِي إِذا خَلَطَ كَذِباً بِحَقٍّ ، وَيَمْتَلِحُ مِثْلُهُ ، فَإِذا قالُوا فُلانٌ يَمْتَلِحُ ، فَهُوَ الَّذِي لا يُخْلِصُ الصِّدْقَ ، وَإِذا قالُوا عِنْدَ فُلانٍ كَذِبٌ قَلِيلٌ ، فَهُوَ الصَّدُوقُ الَّذِي لا يَكْذِبُ ، وَإِذا قالُوا إِنَّ فُلاناً يَمْتَذِقُ ، فَهُوَ الكَذُوبُ .

* ملخ * المَلْخ : قَبْضُكَ عَلَى عَضَلَةٍ عَضًّا وَجَذْباً ؛ يُقالُ : امْتَلَخَ الكَلْبُ عَضَلَتَهُ وَامْتَلَخَ يَدَهُ مِنْ يَدِ القابِضِ عَلَيْهِ .

وَمَلَخَ الشَّيْءَ يَمْلَخُهُ مَلْخاً وَامْتَلَخَهُ : اجْتَذَبَهُ فِي اسْتِلالٍ ، يَكُونُ ذٰلِكَ قَبْضاً وَعَضًّا .

وَامْتَلَخَ اللِّجامَ مِنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ : انْتَزَعَهُ ؛ وَامْتَلَخَ الرُّطْبَةَ مِنْ قِشْرِها وَاللَّحْمَةَ عَنْ عَظْمِها ، كَذٰلِكَ . وَامْتَلَخْتُ الشَّيْءَ إِذا سَلَلْتَهُ رُوَيْداً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رافِعٍ : ناوَلَنِي الذِّراعَ فامْتَلَخْتُ الذِّراعَ ، أَيِ اسْتَخْرَجْتُها . وَالخافِلُ : الهارِبُ ، وَكَذٰلِكَ الماخِلُ وَالمالِخُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الأَعْرابِ يَقُولُ مَلَخَ فُلانٌ إِذا هَرَبَ . وَعَبْدٌ مُلاخٌ[1] إِذا كانَ كَثِيرَ الإِباقِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَلْخُ الفِرارُ ، وَالمَلْخُ : التَّكَبُّرُ ، وَالمَلْخُ : رِيحُ الطَّعامِ .

وَرَجُلٌ مُمْتَلِخُ العَقْلِ : ذاهِبُهُ مُسْتَلَبُهُ .

وَامْتَلَخَ عَيْنَهُ : اقْتَلَعَها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَمَلَخَتِ العُقابُ عَيْنَهُ وَامْتَلَخَتْها إِذا انْتَزَعَتْها . وَمَلَخَ فِي الأَرْضِ : ذَهَبَ فِيها .

وَالمَلْخُ : أَنْ يَمُرَّ مَرًّا سَرِيعاً . وَقالَ ابْنُ هانِئٍ : المَلْخُ مَدُّ الضَّبْعَيْنِ فِي الحُضْرِ عَلَى حالاتِهِ كُلِّها ، مُحْسِناً أَوْ مُسِيئاً .

وَالمَلْخُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : المَلْخُ كُلُّ سَيْرٍ سَهْلٍ ، وَقَدْ يَكُونُ الشَّدِيدَ . مَلَخَ يَمْلَخُ وَمَلَخَ القَوْمُ مَلْخَةً صالِحَةً ، إِذا أَبْعَدُوا فِي الأَرْضِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الحِمارَ :

مُعْتَرِمُ التَّجْلِيخِ مَلَّاخُ المَلَقْ[2]

وَالمَلَقُ : ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ .

وَامْتَلَخْتُ السَّيْفَ انْتَضَيْتُهُ ؛ وَقِيلَ : انْتَضَيْتُهُ مُسْرِعاً مِنْ مَشَعَ . وامْتَلَخَ فُلانٌ ضِرْسَهُ أَيْ نَزَعَهُ .

وَالمَلْخُ وَالمَلَخُ : التَّثَنِّي وَالتَّكَسُّرُ . وَالمِلاخُ وَالمُلاخَةُ : المُلاقَةُ . وَالمَلَّاخُ : المَلَّاقُ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ هُنا بَيْتَ رُؤْبَةَ يَصِفُ الحِمارَ :

مُقْتَدِرُ التَّجْلِيخِ مَلَّاخُ المَلَقْ

وَقَدْ مالَخَهُ وَهُوَ يَمْلَخُ بِالباطِلِ مَلْخاً أَيْ يَتَلَهَّى وَيَلِجُّ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : فُلانٌ يَمْلَخُ فِي الباطِلِ

= الطائر كمنع كثرت سرعة خفقانه ، كما فى القاموس .

(١) قوله : « وعبد ملاخ » بضم الميم وتخفيف اللام ، وفى القاموس مع الشرح : وعبد ملاخ ككتان .

(٢) قوله : « التجليخ » بالحاء المهملة فى آخره كذا فى الطبعات جميعها وفى التهذيب والصحاح والتاج ، وهو تحريف صوابه التجليج بالجاء المهملة ، كما جاء فى مادة « ملق » من اللسان . والتجليج : السير الشديد .

[عبد الله]

مَلْخاً يَتَرَدَّدُ فِيهِ ويُكثِرُ ؛ وَقالَ شَمِرٌ : يَمْلَخُ فى الباطِلِ هُوَ التَّثَنِّي والتَّكَسُّرُ ؛ وَقِيلَ : يَمْلَخُ فى الباطِلِ أَىْ يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعاً سَهْلاً ؛ وفى حَدِيثِ الحَسَنِ : يَمْلَخُ فى الباطِلِ مَلْخاً ، أَىْ يَمُرُّ فِيهِ مَرًّا سَهْلاً . ومالَخَها إِذا مالَقَها ولاعَبَها . ومَلَخَ الفَرَسُ وغَيْرُهُ : لَعِبَ . ومَلَخَ المَرْأَةَ مَلْخاً ، وهُوَ مِنْ شِدَّةِ الرَّطْمِ . ومَلَخَ الضَّبْعانُ الضَّبُعَ مَلْخاً : نَزا عَلَيْها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِى) والحافِرُ نَزْواً . ومَلَخَ الفَحْلُ يَمْلَخُ مَلْخاً ومُلوخاً ومَلاخَةً وهُوَ مَلِيخٌ : جَفَرَ عَنِ الضِّرابِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِذا ضَرَبَ الفَحْلُ النَّاقَةَ فَلَمْ يُلْقِحْها ، فَهُوَ مَلِيخٌ . والمَلِيخُ : البَطِىءُ الإِلْقاحِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا يُلْقِحُ الضَّبْعَى[1] ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا يُلْقِحُ أَصْلاً وإِنْ ضَرَبَ ، والجَمْعُ أَمْلِخَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ مَلِيخٌ ونَزُورٌ وصَلُودٌ إِذا كانَ بَطِىءَ الإِلْقاحِ ، وجَمْعُهُ مُلُخٌ . والمَلِيخُ : الضَّعِيفُ .

والمَلِيخُ : الَّذِى لا طَعْمَ لَهُ مِثْلُ المَسِيخِ ؛ وَقَدْ مَلُخَ ، بِالضَّمِّ ، مَلاخَةً . وخَصَّ بَعْضُهُمُ الحُوارَ الَّذِى يُنْحَرُ حِينَ يَقَعُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ فَلا يُوجَدُ لَهُ طَعْمٌ ، وفِيهِ مَلاخَةٌ . والمَلِيخُ : الفاسِدُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ طَعامٍ فاسِدٍ مَلِيخٌ ، حكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ؛ وَقالَ مَرَّةً : هُوَ مِنَ الرِّجالِ الَّذِى لا تَشْتَهِى أَنْ تَراهُ عَيْنُكَ ، فَلا تُجالِسْهُ ولا تَسْمَعْ أُذُنُكَ حَدِيثَهُ . والمَلِيخُ : اللَّبَنُ الَّذِى لا يَنْسَلُّ مِنَ اليَدِ .

ومَلَخَ التَّيْسُ يَمْلَخُ مَلْخاً : شَرِبَ بَوْلَهُ .

* ملد * المَلَدُ : الشَّبابُ ونَعْمَتُهُ . والمَلَدُ : مَصْدَرُ الشَّابِّ الأَمْلَدِ ، وهُوَ الأَمْلَدُ ، وأَنْشَدَ :

بَعْدَ التَّصابِى والشَّبابِ الأَمْلَدِ

والمَلَدُ : الشَّبابُ النَّاعِمُ ، وجَمْعُهُ أَمْلادٌ ، وهُوَ الأَمْلَدُ والأَمْلَدُ والأُمْلُودُ والإِمْلِيدُ والأُمْلُدانُ والأُمْلُدانِىُّ .

ورَجُلٌ أُمْلُودٌ . وامْرَأَةٌ أُمْلُودٌ وأُمْلُودَةٌ وأُمْلُدانِيَّةٌ ومَلْدانِيَّةٌ ومَلْداءُ : ناعِمَةٌ . والأُمْلُودُ مِنَ النِّساءِ : النَّاعِمَةُ المُسْتَوِيَةُ القامَةِ ؛ وَقالَ شَبانَةُ الأَعْرابِىُّ : غُلامٌ أُمْلُودٌ وأُفْلُودٌ إِذا كانَ تَاماً مُحْتَلِماً شَطْباً ؛ وَقَوْلُ أَبِى زُبَيْدٍ :

فَإِذا ما اللَّبُونُ شَقَّتْ رَمادَ النَّـ
ـارِ قَفْراً بِالسَّمْلَقِ الإِمْلِيدِ

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الإِمْلِيدُ مِنَ الصَّحارَى الإِمْلِيسُ ، واحِدٌ ، وهُوَ الَّذِى لا شَىْءَ فِيهِ . وشابٌّ أَمْلَدُ وجارِيَةٌ مَلْداءُ بَيِّنُ المَلَدِ . وتَمْلِيدُ الأَدِيمِ : تَمْرِينُهُ .

والمَلَدانُ : اهْتِزازُ الغُصْنِ ونَعْمَتُهُ . وغُصْنٌ أُمْلُودٌ وإِمْلِيدٌ : ناعِمٌ ؛ وَقَدْ مَلَّدَهُ الرِّىُّ تَمْلِيداً . قالَ ابْنُ جِنِّى : هَمْزَةُ أُمْلُودٍ وإِمْلِيدٍ مُلْحَقَةٌ بِبِناءِ عُسْلُوجٍ وقِطْمِيرٍ بِدَلِيلِ ما انْضافَ إِلَيْها مِنْ زِيادَةِ الواوِ والياءِ مَعَها .

* ملذ * مَلَذَهُ يَمْلُذُهُ مَلْذاً : أَرْضاهُ بِكَلامٍ لَطِيفٍ وأَسْمَعَهُ ما يَسُرُّ ولا فِعْلَ لَهُ مَعَهُ ؛ قالَ أَبُو إِسْحاقَ : الذَّالُ فِيها بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ .

ورَجُلٌ مَلاَّذٌ ومِلْوَذٌ ومَلْذانٌ ومَلْذانِىٌّ : يَتَصَنَّعُ كَذُوبٌ لا يَصِحُّ وُدُّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الكَذَّابُ الَّذِى لا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ مِنْ أَيْنَ جاءَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى مُعاذِ
تَسْلِيمَ مَلاَّذٍ عَلَى مَلاَّذِ

والمَلْثُ : مِثْلُ المَلْذِ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِنِّى إِذا عَنَّ مِعَنٌّ مِتْيَحُ
ذُو نَخْوَةٍ أَوْ جَدِلٌ بَلَنْدَحُ
أَوْ كَيْذُبانٌ مَلْذَانٌ مِمْسَحُ

والمِمْسَحُ : الكَذَّابُ ؛ وفى حَدِيثِ عائِشَةَ وتَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَبِيدٍ :

مُتَحَدِّثُونَ مَخانَةً ومَلاذَةً

ويُعابُ قائِلُهُمْ وإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

المَلاذَةُ : مَصْدَرُ مَلَذَهُ مَلْذاً ومَلاذَةً . والمِلْوَذُ : الَّذِى لا يَصْدُقُ فى مَوَدَّتِهِ ، وأَصْلُ المَلْذِ السُّرْعَةُ فى المَجِىءِ والذَّهابِ . الجَوْهَرِىُّ : المَلاَّذُ المُطَرْمِذُ الكَذَّابُ ، لَهُ كَلامٌ ولَيْسَ لَهُ فِعالٌ .

ومَلَذَهُ بِالرُّمْحِ مَلْذاً : طَعَنَهُ . والمَلْذُ فى عَدْوِ الفَرَسِ : مَدُّ ضَبْعَيْهِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ حِماراً وأُتُنَهُ :

إِذا مَلَذَ التَّقْرِيبَ حاكَيْنَ مَلْذَهُ
وإِنْ هُوَ مِنْهُ آلَ أَلْنَ إِلَى النَّقْلِ

ومَلَذَ الفَرَسُ يَمْلُذُ مَلْذاً ، وهُوَ أَنْ يَمُدَّ ضَبْعَيْهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيداً لِلَّحاقِ ويَحْبِسَ رِجْلَيْهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيداً لِلَّحاقِ فى غَيْرِ اخْتِلاطٍ .

وذِئْبٌ مَلاَّذٌ : خَفِىٌّ خَفِيفٌ .

والمَلَذانُ : الَّذِى يُظْهِرُ النُّصْحَ ويُضْمِرُ غَيْرَهُ .

* ملز * مَلَزَ الشَّىْءُ عَنِّى مَلْزاً وامْلَزَّ ومَلَزَّ : ذَهَبَ . وتَمَلَّزَ مِنَ الأَمْرِ تَمَلُّزاً وتَمَلَّسَ تَمَلُّساً : خَرَجَ مِنْهُ . وامْلَزَّ مِنَ الأَمْرِ وامْلَسَّ إِذا انْفَلَتَ . وَقَدْ مَلَّزْتُهُ ومَلَّسْتُهُ إِذا فَعَلْتَ بِهِ ذَلِكَ تَمْلِيزاً فَتَمَلَّزَ . وما كِدْتُ أَتَمَلَّصُ مِنْ فُلانٍ ولا أَتَمَلَّزُ مِنْهُ أَىْ أَتَخَلَّصُ[2] .

* ملس * المَلَسُ والمَلاسَةُ والمُلُوسَةُ : ضِدُّ الخُشُونَةِ . والمُلُوسَةُ : مَصْدَرُ الأَمْلَسِ . مَلُسَ مَلاسَةً[3] ، وامْلاسَّ الشَّىْءُ امْلِيساساً ، وهُوَ أَمْلَسُ ومَلِيسٌ ؛ قالَ عَبِيدُ ابْنُ الأَبْرَصِ :

صَدَقَ مِنَ الهِنْدِىِّ أَلْبَسَ جُنَّةً
لَحِقَتْ بِكَعْبٍ كالنَّواةِ مَلِيسِ

ويُقالُ لِلْخَمْرِ : مَلْساءُ إِذا كانَتْ سَلِسَةً فى الحَلْقِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

بِالقَهْوَةِ المَلْساءِ مِنْ جِرْيالِها

(١) قوله : « الضبعى » كذا فى نسخة المؤلف .

(٢) زاد فى القاموس : المَلِز ككَتِف : العَضِل من الرجال ، وككتّان : الذئب . وبِعْتُه المَلَزَى أى الملسَى .

(٣) قوله : « ملس ملاسة » الفعل كنصر وكرم وتعب ، كما يؤخذ من القاموس .

ومَلَّسَهُ غَيْرُهُ تَمْلِيساً فَتَمَلَّسَ وامَّلَسَ، وهُوَ انْفَعَلَ فأُدْغِمَ، وانْمَلَسَ مِنَ الأَمْرِ إِذا أُفْلِتَ مِنْهُ؛ ومَلَّسْتُهُ أَنا. وقَوْسٌ مَلْساءُ: لا شَقَّ فِيها لأَنَّها إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها شَقٌّ فَهِيَ مَلْساءُ. وفي المَثَلِ: هانَ عَلَى الأَمْلَسِ ما لاقَى الدَّبِرُ؛ والأَمْلَسُ: الصَّحِيحُ الظَّهْرِ هٰهُنا. والدَّبِرُ: الَّذِي قَدْ دَبِرَ ظَهْرُهُ.

ورَجُلٌ مَلَسِيٌّ: لا يَثْبُتُ عَلَى العَهْدِ كَما لا يَثْبُتُ الأَمْلَسُ. وفي المَثَلِ: المَلَسِيُّ لا عُهْدَةَ لَهُ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلَّذِي لا يُوثَقُ بِوَفائِهِ وأَمانَتِهِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: والمَعْنَى، واللهُ أَعْلَمُ، ذُو المَلَسِيِّ لا عُهْدَةَ لَهُ. ويُقالُ في البَيْعِ: مَلَسِيٌّ لا عُهْدَةَ، أَيْ قَدِ انْمَلَسَ مِنَ الأَمْرِ لا لَهُ وَلا عَلَيْهِ. ويُقالُ: أَبِيعُكَ المَلَسِيَّ لا عُهْدَةَ، أَيْ تَتَمَلَّسُ وتَتَفَلَّتُ فَلا تَرْجِعُ إِلَيَّ، وقِيلَ: المَلَسِيُّ أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ ولا يَضْمَنُ عُهْدَتَهُ، قالَ الرَّاجِزُ:

لَمَّا رَأَيْتُ العامَ عاماً أَعْبَسا
ومارَ بَيْعُ مالِنا بِالمَلَسَى

وذُو المَلَسَى: مِثْلُ السَّلالِ والخابِرِ يَسْرِقُ المَتاعَ فَيَبِيعُهُ بِدُونِ ثَمَنِهِ، ويُمَلِّسُ مِنْ فَوْرِهِ فَيَسْتَخْفِي، فَإِنْ جاءَ المُسْتَحِقُّ ووَجَدَ مالَهُ في يَدِ الَّذِي اشْتَراهُ أَخَذَهُ وبَطَلَ الثَّمَنُ الَّذِي فازَ بِهِ اللِّصُّ، ولا يَتَهَيَّأُ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ بِهِ عَلَيْهِ. وقالَ الأَحْمَرُ مِنْ أَمْثالِهِمْ في كَراهَةِ المَعايِبِ: المَلَسَى لا عُهْدَةَ لَهُ، أَيْ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الأَمْرِ سالِماً وانْقَضَى عَنْهُ لا لَهُ ولا عَلَيْهِ، والأَصْلُ في المَلَسَى ما تَقَدَّمَ.

وقالَ شَمِرٌ: والأَمالِيسُ الأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ بِها شَجَرٌ ولا يَبِيسٌ ولا كَلأٌ ولا نَباتٌ، ولا يَكُونُ فِيهِ وَحْشٌ، والواحِدُ إِمْلِيسٌ، وكَأَنَّهُ إِفْعِيلٌ مِنَ المَلاسَةِ، أَيْ أَنَّ الأَرْضَ مَلْساءُ لا شَيْءَ بِها؛ وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ فَسَمَّاها مَلِيساً:

فَإِيَّاكُمْ وهٰذا العِرْقَ واسْمُوا
لِمَوْماةٍ مَآخِذُها مَلِيسُ

والمَلَسُ: المَكانُ المُسْتَوِي، والجَمْعُ أَمْلاسٌ، وأَمالِيسُ جَمْعُ الجَمْعِ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ:

وإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الأَمالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَها حُلَّقٌ ضَرَّاتُها شَكِراتِ
والكَثِيرُ مُلُوسٌ. وأَرْضٌ مَلَسٌ ومَلَسَى ومَلْساءُ وإِمْلِيسٌ: لا تُنْبِتُ. وسَنَةٌ مَلْساءُ وجَمْعُها أَمالِسُ وأَمالِيسُ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ: جَدْبَةٌ.

ويُقالُ: مَلَّسْتُ الأَرْضَ تَمْلِيساً إِذا أَجْرَيْتَ عَلَيْها المِمْلَقَةَ بَعْدَ إِثارَتِها. والمَلاَّسَةُ، بِتَشْدِيدِ اللاَّمِ: الَّتِي تُسَوِّي بِها الأَرْضَ.

ورُمَّانٌ إِمْلِيسٌ وإِمْلِيسِيٌّ: حُلْوٌ طَيِّبٌ لا عَجَمَ لَهُ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ.

وضَرَبَهُ عَلَى مَلْساءِ مَتْنِهِ ومُلَيْساءِ مَتْنِهِ، أَيْ حَيْثُ اسْتَوَى وتَزَلَّقَ.

والمُلَيْساءُ: نِصْفُ النَّهارِ. وقالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ لِرَجُلٍ: أَكْرَهُ أَنْ تَزُورَنِي في المُلَيْساءِ، قالَ: لِمَ؟ قالَ: لأَنَّهُ يَفُوتُ الغَداءُ ولَمْ يُهَيَّأِ العَشاءُ. والحُجَيْلاءُ: مَوْضِعٌ، والغُمَيْصاءُ: نَجْمٌ.

وأَبُو عَمْرٍو: المُلَيْساءُ شَهْرُ صَفَرٍ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: المُلَيْساءُ شَهْرٌ بَيْنَ الصَّفَرِيَّةِ والشِّتاءِ، وهُوَ وَقْتٌ تَنْقَطِعُ فِيهِ المِيرَةُ. ابْنُ سِيدَهْ: والمُلَيْساءُ الشَّهْرُ الَّذِي تَنْقَطِعُ فِيهِ المِيرَةُ؛ قالَ:

أَفِينا تَسُومُ السَّاهِرِيَّةَ بَعْدَما
بَدالَكَ مِنْ شَهْرِ المُلَيْساءِ كَوْكَبُ؟

يَقُولُ: أَتَعْرِضُ عَلَيْنا الطِّيبَ في هٰذا الوَقْتِ ولا مِيرَةَ؟

والمَلْسُ: سَلُّ الخُصْيَتَيْنِ. ومَلَسَ الخُصْيَةَ يَمْلُسُها مَلْساً: اسْتَلَّها بِعُرُوقِها. قالَ اللَّيْثُ: خُصْيٌ مَمْلُوسٌ. ومَلَسْتُ الكَبْشَ أَمْلُسُهُ إِذا سَلَلْتَ خُصْيَيْهِ بِعُرُوقِهِما. ويُقالُ: صَبِيٌّ مَمْلُوسٌ.

ومَلَسَتِ النَّاقَةُ تَمْلُسُ مَلْساً: أَسْرَعَتْ، وقِيلَ: المَلْسُ السَّيْرُ السَّهْلُ والشَّدِيدُ، فَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ. والمَلْسُ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

عَهْدِي بِأَظْعانِ الكَتُومِ تُمَلَّسُ

ويُقالُ: مَلَسْتُ بِالإِبِلِ أَمْلُسُ بِها مَلْساً إِذا سُقْتَها سَوْقاً في خُفْيَةٍ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

مَلْساً بِذَوْدِ الحَلَسِيِّ مَلْساً

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المَلْسُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ الرَّقِيقِ.

والمَلْسُ: اللَّيِّنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قالَ: والمُلامَسَةُ لِينُ المَلْمُوسِ. أَبُو زَيْدٍ: المَلْمُوسُ مِنَ الإِبِلِ المِعْناقُ الَّتِي تَراها أَوَّلَ الإِبِلِ في المَرْعَى والمَوْرِدِ وكُلِّ مَسِيرٍ. ويُقالُ: خَمْسٌ أَمْلَسُ إِذا كانَ مُتْعِباً شَدِيداً؛ وقالَ المُزَرِّدُ:

يَسِيرُ فِيها القَوْمُ خَمْساً أَمْلَسا

ومَلَسَ الرَّجُلُ يَمْلُسُ مَلْساً إِذا ذَهَبَ ذَهاباً سَرِيعاً؛ وأَنْشَدَ:

تَمْلُسُ فِيهِ الرِّيحُ كُلَّ مَمْلَسِ

وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلاً إِلَى الجِنِّ فَقالَ لَهُ: سِرْ ثَلاثاً مَلْساً، أَيْ سِرْ سَيْراً سَرِيعاً.

والمَلْسُ: الخِفَّةُ والإِسْراعُ والسَّوْقُ الشَّدِيدُ. وقَدِ امَّلَسَ في سَيْرِهِ إِذا أَسْرَعَ؛ وحَقِيقَةُ الحَدِيثِ: سِرْ ثَلاثَ لَيالٍ ذاتَ مَلْسٍ، أَوْ سِرْ ثَلاثاً سَيْراً مَلْساً، أَوْ أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ فَنَصَبَهُ عَلَى المَصْدَرِ.

وتَمَلَّسَ مِنَ الأَمْرِ: تَخَلَّصَ. ومَلَسَ الشَّيْءُ يَمْلُسُ مَلْساً وامَّلَسَ: انْخَنَسَ سَرِيعاً. وامْتَلَسَ بَصَرُهُ: اخْتُطِفَ. وناقَةٌ مَلُوسٌ ومَلَسِيٌّ، مِثالُ سَمَجَرِيٍّ وجَفَلَى: سَرِيعَةٌ تَمُرُّ مَرًّا سَرِيعاً؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

مَلَسَى يَمانِيَةٌ وشَيْخٌ هِمَّةٌ
مُتَقَطِّعٌ دُونَ المَانِي المُصْعِدِ

أَيْ تَمْلُسُ وتَمْضِي لا يَعْلَقُ بِها شَيْءٌ مِنْ سُرْعَتِها. ومَلْسُ الظَّلامِ: اخْتِلاطُهُ، وقِيلَ: هُوَ بَعْدَ المَلْثِ. وأَتَيْتُهُ مَلْسَ الظَّلامِ ومَلْثَ الظَّلامِ، وذٰلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ اللَّيْلُ بِالأَرْضِ ويَخْتَلِطُ الظَّلامُ، يُسْتَعْمَلُ ظَرْفاً وغَيْرَ ظَرْفٍ. ورُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: اخْتَلَطَ المَلْسُ بِالمَلْثِ، والمَلْثُ أَوَّلُ سَوادِ

الْمغْرِبِ فَإِذا اشْتَدَّ حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ الْعِشاءِ الأَخِيرَةِ ، فَهُوَ الْمَلْسُ بِالْمَلْثِ ، ولا يَتَمَيَّزُ هٰذا مِنْ هٰذا لأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ الْمَلْثُ فى الْمِلْسِ .

وَالْمِلْسُ : حَجَرٌ يُجْعَلُ عَلَى بابِ الرَّداحَةِ ، وهُوَ بَيْتٌ يُبْنَى لِلأَسَدِ تُجْعَلُ لُحْمَتُهُ فى مُؤَخَّرِهِ ، فَإِذا دَخَلَ فَأَخَذَها وَقَعَ هٰذا الْحَجَرُ فَسَدَّ الْبابَ .

وتَمَلَّسَ مِنَ الشَّرابِ : صَحا (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

* ملش * مَلَشَ الشَّىْءَ يَمْلُشُهُ ويَمْلِشُهُ مَلْشاً : فَتَشَهُ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ فِيهِ شَيْئاً .

* ملص * أَمْلَصَتِ الْمَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ ، وهِىَ مُمْلِصٌ : رَمَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تَامٍ ، وَالْجَمْعُ مَلاصٌ ، بِالْياءِ ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ عادَةً لَها فَهِىَ مِملاصٌ ، وَالْوَلَدُ مُمْلَصٌ ومَلِيصٌ . وَالْمَلَصُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الزَّلَقُ . وأَمْلَصَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِها أَىْ أَسْقَطَتْ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، سَأَلَ عَنْ إِمْلاصِ الْمَرْأَةِ الْجَنِينَ ، فَقالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : قَضَى فِيهِ النَّبِىُّ ، ﷺ ، بِغُرَّةٍ ، أَرادَ بِالْمَرْأَةِ الْحامِلَ تُضْرَبُ فَتُمْلِصُ جَنِينَها ، أَىْ تُزْلِقُهُ قَبْلَ وَقْتِ الْوِلادَةِ . وكُلُّ ما زَلِقَ مِنَ الْيَدِ أَوْ غَيْرِها ، فَقَدْ مَلِصَ مَلَصاً ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حَبْلَ الدَّلْوِ :

فَرَّ وأَعْطانِى رِشاءً مَلِصاً
كَذَنَبِ الذِّئْبِ يُعَدَّى هَبَصا

ويُرْوَى : يُعَدَّى الْقَبَصا ، يَعْنِى رَطْباً يَزْلَقُ مِنَ الْيَدِ ، فَإِذا فَعَلْتَ أَنْتَ ذٰلِكَ قُلْتَ : أَمْلَصْتُهُ إِمْلاصاً وأَمْلَصْتُهُ أَنا . ورِشاءٌ مَلِصٌ إِذا كانَتِ الْكَفُّ تَزْلَقُ عَنْهُ ولا تَسْتَمْكِنُ مِنَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ . ومَلِصَ الشَّىْءُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ يَدِى مَلَصاً ، . فَهُوَ أَمْلَصُ ومَلِصٌ ومَلِيصٌ ، وامْلَصَّ وتَمَلَّصَ : زَلَّ انْسِلالاً لِمَلاسَتِهِ ، وخَصَّ اللِّحْيانِىُّ بِهِ الرِّشاءَ وَالْعِنانَ وَالْحَبْلَ ، قالَ : وانْمَلَصَ الشَّىْءُ أَفْلَتَ ، وتُدْغَمُ النُّونُ فى الْمِيمِ . وسَمَكَةٌ مَلِصَةٌ : تَزِلُّ عَنِ الْيَدِ لِمَلاسَتِها . وانْفَلَصَ مِنِّى الأَمْرُ وامْلَصَّ إِذا أَفْلَتَ ، وقَدْ فَلَّصْتُهُ ومَلَّصْتُهُ . وتَفَلَّصَ الرِّشاءُ مِنْ يَدِى وتَمَلَّصَ بِمَعْنًى واحِدٍ . وقالَ اللَّيْثُ : إِذا قَبَضْتَ عَلَى شَىْءٍ فَانْفَلَتَ مِنْ يَدِكَ قُلْتَ انْمَلَصَ مِنْ يَدِى انْمِلاصاً وَانْمَلَخَ ، بِالْخاءِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَأَنَّ تَحْتَ خُفِّها الْوَهَّاصِ
مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بِالْمِلاصِ

قالَ : الْوَهَّاصُ ، بِالْواوِ ، الشَّدِيدُ . وَالْمِلاصُ : الصَّفا الأَبْيَضُ . والْمِيظَبُ : الظُّرُرُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمَلِصَةُ والزَّلْخَةُ الأُطُومُ مِنَ السَّمَكِ .

وَالتَّمَلُّصُ : التَّخَلُّصُ . يُقالُ : ما كِدْتُ أَتَمَلَّصُ مِنْ فُلانٍ . وسَيْرٌ إِمْلِيصٌ ، أَىْ سَرِيعٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

فَما لَهُمْ بِالدَّوِّ مِنْ مَحِيصِ
غَيْرَ نَجاءِ الْقَرَبِ الإِمْلِيصِ

وجارِيَةٌ ذاتُ شِماصٍ ومِلاصٍ .

ومَلْصٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

فَما زالَ يَسْقِى بَطْنَ مَلْصٍ وعَرْعَرا
وأَرْضَها حَتَّى اطْمَأَنَّ جَسِيمُها

أَىْ حَتَّى انْخَفَضَ ما كانَ مِنْها مُرْتَفِعاً .

وبَنُو مُلَيْصٍ : بَطْنٌ .

* ملط * الْمِلْطُ : الْخَبِيثُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِى لا يُدْفَعُ إِلَيْهِ شَىْءٌ إِلاَّ أَلَمَّ عَلَيْهِ وذَهَبَ بِهِ سَرَقاً واسْتِحْلالاً ، وجَمْعُهُ أَمْلاطٌ ومُلُوطٌ ، وقَدْ مَلَطَ مُلُوطاً ؛ يُقالُ : هٰذا مِلْطٌ مِنَ الْمُلُوطِ .

وَالْمَلاَّطُ : الَّذِى يَمْلُطُ بِالطِّينِ ، يُقالُ : مَلَطْتُ مُلْطاً . ومَلَطَ الْحائِطَ مَلْطاً ومَلَّطَهُ : طَلاهُ . والْمِلاطُ : الطِّينُ الَّذِى يُجْعَلُ بَيْنَ سافَىِ الْبِناءِ ويُمْلَطُ بِهِ الْحائِطُ ، وفى صِفَةِ الْجَنَّةِ : ومِلاطُها مِسْكٌ أَذْفَرُ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، ويُمْلَطُ بِهِ الْحائِطُ ، أَىْ يُخْلَطُ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ الإِبِلَ يُمالِطُها الأَجْرَبُ ، أَىْ يُخالِطُها .

وَالْمِلاطانِ : جانِبا السَّنامِ مِمَّا يَلِى مُقَدَّمَهُ . وَالْمِلاطانِ : الْجَنْبانِ ، سُمِّيا بِذٰلِكَ لأَنَّهُما قَدْ مُلِطَ اللَّحْمُ عَنْهُما مَلْطاً ، أَىْ نُزِعَ ، ويُجْمَعُ مُلُطاً . وَالْمِلاطانِ : الْكَتِفانِ ، وقِيلَ : الْمِلاطُ وابْنُ الْمِلاطِ الْكَتِفُ بِالْمَنْكِبِ وَالْعَضُدِ وَالْمِرْفَقِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الْمِلاطُ الْمِرْفَقُ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ شَيْئاً ؛ وأَنْشَدَ :

يَتْبَعْنَ سَدْوَ سَلِسِ الْمِلاطِ

وَالْجَمْعُ مُلُطٌ ؛ الأَزْهَرِىُّ فى قَوْلِ قَطِرانَ السَّعْدِىِّ :

وجَوَّنِ أَعانَتْهُ الضُّلُوعُ بِزَفْرَةٍ
إِلَى مُلُطٍ بانَتْ وبانَ خَصِيلُها

قالَ : إِلَى مُلُطٍ أَىْ مَعَ مُلُطٍ ؛ يَقُولُ : بانَ مِرْفَقاها مِنْ جَنْبَيْها فَلَيْسَ بِها حازٌّ ولا ناكِتٌ ، وقِيلَ لِلْعَضُدِ مِلاطٌ لأَنَّهُ سُمِّىَ باسْمِ الْجَنْبِ ، وَالْمُلُطُ : جَمْعُ مِلاطٍ لِلْعَضُدِ وَالْكَتِفِ . التَّهْذِيبُ : وَابْنا مِلاطٍ الْعَضُدانِ ، وفى الصِّحاحِ : ابْنا مِلاطٍ عَضُدا الْبَعِيرِ لأَنَّهُما يَلِيانِ الْجَنْبَيْنِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ بَعِيراً :

كِلا مِلاطَيْهِ إِذا تَعَطَّفا
بانَا فَما راعَى بِراعٍ أَجْوَفا

قالَ : وَالْمِلاطانِ هٰهُنا الْعَضُدانِ لأَنَّهُما الْمَأْثِرانِ كما قالَ الرَّاجِزُ :

عَوْجاءُ فِيها مَيَلٌ غَيْرُ حَرَدْ
تُقَطِّعُ الْعِيسَ إِذا طالَ النَّجُدْ
كِلا مِلاطَيْها عَنِ الزَّوْرِ أَبَدْ

قالَ النَّضْرُ : الْمِلاطانِ ما عَنْ يَمِينِ الْكِرْكِرَةِ وشِمالِها .

وابْنا مِلاطَىِ الْبَعِيرِ : هُما الْعَضُدانِ ، وقِيلَ ابْنا ملاطَىِ الْبَعِيرِ كَتِفاهُ ، وَابْنا مِلاطٍ : الْعَضُدانِ وَالْكَتِفانِ ، الْواحِدُ ابْنُ مِلاطٍ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِعُيَيْنَةَ بْنِ مِرْداسٍ :

تَرَى ابْنَى مِلاطَيْها إِذا هِىَ أَرْقَلَتْ
أُمِرَّا فَبانا عَنْ مُشاشِ الْمُزَوَّرِ

الْمُزَوَّرُ : مَوْضِعُ الزَّوْرِ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

ابْنا مِلاطِ الْعضُدانِ ، وَالْمِلاطانِ الإِبْطانِ ؛ وقالَ أَنْشَدَنِي الْكِلابِيُّ :

لَقَدْ أُيِّمَتْ ما أُيِّمَتْ ثُمَّ إِنَّهُ
أُتِيحَ لَها رِخْوُ الْمِلاطَيْنِ قارِسُ

الْقارِسُ : الْبارِدُ ، يَعْنِي شَيْخاً وزَوْجَتَهُ ؛ وأَنْشَدَ لجُحَيْشِ بْنِ سالِمٍ :

أَظُنُّ السِّرْبَ سِرْبَ بَنِي رُمَيْحٍ
سَتُذْعِرُهُ شَعاشِعَةٌ سِباطُ
ويُصْبِحُ صاحِبُ الضَّرَّاتِ مُوسَى
جَنِيباً حَذْوَ مائِرَةِ الْمِلاطِ[1]

وابْنُ الْمِلاطِ : الْهِلالُ (حكَى عَنْ ثَعْلَبٍ) . وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : يُقالُ لِلْهِلالِ ابْنُ مِلاطٍ .

وفُلانٌ مِلْطٌ ، قالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِلْطُ الَّذِي لا يُعْرَفُ لَهُ نَسَبٌ ولا أَبٌ مِنْ قَوْلِكَ أَمْلَطَ رِيشُ الطَّائِرِ إِذا سَقَطَ عَنْهُ . ويُقالُ غُلامٌ مِلْطٌ خِلْطٌ ، وهُوَ الْمخْتَلِطُ النَّسَبِ .

وَالْمِلاطُ : الْجَنْبُ ؛ وأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

مِلاطٌ تَرَى الذِّئْبانَ فِيهِ كأَنَّهُ
مَطِينٌ بِنَأْطٍ قَدْ أُمِيرَ بِشَيَّانِ

النَّأْطُ : الْحَمْأَةُ الرَّقِيقَةُ . والذِّئْبانُ : الْوَبَرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْمَنْكِبَيْنِ . وأُمِيرَ : خُلِطَ . والشَّيَّانُ : دَمُ الْأَخَوَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وهٰذا الْبَيْتُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يُقالُ لِلْمَنْكِبِ وَالْكَتِفِ أَيْضاً مِلاطٌ وَلِلْعَضُدَيْنِ ابْنا مِلاطٍ ؛ قالَ وقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

ساقٍ سَقاها لَيْسَ كابْنِ دَقَلٍ
يُقَحِّمُ الْقامَةَ بَعْدَ الْمَطْلِ
بِمَنْكِبٍ وَابْنِ مِلاطٍ جَدْلِ

والْمِلْطَى مِنَ الشِّجاجِ : السِّمْحاقُ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وقِيلَ الْمِلْطاةُ ، بِالْهاءِ ، قالَ : فَإِذا كانَتْ عَلَى هٰذا فَهِيَ فِي التَّقْدِيرِ مَقْصُورَةٌ ، وتَفْسِيرُ الْحَدِيثِ الَّذِي جاءَ : يُقْضَى فِي الْمِلْطَى بِدَمِها ، مَعْناهُ أَنَّهُ حِينَ يُشَجُّ صاحِبُها يُؤْخَذُ مِقْدارُها تِلْكَ السَّاعَةَ ، ثُمَّ يُقْضَى فِيها بِالْقِصاصِ أَوِ الْأَرْشِ ، ولا يُنْظَرُ إِلَى ما يَحْدُثُ فِيها بَعْدَ ذٰلِكَ مِنْ زِيادَةٍ أَوْ نُقْصانٍ ، وهٰذا قَوْلُ بَعْضِ الْعُلَماءِ ولَيْسَ هُوَ قَوْلَ أَهْلِ الْعِراقِ ، قالَ الْواقِدِيُّ : الْمِلْطَى مَقْصُورٌ ، ويُقالُ الْمِلْطاةُ ، بِالْهاءِ ، هِيَ الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ ولَحْمِهِ . وقالَ شَمِرٌ : يُقالُ شَجَّهُ حَتَّى رَأَيْتُ الْمِلْطَى ، وشَجَّةٌ مِلْطَى مَقْصُورٌ . اللَّيْثُ : تَقْدِيرُ الْمِلْطاءِ أَنَّهُ مَمْدُودٌ مُذَكَّرٌ وهُوَ بِوَزْنِ الْحِرْباءِ . شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ : أَنَّهُ ذَكَرَ الشِّجاجَ فَلَمَّا ذَكَرَ الْباضِعَةَ قالَ : ثُمَّ الْمُلْطِيَةُ ، وهِيَ تَخْرُقُ اللَّحْمَ حَتَّى تَدْنُوَ مِنَ الْعَظْمِ . وقالَ غَيْرُهُ : يَقُولُ الْمِلْطَى ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ مِنَ الْمِلْطَى مِيمُ مِفْعَلٍ ، وأَنَّها لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، كأَنَّها مِنْ لَطَيْتُ بِالشَّيْءِ إِذا لَصِقْتَ بِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هٰذا الْفَصْلِ الْمِلْطَى ، وهِيَ الْمِلْطاةُ أَيْضاً ، وهِيَ شَجَّةٌ بَيْنَها وبَيْنَ الْعَظْمِ قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ ، قالَ : وذَكَرَها فِي لَطَى . وفِي حَدِيثِ الشِّجاجِ : فِي الْمِلْطَى نِصْفُ دِيَةِ الْمُوضِحَةِ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمِلْطَى ، بِالْقَصْرِ ، وَالْمِلْطاةُ الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ ولَحْمِهِ ، تَمْنَعُ الشَّجَّةَ أَنْ تُوضِحَ ، وقِيلَ الْمِيمُ زائِدَةٌ ، وقِيلَ أَصْلِيَّةٌ وَالْأَلِفُ لِلْإِلْحاقِ كالَّذِي فِي مِعْزًى ، وَالْمِلْطاةُ كالْعِزْهاةِ ، وهُوَ أَشْبَهُ . قالَ : وأَهْلُ الْحِجازِ يُسَمُّونَها السِّمْحاقَ . وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : يُقْضَى فِي الْمِلْطَى بِدَمِها ، قَوْلُهُ بِدَمِها فِي مَوْضِعِ الْحالِ ولا يَتَعَلَّقُ بِيُقْضَى ، ولٰكِنْ بِعامِلٍ مُضْمَرٍ كأَنَّهُ قِيلَ : يُقْضَى فِيها مُلْتَبِسَةً بِدَمِها حالَ شَجِّها وسَيَلانِهِ .

وفِي كِتابِ أَبِي مُوسَى فِي ذِكْرِ الشِّجاجِ : الْمِلْطاطُ وهِيَ السِّمْحاقُ ، قالَ : وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنْ مِلْطاطِ الْبَعِيرِ وهُوَ حَرْفٌ فِي وَسَطِ رَأْسِهِ . وَالْمِلْطاطُ : أَعْلَى حَرْفِ الْجَبَلِ وصَحْنُ الدَّارِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : هٰذا الْمِلْطاطُ طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ هُوَ ساحِلُ الْبَحْرِ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي اللَّامِ وجَعَلَ مِيمَهُ زائِدَةً ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، قالَ : وذَكَرَهُ أَبو مُوسَى فِي الْمِيمِ وجَعَلَ مِيمَهُ أَصْلِيَّةً . ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فَأَمَرْتُهُمْ بِلُزُومِ هٰذا الْمِلْطاطِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي ، يُرِيدُ بِهِ شاطِئَ الْفُراتِ .

وَالْأَمْلَطُ : الَّذِي لا شَعَرَ عَلَى جَسَدِهِ ولا رَأْسِهِ ولا لِحْيَتِهِ ، وقَدْ مَلِطَ مَلَطاً ومُلْطَةً . ومَلَطَ شَعَرَهُ مَلْطاً : حَلَقَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) اللَّيْثُ : الْأَمْلَطُ الرَّجُلُ الَّذِي لا شَعَرَ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ إِلاَّ الرَّأْسَ واللِّحْيَةَ ، وكانَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ أَمْلَطَ ، أَيْ لا شَعَرَ عَلَى بَدَنِهِ إِلاَّ فِي رَأْسِهِ ، ورَجُلٌ أَمْلَطُ بَيِّنُ الْمَلَطِ وهُوَ مِثْلُ الْأَمْرَطِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

طَبِيخُ نُحازٍ أَوْ طَبِيخُ أُمِيهَةٍ
دَقِيقُ الْعِظامِ سَيِّئُ الْقِشْمِ أَمْلَطُ

يَقُولُ : كانَتْ أُمُّهُ بِهِ حامِلَةً وبِها نُحازٌ ، أَيْ سُعالٌ أَوْ جُدَرِيٌّ فَجاءَتْ بِهِ ضاوِياً . وَالْقِشْمُ : اللَّحْمُ . وأَمْلَطَتِ النَّاقَةُ جَنِينَها وهِيَ مُمْلِطَةٌ : أَلْقَتْهُ ولا شَعَرَ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ مَلِيطٌ ، بِالْياءِ ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ لَها عادَةً فَهِيَ مِمْلاطٌ ، وَالْجَنِينُ مَلِيطٌ . وَالْمَلِيطُ : السَّخْلَةُ . وَالْمَلِيطُ : الْجَدْيُ أَوَّلَ ما تَضَعُهُ الْعَنْزُ ، وكَذٰلِكَ مِنَ الضَّأْنِ . ومَلَطَتْهُ أُمُّهُ تَمْلُطُهُ : ولَدَتْهُ لِغَيْرِ تَمامٍ . وسَهْمٌ أَمْلَطُ ومَلِيطٌ : لا رِيشَ عَلَيْهِ ، مِثْلُ أَمْرَطَ ؛ وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

ولَوْ دَعا ناصِرَهُ لَقِيطا
لَذاقَ جَشْئًا لَمْ يَكُنْ مَلِيطا

لَقِيطٌ : بَدَلٌ مِنْ ناصِرٍ . وتَمَلَّطَ السَّهْمُ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ رِيشٌ .

ومَلَطِيَّةُ : بَلَدٌ .

ويُقالُ : مالَطَ فُلانٌ فُلاناً إِذا قالَ هٰذا نِصْفُ بَيْتٍ وأَتَمَّهُ الْآخَرُ بَيْتاً . يُقالُ : مَلَّطَ لَهُ تَمْلِيطاً .

وَالْمِلْطَى : الْأَرْضُ[2] السَّهْلَةُ . قالَ

(١) فِي هٰذا البيت إقواء .

(٢) قوله : « والملطى الأرض » الملطى مرسوم فِي الأصل بالياء ، وعلى صحته يكون =

أَبو عَلِيٍّ : يَحْتَمِلُ وَزْنُها أَنْ يَكُونَ مِفْعالاً وأَنْ يَكُونَ فِعْلاءَ ، ويُقالُ : بِعْتُهُ المَلَسَى والمَلَطَى وهُوَ البَيْعُ بِلا عُهْدَةٍ . ويُقالُ : مَضَى فُلانٌ إِلَى مَوْضِعِ كَذا فَيُقالُ جَعَلَهُ اللهُ مَلَطَى لا عُهْدَةَ ، أَيْ لا رَجْعَةَ . والمَلَطَى مِثْلُ المَرَطَى : مِنَ العَدْوِ .

والمُتَمَلِّطَةُ : مَقْعَدُ الاسْتِبْرِ ، والاسْتِبْرُ : رَئِيسُ الرُّكّابِ .

* ملظ * المِلْوَظُ : عَصاً يُضْرَبُ بِها أَوْ سَوْطٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ثُمَّتَ أَعْلَى رَأْسَهُ المِلْوَظّا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما حَمَلْتُهُ عَلَى فِعْوَلٍ دُونَ مِفْعَلٍ لِأَنَّ فِي الكَلامِ فِعْوَلاً ولَيْسَ فِيهِ مِفْعَلٌ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِلْوَظٌ مِفْعَلاً ثُمَّ يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالتَّشْدِيدِ فَيُقالُ مِلْوَظٌ ، ثُمَّ إِنَّ الشّاعِرَ احْتاجَ فَأَجْراهُ فِي الوَصْلِ مُجْراهُ فِي الوَقْفِ فَقالَ المِلْوَظّا كَقَوْلِهِ :

بِبازِلٍ وَجْناءَ أَوْ عَيْهَلِ

أَرادَ أَوْ عَيْهَلٍ ، فَوَقَفَ عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ خالِدْ ، ثُمَّ أَجْراهُ فِي الوَصْلِ مُجْراهُ فِي الوَقْفِ ، وعَلَى أَيِّ الوَجْهَيْنِ وَجَّهْتَهُ فَإِنَّهُ لا يُعْرَفُ اشْتِقاقُهُ .

* ملع * المَلْعُ : الذَّهابُ فِي الأَرْضِ ، وقِيلَ الطَّلَبُ ، وقِيلَ السُّرْعَةُ والخِفَّةُ ، وقِيلَ شِدَّةُ السَّيْرِ ، وقِيلَ العَدْوُ الشَّدِيدُ ، وقِيلَ فَوْقَ المَشْيِ دُونَ الخَبَبِ ، وقِيلَ هُوَ السَّيْرُ السَّرِيعُ الخَفِيفُ ، مَلَعَ يَمْلَعُ مَلْعاً ومَلَعاناً . وفِي الحَدِيثِ : كُنْتُ أَسِيرُ المَلْعَ والخَبَبَ والوَضْعَ ؛ المَلْعُ : السَّيْرُ الخَفِيفُ السَّرِيعُ دُونَ الخَبَبِ ، والوَضْعُ فَوْقَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : المَلْعُ سُرْعَةُ سَيْرِ النّاقَةِ ، وقَدْ مَلَعَتْ وانْمَلَعَتْ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

فُتْلُ المَرافِقِ تَحْذُوها فَتَنْمَلِعُ

وجَمَلٌ مَلُوعٌ ومِلْعٌ : سَرِيعٌ ، والأُنْثَى مَلُوعٌ ومِلْعٌ ، ومِلاعٌ نادِرٌ فِيمَنْ جَعَلَهُ فِعالاً ، وذَلِكَ لاخْتِصاصِ المَصْدَرِ بِهَذا البِناءِ . الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ ناقَةٌ مِلَعٌ مِلَقٌ سَرِيعَةٌ . قالَ : ولا يُقالُ جَمَلٌ مِلَعٌ . والمِلَعُ : النّاقَةُ الخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ ، وما أَسْرَعَ مَلْعَها فِي الأَرْضِ وهُوَ سُرْعَةُ عَنَقِها ؛ وأَنْشَدَ :

جاءَتْ بِهِ مِلَعَةٌ طِمِرَّهْ

وأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

وتَهْفُو بِهادٍ لَها مِلَعِ

كَما أَقْحَمَ القادِسَ الأُرْدُمُونا

قالَ : المِلَعُ المُضْطَرِبُ هَهُنا وهَهُنا . والمِلَعُ : الخَفِيفُ . والقادِسُ : السَّفِينَةُ . والأُرْدُمُ : المَلّاحُ .

وعُقابُ مَلاعٍ مُضافٌ ، وعُقابٌ مَلاعٌ[1] ومِلاعٌ ومَلُوعٌ : خَفِيفَةُ الضَّرْبِ والاخْتِطافِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ دِثاراً حَلَّقَتْ بِلُبُونِهِ

عُقابُ مَلاعٍ لا عُقابُ القَواعِلِ

مَعْناهُ أَنَّ العُقابَ كُلَّما عَلَتْ فِي الجَبَلِ كانَ أَسْرَعَ لانْقِضاضِها ، يَقُولُ : فَهَذِهِ عُقابُ مَلاعٍ أَيْ تَهْوِي مِنْ عُلْوٍ ، ولَيْسَتْ بِعُقابِ القَواعِلِ ، وهِيَ الجِبالُ القِصارُ ، وقِيلَ : اشْتِقاقُهُ مِنَ المَلْعِ الَّذِي هُوَ العَدْوُ الشَّدِيدُ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عُقابُ مَلاعٍ تَصِيدُ الجِرْذانَ وحَشَراتِ الأَرْضِ .

والمَلِيعُ : الأَرْضُ الواسِعَةُ ، وقِيلَ : الَّتِي لا نَباتَ فِيها ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

ولا مَحالَةَ مِنْ قَبْرٍ بِمَحْنِيَةٍ

أَوْ فِي مَلِيعٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ وَضّاحِ

وكَذَلِكَ المَلاعُ والمَيْلَعُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ الفَلاةُ الواسِعَةُ يُحْتاجُ فِيها إِلَى المَلْعِ الَّذِي هُوَ السُّرْعَةُ ، ولَيْسَ هَذا بِقَوِيٍّ . والمَلِيعُ : الفَسِيحُ الواسِعُ مِنَ الأَرْضِ البَعِيدُ المُسْتَوَى ، وإِنَّما سُمِّيَ مَلِيعاً لِمَلْعِ الإِبِلِ فِيهِ وهُوَ ذَهابُها .

والمَلِيعُ : الفَضاءُ الواسِعُ ؛ وقَوْلُ عَمْرِو ابْنِ مَعْدِ يكْرِبَ :

فَأَسْمَعَ واتْلَأَبَّ بِنا مَلِيعُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَلِيعُ هَهُنا الفَلاةَ ، وأَنْ يَكُونَ مَلِيعٌ مَوْضِعاً بِعَيْنِهِ . والمَيْلَعُ : الطَّرِيقُ الَّذِي لَهُ سَنَدانِ مَدَّ البَصَرِ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : المَلِيعُ كَهَيْئَةِ السِّكَّةِ ذاهِبٌ فِي الأَرْضِ ضَيِّقٌ قَعْرُهُ أَقَلُّ مِنْ قامَةٍ ، ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يَنْقَطِعَ ثُمَّ يَضْمَحِلَّ ، إِنَّما يَكُونُ فِيما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ فِي الصَّحارِي ومُتُونِ الأَرْضِ ، يَقُودُ المَلِيعُ الغَلْوَتَيْنِ أَوْ أَقَلَّ ، والجَماعَةُ مُلُعٌ .

ومَيْلَعٌ : اسْمُ كَلْبَةٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

والشَّدُّ يُدْنِي لاحِقاً وهِبْلَعا

وصاحِبَ الحِرْجِ ويُدْنِي مَيْلَعا

ومَلِيعٌ : هَضْبَةٌ بِعَيْنِها ؛ قالَ المُزَرِّدُ الفَقْعَسِيُّ :

رَأَيْتُ ودُونَها هَضَباتُ سَلْمَى

حُمُولَ الحَيِّ عالِيَةً مَلِيعا

قالَ : مَلِيعٌ مَدَى البَصَرِ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ .

ومَلاعٍ : مَوْضِعٌ . والمَلِيعُ والمَلاعُ : المَفازَةُ الَّتِي لا نَباتَ بِها . ومِنْ أَمْثالِهِمْ قَوْلُهُمْ : أَوْدَتْ بِهِ عُقابُ مَلاعٍ ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : مَلاعٌ مُضافٌ ، ويُقالُ : مَلاعٌ مِنْ نَعْتِ العُقابِ أُضِيفَتْ إِلَى نَعْتِها ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ ذَلِكَ فِي الواحِدِ والجَمْعِ وهُوَ شَبِيهٌ بِقَوْلِهِمْ : طارَتْ بِهِ العَنْقاءُ ، وحَلَّقَتْ بِهِ عَنْقاءُ مُغْرِبٍ ؛ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : عُقابُ مَلاعٍ وهُوَ العُقَيْبُ الَّذِي يَصِيدُ الجِرْذانَ يُقالُ لَهُ بِالفارِسِيَّةِ مُوشْ خَوارْ ؛ قالَ : ومِنْ أَمْثالِهِمْ ، لَأَنْتَ أَخَفُّ يَداً مِنْ عُقَيْبِ مَلاعَ يا فَتَى ، مَنْصُوبٌ ، قالَ : وهُوَ عُقابٌ تَأْخُذُ العَصافِيرَ والجِرْذانَ ولا تَأْخُذُ أَكْبَرَ مِنْها .

والمَيْلَعُ : السَّرِيعُ ؛ قالَ الحُسَيْنُ ابْنُ مُطَيْرٍ الأَسَدِيُّ يَصِفُ فَرَساً :

مَيْلَعُ التَّقْرِيبِ يَعْبُوبٌ إِذا

بادَرَ الجَوْنَةَ واحْمَرَّ الأُفُقْ

---

(١) قوله : «وعقاب ملاع» يستفاد من مجموع كلامي القاموس وياقوت أن فى ملاع ثلاثة أوجه : البناء على الكسر كقطام ، والإعراب مصروفاً كسحاب ، والمنع من الصرف وهو أقلها .

= مقصوراً ، ويوافقه قول شارح القاموس : هى بالكسر مقصورة .

ابنُ الأعرابيِّ : يُقالُ مَلَعَ الفَصِيلُ أُمَّهُ ومَلَقَ أُمَّهُ إذا رَضَعَها .

* ملغ * المِلْغُ ، بالكَسْرِ : المُتَمَلِّقُ ، وقيلَ الشَّاطِرُ ، وقيلَ الأَحْمَقُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بالفُحْشِ ، وقيلَ الَّذِي لا يُبالِي ما قالَ ولا ما قِيلَ لَهُ ، والجَمْعُ أَمْلاغٌ .

ومُلِغَ فى كَلامِهِ وتَمَلَّغَ : تَحَمَّقَ . وكَلامٌ مِلْغٌ وأَمْلَغُ : لا خَيْرَ فِيهِ . والمِلْغُ : الأَحْمَقُ الوَقِسُ اللَّفْظِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

أَوْهَى أَدِيماً حِلْماً لَمْ يُدْبَغِ
والمِلْغُ يَلْكَى بالكَلامِ الأَمْلَغِ

التَّهْذِيبُ فى هٰذا المَكانِ : وقالَ رُؤْبَةُ :

يُمارِسُ الأَغْصانَ بالتَّمَلُّغِ [1]

هُوَ تَفَعُّلٌ مِنْهُ . ويُقالُ : مِلْغٌ مُتَمَلِّغٌ ، وقالُوا : بِلْغٌ مِلْغٌ ، فَبِلْغٌ أَحْمَقُ بالِغٌ فى حُمْقِهِ أَوْ بالِغٌ ما يُرِيد مَعَ حُمْقِهِ ، ومِلْغٌ إِتْباعٌ ، وقيلَ إِنَّهُ يُفْرَدُ فَلا يَكُونُ إِتْباعاً ، وأَوْرَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ : والمِلْغُ يَلْكَى ، وقالَ : فَدَلَّ أَنَّهُ لَيْسَ بإِتْباعٍ ؛ قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : وقالَ رُؤْبَةُ فى المِلْغِ أَيْضاً :

غَيَّرَ آلِى وأَطالَ ذَبِّى
غَيْثَةُ المِلْغِ بِقَوْلٍ خِبِّ

* ملق * المَلَقُ : الوُدُّ واللُّطْفُ الشَّدِيدُ ، وأَصْلُهُ التَّلْيِينُ ، وقيلَ : المَلَقُ شِدَّةُ لُطْفِ الوُدِّ ، وقيلَ : التَّرَفُّقُ والمُداراةُ ، والمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ ، مَلِقَ مَلَقاً وتَمَلَّقَ ، وتَمَلَّقَهُ وتَمَلَّقَ لَهُ تَمَلُّقاً وتِمِلاَّقاً أَىْ تَوَدَّدَ إِلَيْهِ وتَلَطَّفَ لَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ثَلاثَةُ أَحْبابٍ فَحُبٌّ عَلاقَةٌ
وحُبٌّ تِمِلاَّقٌ وحُبٌّ هُوَ القَتْلُ

وفى الحَدِيثِ : لَيْسَ مِنْ خُلُقِ المُؤْمِنِ المَلَقُ ؛ هُوَ بالتَّحْرِيكِ الزِّيادَةُ فى التَّوَدُّدِ والدُّعاءِ والتَّضَرُّعِ فَوْقَ ما يَنْبَغِى . وقَدْ مَلِقَ ، بالكَسْرِ ، يَمْلَقُ مَلَقاً .

ورَجُلٌ مَلِقٌ : يُعْطِى بِلِسانِهِ ما لَيْسَ فى قَلْبِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ المُتَنَخِّلِ :

أَرَوِى بِجِنِّ العَهْدِ سَلْمَى ولا
يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحَوَّلِ

قَوْلُهُ : بِجِنِّ العَهْدِ أَىْ سَقاها اللهُ بِحِدْثانِ العَهْدِ لأَنَّهُ يُثْبِتُ ويَدُومُ ، وجِنُّ الشَّبابِ : أَوَّلُهُ ، وقَوْلُهُ : ولا يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ ، أَىْ مَنْ كانَ مَلِقاً ذا حِوَلٍ ، فَصَرَمَكَ ، فَلا يُنْصِبْكَ صَرْمُهُ ؛ ورَجُلٌ مَلِقٌ ومَلاَّقٌ ، وقيلَ : المَلاَّقُ الَّذِى لا يَصْدُقُ وُدَّهُ . والمَلِقُ أَيْضاً : الَّذِى يَعِدُكَ ويُخْلِفُكَ فَلا يَفِى ، ويَتَزَيَّنُ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ .

أَبو عَمْرٍو : المَلَقُ اللِّينُ مِنَ الحَيَوانِ والكَلامِ والصُّخُورِ . والمَلَقُ : الدُّعاءُ والتَّضَرُّعُ ؛ قالَ :

لاهُمَّ رَبَّ البَيْتِ والمُشَرَّقِ
إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقَبَّلْ مَلَقِى

يَعْنِى دُعائِى وتَضَرُّعِى . ويُقالُ : إِنَّهُ لَمَلاَّقٌ مُتَمَلِّقٌ ذُو مَلَقٍ ، ولا يُقالُ مِنْهُ فَعِلَ يَفْعَلُ إِلاَّ عَلَى يَتَمَلَّقُ ، والمَلَقُ مِنَ التَّمَلُّقِ ، وأَصْلُهُ مِنَ التَّلْيِينِ . ويُقالُ لِلصَّفاةِ المَلْساءِ اللَّيِّنَةِ مَلَقَةٌ ، وجَمْعُها مَلَقاتٌ ؛ وقالَ الرَّاجِزُ :

وحَوْقَلٍ ساعِدُهُ قَدِ امْلَقْ

أَىْ لانَ .

خالِدُ بنُ كُلْثُومٍ : المَلِقُ مِنَ الخَيْلِ الَّذِى لا يُوثَقُ بِجَرْيِهِ ، أُخِذَ مِنْ مَلَقِ الإِنْسانِ الَّذِى لا يَصْدُقُ فى مَوَدَّتِهِ ؛ قالَ الجَعْدِىُّ :

ولا مَلِقٌ يَنْزُو ويُنْدِرُ رَوْثَهُ
أُحادَ إِذا فَأْسُ اللِّجامِ تَصَلْصَلا

أَبو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ مَلِقٌ ، والأُنْثَى مَلِقَةٌ والمَصْدَرُ المَلَقُ ، وهُوَ اللَّطَفُ الحُضْرِ وأَسْرَعُهُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الجَعْدِىِّ أَيْضاً .

ومَلَّقَ الشَّىْءَ : مَلَّسَهُ . وانْمَلَقَ الشَّىْءُ وامْلَقَّ ، بالإِدْغامِ ، أَىْ صارَ أَمْلَسَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وحَوْقَلٍ ساعِدُهُ قَدِ انْمَلَقْ

يَقُولُ : قَطْباً ونِعِمَّا إِنْ سَلَقْ قَوْلُهُ انْمَلَقَ يَعْنِى انْسَحَجَ مِنْ حَمْلِ الأَثْقالِ . وانْمَلَقَ مِنِّى أَىْ أَفْلَتَ . والمَلَقُ : الصُّفُوحُ اللَّيِّنَةُ المُتَرَلِّقَةُ مِنَ الجَبَلِ ، واحِدَتُها مَلَقَةٌ ، وقيلَ : هِىَ الآكامُ المُفْتَرِشَةُ . والمَلَقَةُ : الصَّفاةُ المَلْساءُ ؛ قالَ صَخْرُ الغَىِّ الهُذَلِىُّ :

ولا عُصْماً أَوابِدَ فى صُخُورٍ
كُسِينَ عَلَى قَراسِيها خِداماً
أُتِيحَ لَها أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيفٍ
إِذا سامَتْ عَلَى المَلَقاتِ سامَا

والإِمْلاقُ : الإِفْتِقارُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « ولا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ » . وفى حَدِيثِ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : أَما مُعاوِيَةُ فَرَجُلٌ أَمْلَقُ مِنَ المالِ ، أَىْ فَقِيرٌ مِنْهُ ، قَدْ نَفِدَ مالُهُ . يُقالُ : أَمْلَقَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُمْلِقٌ ، وأَصْلُ الإِمْلاقِ الإِنْفاقُ . يُقالُ : أَمْلَقَ ما مَعَهُ إِمْلاقاً ، ومَلَقَهُ مَلْقاً ، إِذا أَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ ولَمْ يَحْبِسْهُ ، والفَقْرُ تابِعٌ لِذٰلِكَ ، فاسْتَعْمَلُوا لَفْظَ السَّبَبِ فى مَوْضِعِ المُسَبَّبِ حَتَّى صارَ بِهِ أَشْهَرَ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : وبَرِيشُ مُمْلِقِها ، أَىْ يُغْنِى فَقِيرَها . والإِمْلاقُ : كَثْرَةُ إِنْفاقِ المالِ وتَبْذِيرُهُ حَتَّى يُورِّثَ حاجَةً ، وقَدْ أَمْلَقَ ، وأَمْلَقَهُ اللهُ ، وقيلَ : المُمْلِقُ الَّذِى لا شَىْءَ لَهُ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ ابنَ عَبَّاسٍ : أَأُنْفِقُ مِنْ مالِى ما شِئْتُ ؟ قالَ : نَعَمْ ، أَمْلِقِى مِنْ مالِكِ ما شِئْتِ ! قالَ اللهُ تَعالَى : « خَشْيَةَ إِمْلاقٍ » مَعْناهُ خَشْيَةَ الفَقْرِ والحاجَةِ .

ابنُ شُمَيْلٍ : إِنَّهُ لَمُمْلِقٌ أَىْ مُفْسِدٌ والإِمْلاقُ : الإِفْسادُ ؛ قالَ شَمِرٌ : أَمْلَقَ لازِمٌ ومُتَعَدٍّ . يُقالُ : أَمْلَقَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُمْلِقٌ ، إِذا افْتَقَرَ فَهٰذا لازِمٌ ، وأَمْلَقَ الدَّهْرُ ما بِيَدِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ :

ولَمَّا رَأَيْتُ العُدْمَ قَيَّدَ ناثِلِى
وأَمْلَقَ ما عِنْدِى خُطُوبٌ تَنَبَّلُ

وأَمْلَقَتْهُ الخُطُوبُ أَىْ أَفْقَرَتْهُ . ويُقالُ :

(١) قوله : « يمارس الأغصان » كذا بالأصل ، وبهامشه صوابه الأعضال اهـ . أى جمع العضل ، بكسر فسكون : الرجل الداهية والشديد القبح كما فى القاموس .

أَمْلَقَ مالِي خُطُوبُ الدَّهْرِ ، أَيْ أَذْهَبَهُ .

وَمَلَقَ الأَدِيمَ يَمْلُقُه مَلْقاً إِذا دَلَكَهُ حَتَّى يَلِينَ . وَيُقالُ : مَلَقْتُ جِلْدَهُ إِذا دَلَكْتَهُ حَتَّى يَمْلاسَّ ؛ قالَ :

رَأَتْ غُلاماً جِلْدُهُ لَمْ يُمْلَقِ
بِماءِ حَمَّامٍ وَلَمْ يُخَلَّقِ

يَعْنِي وَلَمْ يُمَلَّسِ مِنَ الخَلْقِ وَهُوَ المَلاسَةُ .

وَمَلَقَ الثَّوْبَ وَالإِناءَ يَمْلُقُهُ مَلْقاً : غَسَلَهُ .

وَالمَلْقُ : الرَّضْعُ . وَمَلَقَ الجَدْيُ أُمَّهُ يَمْلُقُها مَلْقاً : رَضَعَها ، وَكَذلِكَ الفَصِيلُ وَالصَّبِيُّ ، وَقُرِئَ عَلَى المُنْذِرِيِّ : مَلَقَ الجَدْيُ أُمَّهُ يَمْلِقُها ، قالَ : وَأَحْسَبُ مَلَقَ الجَدْيُ أُمَّهُ يَمْلُقُها إِذا رَضَعَها لُغَةً . وَمَلَقَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ وَمَلَجَها إِذا نَكَحَها ، كَما يَمْلُقُ الجَدْيُ أُمَّهُ إِذا رَضَعَها . وَفي حَدِيثِ عَبِيدَةَ السَّلْمانِيِّ : أَنَّ ابْنَ سِيرِينَ قالَ لَهُ ما يُوجِبُ الجَنابَةَ ؟ قالَ : الرَّفُّ الاسْتِمْلاقُ ، الرَّفُّ المَصُّ ، وَالاسْتِمْلاقُ الرَّضْعُ ، وَهُوَ اسْتِفْعالٌ مِنْهُ ، وَكَنَى بِهِ عَنِ الجِماعِ ، لِأَنَّ المَرْأَةَ تَرْتَضِعُ ماءَ الرَّجُلِ ، مِنْ مَلَقَ الجَدْيُ أُمَّهُ إِذا رَضَعَها ، وَأَرادَ أَنَّ الَّذِي يُوجِبُ الغُسْلَ امْتِصاصُ المَرْأَةِ ماءَ الرَّجُلِ إِذا خالَطَها كَما يَرْضَعُ الرَّضِيعُ إِذا لَقِمَ حَلَمَةَ الثَّدْيِ .

وَمَلَقَ عَيْنَهُ يَمْلُقُها مَلْقاً : ضَرَبَها . وَمَلَقَهُ بِالسَّوْطِ وَالعَصا يَمْلُقُهُ مَلْقاً : ضَرَبَهُ . وَيُقالُ : مَلَقَهُ مَلَقاتٍ إِذا ضَرَبَهُ . وَالمَلْقُ : ضَرْبُ الحِمارِ بِحَوافِرِهِ الأَرْضَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِماراً :

مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلاَّخُ المَلَقْ
يَرْمِي الجَلامِيدَ بِجُلْمُودٍ مدَقّ

أَرادَ المَلْقَ فَثَقَّلَهُ ، يَقُولُ : لَيْسَ حافِرُ هٰذا الحِمارِ بِثَقِيلِ الوَقْعِ عَلَى الأَرْضِ . وَالمَلْقُ : ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ : مَلاَّخُ المَلَقْ ، وَقالَ : الواحِدَةُ مَلَقَةٌ . وَالمَلْقُ : مِثْلُ المَلْخِ وَهُوَ السَّيْرُ الشَّدِيدُ . وَالمَيْلَقُ : السَّرِيعُ ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

ناجٍ مُلِحٌّ فِي الخَبارِ مَيْلَقُ
كَأَنَّهُ سَوْذانِقٌ أَوْ نِقْنِقُ

وَالمَلْقُ : المَحْوُ مِثْلُ اللَّمْقِ . وَمَلْقُ الأَدِيمِ : غَسْلُهُ . وَالمَلْقُ : الحُضْرُ الشَّدِيدُ . وَالمَلْقُ : المَرُّ الخَفِيفُ . يُقالُ : مَرَّ يَمْلُقُ الأَرْضَ مَلْقاً . وَرَجُلٌ مَلِقٌ : ضَعِيفٌ . وَالمالَقُ : الخَشَبَةُ العَرِيضَةُ الَّتِي تُشَدُّ بِالحِبالِ إِلَى الثَّوْرَيْنِ ، فَيَقُومُ عَلَيْها الرَّجُلُ ، وَيَجُرُّها الثَّوْرانِ فَيُعَفِّي آثارَ اللُّومَةِ وَالسِّنِّ ؛ وَقَدْ مَلَّقُوا أَرْضَهُمْ يُمَلِّقُونَها تَمْلِيقاً إِذا فَعَلُوا ذٰلِكَ بِها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَلَّقُوا وَمَلَّسُوا واحِدٌ ، وَهِيَ ، تَمْلِيسُ الأَرْضِ ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَ المالَقَ عَرَبِيّاً ؛ وَقِيلَ : المالَقُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الحارِثُ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المِمْلَقَةُ خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يَجُرُّها الثِّيرانُ . اللَّيْثُ : المالَقُ الَّذِي يُمَلِّسُ الحارِثُ بِهِ الأَرْضَ المُثارَةَ . أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ لِمالَجِ الطَّيَّانِ مالَقٌ وَمِمْلَقٌ .

وَيُقالُ : وَلَدَتِ النَّاقَةُ فَخَرَجَ الجَنِينُ مَلِيقاً مِنْ بَطْنِها ، أَيْ لا شَعْرَ عَلَيْهِ . وَالمَلَقُ : المُلُوسَةُ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الجَنِينُ مَلِيطٌ ، بِالطَّاءِ ، بِهٰذا المَعْنَى .

* **ملك** * اللَّيْثُ : المَلِكُ هُوَ اللهُ ، تَعالَى وَتَقَدَّسَ ، مَلِكُ المُلُوكِ لَهُ المُلْكُ ، وَهُوَ مالِكُ يَوْمِ الدِّينِ وَهُوَ مَلِيكُ الخَلْقِ أَيْ رَبُّهُمْ وَمالِكُهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ » ؛ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عامِرٍ وَحَمْزَةُ : « مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ » ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَقَرَأَ عاصِمٌ وَالكِسائِيُّ وَيَعْقُوبُ « مالِكِ » ، بِأَلِفٍ ، وَرَوَى عَبْدُ الوارِثِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : « مَلْكِ يَوْمِ الدِّينِ » ، ساكِنَةَ اللَّامِ ، وَهٰذا مِنَ اخْتِلاسِ أَبِي عَمْرٍو ، وَرَوَى المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي العَبَّاسِ أَنَّهُ اخْتارَ « مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ » ، وَقالَ : كُلُّ مَنْ يَمْلِكُ فَهُوَ مالِكٌ ، لِأَنَّهُ بِتَأْوِيلِ الفِعْلِ مالِكُ الدَّراهِمِ ، وَمالِكُ الثَّوْبِ ، وَمالِكُ يَوْمِ الدِّينِ ، يَمْلِكُ إِقامَةَ يَوْمِ الدِّينِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « مالِكُ المُلْكِ » ، قالَ : وَأَمَّا مَلِكُ النَّاسِ وَسَيِّدُ النَّاسِ وَرَبُّ النَّاسِ فَإِنَّهُ أَرادَ أَفْضَلَ مِنْ هٰؤُلاءِ ، وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ يَمْلِكُ هٰؤُلاءِ ، وَقَدْ قالَ تَعالَى : « مالِكُ المُلْكِ » ؛ أَلا تَرَى أَنَّهُ جَعَلَ مالِكاً لِكُلِّ شَيْءٍ فَهٰذا يَدُلُّ عَلَى الفِعْلِ ؛ ذَكَرَ هٰذا بِعَقِبِ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ وَاخْتارَهُ .

وَالمُلْكُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ كالسُّلْطانِ ؛ وَمُلْكُ اللهِ تَعالَى وَمَلَكُوتُهُ : سُلْطانُهُ وَعَظَمَتُهُ . وَلِفُلانٍ مَلَكُوتُ العِراقِ ، أَيْ عِزُّهُ وَسُلْطانُهُ وَمُلْكُهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَالمَلَكُوتُ مِنَ المُلْكِ كالرَّهَبُوتِ مِنَ الرَّهْبَةِ ، وَيُقالُ لِلْمَلَكُوتِ مَلْكُوَةٌ ، يُقالُ : لَهُ مَلَكُوتُ العِراقِ وَمَلْكُوَةُ العِراقِ أَيْضاً ، مِثالُ التَّرْقُوَةِ ، وَهُوَ المُلْكُ وَالعِزُّ . وَفي حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ : هٰذا مُلْكُ هٰذِهِ الأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ ؛ يُرْوَى بِضَمِّ المِيمِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَبِفَتْحِها وَكَسْرِ اللَّامِ وَفي الحَدِيثِ : هَلْ كانَ فِي آبائِهِ مَنْ مَلَكَ ؟ يُرْوَى بِفَتْحِ المِيمَيْنِ وَاللَّامِ وَبِكَسْرِ المِيمِ الأُولَى وَكَسْرِ اللَّامِ .

وَالمَلْكُ وَالمَلِكُ وَالمَلِيكُ وَالمالِكُ : ذُو المُلْكِ . وَمَلْكٌ وَمَلِكٌ ، مِثالُ فَخْذٍ وَفَخِذٍ ، كَأَنَّ المَلْكَ مُخَفَّفٌ مِنْ مَلِكٍ وَالمَلِكُ مَقْصُورٌ مِنْ مالِكٍ ، أَوْ مَلِيكٍ ، وَجَمْعُ المَلْكِ مُلُوكٌ ، وَجَمْعُ المَلِكِ أَمْلاكٌ ، وَجَمْعُ المَلِيكِ مُلَكاءُ ، وَجَمْعُ المالِكِ مُلَّكٌ وَمُلاَّكٌ ، وَالأُمْلُوكُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَرَجُلٌ مَلِكٌ وَثَلاثَةُ أَمْلاكٍ إِلَى العَشَرَةِ ، وَالكَثِيرُ مُلُوكٌ ، وَالاسْمُ المُلْكُ ، وَالمَوْضِعُ مَمْلَكَةٌ .

وَتَمَلَّكَهُ أَيْ مَلَكَهُ قَهْراً . وَمَلَّكَ القَوْمُ فُلاناً عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْلَكُوهُ : صَيَّرُوهُ مَلِكاً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَيُقالُ : مَلَّكَهُ المالَ وَالمُلْكَ ، فَهُوَ مُمَلَّكٌ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ فِي خالِ هِشامِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ :

وَما مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلا مُمَلَّكاً
أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقارِبُهْ

يَقُولُ : ما مِثْلُهُ فِي الناسِ حَيٌّ يُقارِبُهُ إِلاَّ مُمَلَّكٌ أَبُو أُمِّ ذٰلِكَ المُمَلَّكِ أَبُوهُ ، وَنَصَبَ

مُمَلَّكاً لِأَنَّهُ اسْتِثْناءٌ مُقَدَّمٌ ، وَخالُ هِشامٍ هُوَ إِبْراهِيمُ بْنُ إِسْماعِيلَ المَخْزُومِيُّ .

وَقالَ بَعْضُهُمْ : المَلِكُ وَالمَلِيكُ لِلّهِ وَغَيْرِهِ ، وَالمَلْكُ لِغَيْرِ اللهِ . وَالمَلِكُ مِنْ مُلُوكِ الأَرْضِ ، وَيُقالُ لَهُ مَلْكٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَالجَمْعُ مُلُوكٌ وَأَمْلاكٌ .

وَالمِلْكُ : ما مَلَكْتَ اليَدُ مِنْ مالٍ وَخَوَلٍ .

وَالمَلَكَةُ : مُلْكُكَ . وَالمَمْلَكَةُ : سُلْطانُ المَلِكِ فِى رَعِيَّتِهِ . وَيُقالُ : طالَتْ مَمْلَكَتُهُ ، وَساءَتْ مَمْلَكَتُهُ ، وَحَسُنَتْ مَمْلَكَتُهُ ، وَعَظُمَ مُلْكُهُ كَثُرَ مُلْكُهُ .

أَبُو إِسْحٰقَ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَسُبْحانَ الَّذِى بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ » مَعْناهُ تَنْزِيهُ اللهِ عَنْ أَنْ يُوصَفَ بِغَيْرِ القُدْرَةِ ، قالَ : وَقَوْلُهُ تَعالَى : « مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ » أَىِ القُدْرَةُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ « وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » أَىْ يَبْعَثُكُمْ بَعْدَ مَوْتِكُمْ . وَيُقالُ : ما لِفُلانٍ مَوْلَى مِلاكَةٍ دُونَ اللهِ ، أَىْ لَمْ يَمْلِكْهُ إِلاَّ اللهُ تَعالَى .

ابْنُ سِيدَهْ : المَلْكُ وَالمُلْكُ وَالمِلْكُ احْتِواءُ الشَّىْءِ وَالقُدْرَةُ عَلَى الاسْتِبْدادِ بِهِ ، مَلَكَهُ يَمْلِكُهُ مَلْكاً وَمِلْكاً وَمُلْكاً وَتَمَلَّكاً ، الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ ، لَمْ يَحْكِها غَيْرُهُ . وَمَلَكَةٌ وَمَمْلَكَةٌ وَمَمْلُكَةٌ وَمَمْلِكَةٌ : كَذٰلِكَ . وَمالَهُ مَلْكٌ وَمِلْكٌ وَمُلْكٌ وَمُلُكٌ ، أَىْ شَىْءٌ يَمْلِكُهُ ؛ كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ اللِّحْيانِىِّ ، وَحُكِىَ عَنِ الكِسائِىِّ : ارْحَمُوا هٰذا الشَّيْخَ الَّذِى لَيْسَ لَهُ مُلْكٌ وَلا بَصَرٌ ، أَىْ لَيْسَ لَهُ شَىْءٌ ؛ بِهٰذا فَسَّرَهُ اللِّحْيانِىُّ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ خَطَأٌ ، وَحَكاهُ الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً وَقالَ : لَيْسَ لَهُ شَىْءٌ يَمْلِكُهُ .

وَأَمْلَكَهُ الشَّىْءَ وَمَلَّكَهُ إِيَّاهُ تَمْلِيكاً جَعَلَهُ مِلْكاً لَهُ تَمْلِكُهُ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : مَلِّكْ ذا أَمْرِ أَمْرَهُ ، كَقَوْلِكَ مَلِّكِ المالَ رَبَّهُ وَإِنْ كانَ أَحْمَقَ ، قالَ هٰذا نَصُّ قَوْلِهِ : وَلِى فى هٰذا الوادِى مَلْكٌ وَمِلْكٌ وَمُلْكٌ وَمَلِكٌ ، يَعْنِى مَرْعًى وَمَشْرَباً وَمالاً وَغَيْرَ ذٰلِكَ مِمَّا تَمْلِكُهُ ، وَقِيلَ : هِىَ البِئْرُ تَحْفِرُها وَتَنْفَرِدُ بِها . وَجاءَ فى التَّهْذِيبِ بِصُورَةِ النَّفْىِ : حُكِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ قالَ مالَهُ مَلْكٌ وَلا نَفْرٌ ، بِالرَّاءِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ، وَلا مِلْكٌ وَلا مُلْكٌ وَلا مَلَكٌ ؛ يُرِيدُ بِئْراً وَماءً أَىْ ما لَهُ ماءٌ . ابْنُ بُزُرْجَ : مِياهُنا مُلُوكُنا . وَماتَ فُلانٌ عَنْ مُلُوكٍ كَثِيرَةٍ ، وَقالُوا : الماءُ مَلَكُ أَمْرٍ ، أَىْ إِذا كانَ مَعَ القَوْمِ ماءٌ مَلَكُوا أَمْرَهُمْ ، أَىْ يَقُومُ بِهِ الأَمْرُ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ
إِلاَّ صَلاصِلُ لا تُلْوَى عَلَى حَسَبِ

أَىْ يُقْسَمُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ لا يُؤْثَرُ بِهِ أَحَدٌ . الأُمَوِىُّ : وَمِنْ أَمْثالِهِمِ : الماءُ مَلَكُ أَمْرِهِ ، أَىْ أَنَّ الماءَ مِلاكُ الأَشْياءِ ، يُضْرَبُ لِلشَّىْءِ الَّذِى بِهِ كَمالُ الأَمْرِ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : يُقالُ لَيْسَ لَهُمْ مِلْكٌ وَلا مَلَكٌ وَلا مُلْكٌ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ماءٌ . وَمَلَكنا الماءَ : أَرْوانا فَقَوِينا عَلَى مَلْكِ أَمْرِنا .

وَهٰذا مِلْكُ يَمِينِى وَمَلْكُها وَمُلْكُها أَىْ ما أَمْلِكُهُ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَالفَتْحُ أَفْصَحُ . وَفى الحَدِيثِ : كانَ آخِرُ كَلامِهِ الصَّلاةَ وَما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ ، يُرِيدُ الإِحْسانَ إِلَى الرَّقِيقِ ، وَالتَّخْفِيفَ عَنْهُمْ ، وَقِيلَ : أَرادَ حُقُوقَ الزَّكاةِ وَإِخْراجَها مِنَ الأَمْوالِ الَّتِى تَمْلِكُها الأَيْدِى ، كَأَنَّهُ عَلِمَ بِما يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ ، وَإِنْكارِهِمْ وُجُوبَ الزَّكاةِ وَامْتِناعِهِمْ : مِنْ أَدائِها إِلَى القائِمِ بَعْدَهُ ، فَقَطَعَ حُجَّتَهُمْ بِأَنْ جَعَلَ آخِرَ كَلامِهِ الوَصِيَّةَ بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ ، فَعَقَلَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، هٰذا المَعْنَى حِينَ قالَ : لأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلاةِ وَالزَّكاةِ . وَأَعْطانِى مِنْ مُلْكِهِ وَمُلْكِهِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، أَىْ مِمَّا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : المَلْكُ ما مُلِكَ . يُقالُ : هٰذا مَلْكُ يَدِى وَمِلْكُ يَدِى ، وَما لِأَحَدٍ فى هٰذا مَلْكُ غَيْرِى وَمِلْكُ ، وَقَوْلُهُمْ : ما فى مِلْكِهِ شَىْءٌ وَمَلْكِهِ شَىْءٌ ، أَىْ لا يَمْلِكُ شَيْئاً . وَفِيهِ لُغَةٌ ثالِثَةٌ ما فى مَلَكَتِهِ شَىْءٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَمَلْكُ الوَلِىِّ المَرْأَةَ وَمِلْكُهُ وَمُلْكُهُ ؛ حَظْرُهُ إِيَّاها وَمِلْكُهُ لَها .

وَالمَمْلُوكُ : العَبْدُ . وَيُقالُ : هُوَ عَبْدُ مَمْلَكَةٍ وَمَمْلُكَةٍ وَمَمْلِكَةٍ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، إِذا مُلِكَ وَلَمْ يُمْلَكْ أَبَواهُ . وَفى التَّهْذِيبِ : الَّذِى سُبِىَ وَلَمْ يُمْلَكْ أَبَواهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَنَحْنُ عَبِيدُ مَمْلَكَةٍ لا قِنٌّ ، أَىْ أَنَّنا سُبِينا وَلَمْ نُمْلَكْ قَبْلُ . وَيُقالُ : هُمْ عَبِيدُ مَمْلَكَةٍ ، وَهُوَ أَنْ يُغْلَبَ عَلَيْهِمْ وَيُسْتَعْبَدُوا وَهُمْ أَحْرارٌ . وَالعَبْدُ القِنُّ : الَّذِى مُلِكَ هُوَ وَأَبَواهُ ، وَيُقالُ : القِنُّ المُشْتَرَى .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ الأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ خاصَمَ أَهْلَ نَجْرانَ إِلَى عُمَرَ فى رِقابِهِمْ ، وَكانَ قَدِ اسْتَعْبَدَهُمْ فى الجاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا أَبَوْا عَلَيْهِ ، فَقالُوا : يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إِنَّا إِنَّما كُنَّا عَبِيدَ مَمْلَكَةٍ ، وَلَمْ نَكُنْ عَبِيدَ قِنٍّ ؛ المَمْلَكَةُ ، بِضَمِّ اللاَّمِ وَفَتْحِها ، أَنْ يُغْلَبَ عَلَيْهِمْ فَيُسْتَعْبَدُهُمْ ، وَهُمْ فى الأَصْلِ أَحْرارٌ . وَقالَ مَمْلَكَتُهُمُ الناسَ وَمَمْلِكَتُهُمْ إِيَّاهُمْ ، أَىْ مِلْكُهُمْ إِيَّاهُمْ ؛ الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، لِأَنَّ مَفْعِلاً وَمَفْعِلَةً قَلَّما يَكُونانِ مَصْدَراً . وَطالَ مِلْكُهُ وَمُلْكُهُ وَمَلْكُهُ وَمَلَكَتُهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، أَىْ رِقُّهُ . وَيُقالُ : إِنَّهُ حَسَنُ المِلْكَةِ وَالمِلْكِ (عَنْهُ أَيْضاً) . وَأَقَرَّ بِالمَلَكَةِ وَالمُلُوكَةِ أَىِ المِلْكِ . وَفى الحَدِيثِ : لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَيِّئُ المَلَكَةِ ، مُتَحَرِّكٌ ، أَىْ الَّذِى يُسِىءُ صُحْبَةَ المَمالِيكِ . وَيُقالُ : فُلانٌ حَسَنُ المَلَكَةِ إِذا كانَ حَسَنَ الصُّنْعِ إِلَى مَمالِيكِهِ . وَفى الحَدِيثِ : حُسْنُ المَلَكَةِ نَماءٌ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَمُلُوكُ النَّحْلِ : يَعاسِيبُها الَّتِى يَزْعُمُونَ أَنَّها تَقْتادُها ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، واحِدُها مَلِيكٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ :

وَما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَأْوِى مَلِيكُها
إِلَى طَنَفٍ أَعْيا بِراقٍ وَنازِلِ

يُرِيدُ يَعْسُوبَها ، وَيَعْسُوبُ النَّحْلِ أَمِيرُهُ .

وَالمَمْلَكَةُ وَالمُمْلَكَةُ : سُلْطانُ المَلِكِ وَعَبِيدُهُ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

بَنَتْ عَلَيْهِ المُلْكُ أَطْنابَها
كَأْسٌ رَنُونَاةٌ وطِرْفٌ طِمِرّ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المُلْكُ هُنا الكَأْسُ ، وَالطِّرْفُ الطِّمِرُّ ، وَلِذٰلِكَ رُفِعَ المُلْكُ وَالكَأْسُ مَعاً بِجَعْلِ الكَأْسِ بَدَلاً مِنَ المُلْكِ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

بَنَتْ عَلَيْهِ المُلْكَ أَطْنابَها

فَنَصَبَ المُلْكَ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الحالِ ، كَأَنَّهُ قالَ مُمَلَّكاً وَلَيْسَ بِحالٍ ، وَلِذٰلِكَ ثَبَتَتْ فِيهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ ، وَهٰذا كَقَوْلِهِ : فَأَرْسَلَها العِراكَ ، أَيْ مُعْتَرِكَةً وَكَأْسٌ حِينَئِذٍ رَفْعٌ بِبَنَتْ ، وَرَواهُ ثَعْلَبٌ بَنَتْ عَلَيْهِ المُلْكَ ، مُخَفَّفَ النُّونِ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ مَدَّتْ عَلَيْهِ المُلْكُ ، وَكُلُّ هٰذا مِنَ المِلْكِ لِأَنَّ المُلْكَ مِلْكٌ ، وَإِنَّما ضَمُّوا المِيمَ تَفْخِيماً لَهُ .

وَمَلَّكَ النَّبْعَةَ : صَلَّبَها ، وَذٰلِكَ إِذا يَبَّسَها فِي الشَّمْسِ مَعَ قِشْرِها .

وَتَمالَكَ عَنِ الشَّيْءِ : مَلَكَ نَفْسَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : امْلِكْ عَلَيْكَ لِسانَكَ ، أَيْ لا تُجْرِهِ إِلا بِما يَكُونُ لَكَ لا عَلَيْكَ .

وَلَيْسَ لَهُ مِلاكٌ أَيْ لا يَتَمالَكُ . وَما تَمالَكَ أَنْ قالَ ذٰلِكَ أَيْ ما تَماسَكَ وَلا يَتَماسَكُ . وَما تَمالَكَ فُلانٌ أَنْ وَقَعَ فِي كَذا إِذا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحْبِسَ نَفْسَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَلا تَمالَكَ عَنْ أَرْضٍ لَها عَمَدُوا

وَيُقالُ : نَفْسِي لا تُمالِكُنِي لِأَنْ أَفْعَلَ كَذا ، أَيْ لا تُطاوِعُنِي . وَفُلانٌ ما لَهُ مَلاكٌ ، بِالفَتْحِ ، أَيْ تَماسُكٌ . وَفِي حَدِيثِ آدَمَ : فَلَمَّا رَآهُ أَجْوَفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلْقٌ لا يَتَمالَكُ أَيْ لا يَتَماسَكُ . وَإِذا وُصِفَ الإِنْسانُ بِالخِفَّةِ وَالطَّيْشِ قِيلَ : إِنَّهُ لا يَتَمالَكُ .

وَمِلاكُ الأَمْرِ وَمَلاكُهُ : قِوامُهُ الَّذِي يُمْلَكُ بِهِ وَصَلاحُهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَمِلاكُ الأَمْرِ الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، وَمِلاكُ الأَمْرِ وَمِلاكُهُ مايَقُومُ بِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : مِلاكُ الدِّينِ الوَرَعُ ؛ المِلاكُ ، بِالكَسْرِ وَالفَتْحِ : قِوامُ الشَّيْءِ وَنِظامُهُ وَمايُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِيهِ ، وَقالُوا : لأَذْهَبَنَّ ، فَإِمَّا هُلْكاً وَإِما مُلْكاً وَمَلْكاً وَمِلْكاً أَيْ إِمَّا أَنْ أَهْلِكَ وَإِمَّا أَنْ أَمْلِكَ .

وَالإِمْلاكُ : التَّزْوِيجُ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَزَوَّجَ : قَدْ مَلَكَ فُلانٌ يَمْلِكُ مَلْكاً وَمُلْكاً وَمِلْكاً . وَشَهِدْنا إِمْلاكَ فُلانٍ وَمِلاكَهُ وَمَلاكَهُ (الأَخِيرَتانِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) أَيْ عَقْدَهُ مَعَ امْرَأَتِهِ . وَأَمْلَكَهُ إِيَّاها حَتَّى مَلَكَها يَمْلِكُها مُلْكاً وَمَلْكاً وَمِلْكاً : زَوَّجَهُ إِيَّاها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَأُمْلِكَ فُلانٌ يُمْلَكُ إِمْلاكاً إِذا زُوِّجَ (عَنْهُ أَيْضاً) . وَقَدْ أَمْلَكْنا فُلاناً فُلانَةَ إِذا زَوَّجْناهُ إِيَّاها ؛ وَجِئْنا مِنْ إِمْلاكِهِ ، وَلا تَقُلْ مِنْ مِلاكِهِ .

وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ شَهِدَ مِلاكَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ؛ نَقَلَ ابْنُ الأَثِيرِ : المِلاكُ وَالإِمْلاكُ التَّزْوِيجُ وَعَقْدُ النِّكاحِ . وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : لا يُقالُ مِلاكٌ وَلا يُقالُ مَلَكٌ بِها[1] . وَلا أُمْلِكُ بِها . وَمَلَكْتُ المَرْأَةَ أَيْ تَزَوَّجْتُها . وَأُمْلِكَتْ فُلانَةُ أَمْرَها : طُلِّقَتْ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَقِيلَ : جُعِلَ أَمْرُ طَلاقِها بِيَدِها . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مُلِّكَتْ فُلانَةُ أَمْرَها ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَكْثَرُ مِنْ أُمْلِكَتْ ؛ وَالقَلْبُ مِلاكُ الجَسَدِ .

وَمَلَّكَ العَجِينَ يُمَلِّكُهُ مَلْكاً وَأَمْلَكَهُ : عَجَنَهُ فَأَنْعَمَ عَجْنَهُ وَأَجادَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَمْلِكُوا العَجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ ، أَيِ الزِّيادَتَيْنِ ؛ أَرادَ أَنَّ خُبْزَهُ يَزِيدُ بِما يَحْتَمِلُهُ مِنَ الماءِ لِجَوْدَةِ العَجْنِ . وَمَلَكَ العَجِينَ يَمْلِكُهُ مَلْكاً : قَوِيَ عَلَيْهِ . الجَوْهَرِيُّ : وَمَلَكْتُ العَجِينَ أَمْلِكُهُ مَلْكاً ، بِالفَتْحِ ، إِذا شَدَدْتَ عَجْنَهُ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ يَصِفُ طَعْنَةً :

مَلَكْتُ بِها كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتْقَها
يَرَى قائِمٌ مِنْ دُونِها ما وَراءَها

يَعْنِي شَدَدْتُ بِالطَّعْنَةِ . وَيُقالُ : عَجَنَتِ المَرْأَةُ فَأَمْلَكَتْ إِذا بَلَغَتْ مِلاكَتَهُ وَأَجادَتْ عَجْنَهُ حَتَّى يَأْخُذَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، وَقَدْ مَلَكْتُهُ تَمْلِكُهُ مَلْكاً إِذا أَنْعَمْتَ عَجْنَهُ ؛ وَقالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً :

فَمَلَّكَ بِاللَّبِطِ الَّذِي تَحْتَ قِشْرِها
كَغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ مِنْ عَلُ

قالَ : مَلَّكَ كَما تُمَلِّكُ المَرْأَةُ العَجِينَ تَشُدُّ عَجْنَهُ ، أَيْ تَرَكَ مِنَ القِشْرِ شَيْئاً تَتَمالَكُ القَوْسُ بِهِ يَكُنُّها ، لِئَلاَّ يَبْدُوَ قَلْبُ القَوْسِ فَيَتَشَقَّقَ ، وَهُمْ يَجْعَلُونَ عَلَيْها عَقَباً إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْها قِشْرٌ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ تَمْثِيلُهُ إِيَّاهُ بِالقَيْضِ لِلْغِرْقِئِ ؛ الفَرَّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ : يُقالُ لِلْعَجِينِ إِذا كانَ مُتَماسِكاً مَتِيناً مَمْلُوكٌ وَمُمَلَّكٌ وَمُمَلَّكٌ ، وَيُرْوَى فَمَنْ لَكَ ، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ ؛ أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ الشَّمَّاخِ يَصِفُ نَبْعَةً :

فَمَصَّعَها شَهْرَيْنِ ماءَ لِحائِها
وَيَنْظُرُ مِنْها أَيُّها هُوَ غامِزُ

وَالتَّمْصِيعُ : أَنْ يَتْرُكَ عَلَيْها قِشْرَها حَتَّى يَجِفَّ عَلَيْهالِيُطْها وَذٰلِكَ أَصْلَبُ لَها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَيُرْوَى فَمَظَّمَها ، وَهُوَ أَنْ يُبْقِيَ قِشْرَها عَلَيْها حَتَّى يَجِفَّ .

وَمَلَّكَ الخِشْفُ أُمَّهُ إِذا قَوِيَ وَقَدَرَ أَنْ يَتْبَعَها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَناقَةٌ مِلاكُ الإِبِلِ إِذا كانَتْ تَتْبَعُها ؛ عَنْهُ أَيْضاً ، وَمَلْكُ الطَّرِيقِ وَمِلْكُهُ وَمُلْكُهُ : وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ ، وَقِيلَ حَدُّهُ ؛ عَنِ اللِّحْيانِيِّ . وَمِلْكُ الوادِي ، وَمَلْكُهُ وَمُلْكُهُ : وَسَطُهُ وَحَدُّهُ (عَنْهُ أَيْضاً) . وَيُقالُ : خَلِّ عَنْ مِلْكِ الطَّرِيقِ وَمِلْكِ الوادِي وَمَلْكِهِ وَمُلْكِهِ ، أَيْ حَدِّهِ وَوَسَطِهِ . وَيُقالُ : الْزَمْ مَلْكَ الطَّرِيقِ أَيْ وَسَطَهُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

إِذا مَاانْتَحَتْ أُمَّ الطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْ
رَتِيمَ الحَصَى مِنْ مَلْكِها المُتَوَضِّحِ

---

(١) قوله : « ولايقال ملك بها إلخ » نقل شارح القاموس عن شيخه ابن الطيب أن عليه أكثر أهل اللغة حتى كاد أن يكون إجماعاً منهم ، وجعلوه من اللحن القبيح ، ولكن جوزه صاحب المصباح والنووى محافظة على تصحيح كلام الفقهاء .

وفى حديثِ أَنسٍ : البَصرةُ إِحْدَى المُؤْتَفِكاتِ ، فانْزِلْ فى ضَواحِيها ، وإِيَّاكَ والمَمْلُكَةَ ؛ قالَ شَمِرٌ : أَرادَ بالمَمْلُكَةِ وَسَطَها . ومَلْكُ الطَّرِيقِ ومَمْلُكَتُهُ : مُعْظَمُهُ ووَسَطُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَقامَتْ عَلَى مَلْكِ الطَّرِيقِ فَمَلْكُهُ
لَها ولِمَنْكُوبِ المَطايا جَوانِبُهْ

ومُلْكُ الدَّابَّةِ ، بِضَمِّ المِيمِ واللَّامِ : قَوائِمُه وهادِيه ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعَلَيْهِ أُوَجِّهُ ما حكاهُ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الكِسائِيِّ مِنْ قَوْلِ الأَعْرابِيِّ : ارْحَمُوا هٰذا الشَّيْخَ الَّذِى لَيْسَ لَهُ مُلْكٌ ولا بَصَرٌ أَى يَدانِ ولا رِجْلانِ ولا بَصَرٌ ، وأَصْلُهُ مِنْ قَوائِمِ الدَّابَّةِ ، فاسْتَعارَهُ الشَّيْخُ لِنَفْسِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : جاءَنا تَقُودُهُ مُلْكُهُ يَعْنِى قَوائِمُهُ وهادِيَهُ ، وقَوائِمُ كُلِّ دابَّةٍ مُلْكُهُ ؛ ذَكَرَهُ عَنِ الكِسائِيِّ فى كِتابِ الخَيْلِ ، وقالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ ، يَعْنِى المُلْكَ بِمَعْنَى القَوائِمِ .

والمُلَيْكَةُ : الصَّحِيفَةُ .

والأُمْلُوك : قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ مِنْ حِمْيَرَ ، وفى التَّهْذِيبِ : مَقاوِلُ مِنْ حِمْيَرَ كَتَبَ إِلَيْهِمُ النَّبِىُّ ﷺ : إِلَى أُمْلُوكِ رَدْمانَ ، ورَدْمانُ مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ . والأُمْلُوكُ : دُوَيْبَّةٌ تَكُونُ فى الرَّمْلِ تُشْبِهُ العَظاءَةَ .

ومَلِيكٌ ومُلَيْكَةُ ومالِكٌ ومُوَيْلِكٌ ومُمَلَّكٌ ومِلْكانُ ، كُلُّها : أَسْماءٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ورَأَيْتُ فى بَعْضِ الأَشْعارِ مالَكَ المَوْتِ فى مَلَكِ المَوْتِ وهُوَ قَوْلُهُ :

غَدا مالَكٌ يَبْغِى نِسائِى كأَنَّما
نِسائِى لِسَهْمَىْ مالَكٍ غَرَضانِ

قالَ : وهٰذا عِنْدِى خَطَأٌ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جَفاءِ الأَعْرابِ وجَهْلِهِمْ لِأَنَّ ملك المَوْتِ مُخَفَّفٌ عَنْ مَلاكٍ . اللَّيْثُ : المَلَكُ واحِدُ الملائِكَةِ إِنَّما هُوَ تَخْفِيفُ المَلأَكِ ، واجْتَمَعُوا عَلَى حَذْفِ هَمْزِهِ ، وهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الأَلُوكِ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ فى المُعْتَلِّ .

والمَلَكُ مِنَ الملائِكَةِ : واحِدٌ وجَمْعٌ ؛ قالَ الكِسائِىُّ : أَصْلُهُ مَأْلَكٌ بِتَقْدِيمِ الهَمْزَةِ مِنَ الأَلُوكِ ، وهِىَ الرِّسالَةُ ، ثُمَّ قُلِبَتْ وقُدِّمَتِ اللَّامُ فَقِيلَ مَلأَكٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ جاهِلِىٍّ يَمْدَحُ بَعْضَ المُلُوكِ ، قِيلَ هُوَ النُّعْمانُ ، وقالَ ابْنُ السِّيرافِىِّ هُوَ لِأَبِى وَجْزَةَ يَمْدَحُ بِهِ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ :

فَلَسْتَ لِإِنْسِىٍّ ولَكِنْ لِمَلأَكٍ
تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ

ثُمَّ تُرِكَتْ هَمْزَتُهُ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ فَقِيلَ مَلَكٌ ، فَلَمَّا جَمَعُوهُ رَدُّوها إِلَيْهِ فَقالُوا مَلائِكَةٌ ومَلائِكٌ أَيْضاً ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

وكَأَنَّ بِرِقْعَ والمَلائِكَ حَوْلَهُ
سَدِرٌ تَواكَلَهُ القَوائِمُ أَجْرَبُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ أَجْرَدُ بِالدَّالِ لِأَنَّ القَصِيدَةَ دالِيَّةٌ ، وقَبْلَهُ :

فَأَتَمَّ سِتًّا فاسْتَوَتْ أَطْباقُها
وأَتَى بِسابِعَةٍ فَأَنَّى تُورَدُ

وفِيها يَقُولُ فى صِفَةِ الهِلالِ :

لانَقْصَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ خَبِيئَهُ
قَمَرٌ وساهُورٌ يُسَلُّ ويُغْمَدُ

وفى الحَدِيثِ : لا تَدْخُلُ الملائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ ولا صُورَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ الملائِكَةَ السَّيَّاحِينَ غَيْرَ الحَفَظَةِ والحاضِرِينَ عِنْدَ المَوْتِ . وفى الحَدِيثِ : لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ المَلِكِ ؛ يُرِيدُ اللهَ تَعالَى ، ويُرْوَى بِفَتْحِ اللَّامِ ، يَعْنِى جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، ونُزُولَهُ بِالوَحْىِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : مَلأَكٌ مَقْلُوبٌ مِنْ مَأْلَكٍ ، ومَأْلَكٌ وَزْنُهُ مَفْعَلٌ فى الأَصْلِ مِنَ الأَلُوكِ ، قالَ : وحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فى فَصْلِ أَلَكَ لا فى فَصْلِ ملَكَ .

ومالِكٌ الحَزِينُ : اسْمُ طائِرٍ مِنْ طَيْرِ الماءِ .

والمالِكانِ : مالِكُ بْنُ زَيْدٍ ومالِكُ ابْنُ حَنْظَلَةَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَبُو مالِكٍ كُنْيَةُ الكَبِيرِ والسِّنِّ ، كُنِّىَ بِهِ لِأَنَّهُ مَلَكَهُ وغَلَبَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَبا مالِكٍ إِنَّ الغَوانِى هَجَرْنَنِى
وقُلْنَ شَيْخٌ قَدْ عَلاهُ الكِبَرُ

أَبا مالِكٍ إِنِّى أَظُنُّكَ دائِبا
تَعُدُّ لِلْهَرَمِ

ويُقالُ لِلْهَرَمِ أَبُو مالِكٍ ؛ وقالَ آخَرُ :

بِئْسَ قَرِينُ الفَنَى الهالِكِ
أُمُّ عُبَيْدٍ وأَبُو مالِكِ

وأَبُو مالِكٍ : كُنْيَةُ الجُوعِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَبُو مالِكٍ يَعْتادُنا فى الظَّهائِرِ
يَجِىءُ فَيُلْقِى رَحْلَهُ عِنْدَ عامِرِ

ومِلْكانُ : جَبَلٌ بِالطَّائِفِ . وحَكَى ابْنُ الأَنْبارِىِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شُيُوخِهِ قالَ : كُلُّ ما فى العَرَبِ مِلْكانُ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، إِلَّا مَلْكانَ بْنَ حَزْمِ بْنِ زَيَّانَ فَإِنَّهُ بِفَتْحِها .

ومالِكٌ : اسْمُ رَمْلٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَعَمْرُكَ ! إِنَّنِى يَوْمَ جَرْعاءِ مالِكٍ
لَذُو عَبْرَةٍ كَلَّا تَفِيضُ وتَخْتَنِقُ

* ملل * المَلَلُ : المَلالُ ، وهُوَ أَنْ تَمَلَّ شَيْئاً وتُعْرِضَ عَنْهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وأُقْسِمُ ما بِى مِنْ جَفاءٍ ولا مَلَلْ

ورَجُلٌ مَلَّةٌ إِذا كانَ يَمَلُّ إِخْوانَهُ سَرِيعاً . مَلِلْتُ الشَّىْءَ مَلَّةً ومَلَلاً ومَلالاً ومَلالَةً : بَرِمْتُ بِهِ ، واسْتَمْلَلْتُهُ : كَمَلِلْتُهُ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

قِفا فَهَرِيقا الدَّمْعَ بِالمَنْزِلِ الدَّرِسِ
ولا تَسْتَمِلاَّ أَنْ يَطُولَ بِهِ عَنْسِى

وهٰذا كَما قالُوا خَلَتِ الدَّارُ واسْتَخْلَتْ وعَلا قِرْنَهُ واسْتَعْلاهُ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

لا يَسْتَمِلُّ ولا يَكْرَى مُجالِسُها
ولا يَمَلُّ مِنَ النَّجْوَى مُناجِيها

وأَمْلَى وأَمَلَّ عَلَىَّ : أَبْرَمَنِى . يُقالُ : أَدَلَّ فَأَمَلَّ . وقالُوا : لا أَمْلاهُ ، أَىْ لا أَمَلُّهُ ، وهٰذا عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ والَّذِى فَعَلُوهُ فى هٰذا ونَحْوِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ لا[1] . . . لا أَفْعَلُ ، وإِنْشادُهُمْ :

مِنْ مآثِرِ حِداءْ[2]

(١) هكذا بياض فى الأصل .

(٢) قوله : « من مآثر حداء » قبله كما فى مادة حدد : =

لَمْ يَكُنْ وَاجِباً فَيَجِبُ هٰذا ، وَإِنَّما غُيِّرَ اسْتِحْساناً ، فَساغَ ذٰلِكَ فِيهِ .

الجَوْهَرِيُّ : مَلِلْتُ الشَّيْءَ ، بِالكَسْرِ ، وَمَلِلْتُ مِنْهُ أَيْضاً ، إِذا سَئِمْتَهُ ، وَرَجُلٌ مَلٌّ وَمَلُولٌ وَمَلُولَةٌ وَمالُولَةٌ وَمَلالَةٌ وَذُو مَلَّةٍ ؛ قالَ :

إِنَّكِ وَاللهِ لَـذُو مَـلَّـةٍ
يَطْرُقُكِ الأَدْنَى عَنِ الأَبْعَدِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الشِّعْرُ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَصَوابُ إِنْشادِهِ : عَنِ الأَقْدَمِ ؛ وَبَعْدَهُ :

قُلْتُ لَها : بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ
فِي الوَصْلِ يا هِنْدُ لِكَيْ تَصْرِمِي

وَفِي الحَدِيثِ : اكْلَفُوا مِنَ العَمَلِ ما تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ؛ مَعْناهُ أَنَّ اللهَ لا يَمَلُّ أَبَداً ، مَلِلْتُمْ أَوْ لَمْ تَمَلُّوا ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِمْ : حَتَّى يَشِيبَ الغُرابُ ، وَيَبْيَضَّ القارُ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ اللهَ لا يَطْرَحُكُمْ حَتَّى تَتْرُكُوا العَمَلَ وَتَزْهَدُوا فِي الرَّغْبَةِ إِلَيْهِ فَسَمَّى الفِعْلَيْنِ مَلَلاً وَكِلاهُما لَيْسَ بِمَلَلٍ كَعادَةِ العَرَبِ فِي وَضْعِ الفِعْلِ مَوْضِعَ الفِعْلِ إِذا وافَقَ مَعْناهُ نَحْوَ قَوْلِهِمْ :

ثُمَّ أَضْحَوْا لَعِبَ الدَّهْرُ بِهِمْ

وَكَذٰلِكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالرِّجالِ فَجَعَلَ إِهْلاكَهُ إِيَّاهُمْ لَعِباً ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ اللهَ لا يَقْطَعُ عَنْكُمْ فَضْلَهُ حَتَّى تَمَلُّوا سُؤالَهُ ، فَسَمَّى فِعْلَ اللهِ مَلَلاً عَلَى طَرِيقِ الازْدِواجِ فِي الكَلامِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها » ، وَقَوْلِهِ : « فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فاعْتَدُوا عَلَيْهِ » ؛ وَهٰذا بابٌ واسِعٌ فِي العَرَبِيَّةِ ، كَثِيرٌ فِي القُرْآنِ .

وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : فَأَلَّفَ اللهُ السَّحابَ وَمَلَّتْنا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ لِمُسْلِمٍ ، قِيلَ : هِيَ مِنَ المَلَلِ ، أَيْ كَثُرَ مَطَرُها حَتَّى مَلِلْناها ، وَقِيلَ : هِيَ

= يالك من تمر ومن شيشاء
ينشب فى المسعل واللهاء
أنشب من مآشر حداء

مَلَّتْنا ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الامْتِلاءِ ، فَخَفَّفَ الهَمْزَةَ ، وَمَعْناهُ أَوْسَعَتْنا سَقْياً وَرِيًّا .

وَفِي حَدِيثِ المُغِيرَةِ : مَلِيلَةُ الإِرْغاءِ أَيْ مَمْلُولَةُ الصَّوْتِ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، يَصِفُها بِكَثْرَةِ الكَلامِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ حَتَّى تُمِلَّ السَّامِعِينَ ، وَالأُنْثَى مَلُولٌ وَمَلُولَةٌ ، فَمَلُولٌ عَلَى القِياسِ وَمَلُولَةٌ عَلَى الفِعْلِ .

وَالمَلَّةُ : الرَّمادُ الحارُّ وَالجَمْرُ . وَيُقالُ : أَكَلْنا خُبْزَ مَلَّةٍ ، وَلا يُقالُ أَكَلْنا مَلَّةً . وَمَلَّ الشَّيْءَ فِي الجَمْرِ يَمُلُّهُ مَلاًّ ، فَهُوَ مَمْلُولٌ وَمَلِيلٌ : أَدْخَلَهُ[1] . يُقالُ : مَلَلْتُ الخُبْزَةَ فِي المَلَّةِ مَلاًّ وَأَمْلَلْتُها إِذا عَمِلْتَها فِي المَلَّةِ ، فَهِيَ مَمْلُولَةٌ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ مَشْوِيٍّ فِي المَلَّةِ مِنْ قَرِيسٍ وَغَيْرِهِ . وَيُقالُ : هٰذا خُبْزُ مَلَّةٍ ، وَلا يُقالُ لِلْخُبْزِ مَلَّةٌ ، إِنَّما المَلَّةُ الرَّمادُ الحارُّ وَالخُبْزُ يُسَمَّى المَلِيلَ وَالمَمْلُولَ ، وَكَذٰلِكَ اللَّحْمُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

تَرَى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كالقَرَنْبَى
إِلى تَيْمِيَّةٍ كَعَصا المَلِيلِ

وَفِي الحَدِيثِ : قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَمَّا افْتَتَحْنا خَيْبَرَ إِذا أُناسٌ مِنْ يَهُودَ مُجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْزَةٍ يَمُلُّونَها ، أَيْ يَجْعَلُونَها فِي المَلَّةِ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رِجْلٌ مِنْ جَرادٍ ، فَأَخَذَ جَرادَتَيْنِ فَمَلَّهُما أَيْ شَواهُما بِالمَلَّةِ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ ضاحِيَهُ بِالنارِ مَمْلُولُ

أَيْ كَأَنَّ ما ظَهَرَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ مَشْوِيٌّ بِالمَلَّةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ . وَيُقالُ : أَطْعَمَنا خُبْزَ مَلَّةٍ وَأَطْعَمَنا خُبْزَةً مَلِيلاً ، وَلا يُقالُ أَطْعَمَنا مَلَّةً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لا أَشْتُمُ الضَّيْفَ إِلاَّ أَنْ أَقُولَ لَهُ
أَباتَكَ اللهُ فِي أَبْياتِ عَمَّارِ
أَباتَكَ اللهُ فِي أَبْياتِ مُعْتَنِزٍ
عَنِ المَكارِمِ لا عَفٍّ وَلا قارِي
صَلْدِ النَّدَى زاهِدٍ فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ
كَأَنَّما ضَيْفُهُ فِي مِلَّةِ النَّارِ

(١) قوله : « أدخله » يعنى « فيه » فلفظ فيه إما ساقط من قلم الناسخ أو اقتصار من المؤلف .

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المَلَّةُ الحُفْرَةُ نَفْسُها .

وَفِي الحَدِيثِ : قالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّ لِي قَراباتٍ أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونَنِي ، وَأُعْطِيهِمْ وَيَكْفُرُونَنِي ! فَقالَ لَهُ : إِنَّما تُسِفُّهُمُ المَلَّ ؛ المَلُّ وَالمَلَّةُ : الرَّمادُ الحارُّ الَّذِي يُحْمَى لِيُدْفَنَ فِيهِ الخُبْزُ لِيَنْضَجَ ، أَرادَ إِنَّما تَجْعَلُ المَلَّةَ لَهُمْ سَفُوفاً يَسْتَفُّونَهُ ، يَعْنِي أَنَّ عَطاءَكَ إِيَّاهُمْ حَرامٌ عَلَيْهِمْ وَنارٌ فِي بُطُونِهِمْ .

وَيُقالُ : بِهِ مَلِيلَةٌ وَمُلالٌ ، وَذٰلِكَ حَرارَةٌ يَجِدُها ، وَأَصْلُهُ مِنَ المَلَّةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فُلانٌ يَتَمَلْمَلُ عَلَى فِراشِهِ وَيَتَمَلَّلُ إِذا لَمْ يَسْتَقِرَّ مِنَ الوَجَعِ كَأَنَّهُ عَلَى مَلَّةٍ .

وَيُقالُ : رَجُلٌ مَلِيلٌ لِلَّذِي أَحْرَقَتْهُ الشَّمْسُ ؛ وَقَوْلُ المَرَّارِ :

عَلَى صَرْماءَ فِيها أَصْرَماها
وَخَرِّيتُ الفَلاةِ بِها مَلِيلُ

قَوْلُهُ : وَخَرِّيتُ الفَلاةِ بِها مَلِيلٌ أَيْ أَضْحَتِ الشَّمْسُ فَلَفَحَتْهُ فَكَأَنَّهُ مَمْلُولٌ فِي المَلَّةِ .

الجَوْهَرِيُّ : وَالمَلِيلَةُ حَرارَةٌ يَجِدُها الرَّجُلُ وَهِيَ حُمَّى فِي العَظْمِ . وَفِي المَثَلِ : ذَهَبَتِ البَلِيلَةُ بِالمَلِيلَةِ . وَالبَلِيلَةُ : الصِّحَّةُ مِنْ أَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ أَيْ صَحَّ . وَفِي الحَدِيثِ : لا تَزالُ المَلِيلَةُ وَالصُّداعُ بِالعَبْدِ ؛ المَلِيلَةُ : حَرارَةُ الحُمَّى وَتَوَهُّجُها ، وَقِيلَ : هِيَ الحُمَّى الَّتِي تَكُونُ فِي العِظامِ . وَالمَلِيلُ : المِحْضاءُ .

وَمَلَّ القَوْسَ وَالسَّهْمَ وَالرُّمْحَ فِي النَّارِ : عالَجَها بِهِ[2] ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ : وَالمَلِيلَةُ وَالمُلالُ : الحَرُّ الكامِنُ . وَرَجُلٌ مَمْلُولٌ وَمَلِيلٌ : بِهِ مَلِيلَةٌ . وَالمَلَّةُ وَالمُلالُ : عَرَقُ الحُمَّى ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : مُلِلْتُ مَلاًّ وَالاسْمُ المَلِيلَةُ كَحُمِمْتُ حُمَّى ، وَالاسْمُ الحُمَّى . وَالمُلالُ : وَجَعُ الظَّهْرِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

داوٍ بِها ظَهْرَكَ مِنْ مُلالِهِ
مِنْ خُزَراتٍ فِيهِ وانْخِزالِهِ
كَما يُداوَى العِرُّ مِنْ إِكالِهِ

(٢) قوله : « عالجها به » هكذا فى الأصل ، ولعله : عالجها بها .

وَالمُلالُ : التَّقَلُّبُ مِنَ المَرَضِ أَوِ الغَمِّ ؛ قالَ :

وَهَمٌّ تأْخُذُ النُّجَواءُ مِنْهُ
يُعَدُّ بِصالِبٍ أَوْ بِالمُلالِ(١)

وَالفعلُ مِنْ ذٰلِكَ مَلَّ . وَتَمَلَّلَ الرَّجُلُ وَتَمَلْمَلَ : تَقَلَّبَ ، أَصْلُهُ تَمَلَّلَ فَفُكَّ بِالتَّضْعِيفِ . ومَلَّلْتُهُ أَنا : قَلَّبْتُهُ . وَتَمَلَّلَ اللَّحْمُ عَلَى النَّارِ : اضْطَرَبَ .

شَمِرٌ : إِذا نَبا بِالرَّجُلِ مَضْجَعُهُ مِنْ غَمٍّ أَوْ وَصَبٍ قِيلَ : قَدْ تَمَلْمَلَ ، وَهُوَ تَقَلُّبُهُ عَلَى فِراشِهِ ، قالَ : وَتَمَلْمُلُهُ وَهُوَ جالِسٌ أَنْ يَتَوَكَّأَ مَرَّةً عَلَى هٰذا الشِّقِّ ، وَمَرَّهً عَلَى ذاكَ ، وَمَرَّةً يَجْثُو عَلَى رُكْبَتَيْهِ . وَأَتاهُ خَبَرٌ فَمَلْمَلَهُ ، وَالحِرْباءُ تَتَمَلْمَلُ مِنَ الحَرِّ : تَصْعَدُ رَأْسَ الشَّجَرَةِ مَرَّةً وَتَبْطُنُ فِيها مَرَّةً وَتَظْهَرُ فِيها أُخْرَى .

أَبُو زَيْدٍ : أَمَلَّ فُلانٌ إِذا شَقَّ عَلَيْهِ وَأَكْثَرَ فِي الطَّلَبِ . يُقالُ : أَمْلَلْتَ عَلَيَّ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَلا يا دِيارَ الحَيِّ بِالسَّبْعانِ
أَمَلَّ عَلَيْها بِالبِلَى المَلَوانِ

وَقالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِ أَمَلَّ عَلَيْها بِالبِلَى : أَلْقَى عَلَيْها ، وَقالَ غَيْرُهُ : أَلَحَّ عَلَيْها حَتَّى أَثَّرَ فِيها .

وَبَعِيرٌ مُمِلٌّ : أَكْثَرَ رُكُوبَهُ حَتَّى أَدْبَرَ ظَهْرُهُ ؛ قالَ العَجّاجُ فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِحاجَتِهِ إِلَيْهِ يَصِفُ ناقَةً :

حَرْفٌ كَقَوْسِ الشَّوْحَطِ المُعَطَّلِ
لا تَحْفِلُ السَّوْطَ وَلا قَوْلِي حَلِ
تَشْكُو الوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ
مِنْ طُولِ إِمْلالٍ وَظَهْرٍ مُمْلَلِ

أَرادَ تَشْكُو النّاقَةَ وَجَى أَظَلِّيها ، وَهُما باطِنا مَنْسِمَيْها ، وَتَشْكُو ظَهْرَها الَّذِي أَمَلَّهُ الرُّكُوبُ ، أَيْ أَدْبَرَهُ وجَزَّ وَبَرَهُ وَهَزَلَهُ .

وَطَرِيقٌ مَلِيلٌ وَمُمَلٌّ : قَدْ سُلِكَ فِيهِ حَتَّى صارَ مُعَلَّماً ؛ وَقالَ أَبُو دُوادٍ :

رَفَعْناها ذَمِيلاً فِي
مُمَلٍّ مُعْمَلٍ لَحْبِ

وَطَرِيقٌ مُمَلٌّ أَيْ لَحْبٌ مَسْلُوكٌ .

وَأَمَلَّ الشَّيْءَ : قالَهُ فَكُتِبَ . وَأَمْلاهُ : كَأَمَلَّهُ ، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالعَدْلِ» ؛ وَهٰذا مِنْ أَمَلَّ ، وَفِي التَّنْزِيلِ أَيْضاً : «فَهِيَ تُمْلى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً» ؛ وَهٰذا مِنْ أَمْلى . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : أَنا أُمْلِلُ عَلَيْهِ الكِتابَ ، بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ . وَقالَ الفَرّاءُ : أَمْلَلْتُ لُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ وَبَنِي أَسَدٍ ، وَأَمْلَيْتُ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ وَقَيْسٍ . يُقالُ : أَمَلَّ عَلَيْهِ شَيْئاً يَكْتُبُهُ وَأَمْلى عَلَيْهِ ، وَنَزَلَ القُرْآنُ العَزِيزُ بِاللُّغَتَيْنِ مَعاً . وَيُقالُ : أَمْلَلْتُ عَلَيْهِ الكِتابَ وَأَمْلَيْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ : أَنَّهُ أَمَلَّ عَلَيْهِ «لا يَسْتَوِي القاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ» . يُقالُ : أَمْلَلْتُ الكِتابَ وَأَمْلَيْتُهُ ، إِذا أَلْقَيْتَهُ عَلَى الكاتِبِ لِيَكْتُبَهُ .

وَمَلَّ الثَّوْبَ مَلاًّ : دَرَزَهُ (عَنْ كُراعٍ) . التَّهْذِيبُ : مَلَّ ثَوْبَهُ يَمُلُّهُ إِذا خاطَهُ الخِياطَةَ الأُولَى قَبْلَ الكَفِّ ؛ يُقالُ مِنْهُ : مَلَلْتُ الثَّوْبَ بِالفَتْحِ .

وَالمِلَّةُ : الشَّرِيعَةُ وَالدِّينُ . وَفِي الحَدِيثِ : لا يَتَوارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ ؛ المِلَّةُ : الدِّينُ كَمِلَّةِ الإِسْلامِ وَالنَّصْرانِيَّةِ وَاليَهُودِيَّةِ ، وَقِيلَ : هِيَ مُعْظَمُ الدِّينِ ، وَجُمْلَةُ ما يَجِيءُ بِهِ الرُّسُلُ . وَتَمَلَّلَ وَامْتَلَّ : دَخَلَ فِي المِلَّةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : المِلَّةُ فِي اللُّغَةِ سُنَّتُهُمْ وَطَرِيقُهُمْ ، وَمِنْ هٰذا أُخِذَ المَلَّةُ أَيِ المَوْضِعُ الَّذِي يُخْتَبَزُ فِيهِ لأَنَّهُ يُؤَثِّرُ فِي مَكانِها كَما يُؤَثِّرُ فِي الطَّرِيقِ ، قالَ : وَكَلامُ العَرَبِ إِذا اتَّفَقَ لَفْظُهُ فَأَكْثَرُهُ مُشْتَقٌّ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِمّا يُؤَيِّدُ قَوْلَهُ قَوْلُهُمْ : [طَرِيقٌ] مُمَلٌّ أَيْ مَسْلُوكٌ مَعْلُومٌ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِ الرّاجِزِ :

كَأَنَّهُ فِي مِلَّةٍ مَمْلُولُ

قالَ : المَمْلُولُ مِنَ المِلَّةِ ، أَرادَ كَأَنَّهُ مِثالٌ مُمَثَّلٌ مِمَّا يُعْبَدُ فِي مِلَلِ المُشْرِكِينَ .

أَبُو الهَيْثَمِ : المِلَّةُ الدِّيَةُ ، وَالمِلَلُ الدِّياتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

غَنائِمُ الفِتْيانِ فِي يَوْمِ الوَهَلْ
وَمِنْ عَطايا الرُّؤَساءِ فِي المِلَلْ(٢)

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : لَيْسَ عَلَى عَرَبِيٍّ مِلْكٌ ، وَلَسْنا بِنازِعِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئاً أَسْلَمَ عَلَيْهِ ، وَلٰكِنَّا نُقَوِّمُهُمْ (٣) كَما نُقَوِّمُ أَرْشَ الدِّياتِ وَنَذَرُ الجِراحَ ، وَجَعَلَ لِكُلِّ رَأْسٍ مِنْهُمْ خَمْساً مِنَ الإِبِلِ يَضْمَنُها عَشائِرُهُمْ ، أَوْ يَضْمَنُونَها لِلَّذِينَ مَلَكُوهُمْ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الأَزْهَرِيُّ كانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَطَئُونَ الإِماءَ وَيَلِدْنَ لَهُمْ ، فَكانُوا يُنْسَبُونَ إِلَى آبائِهِمْ ، وَهُمْ عَرَبٌ ، فَرَأَى عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنْ يَرُدَّهُمْ عَلَى آبائِهِمْ فَيَعْتِقُونَ ، وَيَأْخُذَ مِنْ آبائِهِمْ لِمَوالِيهِمْ عَنْ كُلِّ وَلَدٍ خَمْساً مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ : أَرادَ مَنْ سُبِيَ مِنَ العَرَبِ فِي الجاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الإِسْلامُ ، وَهُوَ عَبْدُ مَنْ سَباهُ ، أَنْ يَرُدَّهُ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ ، وَيَكُونَ عَلَيْهِ قِيمَتُهُ لِمَنْ سَباهُ خَمْساً مِنَ الإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّ أَمَةً أَتَتْ طَيِّئاً فَأَخْبَرَتْهُمْ أَنَّها حُرَّةٌ ، فَتَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ ، فَجَعَلَ فِي

(١) قوله : «النجواء» بالجيم فى مادة «نجا» قال : قال ابن برى : «صوابه النحواء ، بحاء غير معجمة ، وهى الرعدة» . وقوله «يعد» فى مادة نجا و «نحا» أيضا «يُعَلّ» . ونراه الصواب وفى رواية للمهلبى : يُعَكَ يصالب .

[عبد الله]

(٢) قوله : «غنائم الفتيان إلخ» فى هامش النهاية مانصه : قال وأنشدنى أبو المكارم :

غنائم الفتيان أيام الوهل ومن عطايا الرؤساء والملل

يريد إبلاً بعضها غنيمة ، وبعضها صلة ، وبعضها من ديات .

(٣) قوله : «ولكنا نقومهم إلخ» هكذا فى الأصل ، وعبارة النهاية ولكنها نقوّمهم الملة على آبائهم خمساً من الإبل ؛ الملة الدية وجمعها ملل ؛ قال الأزهرى إلى آخر ماهنا ، وقال الصاغانى بعد أن ذكر الحديث كما فى النهاية قال الأزهرى أراد إنما نقومهم كما نقوم إلى آخر ماهنا ، وضبط لفظ ونذر الجراح بهذا الضبط فى عبارة الأصل سقط ظاهر .

وَلِدها المِلَّةَ ، أَى يَفتكُّهُمْ أَبوهُمْ مِنْ مَوالِى أُمِّهِمْ ، وَكانَ عُثْمانُ يُعْطِى مكانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ ، وغَيْرُهُ يُعْطِى مكانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْساً ، وآخَرونَ يُعْطُونَ قِيمَتَهُ بالِغَةً ما بَلَغَتْ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مَلَّ يَمِلُّ ، بالكَسْرِ كَسْرِ المِيمِ ، إِذا أَخَذَ المِلَّةَ ، وَأَنْشَدَ :

جاءَتْ بِهِ مُرَمَّداً ما مُلاَّ
ما فِىَّ آلٌ خَمَّ حِينَ أَلَّى

قَوْلُهُ : ما مُلاَّ ما جُحِدَ ، وَقَوْلُهُ : ما فِىَّ آلٌ ، ما : صِلَةٌ ، وَالآلُ : شَخْصُهُ ، وَخَمَّ : تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَقَوْلُهُ : أَلَّى أَى أَبْطَأَ ، وَمَلَّ أَى أَنْضَجَ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : مَرَّ فُلانٌ يَمْتَلُّ امْتِلالاً إِذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً . المُحْكَمُ : مَلَّ يَمُلُّ مَلاًّ ، وَامْتَلَّ ، وَتَمَلَّلَ : أَسْرَعَ . وَقالَ مُصْعَبٌ : امْتَلَّ وَاسْتَلَّ وَانْمَلَّ وَانْسَلَّ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَحِمارٌ مُلامِلٌ : سَرِيعٌ ، وَهِىَ المُلَمْلَمَةُ . وَيُقالُ : ناقَةٌ مُلَمْلَى عَلَى فُعَلَى إِذا كانَتْ سَرِيعَةً ، وَأَنْشَدَ :

يا ناقَتا ما لَكِ تَدَلَّيْنا
أَلَمْ تَكُونِى مُلَمْلَى دِفَونا ؟(١)

وَالمُلْمُولُ : المِكْحالُ . الجَوْهَرِىُّ : المُلْمُولُ الَّذِى يُكْتَحَلُ بِهِ ، وَقالَ أَبُو حاتِمٍ : هُوَ المُلْمُولُ الَّذِى يُكْحَلُ وَتُسَبَّرُ بِهِ الجِراحُ ، وَلا يُقالُ المِيلُ ، إِنَّما المِيلُ القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ .

وَمُلْمُولُ البَعِيرِ وَالثَّعْلَبِ : قَضِيبُهُ ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ مالٌ ، وَجَمْعُهُ مُلاَّنٌ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

وَفى حَدِيثِ أَبِى عُبَيْدٍ : أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الجِسْرِ ، فَضَرَبَ مُلَمْلَمَةَ الفِيلِ ، يَعْنِى خُرْطُومَهُ .

وَمَلَّلٌ : مَوْضِعٌ فِى طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ فِى طَرِيقِ البادِيَةِ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ : أَصْبَحَ النَّبِىُّ ﷺ ، بِمَلَلٍ ، ثُمَّ راحَ وَتَعَشَّى بِسَرِفٍ ،

(١) قوله : « دفونا » هكذا فى الأصل ، وفى التكملة : ذفونا ، بالذال والقاف .

مَلَلٌ ، بِوَزْنِ جَبَلٍ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ عَلَى سَبْعَةَ عَشَرَ مِيلاً بِالمَدِينَةِ(٢) . وَمُلالٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

رَمَى قَلْبَهُ البَرْقُ المُلالِىُّ رَمْيَةً
بِذِكْرِ الحِمَى وَهْناً فَباتَ يَهِيمُ

* مله * رَجُلٌ مَلِهٌ وَمُمْتَلَهٌ : ذاهِبُ العَقْلِ(٣) وَسَلِيهٌ مَلِيهٌ : لا طَعْمَ لَهُ ، كَقَوْلِهِمْ سَلِيخٌ مَلِيخٌ ، وَقِيلَ : مَلِيهٌ إِتْباعٌ ؛ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) .

* ملهم * التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : مَلْهَمٌ قَرْيَةٌ بِاليَمامَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هِىَ لِبَنِى يَشْكُرَ وَأَخْلاطٍ مِنْ بَكْرِ وائِلٍ .

وَالمِلْهَمُ : الكَثِيرُ الأَكْلِ .

الجَوْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ لهم : وَمَلْهَمٌ ، بِالفَتْحِ ، مَوْضِعٌ وَهِىَ أَرْضٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ ؛ قالَ جَرِيرٌ وَشَبَّهَ ما عَلَى الهَوادِجِ مِنَ الرَّقْمِ بِالبُسْرِ اليانِعِ لِحُمْرَتِهِ وَصُفْرَتِهِ :

كَأَنَّ حُمُولَ الحَىِّ زُلْنَ بِيانِعٍ(٤)
مِنَ الوارِدِ البَطْحاءِ مِنْ نَخْلِ مَلْهَما

وَيَوْمُ مَلْهَمٍ : حَرْبٌ لِبَنِى تَمِيمٍ وَحَنِيفَةَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَمَلْهَمٌ أَرْضٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

يَظَلُّ نِساءُ الحَىِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ
يَقُلْنَ عَسِيبٌ مِنْ سَرارَةِ مَلْهَما

وَمَلْهَمٌ وَقَرَّانُ : قَرْيَتانِ مِنْ قُرَى اليَمامَةِ مَعْرُوفَتانِ .

* ملا * المِلاوَةُ وَالمُلاوَةُ وَالمَلاوَةُ وَالمَلا وَالمَلِىُّ ، كُلُّهُ : مُدَّةُ العَيْشِ . وَقَدْ تَمَلَّى العَيْشَ ، وَمَلَّيْهِ ، وَأَمْلاهُ اللهُ إِيَّاهُ ، وَمَلاَّهُ ، وَأَمْلَى اللهُ لَهُ : أَمْهَلَهُ وَطَوَّلَ لَهُ . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ لَيُمْلِى لِلظَّالِمِ ؛ الإِمْلاءُ : الإِمْهالُ وَالتَّأْخِيرُ وَإِطالَةُ العُمُرِ .

وَتَمَلَّى إِخْوانَهُ : مَتَّعَ بِهِمْ . يُقالُ : مَلاَّكَ اللهُ حَبِيبَكَ أَى مَتَّعَكَ بِهِ ، وَأَعاشَكَ مَعَهُ طَوِيلاً ؛ قالَ التَّمِيمِىُّ فى يَزِيدَ بْنِ مَزْيَدٍ الشَّيْبانِىِّ :

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُمَلاَّكَ حِقْبَةً
فَحالَ قَضاءُ اللهِ دُونَ رَجائِيا

أَلا فَلْيَمُتْ مَنْ شاءَ بَعْدَكَ إِنَّما
عَلَيْكَ مِنَ الأَقْدارِ كانَ حِذارِيا

وَتَمَلَّيْتُ عُمُرِى : اسْتَمْتَعْتُ بِهِ . وَيُقالُ لِمَنْ لَبِسَ الجَدِيدَ : أَبْلَيْتَ جَدِيداً ، وَتَمَلَّيْتَ حَبِيباً أَى عِشْتَ مَعَهُ مِلاوَةً مِنْ دَهْرِكَ وَتَمَتَّعْتَ بِهِ .

وَأَمْلَى لِلبَعِيرِ فى القَيْدِ : أَرْخَى وَوَسَّعَ فِيهِ . وَأَمْلَى لَهُ فى غَيِّهِ : أَطالَ . ابْنُ الأَنْبارِىِّ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّما نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدادُوا إِثْماً » ؛ اشْتِقاقُهُ مِنَ المَلْوَةِ ، وَهِىَ المُدَّةُ مِنَ الزَّمانِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : البَسْ جَدِيداً وَتَمَلَّ حَبِيباً ، أَى لِتَطُلْ أَيامُكَ مَعَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِوُدِّىَ لَوْ أَنِّى تَمَلَّيْتُ عُمْرَهُ
بِمالِى مِنْ مالٍ طَرِيفٍ وَتالِدِ

أَى طالَتْ أَيامِى مَعَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِى ! هَلْ تَرُودَنَّ ناقَتِى
بِحَزْمِ الرَّقاشِ مِنْ مَتالٍ هَوامِلِ ؟

هُنالِكَ لا أُمْلِى لَها القَيْدَ بِالضُّحَى
وَلَسْتُ إِذا راحَتْ عَلَىَّ بِعاقِلِ

أَى لا أُطِيلُ لَها القَيْدَ لأَنَّها صارَتْ إِلَى أُلاَّفِها فَتَقِرُّ وَتَسْكُنُ ، أَخَذَ الإِمْلاءَ مِنَ المَلا ، وَهُوَ ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ .

وَمَرَّ مَلِىٌّ مِنَ اللَّيْلِ وَمَلاً : وَهُوَ ما بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى ثُلُثِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ قِطْعَةٌ مِنْهُ لَمْ تُحَدَّدْ ، وَالجَمْعُ أَمْلاءٌ ، وَتَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ : وَمَرَّ عَلَيْهِ مَلاً مِنَ الدَّهْرِ أَى قِطْعَةٌ . وَالمَلِىُّ : الهَوِىُّ مِنَ الدَّهْرِ . يُقالُ :

(٢) قوله : « سبعة عشر ميلاً بالمدينة » الذى فى ياقوت : ثمانية وعشرين ميلاً من المدينة .

(٣) قوله : « ممتله ذاهب العقل » ضبط فى الأصل والتكملة والمحكم بفتح اللام وضبط فى القاموس بكسرها .

(٤) رواية الديوان : كأنّ جمالَ الحىّ سُرِّبْنَ يانعاً .

أَقامَ مَلِيًّا مِنَ الدَّهْرِ . وَمَضَى مَلِيٌّ مِنَ النَّهارِ ، أَيْ ساعَةٌ طَوِيلَةٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : تَمَلَّأْتُ مِنَ الطَّعامِ تَمَلُّؤًا . وَقَدْ تَمَلَّيْتُ العَيْشَ تَمَلِّيًا ، إِذا عِشْتَ مَلِيًّا أَيْ طَوِيلاً . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا » ، قالَ الفَرَّاءُ : أَيْ طَوِيلاً .

وَالمَلَوانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهارُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

نَهارٌ وَلَيْلٌ دائِمٌ مَلَواهُما
عَلَى كُلِّ حالِ المَرْءِ يَخْتَلِفانِ

وَقِيلَ : المَلَوانِ طَرَفا النَّهارِ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَلا يا دِيارَ الحَيِّ بِالسَّبْعانِ
أَمَلَّ عَلَيْها بِالبِلَى المَلَوانِ

واحِدُهُما مَلاً ، مَقْصُورٌ . وَيُقالُ : لا أَفْعَلُهُ ما اخْتَلَفَ المَلَوانِ .

وَأَقامَ عِنْدَه مَلْوَةً مِنَ الدَّهْرِ وَمُلْوَةً وَمِلْوَةً وَمَلاوَةً وَمُلاوَةً وَمِلاوَةً ، أَيْ حِينًا وَبُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ .

اللَّيْثُ : إِنَّهُ لَفِي مَلاوَةٍ مِنْ عَيْشٍ ، أَيْ قَدْ أُمْلِيَ لَهُ ، واللهُ يُمْلِي مَنْ يَشاءُ فَيُوَجِّلُهُ فِي الخَفْضِ وَالسَّعَةِ وَالأَمْنِ ، قالَ العَجَّاجُ :

مُلاوَةَ مُلَّيْتُها كَأَنَّنِي
ضارِبُ صَنْجٍ نَشْوَةٍ مُغَنِّي

الأَصْمَعِيُّ : أَمْلَى عَلَيْهِ الزَّمَنُ أَيْ طالَ عَلَيْهِ ، وَأَمْلَى لَهُ ، أَيْ طَوَّلَ لَهُ وَأَمْهَلَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المُلَى الرَّمادُ الحارُّ ، وَالمُلَى الزَّمانُ[1] مِنَ الدَّهْرِ .

وَالإِمْلاءُ وَالإِمْلالُ عَلَى الكاتِبِ واحِدٌ . وَأَمْلَيْتُ الكِتابَ أُمْلِي وَأَمْلَلْتُهُ أُمِلُّهُ لُغَتانِ جَيِّدَتانِ جاءَ بِهِما القُرْآنُ . وَاسْتَمْلَيْتُهُ الكِتابَ : سَأَلْتُهُ أَنْ يُمْلِيَهُ عَلَيَّ ، واللهُ أَعْلَمُ .

وَالمَلاةُ : فَلاةٌ ذاتُ حَرٍّ ، وَالجَمْعُ مَلاً ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

وَلَكِنَّنِي أُرْوِي مِنَ الخَمْرِ هامَتِي
وَأَنْضُو المَلا بِالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ

وَهُوَ الَّذِي تَخَدَّدَ لَحْمُهُ وَقَلَّ ، وَقِيلَ : المَلا واحِدٌ وَهُوَ الفَلاةُ .

التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ مَلأَ : وَأَمَّا المَلا المُتَّسَعُ مِنَ الأَرْضِ فَغَيْرُ مَهْمُوزٍ ، يُكْتَبُ بِالأَلِفِ وَالياءِ وَالبَصْرِيُّونَ يَكْتُبُونَهُ بِالأَلِفِ ، وَأَنْشَدَ :

أَلا غَنِّيانِي وَارْفَعا الصَّوْتَ بِالمَلا
فَإِنَّ المَلا عِنْدِي يَزِيدُ المَدَى بُعْدا

الجَوْهَرِيُّ : المَلا ، مَقْصُورٌ ، الصَّحْراءُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي المَلا المُتَّسَعِ مِنَ الأَرْضِ لِبِشْرٍ :

عَطَفْنا لَهُمْ عَطْفَ الضُّرُوسِ مِنَ المَلا
بِشَهْباءَ لا يَمْشِي الضَّراءَ رَقِيبُها

وَالمَلا : مَوْضِعٌ ، وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ قَيْسِ ابْنِ ذَرِيحٍ :

تَبْكِي عَلَى لُبْنَى وَأَنْتَ تَرَكْتَها
وَكُنْتَ عَلَيْها بِالمَلا أَنْتَ أَقْدَرُ

وَمَلا الرَّجُلُ يَمْلُو : عَدا ، وَمِنْهُ حِكايَةُ الهُذَلِيِّ : فَرَأَيْتُ الَّذِي ذَمَى يَمْلُو ، أَيِ الَّذِي نَجا بِذَمائِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَضَيْنا عَلَى مَجْهُولِ هٰذا البابِ بِالواوِ لِوُجُودِ م ل و وَعَدَمِ م ل ى .

وَيُقالُ : مَلا البَعِيرُ يَمْلُو مَلْواً أَيْ سارَ سَيْرًا شَدِيداً ، وَقالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ :

فَأَلْقَوْا عَلَيْهِنَّ السِّياطَ فَشَمَّرَتْ
سَعالَى عَلَيْها المَيْسُ تَمْلُو وَتَقْذِفُ

* مس * ماموسَة : مِنْ أَسْماءِ النَّارِ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَطايَحَ الطَّلُّ عَنْ أَرْدانِها صُعُداً
كَما تَطايَحَ عَنْ ماموسَةِ الشَّرَرُ

قِيلَ : أَرادَ بِماموسَةِ النَّارَ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّارُ بِالرُّومِيَّةِ ، وَجَعَلَها مُعَرَّفَةً غَيْرَ مُنْصَرِفَةٍ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : عَنْ مانُوسَةَ الشَّرَرُ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المانُوسَةُ النَّارُ .

* منأ * المَنِيئَةُ ، عَلَى فَعِيلَةٍ : الجِلْدُ أَوَّلَ ما يُدْبَغُ ، ثُمَّ هُوَ أَفِيقٌ ثُمَّ أَدِيمٌ . مَنَأَهُ يَمْنَؤُهُ مَنْئًا إِذا أَنْقَعَهُ فِي الدِّباغِ . قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ :

إِذا أَنْتَ باكَرْتَ المَنِيئَةَ باكَرَتْ
مَداكاً لَها مِنْ زَعْفَرانٍ وَإِثْمِدا

وَمَنَأْتُهُ : وافَقْتُهُ عَلَى مِثْلِ فَعْلَتِهِ .

وَالمَنِيئَةُ ، عِنْدَ الفارِسِيِّ ، مَفْعِلَةٌ مِنَ اللَّحْمِ النِّيءِ ، أَنْبَأَ بِذٰلِكَ عَنْهُ أَبُو العَلاءِ ، وَمَنَأَ تَأْبَى ذٰلِكَ . وَالمَنِيئَةُ : المَدْبَغَةُ . وَالمَنِيئَةُ : الجِلْدُ ما كانَ فِي الدِّباغِ .

وَبَعَثَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ بِنْتًا لَها إِلَى جارَتِها فَقالَتْ : تَقُولُ لَكِ أُمِّي أَعْطِينِي نَفْساً أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بِهِ مَنِيَّتِي ، فَإِنِّي أَفِدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَآدِمَةٌ فِي المَنِيئَةِ ، أَيْ فِي الدِّباغِ . وَيُقالُ لِلْجِلْدِ ما دامَ فِي الدِّباغِ : مَنِيئَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ : وَهِيَ تَمْعَسُ مَنِيئَةً لَها . وَالمَمْنَأَةُ : الأَرْضُ السَّوْداءُ ، تُهْمَزُ وَلا تُهْمَزُ .

وَالمَنِيَّةُ ، مِنَ المَوْتِ ، مُعْتَلٌّ .

* منج * المَنْجُ : إِعْرابُ المَنْكِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ فِي العَرَبِيَّةِ ، وَهُوَ حَبٌّ إِذا أُكِلَ أَسْكَرَ آكِلَهُ وَغَيَّرَ عَقْلَهُ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ اللَّوْزُ الصِّغارُ ، وَقالَ مَرَّةً : المَنْجُ شَجَرٌ لا وَرَقَ لَهُ ، نَباتُهُ قُضْبانٌ خُضْرٌ فِي خُضْرَةِ البَقْلِ ، سُلُبٌ عارِيَةٌ يُتَّخَذُ مِنْها السِّلالُ .

* منجنون * المَنْجَنُونُ : الدُّولابُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْها . ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ : المَنْجَنُونُ أَداةُ السَّانِيَةِ الَّتِي تَدُورُ ، جَعَلَها مُؤَنَّثَةً ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ :

كَأَنَّ عَيْنَيَّ وَقَدْ بانُونِي
غُرْبانِ فِي مَنْحاةِ مَنْجَنُونِ

وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ . قالَ سِيبَوَيْهِ : المَنْجَنُونُ بِمَنْزِلَةِ عَرْطَلِيلٍ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ خُماسِيٌّ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلامِ فَنْعَلُولٌ ، وَأَنَّ النُّونَ لا تُزادُ ثانِيَةً إِلاَّ بِثَبَتٍ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : المَنْجَنُونُ الَّتِي تَدُورُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَقِيلَ : المَنْجَنُونُ البَكَرَةُ ؛ قالَ ابْنُ ثَوْرٍ :

إِذا أَنْتَ باكَرْتَ المَنِيئَةَ باكَرَتْ
مَداكاً لَها مِنْ زَعْفَرانٍ وَإِثْمِدا

وَمَنَأْتُهُ : وافَقْتُهُ عَلَى مِثْلِ فَعْلَتِهِ .

وَالمَنِيئَةُ ، عِنْدَ الفارِسِيِّ ، مَفْعِلَةٌ مِنَ اللَّحْمِ النِّيءِ ، أَنْبَأَ بِذٰلِكَ عَنْهُ أَبُو العَلاءِ ، وَمَنَأَ تَأْبَى ذٰلِكَ . وَالمَنِيئَةُ : المَدْبَغَةُ . وَالمَنِيئَةُ : الجِلْدُ ما كانَ فِي الدِّباغِ .

وَبَعَثَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ بِنْتًا لَها إِلَى جارَتِها فَقالَتْ : تَقُولُ لَكِ أُمِّي أَعْطِينِي نَفْساً أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بِهِ مَنِيَّتِي ، فَإِنِّي أَفِدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَآدِمَةٌ فِي المَنِيئَةِ ، أَيْ فِي الدِّباغِ . وَيُقالُ لِلْجِلْدِ ما دامَ فِي الدِّباغِ : مَنِيئَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ : وَهِيَ تَمْعَسُ مَنِيئَةً لَها . وَالمَمْنَأَةُ : الأَرْضُ السَّوْداءُ ، تُهْمَزُ وَلا تُهْمَزُ .

وَالمَنِيَّةُ ، مِنَ المَوْتِ ، مُعْتَلٌّ .

* منج * المَنْجُ : إِعْرابُ المَنْكِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ فِي العَرَبِيَّةِ ، وَهُوَ حَبٌّ إِذا أُكِلَ أَسْكَرَ آكِلَهُ وَغَيَّرَ عَقْلَهُ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ اللَّوْزُ الصِّغارُ ، وَقالَ مَرَّةً : المَنْجُ شَجَرٌ لا وَرَقَ لَهُ ، نَباتُهُ قُضْبانٌ خُضْرٌ فِي خُضْرَةِ البَقْلِ ، سُلُبٌ عارِيَةٌ يُتَّخَذُ مِنْها السِّلالُ .

* منجنون * المَنْجَنُونُ : الدُّولابُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْها . ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ : المَنْجَنُونُ أَداةُ السَّانِيَةِ الَّتِي تَدُورُ ، جَعَلَها مُؤَنَّثَةً ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ :

كَأَنَّ عَيْنَيَّ وَقَدْ بانُونِي
غُرْبانِ فِي مَنْحاةِ مَنْجَنُونِ

وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ . قالَ سِيبَوَيْهِ : المَنْجَنُونُ بِمَنْزِلَةِ عَرْطَلِيلٍ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ خُماسِيٌّ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلامِ فَنْعَلُولٌ ، وَأَنَّ النُّونَ لا تُزادُ ثانِيَةً إِلاَّ بِثَبَتٍ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : المَنْجَنُونُ الَّتِي تَدُورُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَقِيلَ : المَنْجَنُونُ البَكَرَةُ ؛ قالَ

(١) قوله : « المُلى الرماد والمُلى الزمان » كذا ضبطا بالضم فى الأصل .

ابْنُ السِّكِّيتِ : هِيَ المَحالَةُ يُسْنَى عَلَيْها ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ عَلَى فَعْلُولٍ ، وَالمِيمُ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ لِما ذَكَرَ فِي مَنْجَنِيقٍ ، لأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى مَناجِينَ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِعُمارَةَ بْنِ طارِقٍ :

اعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طارِقِ
وَمَنْجُنُونٍ كالأَتانِ الفارِقِ
مِنْ أَثْلِ ذاتِ العَرْضِ وَالمَضايِقِ

وَيُرْوَى : وَمَنْجَنِينٍ ، وَهُما بِمَعْنًى ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْمُتَلَمِّسِ فِي تَأْنِيثِ المَنْجُنُونِ :

هَلُمَّ إِلَيْهِ قَدْ أُبِيتَتْ زُرُوعُهُ
وَعادَتْ عَلَيْهِ المَنْجُنُونُ تَكَدَّسُ

وَقالَ ابْنُ مُفَرِّغٍ :

وَإِذا المَنْجُنُونُ بِاللَّيْلِ حَنَّتْ
حَنَّ قَلْبُ المُتَيَّمِ المَحْزُونِ

قالَ : وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ وَالمِيمُ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ لِما قُلْناهُ فِي مَنْجَنِيقٍ ، لأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى مَناجِينَ يَحْتاجُ إِلَى بَيانٍ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي جَمْعِ مَضْرُوبٍ مَضارِيبُ ؟ فَلَيْسَ ثَباتُ المِيمِ فِي مَضارِيبَ مِمَّا يُكَوِّنُها أَصْلاً فِي مَضْرُوبٍ ، قالَ : وَإِنَّما اعْتَبَرَ النَّحْوِيُّونَ صِحَّةَ كَوْنِ المِيمِ فِيها أَصْلاً بِقَوْلِهِمْ مَناجِينُ ، لأَنَّ مَناجِينَ يَشْهَدُ بِصِحَّةِ كَوْنِ النُّونِ أَصْلاً ، بِخِلافِ النُّونِ فِي قَوْلِهِمْ مَنْجَنِيقٌ ، فَإِنَّها زائِدَةٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ مَجانِيقُ ، وَإِذا ثَبَتَ أَنَّ النُّونَ فِي مَنْجُنُونٍ أَصْلٌ ثَبَتَ أَنَّ الاِسْمَ رُباعِيٌّ ، وَإِذا ثَبَتَ أَنَّهُ رُباعِيٌّ ثَبَتَ أَنَّ المِيمَ أَصْلٌ ، وَاسْتَحالَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ زائِدَةٌ مِنْ أَوَّلِهِ ، لأَنَّ الأَسْماءَ الرُّباعِيَّةَ لا تَدْخُلُها الزِّيادَةُ مِنْ أَوَّلِها ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ مِنَ الأَسْماءِ الجارِيَةِ عَلَى أَفْعالِها ، نَحْوُ مُدَحْرِجٍ وَمُقَرْطِسٍ ، وَذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي جَنَنَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي مَنْجَنَ لأَنَّهُ رُباعِيٌّ ، مِيمُهُ أَصْلِيَّةٌ وَنُونُهُ الَّتِي تَلِي المِيمَ ، قالَ : وَوَزْنُهُ فَعْلُولٌ مِثْلُ عَضْرَفُوطٍ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ؛ الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ :

ثَمِلٌ رَمَتْهُ المَنْجَنُونُ بِسَهْمِها

وَرَمَى بِسَهْمٍ جَرِيمَةٍ لَمْ يَصْطَدِ

فَإِنَّ أَبا الفَضْلِ حَدَّثَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبا سَعِيدٍ يَقُولُ هُوَ الدَّهْرُ ، قالَ أَبُو الفَضْلِ : هُوَ الدُّولابُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْها ، وَقِيلَ : هِيَ المَنْجَنِينُ أَيْضاً ، وَهِيَ أُنْثَى ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عُمارَةَ ابْنِ طارِقٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* منح * مَنَحَهُ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ يَمْنَحُهُ وَيَمْنِحُهُ : أَعارَهُ إِيَّاها ؛ الفَرَّاءُ : مَنَحْتُهُ أَمْنَحُهُ وَأَمْنِحُهُ فِي بابِ يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : مَنَحَهُ النَّاقَةَ جَعَلَ لَهُ وَبَرَها وَوَلَدَها وَلَبَنَها ، وَهِيَ المِنْحَةُ وَالمَنِيحَةُ . قالَ : وَلا تَكُونُ المَنِيحَةُ إِلاَّ المُعارَةَ لِلَّبَنِ خاصَّةً ، وَالمِنْحَةُ : مَنْفَعَتُهُ إِيَّاهُ بِما يَمْنَحُهُ . وَمَنَحَهُ : أَعْطاهُ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالمَنِيحَةُ مِنْحَةُ اللَّبَنِ كالنَّاقَةِ أَوِ الشَّاةِ تُعْطِيها غَيْرَكَ يَحْتَلِبُها ثُمَّ يَرُدُّها عَلَيْكَ .

وَفِي الحَدِيثِ : هَلْ مِنْ أَحَدٍ يَمْنَحُ مِنْ إِبِلِهِ ناقَةً أَهْلَ بَيْتٍ لا دَرَّ لَهُمْ ؟ وَفِي الحَدِيثِ : وَيُرْعَى عَلَيْها مِنْحَةٌ مِنْ لَبَنٍ ، أَيْ غَنَماً[1] فِيها لَبَنٌ ؛ وَقَدْ تَقَعُ المِنْحَةُ عَلَى الهِبَةِ مُطْلَقاً ، لا قَرْضاً وَلا عارِيَةً . وَفِي الحَدِيثِ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ المَنِيحَةُ ، تَغْدُو بِعِشاءٍ وَتَرُوحُ بِعِشاءٍ[2] . وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ مَنَحَهُ المُشْرِكُونَ أَرْضاً فَلا أَرْضَ لَهُ ، لأَنَّ مَنْ أَعارَهُ مُشْرِكٌ أَرْضاً لِيَزْرَعَها فَإِنَّ خَراجَها عَلَى صاحِبِها المُشْرِكِ ، لا يُسْقِطُ الخَراجَ عَنْهُ مِنْحَتُهُ إِيَّاها[3] المُسْلِمَ ، وَلا يَكُونُ عَلَى المُسْلِمِ خَراجُها ؛ وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ تَقْصِدُ بِهِ قَصْدَ شَيْءٍ فَقَدْ مَنَحْتَهُ إِيَّاهُ كَما تَمْنَحُ المَرْأَةُ وَجْهَها المَرْآةَ ، كَقَوْلِ سُوَيْدِ بْنِ كُراعٍ :

تَمْنَحُ المَرْآةَ وَجْهاً واضِحاً
مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّحْوِ ارْتَفَعْ[4]

قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ تُعْطِي مِنْ حُسْنِها لِلْمِرْآةِ ، هٰكَذا عَدَّاهُ بِاللَّامِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَحْسَنُ أَنْ يَقُولَ تُعْطِي مِنْ حُسْنِها المَرْآةَ . وَأَمْنَحَتِ النَّاقَةُ دَنا نِتاجُها ، فَهِيَ مُمْنِحٌ ، وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ الكِسائِيِّ وَقالَ : قالَ شَمِرٌ لا أَعْرِفُ أَمْنَحَتْ بِهٰذا المَعْنَى ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا صَحِيحٌ بِهٰذا المَعْنَى وَلا يَضُرُّهُ إِنْكارُ شَمِرٍ إِيَّاهُ .

وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ مَنَحَ مِنْحَةَ وَرِقٍ أَوْ مَنَحَ لَبَناً كانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ ؛ وَفِي النِّهايَةِ لابْنِ الأَثِيرِ : كانَ لَهُ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ ؛ قالَ أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ : مِنْحَةُ الوَرِقِ القَرْضُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المِنْحَةُ عِنْدَ العَرَبِ عَلَى مَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ المالَ هِبَةً أَوْ صِلَةً ، فَيَكُونَ لَهُ ، وَأَمَّا المِنْحَةُ الأُخْرَى فَأَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ أَخاهُ ناقَةً أَوْ شاةً يَحْلُبُها زَماناً وَأَياماً ثُمَّ يَرُدُّها ، وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ فِي الحَدِيثِ الآخَرِ : المِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ ، وَالعارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ . وَالمِنْحَةُ أَيْضاً تَكُونُ فِي الأَرْضِ

---

(١) الحديث فى الأصل : يرعى عليها منحةً . . أى غنم ، عليهما بضمير المثنى ، ومنحة بالنصب ، وغنم بالرفع وفى النهاية : يرعى عليها منحةٌ . . أى غنم عليها بضمير المفردة ، ومنحة وغنم بالرفع وفى كلتا الروايتين كلام . والصواب ماأثبتناه من أن الضمير فى عليها للمفرد وبنصب المفسر بعد أى . [عبد الله]

(٢) قوله : « تغدو بعشاء وتروح بعشاء » بكسر العين وبالشين المعجمة هكذا فى الطبعات جميعها ، وفى النهاية بعساء ، بالسين المهملة قال الخطابى قال الحميدىّ العساء العسّ ولم أسمعه إلا فى هذا الحديث ، والحميدىّ من أهل اللسان . وقال الزمخشرى : العساء والعساس جمع عسّ . [عبد الله]

(٣) قوله : « منحته إياها » فى الأصل « منحتها إياها » والصواب ماذكرناه . . [عبد الله]

(٤) قوله : « كما تمنح المرأة وجهها المرأة ... تمنح المرأة وجهاً . . تعطى من حسنها للمرأة » هكذا فى الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه : تمنح المرأة وجهها المرآة ، وتمنح المرآة وجهاً ، وتعطى من حسنها للمرآة » بالمد كما أثبتناه ثم إن البيت ليس لسويد ابن كراع ، وإنما هو لسويد بن أبى كاهل اليشكرى وهو فى المفضليات . [عبد الله]

يَمْنَحُ الرَّجُلُ آخَرَ أَرْضاً لِيَزْرَعَها ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ، ﷺ : مَنْ كانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْها ، أَوْ يَمْنَحْها أَخاهُ أَى يَدْفَعُها إِلَيْهِ حَتَّى يَزْرَعَها ، فَإِذا رَفَعَ زَرْعَها رَدَّها إِلَى صاحِبِها.

وَرَجُلٌ مَنّاحٌ فَيّاحٌ إِذا كانَ كَثِيرَ الْعَطايا.

وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَآكُلُ فَأَتَمَنَّحُ ، أَىْ أُطْعِمُ غَيْرِى ، وَهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الْمَنْحِ الْعَطِيَّةِ.

قالَ : وَالأَصْلُ فى الْمَنِيحَةِ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ لَبَنَ شاتِهِ أَوْ ناقَتِهِ لآخَرَ سَنَةً ، ثُمَّ جُعِلَتْ كُلُّ عَطِيَّةٍ مَنِيحَةً. الْجَوْهَرِىُّ : الْمَنْحُ : الْعَطاءُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لِلْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَسْماءٍ تَضَعُها مَواضِعَ الْعارِيَةِ : الْمَنِيحَةُ وَالْعَرِيَّةُ وَالإِفْقارُ وَالإِخْبالُ.

وَاسْتَمْنَحَهُ : طَلَبَ مِنْحَتَهُ ، أَىِ اسْتَرْفَدَهُ.

وَالْمَنِيحُ : الْقِدْحُ الْمُسْتَعارُ ، وَقِيلَ : هُوَ الثّامِنُ مِنْ قِداحِ الْمَيْسِرِ ، وَقِيلَ : الْمَنِيحُ مِنْها الَّذِى لا نَصِيبَ لَهُ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ الثّالِثُ مِنَ الْقِداحِ الْغُفْلِ الَّتِى لَيْسَتْ لَها فُرُوضٌ ولا أَنْصِباءُ ولا عَلَيْها غُرْمٌ ، وَإِنَّما يُثَقَّلُ بِها الْقِداحُ كَراهِيَةَ التُّهَمَةِ ؛ اللِّحْيانِىُّ : الْمَنِيحُ أَحَدُ الْقِداحِ الأَرْبَعَةِ الَّتِى لَيْسَ لَها غُنْمٌ ولا غُرْمٌ : أَوَّلُها الْمُصَدَّرُ ، ثُمَّ الْمُضَعَّفُ ثُمَّ الْمَنِيحُ ، ثُمَّ السَّفِيحُ. قالَ : وَالْمَنِيحُ أَيْضاً قِدْحٌ مِنْ أَقْداحِ الْمَيْسِرِ يُؤَثَّرُ بِفَوْزِهِ فَيُسْتَعارُ ، يُتَيَمَّنُ بِفَوْزِهِ. وَالْمَنِيحُ الأَوَّلُ : مِنْ لَغْوِ الْقِداحِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ ، وَالْمَنِيحُ الثّانِى الْمُسْتَعارُ ؛ وَأَمّا حَدِيثُ جابِرٍ : كُنْتُ مَنِيحَ أَصْحابِى يَوْمَ بَدْرٍ ، فَمَعْناهُ أَنِّى لَمْ أَكُنْ مِمَّنْ يُضْرَبُ لَهُ بِسَهْمٍ مَعَ الْمُجاهِدِينَ لِصِغَرِى ، فَكُنْتُ بِمَنْزِلَةِ السَّهْمِ اللَّغْوِ الَّذِى لا فَوْزَ لَهُ ولا خُسْرَ عَلَيْهِ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ مُقْبِلٍ الْقِدْحَ الْمُسْتَعارَ الَّذِى يُتَبَرَّكُ بِفَوْزِهِ :

إِذا امْتَنَحَتْهُ مِنْ مَعَدٍّ عِصابَةٌ
غَدا رَبُّهُ قَبْلَ الْمُفِيضِينَ يَقْدَحُ

يَقُولُ : إِذا اسْتَعارُوا هٰذا الْقِدْحَ غَدا صاحِبُهُ يَقْدَحُ النّارَ لِثِقَتِهِ بِفَوْزِهِ ، وَهٰذا هُوَ الْمَنِيحُ الْمُسْتَعارُ ، وَأَمّا قَوْلُهُ :

فَمَهْلاً يا قُضاعُ فَلا تَكُونِى
مَنِيحاً فى قِداحِ يَدَىْ مُجِيلِ

فَإِنَّهُ أَرادَ بِالْمَنِيحِ الَّذِى لا غُنْمَ لَهُ ولا غُرْمَ عَلَيْهِ. قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالْمَنِيحُ سَهْمٌ مِنْ سِهامِ الْمَيْسِرِ مِمّا لا نَصِيبَ لَهُ إِلاَّ أَنْ يُمْنَحَ صاحِبُهُ شَيْئاً.

وَالْمَنُوحُ وَالْمُمانِحُ مِنَ النُّوقِ مِثْلُ الْمُجالِحِ : وَهِىَ الَّتِى تَدِرُّ فى الشِّتاءِ بَعْدَما تَذْهَبُ أَلْبانُ الإِبِلِ ، بِغَيْرِ هاءٍ ؛ وَقَدْ مانَحَتْ مِناحاً وَمُمانَحَةً ، وَكَذٰلِكَ مانَحَتِ الْعَيْنُ ، إِذا سالَتْ دُمُوعُها فَلَمْ تَنْقَطِعْ. وَالْمُمانِحُ مِنَ الْمَطَرِ : الَّذِى لا يَنْقَطِعُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُمانِحُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِى يَبْقَى لَبَنُها بَعْدَما تَذْهَبُ أَلْبانُ الإِبِلِ.

وَقَدْ سَمَّتْ مانِحاً وَمَنّاحاً وَمَنِيحاً ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَهْجُو طَيِّئاً :

وَنَحْنُ قَتَلْنا بِالْمَنِيحِ أَخاكُمُ
وَكِيعاً ولا يُوفِى مِنَ الْفَرَسِ الْبَغْلُ

أَدْخَلَ الأَلِفَ وَاللاّمَ فى الْمَنِيحِ وَإِنْ كانَ عَلَماً لأَنَّ أَصْلَهُ الصِّفَةُ ؛ وَالْمَنِيحُ هُنا : رَجُلٌ مِنْ بَنِى أَسَدٍ مِنْ بَنِى مالِكٍ.

وَالْمَنِيحُ : فَرَسُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ.

وَالْمَنِيحَةُ : فَرَسُ دِثارِ بْنِ فَقْعَسٍ الأَسَدِىِّ.

• **مندد** • التَّهْذِيبُ : مَنْدَدٌ[1] اسْمُ مَوْضِعٍ ، ذَكَرَهُ تَمِيمُ بْنُ أُبَىِّ بْنِ مُقْبِلٍ[2] فَقالَ :

عَفَا الدّارَ مِنْ دَهْماءَ بَعْدَ إِقامَةٍ
عَجاجٌ بِخَلْفَىْ مَنْدَدٍ مُتَناوِحُ

خَلْفاها : ناحِيَتاها مِنْ قَوْلِهِمْ فَأْسٌ لَها خَلْفانِ.

وَمَنْدَدٌ : مَوْضِعٌ.

• **مندل** • قالَ الْمُبَرِّدُ : الْمَنْدَلُ الْعُودُ الرَّطْبُ ، وَهُوَ الْمَنْدَلِىُّ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ عِنْدِى رُباعِىٌّ لأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ ، قالَ : لا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ هُوَ أَوْ مُعَرَّبٌ.

• **منذ** • قالَ اللَّيْثُ : مُنْذُ النُّونُ وَالذّالُ فِيها أَصْلِيّانِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ بِناءَ مُنْذُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ «مِنْ إِذْ» ، وَكَذٰلِكَ مَعْناها مِنَ الزَّمانِ إِذا قُلْتَ مُنْذُ كانَ ، مَعْناهُ «مِنْ إِذْ» كانَ ذٰلِكَ.

وَمُنْذُ وَمُذْ : مِنْ حُرُوفِ الْمَعانِى.

ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ ما رَأَيْتُهُ مُذْ عامِ الأَوَّلِ ، وَقالَ الْعَوّامُ : مُذْ عامٍ أَوَّلَ ، وَقالَ أَبُو هِلالٍ : مُذْ عاماً أَوَّلَ ، وَقالَ الآخَرُ : مُذْ عامٌ أَوَّلُ وَمُذْ عامُ الأَوَّلِ ، وَقالَ نَجادٌ : مُذْ عامٌ أَوَّلُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : لَمْ أَرَهُ مُذْ يَوْمانِ ، وَلَمْ أَرَهُ مُنْذُ يَوْمَيْنِ ، يَرْفَعُ بِمُذْ وَيَخْفِضُ بِمُنْذُ ، وَقَدْ ذَكَرْناهُ فى مَذَذَ. ابْنُ سِيدَهْ : مُنْذُ تَحْدِيدُ غايَةٍ زَمانِيَّةٍ ، النُّونُ فِيها أَصْلِيَّةٌ ، رُفِعَتْ عَلَى تَوَهُّمِ الْغايَةِ ، قِيلَ : وَأَصْلُها «مِنْ إِذْ» وَقَدْ تُحْذَفُ النُّونُ فى لُغَةٍ ، وَلَمّا كَثُرَتْ فى الْكَلامِ طُرِحَتْ هَمْزَتُها ، وَجُعِلَتْ كَلِمَةً واحِدَةً ، وَمُذْ مَحْذُوفَةٌ مِنْها تَحْدِيدُ غايَةٍ زَمانِيَّةٍ أَيْضاً. وَقَوْلُهُمْ : ما رَأَيْتُهُ مُذُ الْيَوْمِ ، حَرَّكُوها لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ، وَلَمْ يَكْسِرُوها لٰكِنَّهُمْ ضَمُّوها ، لأَنَّ أَصْلَها الضَّمُّ فى مُنْذُ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : لٰكِنَّهُ الأَصْلُ الأَقْرَبُ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ أَوَّلَ حالِ هٰذِهِ الذّالِ أَنْ تَكُونَ ساكِنَةً ؟ وَإِنَّما ضُمَّتْ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ إِتْباعاً لِضَمَّةِ الْمِيمِ ، فَهٰذا عَلَى الْحَقِيقَةِ هُوَ الأَصْلُ الأَوَّلُ ؛ قالَ : فَأَمّا ضَمُّ ذالِ مُذُ فَإِنَّما هُوَ فى الرُّتْبَةِ بَعْدَ سُكُونِها الأَوَّلِ

(١) قوله : «مندد» قال ياقوت بالفتح ثم السكون مفتح الدال ، وضبط فى القاموس وشرحه بضم الميم.

(٢) قوله : «تميم بن أبى مقبل» كذا بالأصل ، والذى فى شرح القاموس وكذا فى معجم ياقوت ابن أُبَىّ بن مقبل.

الْمقدَّرِ ، ويدلُّكَ عَلَى أَنَّ حركتَها إنَّما هِيَ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، أَنَّهُ لمَّا زالَ التقاؤُها سكنَتِ الذَّالُ ، فَضَمُّ الذَّالِ إذاً فى قَوْلِهِمْ مُذُ الْيَوْمِ ومُذُ اللَّيْلَةِ ، إنَّما هُوَ ردٌّ إِلَى الأَصْلِ الأَقْرَبِ الَّذِى هُوَ مُنْذُ دُونَ الأَصْلِ ، إلاَّ بَعْدَ الَّذِى هُوَ سُكُونُ الذَّالِ فى مُنْذُ قَبْلَ أَنْ تُحرَّكَ فِيما بَعْدُ ، وقَدِ اخْتَلَفَتِ الْعَرَبُ فى مُذْ ومُنْذُ : فَبَعْضُهُمْ يَخْفِضُ بِمُذْ ما مَضَى وما لَمْ يَمْضِ ، وبَعْضُهُمْ يَرْفَعُ بِمُنْذُ ما مَضَى وما لَمْ يَمْضِ . وَالْكَلامُ أَنْ يخفضَ بِمُذْ ما لَمْ يَمْضِ ويرفَعَ ما مَضَى ، ويخْفِضَ بِمُنْذُ ما لَمْ يَمْضِ وما مَضَى ، وهُوَ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ ، وقَدْ أَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى ضَمِّ الذَّالِ مِنْ مُنْذُ إذا كانَ بَعْدَها مُتَحَرِّكٌ أَوْ ساكِنٌ ، كَقَوْلِكَ لَمْ أَرَهُ مُنْذُ يَوْمِ ومُنْذُ الْيَوْمِ ، وعَلَى إسْكانِ مُذْ إذا كانَ بَعْدَها مُتَحَرِّكٌ ، وتَحْرِيكُها بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ إذا كانَتْ بَعْدَها أَلِفُ وَصْلٍ ، ومِثْلُهُ الأَزْهرِىُّ فَقالَ : كَقَوْلِكَ لَمْ أَرَهُ مُذْ يَوْمانِ ، ولَمْ أَرَهُ مُذُ الْيَوْمُ .

وسُئِلَ بَعْضُ الْعَرَبِ . لِمَ خَفَضُوا بِمُنْذُ ورَفَعُوا بِمُذْ ؟ فَقالَ : لأَنَّ مُنْذُ كانَتْ فى الأَصْلِ مِنْ إذْ كانَ كَذا وكَذا ، وكَثُرَ اسْتِعْمالُها فى الْكَلامِ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ وضُمَّتِ الْمِيمُ ، وخَفَضُوا بِها عَلَى عِلَّةِ الأَصْلِ ، قالَ : وأَمَّا مُذْ فَإِنَّهُمْ لمَّا حَذَفُوا مِنْها النُّونَ ذَهَبَتِ الآلَةُ الْخافِضَةُ ، وضَمُّوا الْمِيمَ مِنْها لِيَكُونَ أَمْتَنَ لَها ، ورَفَعُوا بِها ما مَضَى مَعَ سُكُونِ الذَّالِ لِيُفَرِّقُوا بِها بَيْنَ ما مَضَى وبَيْنَ ما لَمْ يَمْضِ .

الْجَوْهَرِىُّ : مُنْذُ مَبْنِىٌّ عَلَى الضَّمِّ ، ومُذْ مَبْنِىٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وكُلُّ واحِدٍ مِنْها يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ حَرْفَ جَرٍّ فَتَجُرَّ ما بَعْدَها وتُجْرِيَها مَجْرَى فى ، ولا تُدْخِلُها حِينَئِذٍ إلاَّ عَلَى زَمانٍ أَنْتَ فِيهِ ، فَتَقُولُ : ما رَأَيْتُهُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ ، ويَصْلُحُ أَنْ يَكُونا اسْمَيْنِ ، فَتَرْفَعُ ما بَعْدَهُما عَلَى التَّارِيخِ أَوْ عَلَى التَّوْقِيتِ ، وتَقُولُ فى التَّارِيخِ : ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وتَقُولُ فى التَّوْقِيتِ : ما رَأَيْتُهُ مُذْ سَنَةٌ ، أَىْ أَمَدُ ذٰلِكَ سَنَةٌ ، وَلا يَقَعُ هٰهُنا إلاَّ نَكِرَةٌ ، فَلا تَقُولُ مُذْ سَنَةُ كَذا ، وإنَّما تَقُولُ مُذْ سَنَةٌ .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : مُنْذُ لِلزَّمانِ نَظِيرُهُ مِنْ لِلْمَكانِ ، وناسٌ يَقُولُونَ إنَّ مُنْذُ فى الأَصْلِ كَلِمَتانِ « مِنْ إذْ » جُعِلَتا واحِدَةً ، قالَ : وهٰذا الْقَوْلُ لا دَلِيلَ عَلَى صِحَّتِهِ .

ابْنُ سِيدَهْ : قالَ اللِّحْيانِىُّ : وبَنُو عُبَيْدٍ مِنْ غَنِىٍّ يُحَرِّكُونَ الذَّالَ مِنْ مُنْذُ عِنْدَ الْمُتَحَرِّكِ وَالسَّاكِنِ ، ويَرْفَعُونَ ما بَعْدَها فَيَقُولُونَ : مُذُ الْيَوْمُ ، وبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ عِنْدَ السَّاكِنِ فَيَقُولُ مُذِ الْيَوْمُ . قالَ : ولَيْسَ بِالْوَجْهِ . قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : ووَجْهُ جَوازِ هٰذا عِنْدِى عَلَى ضَعْفِهِ أَنَّهُ شَبَّهَ ذالَ مُذْ بِدالِ قَدْ ولامِ هَلْ فَكَسَرَها حِينَ احْتاجَ إِلَى ذٰلِكَ كَما كَسَرَ لاَ هَلْ ودالَ قَدْ .

وحُكِىَ عَنْ بَنِى سُلَيْمٍ : ما رَأَيْتُهُ مِنْذُ سِتٍّ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَرَفْعِ ما بَعْدَهُ . وحُكِىَ عَنْ عُكْلٍ : مِذُ يَوْمانِ ، بِطَرْحِ النُّونِ وكَسْرِ الْمِيمِ وضَمِّ الذَّالِ . وقالَ : بَنُو ضَبَّةَ وَالرِّبابُ يَخْفِضُونَ بِمُذْ كُلَّ شَىْءٍ . قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا مُذْ فَيَكُونُ ابْتِداءَ غايَةِ الأَيَّامِ وَالأَحْيانِ كَما كانَتْ مِنْ فِيما ذَكَرْتُ لَكَ ، ولا تَدْخُلُ واحِدَةٌ مِنْهُما عَلَى صاحِبَتِها ، وذٰلِكَ قَوْلُكَ : ما لَقِيتُهُ مُذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِلَى الْيَوْمِ ، ومُذْ غُدْوَةٍ إِلَى السَّاعَةِ ، وما لَقِيتُهُ مُذُ الْيَوْمِ إِلَى ساعَتِكَ هٰذِهِ ، فَجَعَلْتَ الْيَوْمَ أَوَّلَ غايَتِكَ وأَجْرَيْتَ فى بابِها كَما جَرَتْ مِنْ حَيْثُ قُلْتَ : مِنْ مَكانِ كَذا إِلَى مَكانِ كَذا ، وتَقُولُ : ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَيْنِ فَجَعَلْتَهُ غايَةً كَما قُلْتَ : أَخَذْتُهُ مِنْ ذٰلِكَ الْمَكانِ فَجَعَلْتَهُ غايَةً ولَمْ تُرِدْ مُنْتَهًى ، هٰذا كُلُّهُ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ .

قالَ ابْنُ جِنِّى : قَدْ تُحْذَفُ النُّونُ مِنَ الأَسْماءِ عِيناً فى قَوْلِهِمْ مُذْ وأَصْلُهُ مُنْذُ ، ولَوْ صَغَّرْتَ مُذْ اسْمَ رَجُلٍ لَقُلْتَ مُنَيْذٌ ، فَرَدَدْتَ النُّونَ الْمَحْذُوفَةَ لِيَصِحَّ لَكَ وَزْنُ فُعَيْلٍ . التَّهْذِيبُ : وفى مُذْ ومُنْذُ لُغاتٌ شاذَّةٌ تَكَلَّمَ بِها الْخَطِيئَةُ مِنْ أَحْياءِ الْعَرَبِ فَلا يُعْبَأُ بِها ، وإنَّ جُمْهُورَ الْعَرَبِ عَلَى ما بُيِّنَ فى صَدْرِ التَّرْجَمَةِ .

وقالَ الْفَرَّاءُ فى مُذْ ومُنْذُ : هُما حَرْفانِ مَبْنِيَّانِ مِنْ حَرْفَيْنِ مِنْ « مِنْ » ومِنْ « ذُو » الَّتِى بِمَعْنَى الَّذِى فى لُغَةِ طَيِّئٍ ، فَإِذا خُفِضَ بِها أُجْرِيَتا مُجْرَى مِنْ ، وإذا رُفِعَ بِها ما بَعْدَهُما بِإِضْمارِ كانَ فى الصِّلَةِ ، كَأَنَّهُ قالَ مِنَ الَّذِى هُوَ يَوْمانِ ، قالَ : وغَلَّبُوا الْخَفْضَ فى مُنْذُ لِظُهُورِ النُّونِ .

* منس * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمَنَسُ النَّشاطُ . وَالْمَنْسَةُ : الْمَسِنَّةُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

* منع * الْمَنْعُ : أَنْ تَحُولَ بَيْنَ الرَّجُلِ وبَيْنَ الشَّىْءِ الَّذِى يُرِيدُهُ ، وهُوَ خِلافُ الإِعْطاءِ ، ويُقالُ : هُوَ تَحْجِيرُ الشَّىْءِ ، مَنَعَهُ يَمْنَعُهُ مَنْعاً ، ومَنَّعَهُ فامْتَنَعَ مِنْهُ وتَمَنَّعَ .

ورَجُلٌ مَنُوعٌ ومانِعٌ ومَنَّاعٌ : ضَنِينٌ مُمْسِكٌ . وفى التَّنْزِيلِ : « مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ » ، وفِيهِ : « وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً » .

ومَنِيعٌ : لا يُخْلَصُ إِلَيْهِ فى قَوْمٍ مَنَعاءَ ، وَالاِسْمُ الْمَنَعَةُ وَالْمَنْعَةُ وَالْمِنْعَةُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَجُلٌ مَنُوعٌ يَمْنَعُ غَيْرَهُ ، ورَجُلٌ مَنِيعٌ يَمْنَعُ نَفْسَهُ ، قالَ : وَالْمَنِيعُ أَيْضاً الْمُمْتَنِعُ ، وَالْمَنُوعُ الَّذِى مَنَعَ غَيْرَهُ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يكْرِبَ :

بَرانِى حُبُّ مَنْ لا أَسْتَطِيعُ
ومَنْ هُوَ لِلَّذِى أَهْوَى مَنُوعُ

وَالْمانِعُ : مِنْ صِفاتِ اللهِ تَعالَى لَهُ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما ما رُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : اللَّهُمَّ لا مانِعَ لِما أَعْطَيْتَ ولا مُعْطِىَ لِما مَنَعْتَ ، فَكَأَنَّهُ عَزَّ وجَلَّ يُعْطِى من اسْتَحَقَّ الْعَطاءَ ويَمْنَعُ مَنْ لَمْ يَسْتَحِقَّ إلاَّ الْمَنْعَ ، ويُعْطِى مَنْ يَشاءُ ، ويَمْنَعُ مَنْ يَشاءُ ، وهُوَ الْعادِلُ فى جَمِيعِ ذٰلِكَ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِى مِنْ تَفْسِيرِ الْمانِعِ : أَنَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى يَمْنَعُ أَهْلَ دِينِهِ ، أَىْ يَحُوطُهُمْ وَيَنْصُرُهُمْ ، وقِيلَ : يَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُ مِنْ خَلْقِهِ ما يُرِيدُ ، ويُعْطِيهِ ما يُرِيدُ ، ومِنْ هٰذا يُقالُ

فُلانٌ فى مَنَعَةٍ ، أَىْ فى قَوْمٍ يَحْمُونَهُ وَيَمْنَعُونَهُ ، وهٰذا الْمعْنَى فى صِفَةِ اللهِ جَلَّ جَلالُهُ بالِغٌ ، إِذْ لا مَنَعَةَ لِمَنْ لَمْ يَمْنَعْهُ اللهُ ، ولا يَمْتَنِعُ مَنْ لَمْ يَكُنِ اللهُ لَهُ مانِعاً .

وفى الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ مَنْ مَنَعْتَ مَمْنُوعٌ ، أَىْ مَنْ حَرَمْتَهُ فَهُوَ مَحْرُومٌ ، لا يُعْطِيهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ الأُمَّهاتِ ومَنْعٍ وهاتِ ، أَىْ عَنْ مَنْعِ ما عَلَيْهِ إِعْطاؤُهُ ، وطَلَبِ ما لَيْسَ لَهُ . وحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عن النَّجِيرَمِىِّ (١) : مَنَعَةٌ جَمْعِ مانِعٍ . وفى الْحَدِيثِ : سَيَعُوذُ بِهٰذا الْبَيْتِ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنْعَةٌ ، أَىْ قُوَّةٌ تَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُهُمْ بِسُوءٍ ، وقَدْ تُفْتَحُ النُّونُ ، وقِيلَ : هِىَ بِالْفَتْحِ جَمْعُ مانِعٍ ، مِثْلُ كافِرٍ وكَفَرَةٍ .

ومانَعْتُهُ الشَّىْءَ مُانَعَةً ، ومَنُعَ الشَّىْءُ مَنَاعَةً ، فَهُوَ مَنِيعٌ : اعْتَزَّ وتَعَسَّرَ . وفُلانٌ فى عِزٍّ ومَنَعَةٍ ، بِالتَّحْرِيكِ وقَدْ يُسَكَّنُ ، يُقالُ : الْمَنَعَةُ جَمْعٌ كَما قَدَّمْنا ، أَىْ هُوَ فى عِزٍّ ومَنْ يَمْنَعُهُ مِنْ عَشِيرَتِهِ ، وقَدْ تَمَنَّعَ .

وامْرَأَةٌ مَنِيعَةٌ مُتَمَنِّعَةٌ : لا تُؤْتَى عَلَى فاحِشَةٍ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وقَدْ مُنِعَتْ مَنَاعَةً ، وكَذٰلِكَ حِصْنٌ مَنِيعٌ ، وقَدْ مُنِعَ ، بِالضَّمِّ ، مَنَاعَةً إِذا لَمْ يُرَمْ .

وناقَةٌ مانِعٌ : مَنَعَتْ لَبَنَها ، عَلَى النَّسَبِ ، قالَ أُسامَةُ الْهُذَلِىُّ :

كَأَنِّى أُصادِيها عَلَى غُبْرِ مانِعٍ
مُقَلَّصَةٍ قَدْ أَهْجَرَتْها فُحُولُها

ومَناعِ : بِمَعْنَى امْنَعْ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : وزَعَمَ الْكِسائِىُّ أَنَّ بَنِى أَسَدٍ يَفْتَحُونَ مَناعَها ودَراكَها وما كانَ مِنْ هٰذا الْجِنْسِ ، وَالْكَسْرُ أَعْرَفُ .

وقَوْسٌ مَنْعَةٌ : مُمْتَنِعَةٌ مُتَأَبِّيَةٌ شاقَّةٌ ، قالَ عَمْرُو بْنُ بَرّاءٍ :

ارْمِ سَلاماً وَأَبا الْغَرَّافِ
وعاصِماً عَنْ مَنْعَةٍ قَذَّافِ

وَالْمُتَمَنِّعَتانِ : الْبِكْرَةُ وَالْعَناقُ يَتَمَنَّعانِ عَلَى السِّنَّةِ لِفَتائِهِما ، ولأَنَّهُما يَشْبَعانِ قَبْلَ الْجِلَّةِ ، وهُما الْمُقاتِلَتانِ الزَّمانَ عَلَى أَنْفُسِهِما .

ورَجُلٌ مَنِيعٌ : قَوِىُّ الْبَدَنِ شَدِيدُهُ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : لا مَنَعَ عَنْ ذٰلِكَ ، قالَ : والتَّأْوِيلُ حَقًّا أَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ (٢) .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمَنْعِىُّ أَكّالُ الْمَنُوعِ ، وهِىَ السَّرَطاناتُ ، واحِدُها مَنْعٌ .

ومانِعٌ ومَنِيعٌ ومُنِيعٌ وأُمَنِّعُ : أَسْماءٌ .

ومَناعِ : هَضْبَةٌ فى جَبَلِ طَيِّئٍ .

وَالْمَناعَةُ : اسْمُ بَلَدٍ ، قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

أَرَى الدَّهْرَ لا يَبْقَى عَلَى حَدَثانِهِ
أَبُودَ بِأَطْرافِ الْمَناعَةِ جَلْعَدُ (٣)

قالَ ابْنُ جِنِّىٍ : الْمَناعَةُ تَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ تَكُونَ فَعالَةً مِنْ مَنَعَ ، والآخَرُ أَنْ تَكُونَ مَفْعَلَةً مِنْ قَوْلِهِمْ جائِعٌ نائِعٌ ، وأَصْلُها مَنْوَعَةٌ فَجَرَتْ مَجْرَى مَقامَةٍ وأَصْلُها مَقْوَمَةٌ .

* منن * مَنَّهُ يَمُنُّهُ مَنًّا : قَطَعَهُ . وَالْمَنِينُ : الْحَبْلُ الضَّعِيفُ . وحَبْلٌ مَنِينٌ : مَقْطُوعٌ ، وفى التَّهْذِيبِ : حَبْلٌ مَنِينٌ إِذا أَخْلَقَ وتَقَطَّعَ ، وَالْجَمْعُ أُمَنَّةٌ ومُنٌّ . وكُلُّ حَبْلٍ نُزِحَ بِهِ أَوْ مُتِحَ مَنِينٌ ، ولا يُقالُ لِلرِّشاءِ مِنَ الْجِلْدِ مَنِينٌ . وَالْمَنِينُ : الْغُبارُ ، وقِيلَ : الْغُبارُ الضَّعِيفُ الْمُنْقَطِعُ ، ويُقالُ لِلثَّوْبِ الْخَلَقِ .

وَالْمَنُّ : الإِعْياءُ وَالْفَتْرَةُ . ومَنَّتْ النَّاقَةَ : حَسَرَتْها . ومَنَّ النَّاقَةَ يَمُنُّها مَنًّا ومَنَّتْها ومَنَّ بِها : هَزَلَها مِنَ السَّفَرِ ، وقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ فى الإِنْسانِ . وفى الْخَبَرِ : أَنَّ أَبا كَبِيرٍ غَزا مَعَ تَأَبَّطَ شَرًّا ، فَمَنَّنَ بِهِ ثَلاثَ لَيالٍ أَىْ أَجْهَدَهُ وأَتْعَبَهُ . وَالْمَنَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْقُوَّةُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ قُوَّةَ الْقَلْبِ . يُقالُ : هُوَ ضَعِيفُ الْمَنَّةِ ، ويُقالُ : هُوَ طَوِيلُ الأُمَّةِ ، حَسَنُ السَّنَّةِ قَوِىُّ الْمَنَّةِ ، الأُمَّةُ : الْقامَةُ ، وَالسَّنَّةُ : الْوَجْهُ ، وَالْمَنَّةُ : الْقُوَّةُ . ورَجُلٌ مَنِينٌ ، أَىْ ضَعِيفٌ ، كَأَنَّ الدَّهْرَ مَنَّهُ ، أَىْ ذَهَبَ بِمَنَّتِهِ ، أَىْ بِقُوَّتِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنْهُ السُّرَى أَحْمَقُ

أَىْ أَضْعَفَهُ السُّرَى .

وَالْمَنِينُ : الْقَوِىُّ . وَالْمَنِينُ : الضَّعِيفُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) مِنَ الأَضْدادِ ، وأَنْشَدَ :

يا رِيَّها إِنْ سَلِمَتْ بَعِينِى
وَسَلِمَ السَّاقِى الَّذِى يَلِينِى
ولَمْ تَخُنِّى عُقَدُ الْمَنِينِ

ومِنْهُ السُّرَى يَمُنُّهُ مَنًّا : أَضْعَفَهُ وأَعْياهُ . ومِنْهُ يَمُنُّهُ مَنًّا : نَقَصَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمَمْنُونُ الضَّعِيفُ ، وَالْمَمْنُونُ الْقَوِىُّ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الْمَنِينُ الْحَبْلُ الْقَوِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى مُحَمَّدٍ الأَسَدِىِّ :

إِذا قَرَنْتَ أَرْبَعاً بِأَرْبَعِ
إِلَى اثْنَتَيْنِ فى مَنِينٍ شَرْجَعِ

أَىْ أَرْبَعَ آذانٍ بِأَرْبَعِ وَذَماتٍ ، وَالاثْنَتانِ عَرْقُوَتا الدَّلْوِ . وَالْمَنِينُ : الْحَبْلُ الْقَوِىُّ الَّذِى لَهُ مَنَّةٌ . وَالْمَنِينُ أَيْضاً : الضَّعِيفُ ، وشَرْجَعٌ : طَوِيلٌ .

وَالْمَنُونُ : الْمَوْتُ ، لأَنَّهُ يَمُنُّ كُلَّ شَىْءٍ يُضْعِفُهُ ويَنْقُصُهُ ويَقْطَعُهُ ، وقِيلَ : الْمَنُونُ الدَّهْرُ ، وجَعَلَهُ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ جَمْعاً فَقالَ :

مَنْ رَأَيْتَ الْمَنُونَ عَزَّيْنَ أَمْ مَنْ
ذا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضامَ خَفِيرُ

وهُوَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، فَمَنْ أَنَّثَ حَمَلَ عَلَى الْمَنِيَّةِ ، ومَنْ ذَكَّرَ حَمَلَ عَلَى الْمَوْتِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ
وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ رُوِىَ وَرَيْبِها ، حَمْلاً

(١) قوله : « النجيرمى » حكى ياقوت فى معجمه فتح الجيم وكسرها مع فتح الراء .

(٢) قوله : « حقا إنك إن فعلت . . إلخ » كذا فى الأصل وشرح القاموس ، ولعل (إن) زائدة من قلم الناسخ ، والأصل : حقاً أنك فعلت .

(٣) قوله : « بأطراف المناعة » تقوم فى مادة أبد إنشاده بأطراف المثاعد . وأبود بفتح الهمزة لابضمها كما ذكر فى أبد .

عَلَى الْمَنِيَّةِ ، قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ التَّأْنِيثُ راجِعاً إِلَى مَعْنَى الْجِنْسِيَّةِ وَالْكَثْرَةِ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الدَّاهِيَةَ تُوصَفُ بِالْعُمُومِ وَالْكَثْرَةِ وَالانْتِشارِ ؛ قالَ الْفارِسِيُّ : إِنَّما ذَكَّرَهُ لأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْجِنْسِ . التَّهْذِيبُ : مَنْ ذَكَّرَ الْمَنُونَ أَرادَ بِهِ الدَّهْرَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ أَيْضاً :

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَعْشَى :

أَأَنْ رَأَتْ رَجُلاً أَعْشَى أَضَرَّ بِهِ

رَيْبُ الْمَنُونِ ودَهْرٌ مُتْبِلٌ خَبِلُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قالَ الشَّرْقِيُّ ابْنُ الْقُطامِيِّ : الْمَنايا الأَحْداثُ ، وَالْحِمامُ الأَجَلُ ، وَالْحَتْفُ الْقَدَرُ ، وَالْمَنُونُ الزَّمانُ . قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَالْمَنُونُ يُحْمَلُ مَعْناهُ عَلَى الْمَنايا فَيُعَبَّرُ بِها عَنِ الْجَمْعِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

مَنْ رَأَيْتَ الْمَنُونَ عَزَّيْنَ . . .

أَرادَ الْمَنايا فَلِذٰلِكَ جَمَعَ الْفِعْلَ . وَالْمَنُونُ : الْمَنِيَّةُ لأَنَّها تَقْطَعُ الْمَدَدَ وتَنْقُصُ الْعَدَدَ . قالَ الْفَرَّاءُ : وَالْمَنُونُ مُؤَنَّثَةٌ ، وتَكُونُ واحِدَةً وجَمْعاً . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْمَنُونُ الدَّهْرُ ، وهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ ، وعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعالَى : « نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ » ؛ أَيْ حَوادِثَ الدَّهْرِ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ

قالَ : أَيْ مِنَ الدَّهْرِ وَرَيْبِهِ ؛ ويَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ قَوْلُهُ :

والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

فَأَمَّا مَنْ قالَ : وَرَيْبِها فَإِنَّهُ أَنَّثَ عَلَى مَعْنَى الدُّهُورِ ، وَرَدَّهُ عَلَى عُمُومِ الْجِنْسِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا » ، وكَقَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمُ كَأَنَّ حِداقَها

وكَقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّماءِ فَسَوَّاهُنَّ » ، وكَقَوْلِ الْهُذَلِيِّ :

تَراها الضَّبْعَ أَعْظَمَهُنَّ رَأْساً

قالَ : ويَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْمَنُونَ يُرادُ بِها الدُّهُورُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

وعِشْتِ تَعِيشِينَ إِنَّ الْمَنُو

نَ كانَ الْمَعايِشُ فِيها خِساسا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ الْمَنُونَ هُنا بِالزَّمانِ وأَرادَ بِهِ الأَزْمِنَةَ ، قالَ : ويَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَ الْبَيْتِ :

فَحِيناً أُصادِفُ غِرَّاتِها

وحِيناً أُصادِفُ فِيها شِماسا

أَيْ أُصادِفُ فِي هٰذِهِ الأَزْمِنَةِ ، قالَ : ومِثْلُهُ ما أَنْشَدَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَمِّهِ الأَصْمَعِيِّ :

غُلامٌ وَغَى تَقَحَّمَها فَأَبْلَى

فَخانَ بَلاءَهُ الدَّهْرُ الْخَئُونُ

فَإِنَّ عَلَى الْفَتَى الإِقْدامَ فِيها

ولَيْسَ عَلَيْهِ ما جَنَتِ الْمَنُونُ

قالَ : وَالْمَنُونُ يُرِيدُ بِها الدُّهُورَ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ :

فَخانَ بَلاءَهُ الدَّهْرُ الْخَئُونُ

قالَ : ومِنْ هٰذا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ الأَنْصارِيِّ :

أَنَسِيتُمُ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمُ

ولَقَدْ أَلَظَّ وأَكَّدَ الأَيْمانا

أَلاَّ تَزالُوا ما تَغَرَّدَ طائِرٌ

أُخْرَى الْمَنُونِ مَوالِياً إِخْوانا

أَيْ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ، قالَ : وأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وكُلُّ فَتًى وإِنْ أَمْشَى وأَثْرَى

سَتَخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيا الْمَنُونُ

قالَ : فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ الْمَنِيَّةُ ، قالَ : وكَذٰلِكَ قَوْلُ أَبِي طالِبٍ :

أَيَّ شَيْءٍ دَهاكَ أَوْ غالَ مَرْعا

كَ وهَلْ أَقْدَمَتْ عَلَيْكَ الْمَنُونُ ؟

قالَ : الْمَنُونُ هُنا الْمَنِيَّةُ لا غَيْرُ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ حَسَّانَ :

تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ

أَنًى ولِكُلِّ حامِلَةٍ تَمامُ

وكَذٰلِكَ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

لَقُوا أُمَّ اللُّهَيْمِ فَجَهَّزَتْهُمْ

غَشُومَ الْوِرْدِ نَكْبِيها الْمَنُونا

أُمُّ اللُّهَيْمِ : اسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ ، وَالْمَنُونُ هُنا : الْمَنِيَّةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوادٍ :

سُلِّطَ الْمَوْتُ وَالْمَنُونُ عَلَيْهِمْ

فَهُمُ فِي صَدَى الْمَقابِرِ هامُ

ومَنَّ عَلَيْهِ يَمُنُّ مَنًّا : أَحْسَنَ وأَنْعَمَ ، والاسْمُ الْمِنَّةُ . ومَنَّ عَلَيْهِ وامْتَنَّ وتَمَنَّنَ : قَرَّعَهُ بِمِنَّةٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَعْطاكَ يا زَيْدُ الَّذِي يُعْطِي النِّعَمْ

مِنْ غَيْرِ ما تَمَنُّنٍ ولا عَدَمْ

بَوائِكاً لَمْ تَنْتَجِعْ مَعَ الْغَنَمْ

وفِي الْمَثَلِ : كَمَنِّ الْغَيْثِ عَلَى الْعَرْفَجَةِ ، وذٰلِكَ أَنَّها سَرِيعَةُ الانْتِفاعِ بِالْغَيْثِ ، فَإِذا أَصابَها يابِسَةً اخْضَرَّتْ ؛ يُقالُ : أَتَمُنُّ عَلَيَّ كَمَنِّ الْغَيْثِ عَلَى الْعَرْفَجَةِ ؟ وقالُوا : مَنَّ خَيْرَهُ يَمُنُّهُ مَنًّا فَعَدَّوْهُ ، قالَ :

كانَّنِي إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ خَيْرِي

مَنَنْتُ عَلَى مُقَطَّعَةِ النِّياطِ

ومَنَّ يَمُنُّ مَنًّا : اعْتَقَدَ عَلَيْهِ مَنًّا وحَسَبَهُ عَلَيْهِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وإِنَّ لَكَ لأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ » ؛ جاءَ فِي التَّفْسِيرِ : غَيْرَ مَحْسُوبٍ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَيْ لا يَمُنُّ اللهُ عَلَيْهِمْ[1] بِهِ فَاخِراً أَوْ مُعَظِّماً كَما يَفْعَلُ بُخَلاءُ الْمُنْعِمِينَ ، وقِيلَ : غَيْرَ مَقْطُوعٍ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبْلٌ مَنِينٌ إِذا انْقَطَعَ وخَلَقَ ، وقِيلَ : أَيْ لا يَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَنُّ الْقَطْعُ ، ويُقالُ النَّقْصُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

غُبْساً كَواسِبَ لا يَمُنُّ طَعامُها

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وهٰذا الشِّعْرُ فِي نُسْخَةِ ابْنِ الْقَطَّاعِ مِنَ الصِّحاحِ :

حَتَّى إِذا يَئِسَ الرُّماةُ وَأَرْسَلُوا

غُبْساً كَواسِبَ لا يُمَنُّ طَعامُها

قالَ : وهُوَ غَلَطٌ ، وإِنَّما هُوَ فِي نُسْخَةِ الْجَوْهَرِيِّ عَجُزُ الْبَيْتِ لا غَيْرُ ، قالَ : وكَمَّلَهُ

---

(١) قوله : « أَيْ لا يمن الله عليهم إلخ » المناسب فيه وفيما بعده : عليك بكاف الخطاب ، وكأنه انتقال نظر من تفسير آية : « وإِنَّ لَكَ لاجْراً » إلى تفسير آية : « لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ » .

ابْنُ الْقَطَّاعِ بِصَدْرِ بَيْتٍ لَيْسَ هٰذا عَجُزَهُ ، وإِنَّما عَجُزُهُ :

حَتَّى إِذا يَئِسَ الرُّماةُ وأَرْسَلُوا
غُضْفاً دَواجِنَ قافِلاً أَعْصامُها

قالَ : وأَمَّا صَدْرُ الْبَيْتِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَهُوَ قَوْلُهُ :

لِمُعَفِّرٍ قَهْدٍ تَنازَعَ شِلْوَهُ
غُبْسٌ كَواسِبُ لا يُمَنُّ طَعامُها

قالَ : وهٰكَذا هُوَ فِي شِعْرِ لَبِيدٍ ، وإِنَّما غَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي نَصْبِ قَوْلِهِ غُبْساً ، واللهُ أَعْلَمُ .

والْمِنِّينَى : مِنَ الْمَنِّ الَّذِي هُوَ اعْتِقادُ الْمَنِّ عَلَى الرَّجُلِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَعْضِ النُّسَخِ : الْمِنِّينَى مِنَ الْمَنِّ والامْتِنانِ .

ورَجُلٌ مَنُونَةٌ ومَنُونٌ : كَثِيرُ الامْتِنانِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وقالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «مَنَّ اللهُ عَلَيْنا» ؛ يَحْتَمِلُ الْمَنُّ تَأْوِيلَيْنِ : أَحَدُهُما إِحْسانُ الْمُحْسِنِ غَيْرَ مُعْتَدٍّ بِالإِحْسانِ ؛ يُقالُ لَحِقَتْ فُلاناً مِنْ فُلانٍ مِنَّةٌ إِذا لَحِقَتْهُ نِعْمَةٌ بِاسْتِنْقاذٍ مِنْ قَتْلٍ أَوْ ما أَشْبَهَهُ ، والثّانِي مَنَّ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ إِذا عَظَّمَ الإِحْسانَ وفَخَرَ بِهِ ، وأَبْدَأَ فِيهِ وأَعادَ حَتَّى يُفْسِدَهُ ويُبَغِّضَهُ ، فالأَوَّلُ حَسَنٌ ، والثّانِي قَبِيحٌ .

وفِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى : الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ ، أَيِ الَّذِي يُنْعِمُ غَيْرَ فاخِرٍ بِالإِنْعامِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّ الَّذِينَ يَسُوغُ فِي أَحْلاقِهِمْ
زادٌ يُمَنُّ عَلَيْهِمُ لَئِيمُ

وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فِي شَرْحِ الْمَنَّانِ ، قالَ : مَعْناهُ الْمُعْطِي ابْتِداءً ، ولِلهِ الْمِنَّةُ عَلَى عِبادِهِ ، ولا مِنَّةَ لأَحَدٍ مِنْهُمْ عَلَيْهِ ، تَعالَى اللهُ عُلُوًّا كَبِيراً . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الْمُنْعِمُ الْمُعْطِي ، مِنَ الْمَنِّ فِي كَلامِهِمْ بِمَعْنَى الإِحْسانِ إِلَى مَنْ لا يَسْتَثِيبُهُ ولا يَطْلُبُ الْجَزاءَ عَلَيْهِ . والْمَنَّانُ : مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ كالسَّفَّاكِ والْوَهَّابِ ، والْمِنِّينَى مِنْهُ كالْخِصِّيصَى ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْقُطامِيِّ :

وما دَهْرِي بِمِنِّينَى ولٰكِنْ
جَزَتْكُم يا بَنِي جُشَمَ الْجَوازِي

ومَنَّ عَلَيْهِ مِنَّةً ، أَيِ امْتَنَّ عَلَيْهِ . يُقالُ : الْمِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ .

وفِي الْحَدِيثِ : ما أَحَدٌ أَمَنَّ عَلَيْنا مِنِ ابْنِ أَبِي قُحافَةَ ؛ أَيْ ما أَحَدٌ أَجُودَ بِمالِهِ وذاتِ يَدِهِ ، وقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «لا تُبْطِلُوا صَدَقاتِكُمْ بِالْمَنِّ والأَذَى» ؛ الْمَنُّ هٰهُنا : أَنْ تَمُنَّ بِما أَعْطَيْتَ وتَعْتَدَّ بِهِ كَأَنَّكَ إِنَّما تَقْصِدُ بِهِ الاعْتِدادَ ، والأَذَى : أَنْ تُوَبِّخَ الْمُعْطَى ، فَأَعْلَمَ اللهُ أَنَّ الْمَنَّ والأَذَى يُبْطِلانِ الصَّدَقَةَ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ» ؛ أَيْ لا تُعْطِ شَيْئاً مُقَدَّراً لِتَأْخُذَ بَدَلَهُ ما هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ . وفِي الْحَدِيثِ : ثَلاثَةٌ يُشَنِّؤُهُمُ اللهُ ، مِنْهُمُ الْبَخِيلُ الْمَنَّانُ . وقَدْ يَقَعُ الْمَنَّانُ عَلَى الَّذِي لا يُعْطِي شَيْئاً إِلاَّ مَنَّهُ واعْتَدَّ بِهِ عَلَى مَنْ أَعْطاهُ ، وهُوَ مَذْمُومٌ ، لأَنَّ الْمِنَّةَ تُفْسِدُ الصَّنِيعَةَ .

والْمَنُونُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي تُزَوَّجُ لِمالِها فَهِيَ أَبَداً تَمُنُّ عَلَى زَوْجِها . والْمَنَّانَةُ : كالْمَنُونِ . وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : لا تَتَزَوَّجَنَّ حَنَّانَةً ولا مَنَّانَةً .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَنُّ كالطَّرَنْجَبِينِ . وفِي الْحَدِيثِ : الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ ومـاؤُها شِفاءٌ لِلْعَيْنِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْمَنُّ طَلٌّ يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ ، وقِيلَ : هُوَ شِبْهُ الْعَسَلِ كانَ يَنْزِلُ عَلَى بَنِي إِسْرائِيلَ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وأَنْزَلْنا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ والسَّلْوَى» ؛ قالَ اللَّيْثُ : الْمَنُّ كانَ يَسْقُطُ عَلَى بَنِي إِسْرائِيلَ مِنَ السَّماءِ إِذْ هُمْ فِي التِّيهِ ، وكانَ كالْعَسَلِ الْحامِسِ حَلاوَةً . وقالَ الزَّجّاجُ : جُمْلَةُ الْمَنِّ فِي اللُّغَةِ ما يَمُنُّ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ مِمَّا لا تَعَبَ فِيهِ ولا نَصَبَ ، قالَ : وأَهْلُ التَّفْسِيرِ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَنَّ شَيْءٌ كانَ يَسْقُطُ عَلَى الشَّجَرِ حُلْوٌ يُشْرَبُ ، ويُقالُ : إِنَّهُ التَّرَنْجَبِينُ ، وقِيلَ فِي قَوْلِهِ ، ﷺ ، الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ : إِنَّما شَبَّهَها بِالْمَنِّ الَّذِي كانَ يَسْقُطُ عَلَى بَنِي إِسْرائِيلَ ، لأَنَّهُ كانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ عَفْواً بِلا عِلاجٍ ، إِنَّما يُصْبِحُونَ وهُوَ بِأَفْنِيَتِهِمْ فَيَتَناوَلُونَهُ ، وكَذٰلِكَ الْكَمْأَةُ لا مُئُونَةَ فِيها بِبَذْرٍ ولا سَقْيٍ ، وقِيلَ : أَيْ هِيَ مِمَّا مَنَّ اللهُ بِهِ عَلَى عِبادِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَالْمَنُّ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّماءِ ، والْمَنُّ الاعْتِدادُ ، والْمَنُّ الْعَطاءُ ، والْمَنُّ الْقَطْعُ ، والْمِنَّةُ الْعَطِيَّةُ ، والْمِنَّةُ الاعْتِدادُ ، والْمَنُّ لُغَةٌ فِي الْمَنَا الَّذِي يُوزَنُ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : والْمَنُّ الْمَنَا ، وهُوَ رِطْلانِ ، والْجَمْعُ أَمْنانٌ ، وجَمْعُ الْمَنا أَمْناءٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الْمَنُّ كَيْلٌ أَوْ مِيزانٌ ، والْجَمْعُ أَمْنانٌ .

والْمُمِنُّ : الَّذِي لَمْ يَدَّعِهِ أَبٌ .

والْمِنَّةُ : الْقُنْفُذُ . التَّهْذِيبُ : والْمِنَّةُ الْعَنْكَبُوتُ ، ويُقالُ لَهُ مُنُونَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : والْمَنُّ أَيْضاً الْفَتْرَةُ ؛ قالَ :

قَدْ يَنْشَطُ الْفِتْيانُ بَعْدَ الْمَنِّ

التَّهْذِيبُ عَنِ الْكِسائِيِّ قالَ : «مَنْ» تَكُونُ اسْماً ، وتَكُونُ جَحْداً ، وتَكُونُ اسْتِفْهاماً ، وتَكُونُ شَرْطاً ، وتَكُونُ مَعْرِفَةً ، وتَكُونُ نَكِرَةً ، وتَكُونُ لِلْواحِدِ والاثْنَيْنِ والْجَمْعِ ، وتَكُونُ خُصُوصاً ، وتَكُونُ لِلإِنْسِ والْمَلائِكَةِ والْجِنِّ ، وتَكُونُ لِلْبَهائِمِ إِذا خَلَطْتَها بِغَيْرِها ؛ وأَنْشَدَ الْفَرّاءُ فِيمَنْ جَعَلَها اسْماً هٰذا الْبَيْتَ :

فَضَلُوا الأَنامَ ومَنْ بَرا عُبْدانَهُمْ
وبَنَوْا بِمَكَّةَ زَمْزَماً وحَطِيما

قالَ : مَوْضِعُ مَنْ خَفْضٌ ، لأَنَّهُ قَسَمٌ ، كَأَنَّهُ قالَ : فَضَلَ بَنُو هاشِمٍ سائِرَ النّاسِ واللهِ الَّذِي بَرَأَ عُبْدانَهُمْ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذِهِ الْوُجُوهُ الَّتِي ذَكَرَها الْكِسائِيُّ فِي تَفْسِيرِ مَنْ مَوْجُودَةٌ فِي الْكِتابِ ؛ أَمَّا الاسْمُ الْمَعْرِفَةُ فَكَقَوْلِكَ : والسَّماءِ ومَنْ بَناها ؛ مَعْناهُ والَّذِي بَناها ، والْجَحْدُ كَقَوْلِهِ [تَعالَى] : «ومَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضّالُّونَ» ؛ الْمَعْنَى لا يَقْنَطُ . والاسْتِفْهامُ كَثِيرٌ ، وهُوَ كَقَوْلِكَ : مَنْ تَعْنِي يا تَقُولُ ؟ والشَّرْطُ كَقَوْلِهِ [تَعالَى] : «مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ» ، فَهٰذا شَرْطٌ ، وهُوَ عامٌّ . ومَنْ لِلْجَماعَةِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «ومَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ» ؛

وكقَوْلِهِ : «وَمِنَ الشَّياطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ» . وَأَمَّا فى الْواحِدِ فَكَقَوْلِهِ تعالَى : «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ» ، فَوَحَّدَ ، وَالاِثْنَيْنِ كَقَوْلِهِ : تعالَ فَإِنْ عاهَدْتَنى لا تَخُونُنى

نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذِئْبُ يَصْطَحِبانِ

قالَ الْفَرَّاءُ : ثَنَّى يَصْطَحِبانِ وهُوَ فِعْلٌ لِمَنْ ، لأَنَّهُ نَواهُ ونَفْسَهُ . وقالَ [تعالَى] فى جَمْعِ النِّساء : «وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لله ورَسُولِهِ» . الْجَوْهَرِىُّ : مَنْ اسْمٌ لِمَنْ يَصْلُحُ أَنْ يُخاطَبَ ، وهُوَ مُبْهَمٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ ، وهُوَ فى اللَّفْظِ واحِدٌ ويَكُونُ فى مَعْنَى الْجَماعَةِ ، قالَ الأَعْشَى :

لَسْنا كَمَنْ حَلَّتْ إِيادٍ دارَها

تَكْرِيتَ تَنْظُرُ حَبَّها أَنْ يُحْصَدا

فَأَنَّثَ فِعْلَ مَنْ لأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى لا عَلَى اللَّفْظِ ، قالَ : وَالْبَيْتُ رَدِىءٌ ، لأَنَّهُ أَبْدَلَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتِمَّ الاِسْمُ ، قالَ : ولَها أَرْبَعَةُ مَواضِعَ : الاِسْتِفْهامُ نَحْوُ مَنْ عِنْدَكَ ؟ وَالْخَبَرُ نَحْوُ رَأَيْتُ مَنْ عِنْدَكَ ، وَالْجَزاءُ نَحْوُ مَنْ يُكْرِمْنِى أُكْرِمْهُ ، وتَكُونُ نَكِرَةً نَحْوُ مَرَرْتُ بِمَنْ مُحْسِنٍ ، أَىْ بِإِنْسانٍ مُحْسِنٍ ؛ قالَ بَشِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ الأَنْصارِىّ :

وكَفَى بِنا فَضْلاً عَلَى مَنْ غَيْرِنا

حُبُّ النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانا

خَفَضَ غَيْرَ عَلَى الإِتْباعِ لِمَنْ ، وَيَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ عَلَى أَنْ تُجْعَلَ مَنْ صِلَةً بِإِضْمارِ هُوَ ، وتُحْكَى بِها الأَعْلامُ والْكُنَى وَالنَّكِراتُ فى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ إِذا قالَ رَأَيْتُ زَيْداً قُلْتَ مَنْ زَيْداً ، وإِذا قالَ رَأَيْتُ رَجُلاً قُلْتَ : مَنًا ، لأَنَّهُ نَكِرَةٌ ، وإِنْ قالَ جاءَنى رَجُلٌ قُلْتَ مَنٌو ، وإِنْ قالَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُلْتَ مَنِى ، وإِنْ قالَ جاءَنى رَجُلانِ قُلْتَ مَنَانْ ، وإِنْ قالَ مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قُلْتَ مَنَيْنْ ، بِتَسْكِينِ النُّونِ فِيهِما ؛ وكَذٰلِكَ فى الْجَمْعِ إِنْ قالَ جاءَنى رِجالٌ قُلْتَ مَنُون ، ومَنِينْ فى النَّصْبِ وَالْجَرِّ ؛ ولا يُحْكَى بِها غَيْرُ ذٰلِكَ ، لَوْ قالَ : رَأَيْتُ الرَّجُلُ قُلْتَ مَنِ الرَّجُلُ ، بِالرَّفْعِ ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِعَلَمٍ ، وإِنْ قالَ مَرَرْتُ بِالأَمِيرِ قُلْتَ مَنِ الأَمِيرِ ، وإِنْ قالَ رَأَيْتُ ابْنَ أَخِيكَ قُلْتَ مَنِ ابْنُ أَخِيكَ ، بِالرَّفْعِ لا غَيْرُ ، قالَ : وكَذٰلِكَ إِنْ أَدْخَلْتَ حَرْفَ الْعَطْفِ عَلَى مَنْ رَفَعْتَ لا غَيْرُ ، قُلْتَ فَمَنْ زَيْدٌ ، ومَنْ زَيْدٌ ، وإِنْ وَصَلْتَ حَذَفْتَ الزِّياداتِ قُلْتَ مَنْ ياهذا ، قالَ : وقَدْ جاءَتِ الزِّيادَةُ فى الشِّعْرِ فى حالِ الْوَصْلِ ؛ قالَ الشّاعِرِ :

أَتَوْا نارِى فَقُلْتُ : مَنُونَ أَنْتُمْ ؟

فَقالُوا : الْجِنُّ ! قُلْتُ : عِمُوا ظَلاما !

وتَقُولُ فى الْمَرْأَةِ : مَنَه وَمَنَتانْ وَمَنَاتْ ، كُلُّهُ بِالتَّسْكِينِ ، وإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ مَنَهْ يا هٰذا وَمَناتِ يا هٰؤُلاءِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ الْجَوْهَرِىُّ وإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ مَنَةٌ يا هٰذا ، بِالتَّنْوِينِ ، ومَناتٍ ؛ قالَ : صَوابُهُ وإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ مَنْ يا هٰذا فى الْمُفْرَدِ وَالْمُثَنَّى وَالْمَجْمُوعِ وَالْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وإِنْ قالَ : رَأَيْتُ رَجُلاً وحِماراً ، قُلْتَ مَنْ وأَيًّا ، حَذَفْتَ الزِّيادَةَ مِنَ الأَوَّلِ لأَنَّكَ وَصَلْتَهُ ، وإِنْ قالَ مَرَرْتُ بِحِمارٍ ورَجُلٍ قُلْتَ أَىٍّ ومَنِى ، فَقِسْ عَلَيْهِ ؛ قالَ : وغَيْرُ أَهْلِ الْحِجازِ لا يَرْوُونَ الْحِكايَةَ فى شَىْءٍ مِنْهُ ، ويَرْفَعُونَ الْمَعْرِفَةَ بَعْدَ مَنْ ، اسْماً كانَ أَوْ كُنْيَةً أَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالنّاسُ الْيَوْمَ فى ذٰلِكَ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ ؛ قالَ : وإِذا جَعَلْتَ مَنْ اسْماً مُتَمَكِّناً شَدَّدْتَهُ لأَنَّهُ عَلَى حَرْفَيْنِ كَقَوْلِ خِطامٍ الْمُجاشِعِىِّ :

فَرَحَلُوها رِحْلَةً فِيها رَعَنْ

حَتَّى أَنَخْناها إِلَى مَنٍّ ومَنْ

أَىْ أَبْرَكْناها إِلَى رَجُلٍ وأَىِّ رَجُلٍ ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ تَعْظِيمَ شَأْنِهِ ؛ وإِذا سَمَّيْتَ بِمَنْ لَمْ تُشَدِّدْ فَقُلْتَ : هٰذا مَنْ ، ومَرَرْتُ بِمَنٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وإِذا سَأَلْتَ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ قُلْتَ الْمَنِىُّ ، وإِنْ سَأَلْتَهُ عَنْ بَلَدِهِ قُلْتَ الْهَنِىُّ ؛ وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

يافاصِلَ الْخُطَّةِ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا كَما يُقالُ أَعْيا هٰذا الأَمْرُ فُلاناً وفُلاناً عِنْدَ الْمُبالَغَةِ وَالتَّعْظِيمِ ، أَىْ أَعْيَتْ كُلَّ مَنْ جَلَّ قَدْرُهُ فَحَذَفَ ، يَعْنِى أَنَّ ذٰلِكَ مِمَّا تَقْصُرُ الْعِبارَةُ عَنْهُ لِعِظَمِهِ كَما حَذَفُوها مِنْ قَوْلِهِمْ : بَعْدَ اللَّتَيَّا والَّتِى ، اسْتِعْظاماً لِشَأْنِ الْمَخْلُوقِ .

وقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : مَنْ غَشَّنا فَلَيْسَ مِنَّا ، أَىْ لَيْسَ عَلَى سِيرَتِنا ومَذْهَبِنا والتَّمَسُّكِ بِسُنَّتِنا ، كَما يَقُولُ الرَّجُلُ أَنا مِنْكَ وإِلَيْكَ ، يُرِيدُ الْمُتابَعَةَ وَالْمُوافَقَةَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ وخَرَقَ وصَلَقَ ؛ وقَدْ تَكَرَّرَ أَمْثالُهُ فى الْحَدِيثِ بِهٰذا الْمَعْنَى ، وذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ أَرادَ بِهِ النَّفْىَ عَنْ دِينِ الإِسْلامِ ، ولا يَصِحُّ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : مَنْ اسْمٌ بِمَعْنَى الَّذِى ، وتَكُونُ لِلشَّرْطِ ، وهُوَ اسْمٌ مُغْنٍ عَنِ الْكَلامِ الْكَثِيرِ الْمُتَناهِى فى الْبِعادِ وَالطُّولِ ، وذٰلِكَ أَنَّكَ إِذا قُلْتَ : مَنْ يَقُمْ أَقُمْ مَعَهُ ، كَفاكَ ذٰلِكَ مِنْ جَمِيعِ النّاسِ ، ولَوْلا هُوَ لاحْتَجْتَ أَنْ تَقُولَ إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو أَوْ جَعْفَرٌ أَوْ قاسِمٌ ونَحْوُ ذٰلِكَ ، ثُمَّ تَقِفُ حَسِيراً مَبْهُوراً ولَمَّا تَجِدْ إِلَى غَرَضِكَ سَبِيلاً ، فَإِذا قُلْتَ : مَنْ عِنْدَكَ أَغْناكَ ذٰلِكَ عَنْ ذِكْرِ النّاسِ ، وتَكُونُ لِلاِسْتِفْهامِ الْمَحْضِ ، وتُثَنَّى وتُجْمَعُ فى الْحِكايَةِ كَقَوْلِكَ : مَنانْ ومَنُونْ ومَنَتانْ ومَناتْ ، فَإِذا وَصَلْتَ فَهُوَ فى جَمِيعِ ذٰلِكَ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ ؛ وأَمَّا قَوْلُ شَمِرِ بْنِ الْحارِثِ الضَّبِّىِّ :

أَتَوْا نارِى فَقُلْتُ : مَنُونَ ؟ قالُوا :

سَراةُ الْجِنِّ ! قُلْتُ : عِمُوا ظَلاما !

قالَ : فَمَنْ رَواهُ هٰكَذا فَإِنَّهُ أَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ ، فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّهُ فى الْوَقْفِ إِنَّما يَكُونُ مَنُونْ ساكِنَ النُّونِ ، وأَنْتَ فى الْبَيْتِ قَدْ حَرَّكْتَهُ ، فَهُوَ إِذاً لَيْسَ عَلَى نِيَّةِ الْوَصْلِ ولا عَلَى نِيَّةِ الْوَقْفِ ؟ فَالْجَوابُ أَنَّهُ لَمَّا أَجْراهُ فى الْوَصْلِ عَلَى حَدِّهِ فى الْوَقْفِ ، فَأَثْبَتَ الْواوَ وَالنُّونَ ، الْتَقَيا ساكِنَيْنِ ، فَاضْطُرَّ حِينَئِذٍ إِلَى أَنْ حَرَّكَ النُّونَ لِالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ لإِقامَةِ الْوَزْنِ ، فَهٰذِهِ الْحَرَكَةُ إِذاً إِنَّما هِىَ حَرَكَةٌ مُسْتَحْدَثَةٌ لَمْ تَكُنْ فى الْوَقْفِ ، وإِنَّما اضْطُرَّ

إِلَيها لِلْوَصْلِ ؛ قالَ : فَأَمَّا مَنْ رَواهُ مَنُونَ أَنْتُمْ فَأَمْرُهُ مُشْكِلٌ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ شَبَّهَ مَنْ بِأَيٍّ فَقالَ مَنُونَ أَنْتُمْ عَلَى قَوْلِهِ أَيُّونَ أَنْتُمْ ، وكَما جُعِلَ أَحَدُهُما عَنِ الآخَرِ هُنا كَذٰلِكَ جُمِعَ بَيْنَهُما فِى أَنْ جُرِّدَ مِنَ الاسْتِفْهامِ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما ، أَلاَ تَرَى أَنَّ حِكايَةَ يُونُسَ عَنْهُمْ ضَرَبَ مَنَّ مَنَّا كَقَوْلِكَ ضَرَبَ رَجُلٌ رَجُلاً ؟ فَنَظِيرُ هٰذا فِى التَّجْرِيدِ لَهُ مِنْ مَعْنَى الاسْتِفْهامِ ما أَنْشَدْناهُ مِنْ قَوْلِ الآخَرِ :

إِلَيَّ وأَصْحابِى بِأَىَّ وأَيْنَما

فَجَعَلَ أَيًّا اسْماً لِلْجِهَةِ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيها التَّعْرِيفُ والتَّأْنِيثُ مَنَعَها الصَّرْفَ ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ كانَ تَقْدِيرُهُ مَنُونْ كالْقَوْلِ الأَوَّلِ ، ثُمَّ قالَ أَنْتُمْ ، أَىْ أَنْتُمُ الْمَقْصُودُونَ بِهٰذا الاسْتِثْباتِ ، كَقَوْلِ عَدِىٍّ :

أَرَواحٌ مُوَدِّعٌ أَمْ بُكُورُ

أَنْتَ فَانْظُرْ لأَىِّ حالٍ تَصِيرُ

إِذا أَرَدْتَ أَنْتَ الْهالِكُ ، وكَذٰلِكَ أَرادَ لأَىِّ ذَيْنِكَ .

وقَوْلُهُمْ فى جَوابِ مَنْ قالَ رَأَيْتُ زَيْداً الْمَنِىَّ يا هٰذا ، فَالْمَنِىُّ صِفَةٌ غَيْرُ مُفِيدَةٍ ، وإِنَّما مَعْناهُ الإِضافَةُ إِلَى مَنْ ، لا يُخَصُّ بِذٰلِكَ قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، كَما أَنَّ مَنْ لا يَخُصُّ عَيْناً ، وكَذٰلِكَ تَقُولُ الْمَنِيَّانِ والْمَنِيُّونَ والْمَنِيَّةُ والْمَنِيَّتانِ والْمَنِيَّاتِ ، فَإِذا وَصَلْتَ أَفْرَدْتَ عَلَى ما بَيَّنَهُ سِيبَوَيْهِ ، قالَ : وتَكُونُ لِلاسْتِفْهامِ الَّذِى فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ نَحْوَ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : سُبْحانَ اللهِ مَنْ هُوَ وما هُوَ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ :

جادَتْ بِكَفَّىْ كانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرْ

فَقَدْ رُوِىَ مَنْ أَرْمَى الْبَشَرِ ، بِفَتْحِ مِيمِ مَنْ ، أَىْ بِكَفَّىْ مَنْ هُوَ أَرْمَى الْبَشَرِ ، « وكانَ » عَلَى هٰذا زائِدَةً ، ولَوْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ هٰذِهِ الرِّوايَةُ لَمَا جازَ الْقِياسُ عَلَيْهِ لِفُرُودِهِ وشُذُوذِهِ عَمَّا عَلَيْهِ عَقْدُ هٰذا الْمَوْضِعِ ، أَلاَ تَراكَ لا تَقُولُ مَرَرْتُ بِوَجْهُهُ حَسَنٌ ولا نَظَرْتُ إِلَى غُلامُهُ سَعِيدٌ ؟ قالَ : هٰذا قَوْلُ ابْنِ جِنِّىٍّ ، ورِوايَتُنا كانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ ، أَىْ بِكَفَّىْ رَجُلٍ كانَ .

الْفَرَّاءُ : تَكُونُ مِنْ ابْتِداءِ غايَةٍ ، وتَكُونُ بَعْضاً ، وتَكُونُ صِلَةً ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَما يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقالِ ذَرَّةٍ » ؛ أَىْ ما يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ ؛ [وأَنْشَدَ] لِدايَةَ الأَحْنَفِ فِيهِ :

واللهِ لَوْلاَ حَنَفٌ بِرِجْلِهِ

ما كانَ فى فِتْيانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

قالَ : « مِنْ » صِلَةٌ هٰهُنا ، قالَ : والْعَرَبُ تُدْخِلُ مِنْ عَلَى جَمِيعِ الْمَحالِّ إِلاَّ عَلَى اللاَّمِ والْباءِ ، وتُدْخِلُ مِنْ عَلَى عَنْ ولا تُدْخِلُ عَنْ عَلَيْها ، لأَنَّ عَنْ اسْمٌ ومِنْ مِنَ الْحُرُوفِ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحُبَّيَا نَظْرَةٌ قَبَلُ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : والْعَرَبُ تَضَعُ مِنْ مَوْضِعَ مُذْ ، يُقالُ : ما رَأَيْتُهُ مِنْ سَنَةٍ ، أَىْ مُذْ سَنَةٍ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

لِمَنِ الدِّيارُ بِقُنَّةِ الْحِجْرِ

أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ ومِنْ دَهْرِ ؟

أَىْ مُذْ حِجَجٍ . الْجَوْهَرِىُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ ما رَأَيْتُهُ مِنْ سَنَةٍ ، أَىْ مُنْذُ سَنَةٍ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ » ؛ قالَ : وتَكُونُ مِنْ بِمَعْنَى عَلَى كَقَوْلِهِ تَعالَى : « ونَصَرْناهُ مِنَ الْقَوْمِ » ؛ أَىْ عَلَى الْقَوْمِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : يُقالُ نَصَرْتُهُ مِنْ فُلانٍ ، أَىْ مَنَعْتُهُ مِنْهُ ، لأَنَّ النَّاصِرَ لَكَ مانِعٌ عَدُوَّكَ ، فَلَمَّا كانَ نَصَرْتُهُ بِمَعْنَى مَنَعْتُهُ جازَ أَنْ يَتَعَدَّى بِمِنْ ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ » ، فَعَدَّى الْفِعْلَ بِعَنْ حَمْلاً عَلَى مَعْنَى يَخْرُجُونَ عَنْ أَمْرِهِ ، لأَنَّ الْمُخالَفَةَ خُرُوجٌ عَنِ الطَّاعَةِ ، وتَكُونُ مِنْ بِمَعْنَى الْبَدَلِ كَقَوْلِ اللهِ تَعالَى : « ولَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا مِنْكُمْ مَلائِكَةً » ؛ مَعْناهُ : ولَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا بَدَلَكُمْ ؛ وتَكُونُ بِمَعْنَى اللاَّمِ الزَّائِدَةِ كَقَوْلِهِ :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفْتَ الدِّيارا

أَرادَ أَلِآلِ لَيْلَى عَرَفْتَ الدِّيارا .

ومِنْ ، بِالْكَسْرِ : حَرْفٌ خافِضٌ لابْتِداءِ الْغايَةِ فِى الأَماكِنِ ، وذٰلِكَ قَوْلُكَ مِنْ مَكانِ كَذا وكَذا إِلَى مَكانِ كَذا وكَذا ، وخَرَجْتُ مِنْ بَغْدادَ إِلَى الْكُوفَةِ ، وتَقُولُ إِذا كَتَبْتَ : مِنْ فُلانٍ إِلَى فُلانٍ ، فَهٰذِهِ الأَسْماءُ الَّتِى هِىَ سِوَى الأَماكِنِ بِمَنْزِلَتِها ؛ وتَكُونُ أَيْضاً لِلتَّبْعِيضِ ، تَقُولُ : هٰذا مِنَ الثَّوْبِ ، وهٰذا الدِّرْهَمُ مِنَ الدَّراهِمِ ، وهٰذا مِنْهُمْ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ بَعْضُهُ أَوْ بَعْضُهُمْ ؛ وتَكُونُ لِلْجِنْسِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَىْءٍ مِنْهُ نَفْساً » . فَإِنْ قِيلَ : كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَقْبَلَ الرَّجُلُ الْمَهْرَ كُلَّهُ وإِنَّما قالَ مِنْهُ ؟ فَالْجَوابُ فى ذٰلِكَ أَنَّ مِنْ هُنا لِلْجِنْسِ كَما قالَ تَعالَى : « فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثانِ » ، ولَمْ نُؤْمَرْ باجْتِنابِ بَعْضِ الأَوْثانِ ، ولٰكِنَّ الْمَعْنَى فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ الَّذِى هُوَ وَثَنٌ ، وكُلُّوا الشَّىْءَ الَّذِى هُوَ مَهْرٌ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وأَجْراً عَظِيماً » .

قالَ : وقَدْ تَدْخُلُ فى مَوْضِعٍ لَوْ لَمْ تَدْخُلْ فِيهِ كانَ الْكَلامُ مُسْتَقِيماً ، ولٰكِنَّها تَوْكِيدٌ بِمَنْزِلَةِ ما إِلاَّ أَنَّها تَجُرُّ لأَنَّها حَرْفُ إِضافَةٍ ، وذٰلِكَ قَوْلُكَ : ما أَتانِى مِنْ رَجُلٍ ، وما رَأَيْتُ مِنْ أَحَدٍ ، لَوْ أَخَّرْتَ مِنْ كانَ الْكَلامُ مُسْتَقِيماً ، ولٰكِنَّهُ أُكِّدَ بِمِنْ ، لأَنَّ هٰذا مَوْضِعُ تَبْعِيضٍ ، فَأَرادَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِهِ بَعْضُ الرِّجالِ ، وكَذٰلِكَ : ويْحَهُ مِنْ رَجُلٍ ! إِنَّما أَرادَ أَنْ يَجْعَلَ التَّعَجُّبَ مِنْ بَعْضٍ ، وكَذٰلِكَ : لِى مِلْؤُهُ مِنْ عَسَلٍ ، وهُوَ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ ، إِنَّما أَرادَ أَنْ يُفَضِّلَهُ عَلَى بَعْضٍ ولا يَعُمَّ ، وكَذٰلِكَ إِذا قُلْتَ أَخْزَى اللهُ الْكاذِبَ مِنِّى ومِنْكَ ، إِلاَّ أَنَّ هٰذا وقَوْلَكَ أَفْضَلُ مِنْكَ لا يَسْتَغْنِى عَنْ مِنْ فِيهِما ، لأَنَّها تُوَصِّلُ الأَمْرَ إِلَى ما بَعْدَها .

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وقَدْ تَدْخُلُ مِنْ تَوْكِيداً لَغْواً ، قالَ : قالَ الأَخْفَشُ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وتَرَى الْمَلائِكَةَ حافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ » ؛ وقالَ : « ما جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فى جَوْفِهِ » ، إِنَّما أَدْخَلَ مِنْ تَوْكِيداً كَما تَقُولُ رَأَيْتُ زَيْداً نَفْسَهُ .

وقالَ ابنُ بَرِّيّ فى استِشْهادِهِ بِقَوْلِهِ تَعالَى : «فاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثانِ» ، قالَ : مِنْ لِلْبَيانِ والتَّفْسِيرِ ، ولَيْسَتْ زائِدَةً لِلتَّوْكِيدِ ، لأَنَّهُ لا يَجُوزُ إِسْقاطُها بِخِلافِ وَيْحَهُ مِنْ رَجُلٍ .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وقَدْ تَكُونُ مِنْ لِلْبَيانِ والتَّفْسِيرِ كَقَوْلِكَ للهِ دَرُّكَ مِنْ رَجُلٍ ، فَتَكُونُ مِنْ مُفَسِّرَةً لِلاسْمِ الْمَكْنِيِّ فى قَوْلِكَ دَرُّكَ وتَرْجَمَةً عَنْهُ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «ويُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ مِنْ جِبالٍ فِيها مِنْ بَرَدٍ» ؛ فَالأُولى لابْتِداءِ الْغايَةِ ، والثّانِيَةُ لِلتَّبْعِيضِ ، والثّالِثَةُ لِلْبَيانِ .

ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ : وأَمّا قَوْلُكَ رَأَيْتُهُ مِنْ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ فَإِنَّكَ جَعَلْتَهُ غايَةَ رُؤْيَتِكَ كَما جَعَلْتَهُ غايَةَ حَيْثُ أَرَدْتَ الابْتِداءَ والْمُنْتَهى . قالَ اللِّحيانِيُّ : فَإِذا لَقِيَتِ النُّونُ أَلِفَ الْوَصْلِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَخْفِضُ النُّونَ ، فَيَقُولُ مِنِ الْقَوْمِ ومِنِ ابْنِكَ . وحُكِيَ عَنْ طَيِّئٍ وكَلْبٍ : اطْلُبُوا مِنِ الرَّحْمٰنِ ، وبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ النُّونَ عِنْدَ اللّامِ وأَلِفِ الْوَصْلِ فَيَقُولُ مِنَ الْقَوْمِ ومِنَ ابْنِكَ ، قالَ : وأُراهُمْ إِنَّما ذَهَبُوا فى فَتْحِها إِلَى الأَصْلِ لأَنَّ أَصْلَها إِنَّما هُوَ مِنا ، فَلَمّا جُعِلَتْ أَداةً حُذِفَتِ الأَلِفُ وبَقِيَتِ النُّونُ مَفْتُوحَةً ، قالَ : وهِيَ فى قُضاعَةَ ؛ وأَنْشَدَ الْكِسائِيُّ عَنْ بَعْضِ قُضاعَةَ :

بَدَلْنا مارِنَ الْخَطِّيِّ فِيهِمْ
وكُلَّ مُهَنَّدٍ ذَكَرٍ حُسامِ
مِنا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتّى
أَغاثَ شَرِيدَهُمْ فَنَنُ الظَّلامِ

قالَ ابنُ جِنِّيّ : قالَ الْكِسائِيُّ : أَرادَ مِنْ ، وأَصْلُها عِنْدَهُمْ مِنا ، واحْتاجَ إِلَيْها فَأَظْهَرَها عَلَى الصِّحَّةِ هُنا . قالَ ابنُ جِنِّيّ : يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ مِنا فِعْلاً مِنْ مَنَى يَمْنِى إِذا قَدَّرَ كَقَوْلِهِ :

حَتّى تُلاقِى الَّذِى يَمْنِى لَكَ الْمانِى

أَيْ يُقَدِّرُ لَكَ الْمُقَدِّرُ ، فَكَأَنَّهُ تَقْدِيرُ ذٰلِكَ الْوَقْتِ ومُوازَنَتُهُ ، أَيْ مِنْ أَوَّلِ النَّهارِ لا يَزِيدُ ولا يَنْقُصُ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : قالُوا مِنَ اللهِ ومِنَ الرَّسُولِ ومِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَفَتَحُوا ، وشَبَّهُوها بِأَيْنَ وكَيْفَ ، يَعْنِى أَنَّهُ قَدْ كانَ حُكْمُها أَنْ تُكْسَرَ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ، لٰكِنْ فَتَحُوا لِمّا ذُكِرَ ؛ قالَ : وزَعَمُوا أَنَّ ناساً يَقُولُونَ مِنِ اللهِ فَيَكْسِرُونَهُ ويُجْرُونَهُ عَلَى الْقِياسِ ، يَعْنِى أَنَّ الأَصْلَ فى كُلِّ ذٰلِكَ أَنْ تَكْسِرَ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ؛ قالَ : وَقَدِ اخْتَلَفَتِ الْعَرَبُ فى مِنْ إِذا كانَ بَعْدَها أَلِفُ وَصْلٍ غَيْرِ الأَلِفِ واللّامِ ، فَكَسَرَهُ قَوْمٌ عَلَى الْقِياسِ ، وهِيَ أَكْثَرُ فى كَلامِهِمْ وهِيَ الْجَيِّدَةُ ، ولَمْ يَكْسِرُوا فى أَلِفِ اللّامِ لأَنَّها مَعَ أَلِفِ اللّامِ أَكْثَرُ ، إِذِ الأَلِفُ واللّامُ كَثِيرَةٌ فى الْكَلامِ تَدْخُلُ فى كُلِّ اسْمٍ نَكِرَةٍ ، فَفَتَحُوا اسْتِخْفافاً ، فَصارَ مِنِ اللهِ بِمَنْزِلَةِ الشّاذِّ ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُكَ مِنِ ابْنِكَ ومِنِ امْرِئٍ ، قالَ : وقَدْ فَتَحَ قَوْمٌ فُصَحاءُ فَقالُوا مِنِ ابْنِكَ فَأَجْرَوْها مُجْرَى قَوْلِكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : ويَجُوزُ حَذْفُ النُّونِ مِنْ مِنْ وعَنْ عِنْدَ الأَلِفِ واللّامِ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ، وحَذْفُها مِنْ مِنْ أَكْثَرُ مِنْ حَذْفِها مِنْ عَنْ لأَنَّ دُخُولَ مِنْ فى الْكَلامِ أَكْثَرُ مِنْ دُخُولِ عَنْ ؛ وأَنْشَدَ :

أَبْلِغْ أَبا دَخْتَنُوسَ مَأْلُكَةً
غَيْرَ الَّذِى قَدْ يُقالُ مِ الْكَذِبِ

قالَ ابنُ بَرِّيّ : أَبُو دَخْتَنُوسَ لَقِيطُ بْنُ زُرارَةَ ودَخْتَنُوسُ بِنْتُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ مِنَ الآنَ ومِ الآنَ ، يَحْذِفُونَ ؛ وأَنْشَدَ :

أَلا أَبْلِغْ بَنِى عَوْفٍ رَسُولاً
فَما مِ الآنَ فى الطَّيْرِ اعْتِذارُ

يَقُولُ لا أَعْتَذِرُ بِالتَّطَيُّرِ ، أَنا أُفارِقُكُمْ عَلَى كُلِّ حالٍ .

وقَوْلُهُمْ فى الْقَسَمِ : مِنْ رَبِّى ما فَعَلْتُ ، فَمِنْ حَرْفُ جَرٍّ وُضِعَتْ مَوْضِعَ الْباءِ هٰهُنا ، لأَنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ يَنُوبُ بَعْضُها عَنْ بَعْضٍ إِذا لَمْ يَلْتَبِسِ الْمَعْنَى .

• مِنى • الْمَنَى ، بِالياءِ : الْقَدَرُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

دَرَيْتُ وَلا أَدْرِى مَنَى الحَدَثانِ

مَناهُ اللهُ يَمْنِيهِ : قَدَّرَهُ . ويُقالُ : مَنَى اللهُ لَكَ ما يَسُرُّكَ أَيْ قَدَّرَ اللهُ لَكَ ما يَسُرُّكَ ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ الغَيِّ :

لَعَمْرُ أَبِى عَمْرٍو لَقَدْ ساقَهُ الْمَنَى
إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالأَهاضِبِ

أَيْ ساقَهُ الْقَدَرُ .

والْمَنَى والْمَنِيَّةُ : الْمَوْتُ ، لأَنَّهُ قُدِّرَ عَلَيْنا . وَقَدْ مَنَى اللهُ لَهُ الْمَوْتَ يَمْنِى ، ومُنِىَ لَهُ أَيْ قُدِّرَ ؛ قالَ أَبُو قِلابَةَ الهُذَلِيُّ :

وَلا تَقُولَنْ لِشَيْءٍ سَوْفَ أَفْعَلُه
حَتّى تُلاقِىَ ما يَمْنِى لَكَ الْمانِى

وَفى التَّهْذِيبِ :

حَتّى تَبَيَّنَ ما يَمْنِى لَكَ الْمانِى

أَيْ ما يُقَدِّرُ لَكَ الْقادِرُ ؛ وأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجُزَ بَيْتٍ :

حَتّى تُلاقِىَ ما يَمْنِى لَكَ الْمانِى

وَقالَ ابنُ بَرِّيّ فِيهِ : الشِّعْرُ لِسُوَيْدِ بْنِ عامِرٍ الْمُصْطَلِقِيِّ وَهُوَ :

لا تَأْمَنِ الْمَوْتَ فى حِلٍّ وَلا حَرَمٍ
إِنَّ الْمَنايا تُوافِى كُلَّ إِنْسانِ
واسْلُكْ طَرِيقَكَ فِيها غَيْرَ مُحْتَشِمٍ
حَتّى تُلاقِىَ ما يَمْنِى لَكَ الْمانِى

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ مُنْشِداً أَنْشَدَ النَّبِيَّ ، ﷺ :

لا تَأْمَنَنَّ ، وَإِنْ أَمْسَيْتَ فى حَرَمٍ
حَتّى تُلاقِىَ ما يَمْنِى لَكَ الْمانِى

فالْخَيْرُ والشَّرُّ مَقْرُونانِ فى قَرَنٍ
بِكُلِّ ذٰلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدانِ

فَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : لَوْ أَدْرَكَ هٰذا الإِسْلامَ ! مَعْناهُ حَتّى تُلاقِىَ ما يُقَدِّرُ لَكَ الْمُقَدِّرُ وَهُوَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ . يُقالُ : مَنَى اللهُ عَلَيْكَ خَيْراً يَمْنِى مَنْياً ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَنِيَّةُ ، وَهِيَ الْمَوْتُ ، وَجَمْعُها الْمَنايا ، لأَنَّها مُقَدَّرَةٌ بِوَقْتٍ مَخْصُوصٍ ؛ وَقالَ آخَرُ :

مَنَتْ لَكَ أَنْ تُلاقِيَنِي المَنايا
أُحادَ أُحادَ فِي الشَّهْرِ الحَلالِ
أَيْ قَدَّرَتْ لَكَ الأَقْدارُ. وَقالَ الشَّرْقِيُّ ابْنُ القُطامِيِّ: المَنايا الأَحْداثُ، وَالحِمامُ الأَجَلُ، وَالحَتْفُ القَدَرُ، وَالمَنُونُ الزَّمانُ؛ قالَ ابْنُ بُرِّيٍّ: المَنِيَّةُ قَدَرُ المَوْتِ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لِأَهْلِها
جِهاراً وَيَسْتَمْتِعْنَ بِالأُنُسِ الجُبْلِ

فَجَعَلَ المَنايا تُقَرِّبُ المَوْتَ، وَلَمْ يَجْعَلْها المَوْتَ.

وَامْتَنَيْتُ الشَّيْءَ: اخْتَلَقْتُهُ.

وَمُنِيتُ بِكَذا وَكَذا: ابْتُلِيتُ بِهِ. وَمَناهُ اللهُ بِحُبِّها يَمْنِيهِ وَيَمْنُوهُ، أَيِ ابْتَلاهُ بِحُبِّها مَنْياً وَمَنْواً. وَيُقالُ: مُنِيَ بِبَلِيَّةٍ أَيِ ابْتُلِيَ بِها، كَأَنَّما قُدِّرَتْ لَهُ وَقُدِّرَ لَها. الجَوْهَرِيُّ: مَنَوْتُهُ وَمَنَيْتُهُ إِذا ابْتَلَيْتَهُ؛ وَمُنِينا لَهُ وُفِّقْنا.

وَدارِي مَنَى دارِكَ أَيْ إِزاءَها وَقُبالَتُها.

وَدارِي بِمَنًى دارِهِ أَيْ بِحِذائِها؛ قالَ ابْنُ بُرِّيٍّ: وَأَنْشَدَ ابْنُ خالَوَيْهِ:

تَنَصَّبْتُ القِلاصَ إِلَى حَكِيمٍ
خَوارِجَ مِنْ تَبالَةَ أَوْ مَناها
فَما رَجَعَتْ بِخائِبَةِ رِكابٌ
حَكِيمُ بْنُ المُسَيَّبِ مُنْتَهاها

وَفِي الحَدِيثِ: البَيْتُ المَعْمُورُ مَنَى مَكَّةَ، أَيْ بِحِذائِها فِي السَّماءِ. وَفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ: إِنَّ الحَرَمَ حَرَمٌ مَناهُ مِنَ السَّمَواتِ السَّبْعِ وَالأَرَضِينَ السَّبْعِ، أَيْ حِذاءَهُ وَقَصْدَهُ. وَالمَنَى: القَصْدُ؛ وَقَوْلُ الأَخْطَلِ:

أَمْسَتْ مَناها بِأَرْضٍ ما يُبَلِّغُها
بِصاحِبِ الهَمِّ إِلاَّ الجَسْرَةُ الأُجُدُ

قِيلَ: أَرادَ قَصْدَها، وَأَنَّثَ عَلَى قَوْلِكَ ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصابِعِهِ، وَإِنْ شِئْتَ أَضْمَرْتَ فِي أَمْسَتْ كَما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ:

إِذا المَرْءُ كانَ أَبُوهُ عَبَسْ
فَحَسْبُكَ ما تُرِيدُ إِلَى الكَلامِ

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الأَخْطَلَ أَرادَ مَنازِلَها فَحَذَفَ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛ التَّهْذِيبُ: وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ:

دَرَسَ المَنا بِمُتالِعٍ فَأَبانِ

قِيلَ: إِنَّهُ أَرادَ بِالمَنا المَنازِلَ فَرَخَّمَها كَما قالَ العَجَّاجُ:

قَواطِناً مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الحَما

أَرادَ الحَمامَ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُ دَرَسَ المَنا أَرادَ المَنازِلَ، وَلَكِنَّهُ حَذَفَ [عَجُزَ] الكَلِمَةِ اكْتِفاءً بِالصَّدْرِ، وَهُوَ ضَرُورَةٌ قَبِيحَةٌ.

وَالمَنِيُّ مُشَدَّدٌ: ماءُ الرَّجُلِ، وَالمَذْيُ وَالوَدْيُ مُخَفَّفانِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بُرِّيٍّ لِلْأَخْطَلِ يَهْجُو جَرِيراً:

مَنِيُّ العَبْدِ عَبْدِ أَبِي سُواجٍ
أَحَقُّ مِنَ المُدامَةِ أَنْ تَعِيبا

قالَ: وَقَدْ جاءَ أَيْضاً مُخَفَّفاً فِي الشِّعْرِ؛ قالَ رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضٍ:

أَتَحْلِفُ لا تَذُوقُ لَنا طَعاماً
وَتَشْرَبُ مَنْيَ عَبْدِ أَبِي سُواجِ؟

وَجَمْعُهُ مُنًى (حَكاهُ ابْنُ جِنِّي)؛ وَأَنْشَدَ:

أَسْلَمْتُمُوها فَباتَتْ غَيْرَ طاهِرَةٍ
مُنَى الرِّجالِ عَلَى الفَخْذَيْنِ كالمُومِ

وَقَدْ مَنَيْتُ مَنْياً وَأَمْنَيْتُ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى»؛ وَقُرِئَ بِالتاءِ عَلَى النُّطْفَةِ، وَبِالياءِ عَلَى المَنِيِّ، يُقالُ. مَنَى الرَّجُلُ وَأَمْنَى مِنَ المَنِيِّ بِمَعْنًى، وَاسْتَمْنَى أَيِ اسْتَدْعَى خُرُوجَ المَنِيِّ.

وَمَنَى اللهُ الشَّيْءَ: قَدَّرَهُ، وَبِهِ سُمِّيَتْ مِنًى؛ وَمِنًى بِمَكَّةَ، يُصْرَفُ وَلا يُصْرَفُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِما يُمْنَى فِيها مِنَ الدِّماءِ، أَيْ يُراقُ، وَقالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَنَى اللهُ عَلَيْهِ المَوْتَ، أَيْ قَدَّرَهُ، لِأَنَّ الهَدْيَ يُنْحَرُ هُنالِكَ. وَامْتَنَى القَوْمُ وَأَمْنَوْا أَتَوْا مِنًى؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: سُمِّيَ مِنًى لِأَنَّ الكَبْشَ مُنِيَ بِهِ، أَيْ ذُبِحَ، وَقالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: أُخِذَ مِنَ المَنايا. يُونُسُ: امْتَنَى القَوْمُ إِذا نَزَلُوا مِنًى. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَمْنَى القَوْمُ إِذا نَزَلُوا مِنًى.

الجَوْهَرِيُّ: مِنًى، مَقْصُورٌ، مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ، قالَ: وَهُوَ مُذَكَّرٌ، يُصْرَفُ. وَمِنًى: مَوْضِعٌ آخَرُ بِنَجْدٍ؛ قِيلَ إِياهُ عَنَى لَبِيدٌ بِقَوْلِهِ:

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها
بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها

وَالمُنَى، بِضَمِّ المِيمِ: جَمْعُ المُنْيَةِ، وَهُوَ ما يَتَمَنَّى الرَّجُلُ.

وَالمُنْوَةُ: الأُمْنِيَّةُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُراهُمْ غَيَّرُوا الآخِرَ بِالإِبْدالِ كَما غَيَّرُوا الأَوَّلَ بِالفَتْحِ. وَكَتَبَ عَبْدُ المَلِكِ إِلَى الحَجَّاجِ: يا بْنَ المُتَمَنِّيَةِ، أَرادَ أُمَّهُ، وَهِيَ الفُرَيْعَةُ بِنْتُ هَمَّامٍ؛ وَهِيَ القائِلَةُ:

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَها
أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجِ؟

وَكانَ نَصْرٌ رَجُلاً جَمِيلاً مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَفْتِنُ بِهِ النِّساءَ فَحَلَقَ عُمَرُ رَأْسَهُ وَنَفاهُ إِلَى البَصْرَةِ، فَهَذا كانَ تَمَنِّيها الَّذِي سَمَّاها بِهِ عَبْدُ المَلِكِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ لِلْحَجَّاجِ: إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ مِنْ لا أُمَّ لَهُ يا بْنَ المُتَمَنِّيَةِ.

وَالأُمْنِيَّةُ: أُفْعُولَةٌ وَجَمْعُها الأَمانِيُّ، وَقالَ اللَّيْثُ: رُبَّما طُرِحَتِ الأَلِفُ فَقِيلَ مُنْيَةٌ عَلَى فُعْلَةٍ[1]؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذا لَحْنٌ عِنْدَ الفُصَحاءِ، إِنَّما يُقالُ مُنْيَةٌ عَلَى فُعْلَةٍ وَجَمْعُها مُنًى، وَيُقالُ أُمْنِيَّةٌ عَلَى أُفْعُولَةٍ وَالجَمْعُ أَمانِيُّ، مُشَدَّدَةُ الياءِ، وَأَمانٍ مُخَفَّفَةٌ، كَما يُقالُ أَثافٍ وَأَثافِيُّ، وَأَضاحٍ وَأَضاحِيُّ، لِجَمْعِ الأُثْفِيَّةِ وَالأُضْحِيَّةِ.

أَبُو العَبَّاسِ: أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى التَّمَنِّي حَدِيثُ النَّفْسِ بِما يَكُونُ وَبِما لا يَكُونُ، قالَ: وَالتَّمَنِّي السُّؤالُ لِلرَّبِّ فِي الحَوائِجِ. وَفِي الحَدِيثِ: إِذا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَكْثِرْ، فَإِنَّما يَسْأَلُ رَبَّهُ، وَفِي رِوايَةٍ: فَلْيُكْثِرْ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: التَّمَنِّي تَشَهِّي حُصُولِ الأَمْرِ المَرْغُوبِ فِيهِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ بِما يَكُونُ وَما

(١) قوله: «فقيل منية على فعلة» كذا بالأصل وشرح القاموس، ولعله على فعولة حتى يتأتى ردّ أبي منصور عليه.

لا يَكُونُ ، وَالْمَعْنَى إِذا سَأَلَ اللهَ حَوائِجَهُ وَفَضْلَهُ فَلْيُكْثِرْ ، فَإِنَّ فَضْلَ اللهِ كَثِيرٌ ، وَخَزائِنَهُ وَاسِعَةٌ . أَبُو بَكْرٍ : تَمَنَّيْتُ الشَّيْءَ أَيْ قَدَّرْتُهُ وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَصِيرَ إِلَيَّ مِنَ المَنَى وَهُوَ القَدَرُ . الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ تَمَنَّيْتُ الشَّيْءَ وَمَنَّيْتُ غَيْرِي تَمْنِيَةً . وَتَمَنَّى الشَّيْءَ : أَرادَهُ ، وَمَنَّاهُ إِيَّاهُ وَبِهِ ، وَهِيَ المِنِّيَةُ وَالمُنْيَةُ وَالأُمْنِيَّةُ .

وَتَمَنَّى الكِتابَ : قَرَأَهُ وَكَتَبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «إِلاَّ إِذا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ» ؛ أَيْ قَرَأَ وَتَلا فَأَلْقَى فِي تِلاوَتِهِ ما لَيْسَ فِيهِ ؛ قالَ فِي مَرْثِيَةِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

تَمَنَّى كِتابَ اللهِ أَوَّلَ لَيْلِهِ
وَآخِرَهُ لاقَى حِمامَ المَقادِرِ[1]

وَالتَّمَنِّي : التِّلاوَةُ . وَتَمَنَّى إِذا تَلا القُرْآنَ ؛ وَقالَ آخَرُ :

تَمَنَّى كِتابَ اللهِ آخِرَ لَيْلِهِ
تَمَنِّيَ داوُدَ الزَّبُورَ عَلَى رِسْلِ

أَيْ تَلا كِتابَ اللهِ مُتَرَسِّلاً فِيهِ ، كَما تَلا داوُدُ الزَّبُورَ مُتَرَسِّلاً فِيهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتِّلاوَةُ سُمِّيَتْ أُمْنِيَّةً لِأَنَّ تالِيَ القُرْآنِ إِذا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ تَمَنَّاها ، وَإِذا مَرَّ بِآيَةِ عَذابٍ تَمَنَّى أَنْ يُوقَاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الكِتابَ إِلاَّ أَمانِيَّ» قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْناهُ الكِتابَ إِلاَّ تِلاوَةً ، وَقِيلَ : إِلاَّ أَمانِيَّ إِلا أَكاذِيبَ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : أَنْتَ إِنَّما تَمَنَّيْتَ هَذا القَوْلَ ، أَيْ تَخْتَلِقُهُ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَمانِيَّ نُسِبَ إِلَى أَنَّ القائِلَ إِذا قالَ مالا يَعْلَمُهُ فَكَأَنَّهُ إِنَّما يَتَمَنَّاهُ ، وَهَذا مُسْتَعْمَلٌ فِي كَلامِ النَّاسِ ، يَقُولُونَ لِلَّذِي يَقُولُ مالا حَقِيقَةَ لَهُ وَهُوَ يُحِبُّهُ : هَذا مُنًى وَهٰذِهِ أُمْنِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ : لَيْسَ الإِيمانُ بِالتَّحَلِّي وَلا بِالتَّمَنِّي وَلٰكِنْ ما وَقَرَ فِي القَلْبِ وَصَدَّقَتْهُ الأَعْمالُ أَيْ لَيْسَ هُوَ بِالقَوْلِ الَّذِي تُظْهِرُهُ بِلِسانِكَ فَقَطْ ، وَلٰكِنْ يَجِبُ أَنْ تَتْبَعَهُ مَعْرِفَةُ القَلْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ

(١) قوله : «أول ليله وآخره» كذا بالأصل ، والذى فى نسخ النهاية : أول ليلة وآخرها .

التَّمَنِّي القِراءَةِ وَالتِّلاوَةِ . يُقالُ : تَمَنَّى إِذا قَرَأَ .

وَالتَّمَنِّي : الكَذِبُ . وَفُلانٌ يَتَمَنَّى الأَحادِيثَ أَيْ يَفْتَعِلُها ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ المَيْنِ ، وَهُوَ الكَذِبُ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ما تَغَنَّيْتُ وَلا تَمَنَّيْتُ وَلا شَرِبْتُ خَمْراً فِي جاهِلِيَّةٍ وَلا إِسْلامٍ ، وَفِي رِوايَةٍ : ما تَمَنَّيْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، أَيْ ما كَذَبْتُ . وَالتَّمَنِّي : الكَذِبُ ، تَفَعُّلٌ مِنْ مَنَى يَمْنِي إِذا قَدَّرَ ، لِأَنَّ الكاذِبَ يُقَدِّرُ فِي نَفْسِهِ الحَدِيثَ ثُمَّ يَقُولُهُ ، وَيُقالُ لِلْأَحادِيثِ الَّتِي تُتَمَنَّى الأَمانِيُّ ، واحِدَتُها أُمْنِيَّةٌ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

فَلا يَغُرَّنْكَ ما مَنَّتْ وَما وَعَدَتْ
إِنَّ الأَمانِيَّ وَالأَحْلامَ تَضْلِيلُ !

وَتَمَنَّى : كَذَبَ وَوَضَعَ حَدِيثاً لا أَصْلَ لَهُ . وَتَمَنَّى الحَدِيثَ : اخْتَرَعَهُ . وَقالَ رَجُلٌ لِابْنِ دَأْبٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ : أَهٰذا شَيْءٌ رَوَيْتَهُ[2] أَمْ شَيْءٌ تَمَنَّيْتَهُ ؟ مَعْناهُ افْتَعَلْتَهُ وَاخْتَلَقْتَهُ وَلا أَصْلَ لَهُ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ : وَاللهِ ما تَمَنَّيْتُ هَذا الكَلامَ وَلا اخْتَلَقْتُهُ .

وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : مُنْيَةُ النَّاقَةِ الأَيّامُ الَّتِي يُتَعَرَّفُ فِيها أَلاَقِحٌ هِيَ أَمْ لا ، وَهِيَ ما بَيْنَ ضِرابِ الفَحْلِ إِيَّاها وَبَيْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، وَهِيَ الأَيّامُ الَّتِي يُسْتَبْرَأُ فِيها لَقاحُها مِنْ حِيالِها . ابْنُ سِيدَهْ : المُنْيَةُ وَالمِنِّيَةُ أَيّامُ النَّاقَةِ الَّتِي لَمْ يَسْتَبِنْ فِيها لَقاحُها مِنْ حِيالِها ، وَيُقالُ لِلنَّاقَةِ فِي أَوَّلِ ما تُضْرَبُ : هِيَ فِي مُنْيَتِها ، وَذٰلِكَ ما لَمْ يَعْلَمُوا أَبِها حَمْلٌ أَمْ لا ؛ وَمُنْيَةُ البِكْرِ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ قَبْلَ ذٰلِكَ عَشْرُ لَيالٍ ، وَمُنْيَةُ الثَّنِيِّ وَهُوَ البَطْنُ الثّانِي خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، قِيلَ : وَهِيَ مُنْتَهَى الأَيّامِ ، فَإِذا مَضَتْ عُرِفَ أَلاَقِحٌ هِيَ أَمْ غَيْرُ لاقِحٍ ، وَقَدْ اسْتَمْنَيْتُها . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : البِكْرُ مِنَ الإِبِلِ تُسْتَمْنَى بَعْدَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ ، وَالمُسِنَّةُ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيّامٍ ، قالَ :

(٢) قوله : «رويته» فى النهاية «رُوِّيته» .

وَالِاسْتِمْناءُ أَنْ يَأْتِيَ صاحِبُها فَيَضْرِبَ بِيَدِهِ عَلَى صَلاها وَيَنْقُرَ بِها ، فَإِنِ اكْتارَتْ بِذَنَبِها أَوْ عَقَدَتْ رَأْسَها وَجَمَعَتْ بَيْنَ قُطْرَيْها عُلِمَ أَنَّها لاقِحٌ ؛ وَقالَ فِي قَوْلِ الشّاعِرِ :

قامَتْ تُرِيكَ لَقاحاً بَعْدَ سابِعَةٍ
وَالعَيْنُ شاحِيَةٌ وَالقَلْبُ مَسْتُورُ

قالَ : مَسْتُورٌ إِذا لَقِحَتْ ذَهَبَ نَشاطُها . كَأَنَّها بِصَلاها وَهْيَ عاقِدَةٌ
كَوْرُ خِيارٍ عَلَى عَذْراءَ مَعْجُورُ

قالَ شَمِرٌ : وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ مُنْيَةُ القِلاصِ وَالجِلَّةِ سَواءٌ عَشْرُ لَيالٍ . وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قالَ : تُمْتَنَى القِلاصُ لِسَبْعِ لَيالٍ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ قَلُوصُ عَسْراءَ الشَّوْلانِ طَوِيلَةَ المُنْيَةِ ، فَتُمْتَنَى عَشْراً وَخَمْسَ عَشْرَةَ ، وَالمُنْيَةُ الَّتِي هِيَ لِلْبِكْرِ سَبْعٌ ، وَثَلاثٌ لِلْقِلاصِ وَلِلْجِلَّةِ عَشْرٌ لَيالٍ . وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ يَرُدُّ عَلَى مَنْ قالَ تُمْتَنَى القِلاصُ لِسَبْعٍ : إِنَّهُ خَطَأٌ ، إِنَّما هُوَ تُمْتَنِي القِلاصُ ، لا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ امْتَنَيْتُ النّاقَةَ أَمْتَنِيها ، فَهِيَ مُمْتَناةٌ ، قالَ : وَقُرِئَ عَلَى نُصَيْرٍ ، وَأَنا حاضِرٌ ، يُقالُ : أَمْنَتِ النّاقَةُ فَهِيَ تَمْنِي إِمْناءً ، فَهِيَ مُمْنِيَةٌ وَمُمْنٍ ، وَامْتَنَتْ ، فَهِيَ مُمْتَنِيَةٌ إِذا كانَتْ فِي مُنْيَتِها ، عَلَى أَنَّ الفِعْلَ لَها دُونَ راعِيها ، وَقَدِ امْتَنَى لِلْفَحْلِ ؛ قالَ : وَأَنْشَدَ فِي ذٰلِكَ لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ بَيْضَةً :

وَبَيْضاءَ لا تَنْحاشُ مِنّا وَأُمُّها
إِذا ما رَأَتْنا زِيلَ مِنّا زَوِيلُها
تُتَوِّجُ وَلَمْ تُقْرَفْ لِما يُمْتَنَى لَهُ
إِذا نُتِجَتْ ماتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُها

وَرَواهُ هُوَ وَغَيْرُهُ مِنَ الرُّواةِ : لِما يُمْتَنَى ، بِالياءِ ، وَلَوْ كانَ كَما رَوَى شَمِرٌ لَكانَتِ الرِّوايَةُ لِما تَمْتَنِي لَهُ ؛ وَقَوْلُهُ : لَمْ تُقْرَفْ لَمْ تُدانَ لِما يُمْتَنَى لَهُ ، أَيْ يُنْظَرُ إِذا ضُرِبَتْ أَلاَقِحٌ أَمْ لا ، أَيْ لَمْ تَحْمِلِ الحَمْلَ الَّذِي يُمْتَنَى لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ نُصَيْرٌ لِذِي الرُّمَّةِ أَيْضاً :

وَحَتَّى اسْتَبانَ الفَحْلُ بَعْدَ امْتِنائِها
مِنَ الصَّيْفِ ما اللاّتِي لَقِحْنَ وَحُولُها

فَلَمْ يَقُلْ بَعْدَ امْتِنائِهِ ، فَيَكُونَ الفِعْلُ لَهُ إِنَّما

قال بَعْدَ امْتِنائِها هِيَ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : قالَ الفَرَّاءُ مُنْيَةُ النَّاقَةِ وَمِنْيَةُ النَّاقَةِ الأَيَّامُ الَّتِي يُسْتَبْرَأُ فِيها لَقاحُها مِنْ حِبالِها ، وَيُقالُ : النَّاقَةُ فِي مُنْيَتِها . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : المُنْيَةُ اضْطِرابُ الماءِ وَامِّخاضُهُ فِي الرَّحِمِ قَبْلَ أَنْ يَتَغَيَّرَ فَيَصِيرَ مَشِيجاً ، وَقَوْلُهُ : لَمْ تُقْرَفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ ، يَصِفُ البَيْضَةَ أَنَّها لَمْ تُقْرَفْ أَيْ لَمْ تُجامَعْ ، لِمَا يُمْتَنَى لَهُ فَيُحْتاجَ إِلَى مَعْرِفَةِ مُنْيَتِها ؛ وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ هِيَ حامِلٌ بِالفَرْخِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقارِفَها فَحْلٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ :

تُتوجٍ وَلَمْ تُقْرَفْ لِما يُمْتَنى لَهُ

بِكَسْرِ الرَّاءِ ، يُقالُ : أَقْرَفَ الأَمْرَ إِذا داناهُ ، أَيْ لَمْ تُقْرَفْ هٰذِهِ البَيْضَةُ لِما لَهُ مُنْيَةٌ ، أَيْ هٰذِهِ البَيْضَةُ حَمَلَتْ بِالفَرْخِ مِنْ جِهَةٍ غَيْرِ جِهَةِ حَمْلِ النَّاقَةِ ، قالَ : وَالَّذِي رَواهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً صَحِيحٌ ، أَيْ لَمْ تُقْرَفْ بِفَحْلٍ يُمْتَنى لَهُ ، أَيْ لَمْ يُقارِفْها فَحْلٌ .

وَالمُنْوَةُ[1] : كالمُنْيَةِ ، قُلِبَتِ الياءُ واواً لِلضَّمَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَيْدٍ يَصِفُ النَّخْلَ :

تَنادَوْا بِجِدٍّ وَاشْمَعَلَّتْ رِعاؤُها

لِعِشْرِينَ يَوْماً مِنْ مُنْوَتِها تَمْضِي

فَجَعَلَ المُنْوَةَ لِلنَّخْلِ ذَهاباً إِلَى التَّشْبِيهِ لَها بِالإِبِلِ ، وَأَرادَ لِعِشْرِينَ يَوْماً مِنْ مُنْوَتِها مَضَتْ فَوَضَعَ تَفْعَلُ مَوْضِعَ فَعَلَتْ ، وَهُوَ واسِعٌ ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ فَقالَ : اعْلَمْ أَنَّ أَفْعَلَ قَدْ يَقَعُ مَوْقِعَ فَعَلْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي

فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لا يَعْنِينِي

أَرادَ : وَلَقَدْ مَرَرْتُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : مُنْيَةُ الحِجْرِ عِشْرُونَ يَوْماً تُعْتَبَرُ بِالفِعْلِ ، فَإِنْ مَنَعَت فَقَدْ وَسَقَتْ . وَمَنَيْتُ الرَّجُلَ مَنْياً وَمَنَوْتُهُ مَنْواً أَيِ اخْتَبَرْتُهُ ، وَمُنِيتُ بِهِ مَنْياً بُلِيتُ ، وَمُنِيتُ بِهِ مَنْواً بُلِيتُ ، وَمانَيْتُهُ جازَيْتُهُ .

(١) قوله : « والمنوة » ضبطت فى غير موضع من الأصل بالضم ، وقال فى شرح القاموس : هى بفتح الميم .

وَيُقالُ : لأُمَنِّيَنَّكَ مِناوَتَكَ ، أَيْ لأَجْزِيَنَّكَ جَزاءَكَ . وَمانَيْتُهُ مُاناةً : كافَأْتُهُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وَمانَيْتُكَ : كافَأْتُكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِسَبْرَةَ بْنِ عَمْرٍو :

نُمانِي بِها أَكْفاءَنا وَنُهِينُها

وَنَشْرَبُ فِي أَثْمانِها وَنُقامِرُ

وَقالَ آخَرُ :

أُمانِي بِهِ الأَكْفاءَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ

وَأَقْضِي فُرُوضَ الصَّالِحِينَ وَأَقْتَرِي

وَمانَيْتُهُ : لَزِمْتُهُ . وَمانَيْتُهُ : انْتَظَرْتُهُ وَطاوَلْتُهُ . وَالمُماناةُ : المُطاوَلَةُ . وَالمُاناةُ : الانْتِظارُ ؛ وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

عُلِّقْتُها قَبْلَ انْضِباحِ لَوْنِي

وَجُبْتُ لَمّاعاً بَعِيدَ البَوْنِ

مِنْ أَجْلِها بِفِتْيَةٍ مانَوْنِي

أَيِ انْتَظَرُونِي حَتَّى أُدْرِكَ بُغْيَتِي . وَقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰذا الرَّجَزُ بِمَعْنَى المُطاوَلَةِ أَيْضاً لا بِمَعْنَى الانْتِظارِ كَما ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ لِغَيْلانَ بْنِ حُرَيْثٍ :

فَإِنْ لا يَكُنْ فِيها هُرارٌ فَإِنَّنِي

بِسِيلٍ يُمانِيها إِلَى الحَوْلِ خائِفُ

وَالهُرارُ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ تَسْلَحُ عَنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَبِي صُخَيْرَةَ :

إِيّاكَ فِي أَمْرِكَ وَالمُهاواهْ

وَكَثْرَةَ التَّسْوِيفِ وَالمُاناهْ

وَالمُهاواةُ : المُلاجَّةُ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو :

صُلْبٍ عَصاهُ لِلْمَطِيِّ مِنْهُمِ

لَيْسَ يُمانِي عُقَبَ التَّجَسُّمِ

قالَ : يُقالُ مانَيْتُكَ مُذُ اليَوْمِ أَيِ انْتَظَرْتُكَ . وَقالَ سَعِيدٌ : المُناوَةُ المُجازاةُ . يُقالُ : لأُمَنِّيَنَّكَ مِناوَتَكَ وَلأُقَنِّيَنَّكَ قِناوَتَكَ .

وَتَمَنٌّ : بَلَدٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

كَأَنَّ دُمُوعَ العَيْنِ لَمَّا تَحَلَّلَتْ

مَخارِمَ بِيضاً مِنْ تَمَنٍّ جِمالُها

قَبَلْنَ غُرُوباً مِنْ سُمَيْحَةَ أَتْرَعَتْ

بِهِنَّ السَّوانِي فاسْتَدارَ مَحالُها

وَالمُماناةُ : قِلَّةُ الغَيْرَةِ عَلَى الحَرَمِ . وَالمُماناةُ : المُداراةُ . وَالمُاناةُ : المُعاقَبَةُ فِي الرُّكُوبِ . وَالمُاناةُ : المُكافَأَةُ . وَيُقالُ لِلدَّيُّوثِ : المُماذِلُ وَالمُمانِي وَالمُماذِي .

وَالمَنا : الكَيْلُ أَوِ المِيزانُ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ ، بِفَتْحِ المِيمِ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالأَلِفِ ، وَالمِكْيالُ الَّذِي يَكِيلُونَ بِهِ السَّمْنَ وَغَيْرَهُ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الحَدِيدِ أَوْزاناً ، وَتَثْنِيَتُهُ مَنَوانِ وَمَنَيانِ ، وَالأَوَّلُ أَعْلَى ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى الياءَ مُعاقِبَةً لِطَلَبِ الخِفَّةِ ، وَهُوَ أَفْصَحُ مِنَ المَنِّ ، وَالجَمْعُ أَمْناءٌ ، وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ هُوَ مَنٌّ وَمَنّانِ وَأَمْنانٌ .

وَهُوَ مِنِّي بِمَنَى مِيلٍ أَيْ بِقَدْرِ مِيلٍ .

قالَ : وَمَناةُ صَخْرَةٌ ، وَفِي الصِّحاحِ : صَنَمٌ كانَ لِهُذَيْلٍ وَخُزاعَةَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ، يَعْبُدُونَها مِنْ دُونِ اللهِ ، مِنْ قَوْلِكَ مَنَوْتُ الشَّيْءَ ، وَقِيلَ : مَناةُ اسْمُ صَنَمٍ كانَ لأَهْلِ الجاهِلِيَّةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَمَناةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى » وَالهاءُ لِلتَّأْنِيثِ وَيُسْكَتُ عَلَيْها بِالتّاءِ ، وَهُوَ لُغَةٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها مَنَوِيٌّ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كانُوا يُهِلُّونَ لِمَناةَ ؛ هُوَ هٰذا الصَّنَمُ المَذْكُورُ .

وَعَبْدُ مَناةَ : ابْنُ أُدَّ بْنِ طابِخَةَ . وَزَيْدُ مَناةَ : ابْنُ تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ؛ قالَ هُبَيْرَةُ الحارِثِيُّ :

أَلا هَلْ أَتَى التَّيْمَ بْنَ عَبْدِ مَناءَةٍ

عَلَى الشَّنْءِ فِيما بَيْنَنا ابْنُ تَمِيمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ الوَزِيرُ مَنْ قالَ زَيْدُ مَناه بِالهاءِ فَقَدْ أَخْطَأَ ، قالَ : وَقَدْ غَلِطَ الطَّائِيُّ فِي قَوْلِهِ :

إِحْدَى بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَناه

بَيْنَ الكَثِيبِ الفَرْدِ فالأَمْواه

وَمَنِ احْتَجَّ لَهُ قالَ : إِنَّما قالَ مَناةٍ وَلَمْ يُرِدِ التَّصْرِيعَ .

* مهج * المُهْجَةُ : دَمُ القَلْبِ ، وَلا بَقاءَ لِلنَّفْسِ بَعْدَما تُراقُ مُهْجَتُها ، وَقِيلَ : المُهْجَةُ الدَّمُ ؛ وَحُكِيَ عَنْ أَعْرابِيٍّ أَنَّهُ قالَ : دَفَنْتُ

مُهْجَتُهُ[1] أَيْ دَمُهُ ، وَيُقَالُ : خَرَجَتْ مُهْجَتُهُ أَيْ رُوحُهُ . وَقِيلَ : الْمُهْجَةُ خَالِصُ النَّفْسِ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

يَكْوِي بِهَا مُهَجَ النُّفُوسِ كَأَنَّمَا
يَسْقِيهِمُ بِالْبَابِلِيِّ الْمُمْقِرِ

الْأَزْهَرِيُّ : بَذَلْتُ لَهُ مُهْجَتِي ، أَيْ بَذَلْتُ لَهُ نَفْسِي وَخَالِصَ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ . وَمُهْجَةُ كُلِّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ . وَالْمَاهِجُ وَالْأَمْهَجُ وَالْأُمْهُجَانُ : كُلُّهُ اللَّبَنُ الْخَالِصُ مِنَ الْمَاءِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ :

وَعَرَّضُوا الْمَجْلِسَ مَحْضاً مَاهِجا

وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الرَّقِيقُ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ . وَلَبَنٌ أُمْهُجَانٌ إِذَا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ وَخَلَصَ وَلَمْ يَخْثُرْ . وَلَبَنٌ مَاهِجٌ إِذَا رَقَّ ، وَلَبَنٌ أُمْهُوجٌ مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ مُهْجَةُ نَفْسِهِ : خَالِصُ دَمِهِ . وَشَحْمٌ أُمْهُجٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ رَقِيقٌ . ابْنُ سِيدَهْ : شَحْمٌ أُمْهُجٌ نِيءٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْثِلَةِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا سِيبَوَيْهِ . قَالَ ابْنُ جِنِّي : قَدْ حُظِرَ فِي الصِّفَةِ أُفْعُلٌ ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَحْذُوفاً مِنْ أُمْهُوجٍ كَأُسْكُوبٍ ، قَالَ : وَوَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ الْفَرَّاءِ : لَبَنٌ أُمْهُوجٌ ، فَيَكُونُ أُمْهُجٌ هَذَا مَقْصُوراً ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ جِنِّي .

أَبُو عَمْرٍو : مَهِجَ إِذَا حَسُنَ وَجْهُهُ بَعْدَ عِلَّةٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُمْهُوجٌ وَأُمْهُجَانٌ نِيءٌ كَأُمْهُجٍ .

* مهد * مَهَدَ لِنَفْسِهِ يَمْهَدُ مَهْداً : كَسَبَ وَعَمِلَ . وَالْمِهَادُ : الْفِرَاشُ . وَقَدْ مَهَدْتُ الْفِرَاشَ مَهْداً : بَسَطْتُهُ وَوَطَّأْتُهُ . يُقَالُ لِلْفِرَاشِ : مِهَادٌ لِوِثَارَتِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ »

(١) قوله : « دفقت مهجته » قال فى شرح القاموس بعد حكاية الأعرابى نقلاً عن الصحاح : هكذا فى النسخ ووجدت فى هامشه أنه تصحيف ، والذى ذكره ابن قتيبة وغيره فى هذا دفقت مهجته بالفاء والقاف قلت : مثله فى نسخ الأساس ، وهو مجاز .

وَالْجَمْعُ أَمْهِدَةٌ وَمُهُدٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمِهَادُ أَجْمَعُ مِنَ الْمَهْدِ كَالْأَرْضِ جَعَلَهَا اللهُ مِهَاداً لِلْعِبَادِ ، وَأَصْلُ الْمَهْدِ التَّوْثِيرُ ، يُقَالُ : مَهَدْتُ لِنَفْسِي وَمَهَّدْتُ أَيْ جَعَلْتُ لَهَا مَكَاناً وَطِيئاً سَهْلاً . وَمَهَدَ لِنَفْسِهِ خَيْراً وَامْتَهَدَهُ : هَيَّأَهُ وَتَوَطَّأَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ » أَيْ يُوَطِّئُونَ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَامْتَهَدَ الْغَارِبُ فِعْلَ الدُّمَّلِ

وَالْمَهْدُ : مَهْدُ الصَّبِيِّ . وَمَهْدُ الصَّبِيِّ : مَوْضِعُهُ الَّذِي يُهَيَّأُ لَهُ وَيُوَطَّأُ لِيَنَامَ فِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « مِنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا » وَالْجَمْعُ مُهُودٌ . وَسَهْدٌ مَهْدٌ : حَسَنٌ ، إِتْبَاعٌ .

وَتَمْهِيدُ الْأُمُورِ : تَسْوِيَتُهَا وَإِصْلَاحُهَا . وَتَمْهِيدُ الْعُذْرِ : قَبُولُهُ وَبَسْطُهُ . وَامْتِهَادُ السَّنَامِ : انْبِسَاطُهُ وَارْتِفَاعُهُ . وَالتَّمَهُّدُ : التَّمَكُّنُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا امْتَهَدَ فُلَانٌ عِنْدِي يَداً إِذَا لَمْ يُولِكَ نِعْمَةً وَلَا مَعْرُوفاً . وَرَوَى ابْنُ هَانِئٍ عَنْهُ : يُقَالُ مَا امْتَهَدَ فُلَانٌ عِنْدِي مَهْدَ ذَاكَ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْهَاءِ ، يَقُولُهَا يُطْلَبُ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ بِلَا يَدٍ سَلَفَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ ، وَيَقُولُهَا أَيْضاً لِلْمُسِيءِ إِلَيْهِ حِينَ يَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ أَوْ يُطْلَبُ لَهُ إِلَيْهِ .

وَالْمَهِيدُ : الزُّبْدُ الْخَالِصُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَزْكَاهُ عِنْدَ الْإِذَابَةِ ، وَأَقَلُّهُ لَبَناً .

وَالْمُهْدُ : النَّشْزُ مِنَ الْأَرْضِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ أَبَاكَ مُطْلَقٌ مِنْ جَهْدِ
إِنْ أَنْتَ كَثَّرْتَ قُتُورَ الْمُهْدِ

النَّضْرُ : الْمُهْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ مَا انْخَفَضَ فِي سُهُولَةٍ وَاسْتِوَاءٍ .

وَمَهْدَدُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّمَا قَضَيْتُ عَلَى مِيمِ مَهْدَدَ أَنَّهَا أَصْلٌ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ زَائِدَةً لَمْ تَكُنِ الْكَلِمَةُ مَفْكُوكَةً ، وَكَانَتْ مُدْغَمَةً كَمَسَدٍّ وَمَرَدٍّ ، وَهُوَ فَعْلَلٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : الْمِيمُ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ وَلَوْ كَانَتْ زَائِدَةً لَأُدْغِمَ الْحَرْفُ ، مِثْلُ مَفَرٍّ وَمَرَدٍّ فَثَبَتَ أَنَّ الدَّالَ مُلْحَقَةٌ وَالْمُلْحَقُ لَا يُدْغَمُ

* مهر * الْمَهْرُ : الصَّدَاقُ ، وَالْجَمْعُ مُهُورٌ ، وَقَدْ مَهَرَ الْمَرْأَةَ يَمْهَرُهَا وَيَمْهُرُهَا مَهْراً وَأَمْهَرَهَا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ حَبِيبَةَ : وَأَمْهَرَهَا النَّجَاشِيُّ مِنْ عِنْدِهِ ، سَاقَ لَهَا مَهْرَهَا ، وَهُوَ الصَّدَاقُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَحْمَقُ مِنَ الْمَمْهُورَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلْأَحْمَقِ الْبَالِغِ فِي الْحُمْقِ الْغَايَةَ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلاً تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا قَالَتْ : لَا أُطِيعُكَ أَوْ تُعْطِيَنِي مَهْرِي ! فَنَزَعَ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا مِنْ رِجْلِهَا وَدَفَعَهَا إِلَيْهَا ، فَرَضِيَتْ بِذَلِكَ لِحُمْقِهَا ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

إِذَا مُهِرَتْ صُلْباً قَلِيلاً عِرَاقُهُ
تَقُولُ : أَلَا أَدَّيْتَنِي فَتَقَرَّبِ

وَقَالَ آخَرُ :

أُخِذْنَ اغْتِصَاباً خِطْبَةً عَجْرَفِيَّةً
وَأُمْهِرْنَ أَرْمَاحاً مِنَ الْخَطِّ ذُبَّلا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَهَرْتُهَا ، فَهِيَ مَمْهُورَةٌ ، أَعْطَيْتُهَا مَهْراً . وَأَمْهَرْتُهَا : زَوَّجْتُهَا غَيْرِي عَلَى مَهْرٍ . وَالْمَهِيرَةُ : الْغَالِيَةُ الْمَهْرِ .

وَالْمَهَارَةُ : الْحِذْقُ فِي الشَّيْءِ . وَالْمَاهِرُ : الْحَاذِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ السَّابِحُ الْمُجِيدُ ، وَالْجَمْعُ مَهَرَةٌ ؛ قَالَ الْأَعْشَى يَذْكُرُ فِيهِ تَفْضِيلَ عَامِرٍ عَلَى عَلْقَمَةَ ابْنِ عُلَاثَةَ :

إِنَّ الَّذِي فِيهِ تَمَارَيْتُمَا
بَيَّنَ لِلسَّامِعِ وَالنَّاظِرِ
مَا جُعِلَ الْجَدُّ الظَّنُونُ الَّذِي
جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الْمَاطِرِ
مِثْلَ الْفُرَاتِيِّ إِذَا مَا طَمَا
يَقْذِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ

قَالَ . الْجَدُّ الْبِئْرُ ، وَالظَّنُونُ : الَّتِي لَا يُوثَقُ بِمَائِهَا ، وَالْفُرَاتِيُّ : الْمَاءُ الْمَنْسُوبُ إِلَى الْفُرَاتِ ، وَطَمَا : ارْتَفَعَ ، وَالْبُوصِيُّ : الْمَلَّاحُ ، وَالْمَاهِرُ : السَّابِحُ . وَيُقَالُ : مَهَرْتُ

بِهذا الأَمرِ أَمْهَرُ بِهِ مَهارَةً ، أَيْ صِرْتُ بِهِ حاذِقاً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ مَهَرَ الشَّيْءَ وَفِيهِ وَبِهِ يَمْهَرُ مَهْراً وَمُهُوراً وَمَهارَةً وَمِهارَةً .

وَقالُوا : لَمْ تَفْعَلْ بِهِ المِهْرَةَ ، وَلَمْ تُعْطِهِ المِهْرَةَ ، وَذلِكَ إِذا عالَجْتَ شَيْئاً فَلَمْ تَرْفُقْ بِهِ وَلَمْ تُحْسِنْ عَمَلَهُ ، وَكَذلِكَ إِنْ غَذَّى إِنْساناً أَوْ أَدَّبَهُ فَلَمْ يُحْسِنْ . أَبُو زَيْدٍ : لَمْ تُعْطِ هذا الأَمْرَ المِهْرَةَ أَيْ لَمْ تَأْتِهِ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ . وَيُقالُ أَيْضاً : لَمْ تَأْتِ إِلَى هذا البِناءِ المِهْرَةَ أَيْ لَمْ تَأْتِهِ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ وَلَمْ تَبْنِهِ عَلَى ما كانَ يَنْبَغِي : وَفِي الحَدِيثِ : مَثَلُ الماهِرِ بِالقُرْآنِ مَثَلُ السَّفَرَةِ ؛ الماهِرُ : الحاذِقُ بِالقِراءَةِ ، وَالسَّفَرَةُ : المَلائِكَةُ .

الأَزْهَرِيُّ : وَالمُهْرُ وَلَدُ الرَّمَكَةِ وَالفَرَسِ ، وَالأُنْثَى مُهْرَةٌ ، وَالجَمْعُ مُهُرٌ وَمُهُراتٌ ؛ قالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيادٍ العَبْسِيُّ يُحَرِّضُ قَوْمَهُ فِي طَلَبِ دَمِ مالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ العَبْسِيِّ ، وَكانَتْ فَزارَةُ قَتَلَتْهُ لَمَّا قَتَلَ حُذَيْفَةَ ابْنَ بَدْرٍ الفَزارِيَّ :

أَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ
تَرْجُو النِّساءُ عَواقِبَ الأَطْهارِ؟
ماإِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لِذَوِي الحِجا
إِلاَّ المَطِيَّ تُشَدُّ بِالأَكْوارِ
وَمُجَنَّباتٍ ما يُذُقْنَ عَذُوفاً
يَقْذِفْنَ بِالمُهَراتِ وَالأَمْهارِ(١)

المُجَنَّباتُ : الخَيْلُ تُجَنَّبُ إِلَى الإِبِلِ : ابْنُ سِيدَهْ : المُهْرُ وَلَدُ الفَرَسِ أَوَّلَ ما يُنْتَجُ مِنَ الخَيْلِ وَالحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ وَغَيْرِها ، وَالجَمْعُ القَلِيلُ أَمْهارٌ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَذِي تَناوِيرَ مَمْعُونٍ لَهُ صَبَحٌ
يَغْذُو أَوابِدَ قَدْ أَفْلَيْنَ أَمْهارا

يَعْنِي بِالأَمْهارِ هُهُنا أَوْلادَ الوَحْشِ ، وَالكَثِيرُ مِهارٌ وَمِهارَةٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّ عَتِيقاً مِنْ مِهارَةَ تَغْلِبٍ
بِأَيْدِي الرِّجالِ الدَّافِنِينَ ابْنَ عَتَّابْ

وَقَدْ فَرَّ حَرْبٌ هارِباً وَابْنُ عامِرٍ
وَمَنْ كانَ يَرْجُو أَنْ يَئُوبَ فَلا آبْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هكَذا رَوَتْهُ الرُّواةُ بِإِسْكانِ الباءِ وَوَزْنُ نَعْتَابٍ ، وَوَزْنُ فَلا آبْ مَفاعِيلْ ، وَالأُنْثَى مُهْرَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لا يَعْدَمُ شَقِيٌّ مُهْيِراً . يَقُولُ : مِنَ الشَّقاءِ مُعالَجَةُ المِهارَةِ . وَفَرَسٌ مُمْهِرٌ : ذاتُ مُهْرٍ .

وَأُمُّ أَمْهارٍ : اسْمُ قارَةٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : هَضْبَةٌ ، وَقالَ ابْنُ جَبَلَةَ : أُمُّ أَمْهارٍ أُكْمٌ حُمْرٌ بِأَعْلَى الصَّمَّانِ ، وَلَعَلَّها شُبِّهَتْ بِالأَمْهارِ مِنَ الخَيْلِ ، فَسُمِّيَتْ بِذلِكَ ؛ قالَ الرَّاعِي :

مَرَّتْ عَلَى أُمِّ أَمْهارٍ مُشَمِّرَةً
تَهْوِي بِها طُرُقٌ أَوْساطُها زُورُ

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ فِي صِفَةِ الأَسَدِ :

أَقْبَلَ يَرْدِي كَما يَرْدِي الحِصانُ إِلَى
مُسْتَعْسِبٍ أَرِبٍ مِنْهُ بِتَمْهِيرِ

أَرِبٍ : ذِي إِرْبَةٍ أَيْ حاجَةٍ . وَقَوْلُهُ بِتَمْهِيرٍ أَيْ يَطْلُبُ مُهْراً . وَيُقالُ لِلْخَرَزَةِ : المُهْرَةُ ، قالَ : وَما أَراهُ عَرَبِيّاً .

وَالمِهارُ : عُودٌ غَلِيظٌ يُجْعَلُ فِي أَنْفِ البُخْتِيِّ .

وَالمُهْرُ : مَفاصِلُ مُتَلاحِكَةٌ فِي الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ غَراضِيفُ الضُّلُوعِ ، واحِدَتُها مُهْرَةٌ ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ : وَأُراها بِالفارِسِيَّةِ ، أَرادَ فُصُوصَ الصَّدْرِ أَوْ خَرَزَ الصَّدْرِ فِي الزُّورِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِغُدافٍ :

عَنْ مُهْرَةِ الزُّورِ وَعَنْ رَحاها

وَأَنْشَدَ أَيْضاً :

جافِي اليَدَيْنِ عَنْ مُشاشِ المُهْرِ

الفَرَّاءُ : تَحْتَ القَلْبِ عُظَيْمٌ يُقالُ لَهُ المُهْرُ وَالزُّرُّ ، وَهُوَ قِوامُ القَلْبِ . وَقالَ الجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ مُشاشِ المُهْرِ : يُقالُ هُوَ عَظْمٌ فِي زُورِ الفَرَسِ .

وَمَهْرَةُ بْنُ حَيْدانَ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُمْ حَيٌّ عَظِيمٌ ، وَإِبِلٌ مَهْرِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ ، وَالجَمْعُ مَهارِيُّ وَمَهارٍ وَمَهارَى ، مُخَفَّفَةُ الياءِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِهْمَهِ
بِنا حَراجِيجُ المَهارَى النُّفَّهِ

وَأَمْهَرَ النَّاقَةَ : جَعَلَها مَهْرِيَّةً . وَالمَهْرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الحِنْطَةِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهِيَ حَمْراءُ ، وَكَذلِكَ سَفاها ، وَهِيَ عَظِيمَةُ السُّنْبُلِ غَلِيظَةُ القَصَبِ مُرَبَّعَةٌ .

وَماهِرٌ وَمُهَيْرٌ : اسْمانِ .

وَمَهْوَرٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما حَمَلْناهُ عَلَى فَعْوَلٍ دُونَ مَفْعَلٍ مِنْ هارَ يَهُورُ لأَنَّهُ لَوْ كانَ مَفْعَلاً مِنْهُ كانَ مُعْتَلاً وَلا يُحْمَلُ عَلَى مُكَرَّرٍ ، لأَنَّ ذلِكَ شاذٌّ لِلْعَلَمِيَّةِ .

وَنَهْرُ مِهْرانَ : نَهْرٌ بِالسِّنْدِ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

الجَوْهَرِيُّ : المَهِيرَةُ الحُرَّةُ ، وَالمَهائِرُ الحَرائِرُ ، وَهِيَ ضِدُّ السَّرائِرِ .

* مهش * المُمْتَهِشَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي تَحْلِقُ وَجْهَها بِالمُوسَى . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، لَعَنَ مِنَ النِّساءِ المُمْتَهِشَةَ .

الأَزْهَرِيُّ : رَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ قالَ مَحَشَتْهُ النَّارُ وَمَهَشَتْهُ إِذا أَحْرَقَتْهُ ، وَقَدِ امْتَحَشَ وَامْتَهَشَ . وَقالَ القُتَيْبِيُّ : لا أَعْرِفُ المُمْتَهِشَةَ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ الهاءُ مُبْدَلَةً مِنَ الحاءِ . يُقالُ : مَرَّ بِي جَمَلٌ عَلَيْهِ حِمْلُهُ فَمَحَشَنِي ، إِذا سَحَجَ جِلْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْلُخَهُ .

* مهصل * حِمارٌ مُهْصَلٌ : غَلِيظٌ كَهُصْلٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَرَى المِيمَ بَدَلاً .

* مهع * فِي التَّهْذِيبِ خاصَّةً : المَهَعُ ، المِيمُ قَبْلَ الهاءِ : تَلَوُّنُ الوَجْهِ مِنْ عارِضٍ فادِحٍ ، وَأَمَّا المَهِيعُ فَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ هاعَ يَهِيعُ ، وَالمِيمُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ .

* مهق * المَهَقُ وَالمُهْقَةُ : بَياضٌ فِي زُرْقَةٍ ، وَقِيلَ : المَهَقُ وَالمُهْقَةُ شِدَّةُ البَياضِ ،

(١) قوله : « عذوفاً » كذا أورده المؤلف هنا ، وأورده فى عدف بمهملتين وهاء تأنيث .

وقيل : هُما بَياضُ الإنسان حتَّى يَقْبُحَ جِدًّا ، وهُوَ بَياضٌ سَمِجٌ لا يُخالِطُهُ صُفْرَةٌ وَلا حُمْرَةٌ ؛ لَكِنْ كَلَوْنِ الجِصِّ وَنَحْوِهِ ؛ وَرَجُلٌ أَمْهَقُ وَامْرَأَةٌ مَهْقاءُ . وَفى صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ أَزْهَرَ ، وَلَمْ يَكُنْ بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : الأَمْهَقُ الأَبْيَضُ الشَّدِيدُ البَياضِ الَّذِى لا يُخالِطُ بَياضَهُ شَىْءٌ مِنَ الْحُمْرَةِ ، وَلَيْسَ بِنَيِّرٍ ، وَلَكِنْ كَلَوْنِ الجِصِّ أَوْ نَحْوِهِ ، يَقُولُ : فَلَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ بَلْ إِنَّهُ كانَ نَيِّرَ البَياضِ ، ﷺ ، الأَزْهَرِىُّ : المَهَقُ وَالمَقَهُ بَياضٌ فى زُرْقَةٍ ، قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ المَقَهُ أَشَدُّهُما بَياضاً . الجَوْهَرِىُّ : المَهَقُ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ خُضْرَةُ الماءِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ يَعْنِى قَوْلَهُ :

حَتَّى إِذا كَرَعْنَ فى الحَوْمِ المَهَقْ

وَشَرابٌ أَمْهَقُ : لَوْنُهُ لَوْنُ الأَمْهَقِ مِنَ الرِّجالِ . وَالمَهَقُ كالمَرَهِ ، وَامْرَأَةٌ مَهْقاءُ : تَنْفِى عَيناها الكُحْلَ وَلا يَنْقَى بَياضُ جِلْدِها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَقِيلَ : هُوَ إِذا كانَتْ كَرِيهَةَ البَياضِ غَيْرَ كَحْلاءِ العَيْنَيْنِ . أَبُو زَيْدٍ : الأَمْقَهُ وَالأَمْرَهُ مَعاً الأَحْمَرُ أَشْفارِ العَيْنَيْنِ الْجَوهَرِىُّ : وَعَيْنٌ مَهْقاءُ .

وَتَمَهَّقْتُ الشَّرابَ إِذا شَرِبْتَهُ ساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ظَلَّ يَتَمَهَّقُ شَكْوَتَهُ ، وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : هُوَ يَتَمَهَّقُ الشَّرابَ تَمَهُّقاً إِذا شَرِبَهُ النَّهارَ أَجْمَعَ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : أَنْتَ تَمَهَّقُ الماءَ تَمَهُّقاً إِذا شَرِبَهُ النَّهارَ أَجْمَعَ ساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ ، قالَ : وَيُقالُ ذَلِكَ فى شُرْبِ اللَّبَنِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الكُمَيْتِ :

تَمَهَّقَ أَخْلافَ المَعِيشَةِ بَيْنَهُمْ
رِضاعٌ وَأَخْلافُ المَعِيشَةِ حُفَّلُ

وَالمَهِيقُ : الأَرْضُ البَعِيدَةُ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

لَهُ أَثَرٌ فى الأَرْضِ لَحْبٌ كَأَنَّهُ
نَبِيثُ مَساحٍ مِنْ لِحاءٍ مَهِيقِ

قالُوا : أَرادَ بِاللِّحاءِ ما قُشِرَ مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ .

* **مهك** * مَهْكَةُ الشَّبابِ وَمُهْكَتُهُ : نَفْخَتُهُ وَامْتِلاؤُهُ وَارْتِواؤُهُ وَماؤُهُ . يُقالُ : شابٌّ مُمَهَّكٌ ، وَمُهْكَتُهُ ، بِالضَّمِّ ، أَعْلَى . وَالمُمَهَّكُ أَيْضاً : الطَّوِيلُ .

وَمَهَكَ الشَّىْءَ يَمْهَكُهُ مَهْكاً وَمَهَّكَهُ : سَحَقَهُ فَبالَغَ . وَيُقالُ : مَهَكْتُ الشَّىْءَ إِذا مَلَسْتَهُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

إِلَى المَلِكِ النُّعْمانِ حِينَ لَقِيتُهُ
وَقَدْ مُهِكَتْ أَصْلابُها وَالجَناجِنُ

قالَ : مُهِكَتْ مُلِّسَتْ . وَمَهَكْتُ السَّهْمَ : مَلَّسْتُهُ .

* **مهل** * المَهْلُ وَالمَهَلُ وَالمُهْلَةُ ، كُلُّهُ : السَّكِينَةُ وَالتُّؤَدَةُ وَالرِّفْقُ . وَأَمْهَلَهُ : أَنْظَرَهُ وَرَفَقَ بِهِ وَلَمْ يَعْجَلْ عَلَيْهِ . وَمَهَّلَهُ تَمْهِيلاً : أَجَّلَهُ . وَالاسْتِمْهالُ : الاسْتِنْظارُ . وَتَمَهَّلَ فى عَمَلِهِ : اتَّأَدَ . وَكُلُّ تَرَفُّقٍ تَمَهُّلٌ .

وَرُزِقَ مَهْلاً : رَكِبَ الذُّنُوبَ وَالخَطايا فَمُهِّلَ وَلَمْ يُعْجَلْ .

وَمَهَلَتِ الغَنَمُ إِذا رَعَتْ بِاللَّيْلِ أَوِ بِالنَّهارِ عَلَى مَهْلِها .

وَالمُهْلُ : اسْمٌ يَجْمَعُ مَعْدِنِيَّاتِ الجَواهِرِ . وَالمُهْلُ : ما ذابَ مِنْ صُفْرٍ أَوْ حَدِيدٍ ، وَهٰكَذا فُسِّرَ فى التَّنْزِيلِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَالمُهْلُ وَالمُهْلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ القَطِرانِ ماهِىٌّ رَقِيقٌ يُشْبِهُ الزَّيْتَ ، وَهُوَ يُضْرَبُ إِلَى الصُّفْرَةِ مِنْ مَهاوَتِهِ ، وَهُوَ دَسِمٌ تُدْهَنُ بِهِ الإِبِلُ فى الشِّتاءِ ؛ قالَ : وَالقَطِرانُ الخاثِرُ لا يُهْنَأُ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ دُرْدِىُّ الزَّيْتِ ، وَقِيلَ : هُوَ العَكَرُ المُغْلَى ، وَقِيلَ : هُوَ رَقِيقُ الزَّيْتِ ، وَقِيلَ : هُوَ عامَّتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلأَفْوَهِ الأَوْدِىِّ :

وَكَأَنَّما أَسْلاتُهُمْ مَهْنُوءَةٌ
بِالمُهْلِ مِنْ نَدَبِ الكُلُومِ إِذا جَرَى

شَبَّهَ الدَّمَ حِينَ يَبِسَ بِدُرْدِىِّ الزَّيْتِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يُغاثُوا بِماءٍ كالمُهْلِ » يُقالُ : هُوَ النُّحاسُ المُذابُ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : المُهْلُ دُرْدِىُّ الزَّيْتِ ؛ قالَ : وَالمُهْلُ أَيْضاً القَيْحُ وَالصَّدِيدُ :

وَمَهَلْتُ البَعِيرَ إِذا طَلَيْتَهُ بِالخَضْخاضِ فَهُوَ مَمْهُولٌ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ[1] :

صافِى الأَدِيمِ هِجانٌ غَيْرُ مَذْبَحِهِ
كَأَنَّهُ بِدَمِ المَكْنانِ مَمْهُولُ

وَقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كالمُهْلِ » ، قالَ : المُهْلُ دُرْدِىُّ الزَّيْتِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعالَى] : « فَكانَتْ وَرْدَةً كالدِّهانِ »[2] ؛ قالَ أَبُو إِسْحَقَ : كالدِّهانِ ، أَىْ تَتَلَوَّنُ كَما يَتَلَوَّنُ الدِّهانُ المُخْتَلِفَةُ ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كالمُهْلِ » ؛ كالزَّيْتِ الَّذِى قَدْ أُغْلِىَ . وَسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « كالمُهْلِ يَشْوِى الوُجُوهَ » ؛ فَدَعا بِفِضَّةٍ فَأَذابَها فَجَعَلَتْ تَمِيعُ وَتَلَوَّنُ ، فَقالَ : هٰذا مِنْ أَشْبَهِ ما أَنْتُمْ راءُونَ بِالمُهْلِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ تَأْوِيلَ هٰذِهِ الآيَةِ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : حَدَّثَنِى رَجُلٌ ، قالَ ، وَكانَ فَصِيحاً : إِنَّ أَبا بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَوْصَى فى مَرَضِهِ فَقالَ : ادْفِنُونِى فى ثَوْبَىَّ هَذَيْنِ ، فَإِنَّهُما لِلْمَهْلَةِ وَالتُّرابِ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : المِهْلَةُ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وَقالَتِ العامِرِيَّةُ : المُهْلُ عِنْدَنا السُّمُّ . وَالمُهْلُ : الصَّدِيدُ وَالدَّمُ يَخْرُجُ فِيما زَعَمَ يُونُسُ . وَالمُهْلُ : النُّحاسُ الذَّائِبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنُطْعَمُ مِنْ سَدِيفِ اللَّحْمِ شِيزَى
إِذا ما الماءُ كالمُهْلِ الفَرِيغِ

وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَكانَتِ الجِبالُ كَثِيباً مَهِيلاً » الكَثِيبُ الرَّمْلُ ، وَالمَهِيلُ الَّذِى يُحَرَّكُ أَسْفَلُهُ فَيَنْهالُ عَلَيْهِ مِنْ أَعْلاهُ ، وَالمَهِيلُ مِنْ بابِ المُعْتَلِّ .

وَالمُهْلُ : ما يَتَحاتُّ عَنِ الخُبْزَةِ مِنَ دُرْدِىِّ الزَّيْتِ ؛ قالَ : وَالمُهْلُ أَيْضاً القَيْحُ وَالصَّدِيدُ :

وَمَهَلْتُ البَعِيرَ إِذا طَلَيْتَهُ بِالخَضْخاضِ فَهُوَ مَمْهُولٌ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ[1] :

صافِى الأَدِيمِ هِجانٌ غَيْرُ مَذْبَحِهِ
كَأَنَّهُ بِدَمِ المَكْنانِ مَمْهُولُ

وَقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كالمُهْلِ » ، قالَ : المُهْلُ دُرْدِىُّ الزَّيْتِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعالَى] : « فَكانَتْ وَرْدَةً كالدِّهانِ »[2] ؛ قالَ أَبُو إِسْحَقَ : كالدِّهانِ ، أَىْ تَتَلَوَّنُ كَما يَتَلَوَّنُ الدِّهانُ المُخْتَلِفَةُ ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كالمُهْلِ » ؛ كالزَّيْتِ الَّذِى قَدْ أُغْلِىَ . وَسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « كالمُهْلِ يَشْوِى الوُجُوهَ » ؛ فَدَعا بِفِضَّةٍ فَأَذابَها فَجَعَلَتْ تَمِيعُ وَتَلَوَّنُ ، فَقالَ : هٰذا مِنْ أَشْبَهِ ما أَنْتُمْ راءُونَ بِالمُهْلِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ تَأْوِيلَ هٰذِهِ الآيَةِ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : حَدَّثَنِى رَجُلٌ ، قالَ ، وَكانَ فَصِيحاً : إِنَّ أَبا بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَوْصَى فى مَرَضِهِ فَقالَ : ادْفِنُونِى فى ثَوْبَىَّ هَذَيْنِ ، فَإِنَّهُما لِلْمَهْلَةِ وَالتُّرابِ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : المِهْلَةُ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وَقالَتِ العامِرِيَّةُ : المُهْلُ عِنْدَنا السُّمُّ . وَالمُهْلُ : الصَّدِيدُ وَالدَّمُ يَخْرُجُ فِيما زَعَمَ يُونُسُ . وَالمُهْلُ : النُّحاسُ الذَّائِبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنُطْعَمُ مِنْ سَدِيفِ اللَّحْمِ شِيزَى
إِذا ما الماءُ كالمُهْلِ الفَرِيغِ

وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَكانَتِ الجِبالُ كَثِيباً مَهِيلاً » الكَثِيبُ الرَّمْلُ ، وَالمَهِيلُ الَّذِى يُحَرَّكُ أَسْفَلُهُ فَيَنْهالُ عَلَيْهِ مِنْ أَعْلاهُ ، وَالمَهِيلُ مِنْ بابِ المُعْتَلِّ .

وَالمُهْلُ : ما يَتَحاتُّ عَنِ الخُبْزَةِ مِنَ

---

(١) قوله : « قال أبو وجزة » فى التهذيب زيادة لفظ : يصف ثوراً .

(٢) قوله : « فكانت وردة كالدهان » فى الأزهرى زيادة جمع الدهن .

الرَّمادِ ونَحوِهِ إذا أُخرِجَتْ مِنَ المِلَّةِ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: المُهْلُ بَقِيَّةُ جَمْرٍ فى الرَّمادِ تَبَيَّنُهُ إذا حَرَّكْتَهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: المُهْلُ عِنْدَهُمُ المِلَّةُ إذا حَمِيَتْ جِدًّا رَأَيْتَها تَمُوجُ. والمُهْلُ والمَهْلُ والمُهْلَةُ: صَدِيدُ المَيِّتِ. وفى الحَدِيثِ عَنْ أَبِى بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَوْصَى فى مَرَضِهِ فَقالَ: ادْفِنُونِى فى ثَوْبَىَّ هَذَيْنِ، فَإِنَّما هُما لِلْمُهْلِ والتُّرابِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: المُهْلُ فى هَذا الحَدِيثِ الصَّدِيدُ والقَيْحُ، قالَ: والمُهْلُ فى غَيْرِ هَذا كُلُّ فِلِزٍّ أُذِيبَ، قالَ: والفِلِزُّ جَواهِرُ الأَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو: المُهْلُ فى شَيْئَيْنِ، هُوَ فى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، القَيْحُ والصَّدِيدُ، وفى غَيْرِهِ دُرْدِىُّ الزَّيْتِ، لَمْ يُعْرَفْ مِنْهُ إلاَّ هَذا، وَقَدْ قَدَّمْنا أَنَّهُ رُوِىَ فى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ المُهْلَةُ والمِهْلَةُ، بِضَمِّ المِيمِ[1] وكَسْرِها، وَهِىَ ثَلاثَتُها القَيْحُ والصَّدِيدُ الَّذِى يَذُوبُ فَيَسِيلُ مِنَ الجَسَدِ، ومِنْهُ قِيلَ لِلنُّحاسِ الذَّائِبِ مُهْلٌ.

والمَهَلُ والتَّمَهُّلُ: التَّقَدُّمُ. وتَمَهَّلَ فى الأَمْرِ: تَقَدَّمَ فِيهِ. والمُتَمَهِّلُ والمُتَمَثِّلُ، الهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الهاءِ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ المُعْتَدِلُ، وقِيلَ: الطَّوِيلُ المُنْتَصِبُ. أَبُو عُبَيْدٍ: التَّمَهُّلُ التَّقَدُّمُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ. الماهِلُ السَّرِيعُ، وَهُوَ المُتَقَدِّمُ. وفُلانٌ ذُو مَهَلٍ أَىْ ذُو تَقَدُّمٍ فى الخَيْرِ، ولا يُقالُ فى الشَّرِّ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَمْ فِيهِمِ مِنْ أَشَمَّ الأَنْفِ ذِى مَهَلٍ
يَأْبَى الظُّلامَةَ مِنْهُ الضَّيْغَمُ الضَّارِى

أَىْ تَقَدُّمٍ فى الشَّرَفِ والفَضْلِ. وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقالُ أَخَذَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ المُهْلَةَ، إذا تَقَدَّمَهُ فى سِنٍّ أَوْ أَدَبٍ، ويُقالُ: خُذِ المُهْلَةَ فى أَمْرِكَ أَىْ خُذِ العُدَّةَ؛ وقالَ فى قَوْلِ الأَعْشَى:

إلاَّ الَّذِينَ لَهُمْ فِيما أَتَوْا مَهَلُ

قالَ: أَرادَ المَعْرِفَةَ المُتَقَدِّمَةَ بِالمَوْضِعِ.

(١) قوله: «بضم الميم» لم يتقدم له ذلك.

ويُقالُ: مَهَلُ الرَّجُلِ: أَسْلافُهُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوهُ، يُقالُ: قَدْ تَقَدَّمَ مَهْلُكَ قَبْلَكَ، ورَحِمَ اللهُ مَهَلَكَ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: رُوِىَ عَنْ عَلِىٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، أَنَّهُ لَمَّا لَقِىَ الشُّراةَ قالَ لأَصْحابِهِ: أَقِلُّوا البِطْنَةَ وأَعْذِبُوا، وإذا سِرْتُمْ إلَى العَدُوِّ فَمَهْلاً مَهْلاً، أَىْ رِفْقاً رِفْقاً، وإذا وَقَعَتِ العَيْنُ عَلَى العَيْنِ فَمَهَلاً مَهَلاً، أَىْ تَقَدُّماً تَقَدُّماً، السَّاكِنُ الرِّفْقُ، والمُتَحَرِّكُ التَّقَدُّمُ، أَىْ إذا سِرْتُمْ فَتَأَنَّوْا، وإذا لَقِيتُمْ فاحْمِلُوا. وقالَ الجَوْهَرِىُّ: المَهَلُ، بِالتَّحْرِيكِ، التُّؤَدَةُ والتَّباطُؤُ، والاسْمُ المُهْلَةُ. وفُلانٌ ذُو مَهَلٍ، بِالتَّحْرِيكِ، أَىْ ذُو تَقَدُّمٍ فى الخَيْرِ، ولا يُقالُ فى الشَّرِّ. يُقالُ: مَهَّلْتُهُ وأَمْهَلْتُهُ، أَىْ سَكَّنْتُهُ وأَخَّرْتُهُ. ومِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ: ما يَبْلُغُ سَعْيُهُمْ مَهَلَهُ، أَىْ ما يَبْلُغُ إسْراعُهُمْ إبْطاءَهُ؛ وقَوْلُ أُسامَةَ ابْنِ الحارِثِ الهُذَلِىِّ:

لَعَمْرِى لَقَدْ أَمْهَلْتُ فى نَهْىِ خالِدٍ
عَنِ الشَّامِ إمَّا يَعْصِيَنَّكَ خالِدُ

أَمْهَلْتُ: بالغْتُ؛ يَقُولُ: إنْ عَصانِى فَقَدْ بالغْتُ فى نَهْيِهِ.

الجَوْهَرِىُّ: ائْتَمَهَّلَ ائْتِمْهالاً أَىِ اعْتَدَلَ وانْتَصَبَ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

وعُنُقٌ كالجِذْعِ مُتْمَهِلُّ

أَىْ مُنْتَصِبٌ؛ وقالَ القُحَيْفُ:

إذا ما الضِّباعُ الجِلَّةُ انْتَجَعَتْهُمُ
نَمَا النِّىُّ فى أَصْلابِها فائْتَمَهَّلَتِ

وقالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

لُباخِيَّةٍ عَجْزاءَ جَمَّ عِظامُها
نَمَتْ فى نَعِيمٍ وائْتَمَهَّلَ بِها الجِسْمُ

وقالَ كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ:

فى مَكانٍ لَيْسَ فِيهِ بَرَمٌ
وفَراشٍ مُتْعالٍ مُتْمَهِلّ

وقالَ حَبِيبُ بْنُ المُرِّ قالَ العَبْدِىُّ:

لَقَدْ زُوِّجَ المِرْدادُ بَيْضاءَ طَفْلَةً
لَعُوباً تُناغِيهِ إذا ما ائْتَمَهَّلَتِ[2]

(٢) قوله: «المرداد» هكذا فى الأصل.

وقالَ عُقْبَةُ بْنُ مُكَدَّمٍ:

فى تَلِيلٍ كَأَنَّهُ جِذْعُ نَخْلٍ
مُتْمَهِلٍّ مُشَذَّبِ الأَكْرابِ

والاتْمِهْلالُ أَيْضاً: سُكُونٌ وفُتُورٌ.

وقَوْلُهُمْ: مَهْلاً يارَجُلُ، وكَذَلِكَ للاثْنَيْنِ والجَمْعِ والمُؤَنَّثِ، وَهِىَ مُوَحَّدَةٌ بِمَعْنَى أَمْهِلْ، فَإذا قِيلَ لَكَ مَهْلاً، قُلْتَ لامَهْلَ واللهِ؛ ولا تَقُل لا مَهْلاً واللهِ؛ وتَقُولُ: مامَهْلٌ واللهِ بِمُغْنِيَةٍ عَنْكَ شَيْئاً؛ قالَ الكُمَيْتُ:

أَقُولُ لَهُ إذا ماجاءَ مَهْلاً
وما مَهْلٌ بِواعِظَةِ الجَهُولِ

وهَذا البَيْتُ[3] أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ:

أَقُولُ لَهُ إذْ جاءَ مَهْلاً
وما مَهْلٌ بِواعِظَةِ الجَهُولِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: هَذا البَيْتُ نَسَبَهُ الجَوْهَرِىُّ لِلْكُمَيْتِ، وصَدْرُهُ لِجامِعِ بْنِ مُرْخِيَةَ الكِلابِىِّ، وَهُوَ مُغَيِّرٌ ناقِصٌ جُزْءاً، وعَجُزُهُ لِلْكُمَيْتِ، ووَزْنُها مُخْتَلِفٌ: الصَّدْرُ مِنَ الطَّوِيلِ والعَجُزُ مِنَ الوافِرِ؛ وبَيْتُ جامِعٍ:

أَقُولُ لَهُ: مَهْلاً ولامَهْلَ عِنْدَهُ
ولا عِنْدَ جارِى دَمْعِهِ المُتَهَلِّلِ

وأَمَّا بَيْتُ الكُمَيْتِ فَهُوَ:

وكُنَّا يافُضاعُ لَكُمْ فَمَهْلاً
وما مَهْلٌ بِواعِظَةِ الجَهُولِ

فَعَلَى هَذا يَكُونُ البَيْتُ مِنَ الوافِرِ مَوْزُوناً، وقالَ اللَّيْثُ: المَهْلُ السَّكِينَةُ والوَقارُ، تَقُولُ: مَهْلاً يا فُلانُ أَىْ رِفْقاً وسُكُوناً لاتَعْجَلْ ويَجُوزُ لَكَ كَذَلِكَ ويَجُوزُ التَّثْقِيلُ؛ وأَنْشَدَ:

فَيا بْنَ آدَمَ ما أَعْدَدْتَ فى مَهَلٍ؟
لله دَرُّكَ ما تَأْتِى وما تَذَرُ!

وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «فَمَهِّلِ الكافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ»؛ فَجاءَ بِاللُّغَتَيْنِ أَىْ أَنْظِرْهُمْ.

(٣) قوله: «وهذا البيت إلخ» الذى فى نسخ الصحاح الخط والطبع التى بأيدينا كما أورده سابقاً، وكذا هو فى الصاغانى عن الجوهرى، فلعل ماوقع لابن برى نسخة فيها سقم.

* مهم * النِّهايَةُ لابْنِ الأثِيرِ : وَفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

أَزرَقُ مَهْمِ النَّابِ صَرَّارُ الأُذُنْ

قالَ أَىْ حَدِيدُ النَّابِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا رُوِىَ ، قالَ وأَظُنُّه مَهْوِ النَّابِ ، بالواوِ يُقالُ : سَيْفٌ مَهْوٌ أَىْ حَدِيدٌ ماضٍ ؛ قالَ : وَأَوْرَدَه الزَّمخْشَرِىُّ أَزرَقُ مُمْهَى النَّابِ ، وَقالَ : المُمْهَى المُحَدَّدُ ، مِنْ أَمْهَيْتُ الحَدِيدَةَ إِذا حَدَّدْتَها ، شَبَّهَ بَعِيرَه بِالنَّمِرِ ، لِزُرْقَةِ عَيْنَيْهِ وَسُرْعَةِ سَيْرِهِ .

وفى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو : مَهْما تُجَشِّمْنِى تَجَشَّمْتُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَهْما حَرْفٌ مِنْ حُروفِ الشَّرْطِ الَّتِى يُجازَى بِها تَقُولُ : مَهْمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ ؛ قِيلَ إِنَّ أَصْلَها مَامَا ، فَقُلِبَتِ الأَلِفُ الأُولَى هاءً ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ .

* مهن * المَهْنَةُ وَالمِهْنَةُ وَالمَهَنَةُ وَالمِهَنَةُ كُلُّه : الحِذْقُ بِالْخِدمَةِ وَالعَمَلِ وَنَحْوِهِ ، وَأَنْكَرَ الأَصْمَعِىُّ الكَسْرَ . وَقَدْ مَهَنَ يَمْهُنُ مَهْناً[1] إِذا عَمِلَ فى صَنْعَتِهِ . مَهَنَهُمْ يَمْهَنُهُمْ وَيَمْهُنُهُمْ مَهْناً وَمَهَنَةً وَمِهْنَةً أَىْ خَدَمَهُمْ .

وَالماهِنُ : العَبْدُ ، وَفى الصِّحاحِ : الخادِمُ ، والأُنْثَى ماهِنَةٌ . وَفى الحَدِيثِ : ما عَلَى أَحَدِكُمْ لَو اشْتَرَى ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ جُمُعَتِهِ سِوَى ثَوْبَىْ مِهْنَتِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ بِذِلَتِهِ وَخِدْمَتِهِ ، وَالرِّوايَةُ بِفَتْحِ المِيمِ ، وَقَدْ تُكْسَرُ . قالَ الزَّمخْشَرِىُّ : وَهُوَ عِنْدَ الأَثْباتِ خَطَأٌ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : المَهْنَةُ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، هِىَ الخِدْمَةُ ، قالَ : وَلا يُقالُ مِهْنَةٌ بِالْكَسْرِ ، قالَ : وَكانَ القِياسُ لَوْ قِيلَ مِثْلُ جِلْسَةٍ وَخِدْمَةٍ ، إِلاَّ أَنَّه جاءَ عَلَى فَعْلَةٍ واحِدَةٍ .

وَأَمْهَنْتُه : أَضْعَفْتُه . وَمَهَنَ الإِبِلَ يَمْهَنُها مَهْناً وَمَهَنَةً : حَلَبَها عِنْدَ الصَّدَرِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

فَقُلْتُ لَهاهِنَّ : أَلا احْلُباها
فَقاما يَحْلُبانِ وَيَمْرِيانِ

وَأَمَةٌ حَسَنَةُ المِهْنَةِ وَالمَهْنَةِ أَى الْحَلْبِ . وَيُقالُ : خَرْقاءُ لاتُحْسِنُ المِهْنَةَ ، أَىْ لاتُحْسِنُ الخِدْمَةَ قالَ الكِسائِىُّ : المَهْنَةُ الخِدْمَةُ . وَمَهَنَهُمْ أَىْ خَدَمَهُمْ ، وَأَنْكَرَ أَبُو زَيْدٍ المِهْنَةَ ، بِالْكَسْرِ ، وَفَتَحَ المِيمَ . وَامْتَهَنْتُ الشَّىْءَ : ابْتَذَلْتُه . وَيُقالُ : هُوَ فى مِهْنَةِ أَهْلِهِ ، وَهِىَ الخِدْمَةُ وَالابْتِذالُ . قالَ أَبُو عَدْنانَ : سَمِعْتُ أَبا زَيْدٍ يَقُولُ : هُوَ فى مَهْنَةِ أَهْلِهِ ، فَتَحَ المِيمَ وَكَسَرَ الهاءَ ، وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ : المَهْنَةُ ، بِتَسْكِينِ الهاءِ ؛ وَقالَ الأَعْشَى يَصِفُ فَرَساً :

فَلأْياً بِلأْيٍ حَمَلْنا الغُلا
مَ كَرْهاً فَأَرْسَلَهُ فامْتَهَنْ

أَىْ أَخْرَجَ ماعِنْدَهُ مِنَ العَدْوِ وَابْتَذَلَهُ . وَفى حَدِيثِ سَلْمانَ : أَكْرَهُ أَنْ أَجْمَعَ عَلَى ماهِنِى مَهْتَيْنِ ؛ الماهِنُ : الخادِمُ ، أَىْ أَجْمَعَ عَلَى خادِمِى عَمَلَيْنِ فى وَقْتٍ واحِدٍ كالخَبْزِ وَالطَّحْنِ مَثَلاً . وَيُقالُ : امْتَهَنُونِى ، أَىْ ابْتَذَلُونِى فى الْخِدمَةِ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ : كانَ النَّاسُ مُهَّانَ أَنْفُسِهِم ، وَفى حَدِيثٍ آخَرَ : كانَ النَّاسُ مَهَنَةَ أَنْفُسِهِمْ ؛ هُما جَمْعُ ماهِنٍ ككاتِبٍ وَكُتَّابٍ وَكَتَبَةٍ . وَقالَ أَبُو مُوسَى فى حَدِيثِ عائِشَةَ : هُوَ مِهانٌ ، بِكَسْرِ المِيمِ وَالتَّخْفِيفِ ، كَصائِمٍ وَصِيامٍ ، ثُمَّ قالَ : وَيَجُوزُ مُهَّانَ أَنْفُسِهِمْ قِياساً .

وَمَهَنَ الرَّجُلُ مِهْنَتَه وَمَهْنَتَه : فَرَغَ مِنْ ضَيْعَتِهِ . وَكُلُّ عَمَلٍ فى الضَّيْعَةِ مِهْنَةٌ . وَامْتَهَنَه : اسْتَعْمَلَه لِلْمِهْنَةِ . وَامْتَهَنَ هُوَ : قَبِلَ ذٰلِكَ . وَامْتَهَنَ نَفْسَه : ابْتَذَلَها ؛ وَأَنْشَدَ :

وَصاحِبُ الدُّنْيا عَبِيدٌ مُمْتَهَنْ

أَىْ مُسْتَخْدَمٌ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ المُسَيَّبِ : السَّهْلُ يُوطَأُ وَيُمْتَهَنُ ، أَىْ يُداسُ وَيُبْتَذَلُ ، مِنَ المِهْنَةِ الخِدْمَةِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ العِتْرِيفِىُّ : إِذا عَجَزَ الرَّجُلُ قُلْنا هُوَ يَطْلَغُ المِهْنَةَ ، قالَ : وَالطَّلْغانُ أَنْ يَعْيا الرَّجُل ثمَّ يَعْمَلَ عَلَى الإِعْياءِ ، قالَ : وَهُوَ التَّلَغُّبُ . وَقامَتِ الْمَرأَةُ بِمَهْنَةِ بَيْتِها أَىْ بِإِصْلاحِهِ ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ . وَما مَهْنَتُكَ هٰهُنا وَمِهْنَتُكَ وَمَهَنَتُكَ وَمِهَنَتُكَ ، أَىْ عَمَلُكَ .

وَالمَهِينُ مِنَ الرِّجالِ : الضَّعِيفُ . وَفى صِفَتِهِ ، ﷺ : لَيْسَ بِالجافِى وَلا المَهِينِ ؛ يُرْوَى بِفَتْحِ المِيمِ وَضَمِّها ، فالضَّمُّ مِنَ الإِهانَةِ ، أَىْ لايُهِينُ أَحَداً مِنَ النَّاسِ ، فَتَكُونُ المِيمُ زائِدَةً وَالفَتْحُ مِنَ المَهانَةِ الحَقارَةِ وَالصِّغَرِ فَتَكُونُ المِيمُ أَصْلِيَّةً وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلافٍ مَهِينٍ» ؛ قالَ الفَرَّاءُ : المَهِينُ هٰهُنا الفاجِرُ ؛ وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : هُوَ فَعِيلٌ مِنَ المَهانَةِ وَهِىَ القِلَّةُ ، قالَ : وَمَعْناهُ هٰهُنا القِلَّةُ فى الرَّأْىِ وَالتَّمْيِيزِ . وَرَجُلٌ مَهِينٌ مِنْ قَوْمٍ مُهَناءَ أَىْ ضَعِيفٌ . وَقَوْلُه عَزَّ وَجَلَّ «خُلِقَ مِنْ ماءٍ مَهِينٍ» أَىْ مِنْ ماءٍ قَلِيلٍ ضَعِيفٍ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «أَمْ أَنا خَيْرٌ مِنْ هٰذا الَّذِى هُوَ مَهِينٌ» وَالْجَمْعُ مُهَناءُ ، وَقَدْ مَهُنَ مَهانَةً . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : المَهِينُ فِعْلُه مَهُنَ بِضَمِّ الهاءِ ، وَالْمَصْدَرُ المَهانَةُ .

وَفَحْلٌ مَهِينٌ : لايُلْقَحُ مِنْ مائِهِ ، يَكُونُ فى الإِبِلِ وَالغَنَمِ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ .

* مهه * مَهَهْتُ : لِنْتُ . وَمَهَّ الإِبِلَ : رَفَقَ بِها . وَسَيْرٌ مَهٌّ وَمَهاهٌ : رَفِيقٌ . وَكُلُّ شَىْءٍ مَهٌّ وَمَهاهٌ وَمَهاهَةٌ ما النِّساءَ وَذِكْرَهُنَّ ، أَىْ كُلُّ شَىْءٍ يَسِيرٌ حَسَنٌ إِلا النِّساءَ ، أَىْ إِلا ذِكْرَ النِّساءِ ، فَنَصَبَ عَلَى هَذا ، وَالهاءُ مِنْ مَهٍّ وَمَهاهٍ أَصْلِيَّةٌ ثابِتَةٌ كالهاءِ مِنْ مِياهٍ وَشِفاهٍ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : مَعْناهُ كُلُّ شَىْءٍ قَصْدٌ إِلاَّ النِّساءَ ، قالَ : وَقِيلَ كُلُّ شَىْءٍ باطِلٌ إِلا النِّساءَ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى الأَجْناسِ : ما النِّساءَ وَذِكْرَهُنَّ ، أَىْ دَعِ النِّساءَ وَذِكْرَهُنَّ . وَالمَهاهُ : الطَّراوَةُ وَالحُسْنُ ؛ قالَ :

كَفَى حَزَناً أَن لاَّ مَهاهَ لِعَيْشِنا
وَلاعَمَلٌ يَرْضَى بِهِ اللهُ صالِحُ

وَهٰذِهِ الهاءُ إِذا اتَّصَلَتْ بِالكَلامِ لَمْ تَصِرْ

(١) قوله : «وقد مهن يمهن» بابه منع وقتل ، لازماً ومتعدياً ، كما فى القاموس والمصباح .

تاءً ، وإنَّما تَصِيرُ تاءً إذا أَرَدْتَ بالمَهاةِ البَقَرَةَ . وفى المَثَلِ : كُلُّ شَىْءٍ مَهَّهُ ما النِّساءَ وَذِكرهنَّ ، أَىْ أَنَّ الرَّجُلَ يَحتَمِلُ كُلَّ شَىْءٍ حَتَّى يأْتِىَ ذِكْرُ حُرمِهِ ، فَيَمتَعِضُ حِينَئِذٍ ، فَلا يَحتَمِلُهُ ؛ وقَوْلُهُ مَهَهٌ أَىْ يَسِيرٌ وَمَهاهٌ أَىْ حَسَنٌ ، وَنَصَبَ النِّساءَ عَلَى الاسْتِثْناءِ أَىْ ماخَلا النِّساءَ ، وإنَّما أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ فى مَهَهٍ فَرْقاً بَيْنَ فَعَلٍ وَفَعْلٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : الرِّوايَةُ بِحَذْفِ خَلا ، وَهُوَ يُرِيدُها ، قالَ وَهُوَ ظاهِرُ كَلامِ الجَوهَرِىِّ . وَرُوِىَ : كُلُّ شَىْءٍ مَهَهٌ إلاَّ حَدِيثَ النِّساءِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المَهَهُ وَالمَهاهُ الشَّىْءُ الحَقِيرُ اليَسِيرُ ، وَقِيلَ : المَهاهُ النَّضارَةُ وَالحُسْنُ ، فَعَلَى الأَوَّلِ أَرادَ كُلُّ شَىْءٍ يَهُونُ وَيُطَّرَحُ إلاَّ ذِكْرَ النِّساءِ ، وَعَلَى الثَّانِى يَكُونُ الأَمْرُ بِعَكْسِهِ أَىْ أَنَّ كُلَّ ذِكْرٍ وَحَدِيثٍ حَسَنٌ إلاَّ ذِكْرَ النِّساءِ . وَفى حَدِيثِ طَلاقِ ابْنِ عُمَرَ : قُلْتُ فَمَهْ أَرَأَيْتَ إنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ ، أَىْ فَماذا ، للاِسْتِفْهامِ ، فَأَبْدَلَ الأَلِفَ هاءً لِلْوَقْفِ وَالسَّكْتِ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : ثُمَّ مَهْ .

وَلَيْسَ بِعَيْشِنا مَهَهٌ وَمَهاهٌ أَىْ حُسْنٌ ؛ قالَ عِمْرانُ بْنُ حِطَّانَ :

فَلَيْسَ لِعَيْشِنا هَذا مَهاهٌ
وَلَيْسَتْ دارُنا هاتا بِدارِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : الأَصْمَعِىُّ يَرْوِيهِ مَهاةٌ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الماءِ ، قالَ : وَوَزْنُهُ فَلَعَةٌ تَقْدِيرُهُ مَهَوَةٌ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الواوُ قُلِبَتْ أَلِفاً ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

ثُمَّ أَمْهاهُ عَلَى حَجَرِهْ

قالَ : وَقالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

فَإذا وَذَلِكَ لامَهاهَ لِذِكْرِهِ
وَالدهْرُ يُعْقِبُ صالِحاً بِفَسادِ

ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ ما فِى ذَلِكَ الأَمْرِ مَهَهٌ ، وَهُوَ الرجاءُ . وَيُقالُ : مَهِهْتُ مِنْهُ مَهَهاً . وَيُقالُ : ما كانَ لَكَ عِنْدَ ضَرْبِكَ فُلاناً مَهَهٌ وَلا رَوِيَّةٌ . وَالمَهْمَهُ : المَفازَةُ البَعِيدَةُ ، وَالْجَمعُ المَهامِهُ . وَالمَهْمَهُ : الخَرْقُ الأَمْلَسُ الواسِعُ . اللَّيْثُ : المَهْمَهُ الفَلاةُ بَعْيْنِها لا ماءَ بِها وَلا أَنِيسَ . وَأَرْضٌ مَهامِهُ : بَعِيدَةٌ . وَيُقالُ : المَهْمَهُ البَلْدَةُ المُقْفِرَةُ ، وَيُقالُ مَهْمَهَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فى تِيهِ مَهْمَهَةٍ كَأَنَّ صُوَيَّها
أَيْدِى مُخالِعَةٍ تَكُفُّ وَتَنْهَدُ

وَفى حَدِيثِ قُسٍّ : وَمَهْمَهِ ظِلْمانٍ ، المَهْمَهُ : المَفازَةُ وَالبَرِّيَّةُ القَفْرُ ، وَجَمْعُها مَهامِهُ .

وَمَهْ : زَجْرٌ وَنَهْىٌ . وَمَهْ : كَلِمَةٌ بُنِيَتْ عَلَى السُّكُونِ ، وَهُوَ اسْمٌ سُمِّىَ بِهِ الفِعْلُ ، مَعْناهُ اكْفُفْ لأَنَّهُ زَجْرٌ ، فَإنْ وَصَلْتَ نَوَّنْتَ قُلْتَ مَهٍ مَهْ ، وَكَذَلِكَ صَهْ ، فَإنْ وَصَلْتَ قُلْتَ صَهٍ صَهْ . وَفى الحَدِيثِ : فَقالَتِ الرَّحِمُ مَهْ هَذا مَقامُ العائِذِ بِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ زَجْرٌ مَصْرُوفٌ إلَى الْمُسْتَعاذِ مِنْهُ ، وَهُوَ القاطِعُ ، لا إلَى الْمُسْتَعاذِ بِهِ ، تَبارَكَ وَتَعالَى ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ ذِكْرُ مَهْ ، وَهُوَ اسْمٌ مَبْنِىٌّ عَلَى السُّكُونِ بِمَعْنَى اسْكُتْ . وَمَهْمَهَ بِالرَّجُلِ : زَجَرَهُ قالَ لَهُ مَهْ . وَمَهْ : كَلِمَةُ زَجْرٍ . قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : أَمَّا قَوْلُهُمْ مَهٍ إذا نَوَّنْتَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ ازْدِجاراً ، وَإذا لَمْ تُنَوِّنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ الازْدِجارَ ، فَصارَ التَّنْوِينُ عَلَمَ التَّنْكِيرِ وَتَرْكُهُ عَلَمَ التَّعْرِيفِ .

وَمَهَيْمِ : كَلِمَةٌ مَعْناها ما وَراءَكَ .

وَمَهْما : حَرْفُ شَرْطٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَرادُوا ما ما ، فَكَرِهُوا أَنْ يُعِيدُوا لَفْظاً واحِداً ، فَأَبْدَلُوا هاءً مِنَ الأَلِفِ الَّذِى يَكُونُ فى الأَوَّلِ لِيَخْتَلِطَ اللَّفْظُ ، فَما الأُولَى هِىَ ما الجَزاءِ ، وَما الثَّانِيَةُ هِىَ الَّتِى تُزادُ تَأْكِيداً لِلْجَزاءِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ شَىْءٌ مِنْ حُرُوفِ الجَزاءِ إلا وَما تُزادُ فِيهِ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : « فَإمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فى الحَرْبِ » ؛ الأَصْلُ إنْ تَثْقَفَنَّهُمْ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : جائِزٌ أَنْ تَكُونَ مَهْ بِمَعْنَى الكَفِّ ، كَما تَقُولُ مَهْ أَىْ اكْفُفْ ، وَتَكُونُ ما الثَّانِيَةُ لِلشَّرْطِ وَالجَزاءِ كَأَنَّهُمْ قالُوا اكْفُفْ ما تَأْتِنا بِهِ مِنْ آيَةٍ ، قالَ : وَالقَوْلُ الأَوَّلُ هُوَ القَوْلُ .

قالَ أَبُو بَكْرٍ فى مَهْما : قالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى مَهْ كُفَّ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ مُجازِياً وَشارِطاً ، فَقالَ ما يَكُنْ مِنَ الأَمْرِ فَإنِّى فاعِلٌ ، فَمَهْ فى قَوْلِهِ مُنْقَطِعٌ مِنْ ما ، وَقالَ آخَرُونَ فى مَهْما يَكُنْ : ما يَكُنْ فَأَرادُوا أَنْ يَزِيدُوا عَلَى ما الَّتِى هِىَ حَرْفُ الشَّرْطِ مالِلتَّوْكِيدِ ، كَما زادُوا عَلَى إنْ ما ، قالَ اللهُ تَعالَى : « فَإمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ » ، فَزادَ ما لِلتَّوْكِيدِ ، وَكَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا ما ما لاتِّفاقِ اللَّفْظَيْنِ ، فَأَبْدَلُوا مِنْ أَلِفِها هاءً لِيَخْتَلِفَ اللَّفْظانِ فَقالُوا مَهْما ، قالَ : وَكَذَلِكَ مَهْمَنْ ، أَصْلُهُ مَنْ مَنْ ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

أَماوِىَّ مَهْمَنْ يَسْتَمِعْ فى صَدِيقِهِ
أَقاوِيلَ هَذا النَّاسِ ماوِىَّ يَنْدَمِ

وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ :

مَهْما لِىَ اللَّيْلَةَ مَهْما لِيَهْ
أَوْدَى بِنَعْلَىَّ وَسِرْبالِيَهْ

قالَ : مَهْما لِى وَمالِى واحِدٌ . وَفى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو : مَهْما تُجَشِّمْنِى تَجَشَّمْتُ ، مَهْما حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الشَّرْطِ الَّتِى يُجازَى بِها ، تَقُولُ مَهْما تَفْعَلْ أَفْعَلْ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَهْما كَإذْ ضُمَّتْ إلَيْها ما ، قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : ما فى قَوْلِهِمْ مَهْما ، زائِدَةٌ وَهِىَ لازِمَةٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : مَهْمَهْتُ فَتَمَهْمَهَ أَىْ كَفَفْتُهُ فَكَفَّ .

* مها * المَهْوُ مِنَ السُّيُوفِ : الرَّقِيقُ ؛ قالَ صَخْرُ الغَىِّ :

وَصارِمٍ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ
أَبْيَضُ مَهْوٌ فى مَتْنِهِ رُبَدُ

وَقِيلَ : هُوَ الكَثِيرُ الفِرِنْدِ ، وَزْنُهُ فَلْعٌ مَقْلُوبٌ مِنْ لَفْظِ ماه ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : وَذَلِكَ لأَنَّهُ أُرِقَّ حَتَّى صارَ كالماءِ . وَثَوْبٌ مَهْوٌ : رَقِيقٌ ، شُبِّهَ بِالماءِ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِى ؛ وَأَنْشَدَ لأَبِى عَطاءٍ :

قَمِيصٌ مِنَ القُوهِىِّ مَهْوٌ بَنائِقُهْ

وَيُرْوَى : زَهْوٌ وَرَخْفٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ سَواءٌ . الفَرَّاءُ : الأَمْهاءُ السُّيُوفُ الحادَّةُ . وَمَهْوُ الذَّهَبِ : ماؤُهُ . وَالمَهْوُ : اللَّبَنُ الرَّقِيقُ

الكَثِيرُ الماء ، وَقَدْ مَهُو يَمْهُو مَهاوَةً وَأَمْهَيْتُهُ أَنا .

وَالمُهاةُ ، بِضَمِّ المِيمِ : ماءُ الفَحْلِ فى رَحِمِ النَّاقَةِ ، مَقْلُوبٌ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ مُهًى ؛ حكاهُ سِيبَوَيْهِ فى بابِ مالا يُفارِقُ واحِدَهُ إلا بالهاء وَلَيْسَ عِنْدَهُ بِتَكْسِيرٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ سَمِعَ العَرَبَ تَقُولُ فى جَمْعِهِ هُوَ المُها ، فَلَوْ كانَ مُكَسَّراً لَمْ يَسُغْ فِيهِ التَّذْكِيرُ ، وَلا نَظِيرَ لَهُ إلاَّ حُكاةٌ وَحُكًى وَطُلاةٌ وَطُلًى ، فَإِنَّهُمْ قالُوا هُوَ الحُكَى وَهُوَ الطُّلَى ، وَنَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ رُطَبَةٌ ورَطَبٌ وَعُشَرَةٌ وَعُشَرٌ . أَبو زَيْدٍ : المُهَى ماءُ الفَحْلِ ، وَهُوَ المُهَيَّةُ .

وَقَدْ أَمْهَى إِذا أَنْزَلَ الماءَ عِنْدَ الضِّرابِ . وَأَمْهَى السَّمْنَ : أَكْثَرَ ماءَهُ ، وَأَمْهَى قِدْرَهُ إِذا أَكْثَرَ ماءَها ، وَأَمْهَى الشَّرابَ : أَكْثَرَ ماءَهُ ، وَقَدْ مَهُوَ هُوَ مَهاوَةً فَهُوَ مَهٍ ، وَأَمْهَى الحَدِيدَةَ : سَقاها الماءَ وَأَحَدَّها ؛ قالَ امْرُؤُ القَيسِ :

راشَهُ مِنْ رِيشِ ناهِضَةٍ
ثُمَّ أَمْهاهُ عَلَى حَجَرِهْ

وَأَمْهَى النَّصْلَ عَلَى السِّنانِ إِذا أَحَدَّهُ وَرَقَّقَهُ . وَالمَهْيُ : تَرْقِيقُ الشَّفْرَةِ ، وَقَدْ مَهاها يَمْهِيها .

وَأَمْهَى الفَرَسَ : طَوَّلَ رَسَنَهُ ، وَالاسْمُ المَهْيُ عَلَى المُعاقَبَةِ . وَمَهَى الشَّيْءَ يَمْهاهُ وَيَمْهِيهِ مَهْياً مُعاقَبَةً أَيْضاً : مَوَّهَهُ . وَحَفَرَ البِئْرَ حَتَّى أَمْهَى ، أَيْ بَلَغَ الماءَ ، لُغَةٌ فى أَماهَ عَلَى القَلْبِ ، وَحَفَرْنا حَتَّى أَمْهَيْنا . أَبو عُبَيْدٍ : حَفَرْتُ البِئْرَ حَتَّى أَمْهَتُ وَأَمْوَهْتُ ، وَإِنْ شِئْتَ حَتَّى أَمْهَيْتُ ، وَهِيَ أَبْعَدُ اللُّغاتِ كُلِّها إِذا انْتَهَيْتَ إِلى الماءِ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّكَ كالقَرِيحَةِ عامَ تُمْهَى
شُرُوبَ الماءِ ثُمَّ تَعُودُ ماجا

ابْنُ بُزُرْجَ فى حَفْرِ البِئْرِ : أَمْهَى وَأَماهَ ، وَمَهَتِ العَيْنُ تَمْهُو ؛ وَأَنْشَدَ :

تَقُولُ أُمامَةُ عِنْدَ الفِرا
قِ وَالعَيْنُ تَمْهُو عَلَى المَحْجِرِ

قالَ : وَأَمْهَيْتُها أَسَلْتُ دَمْعَها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَمْهَى إِذا بَلَغَ مِنْ حاجَتِهِ ما أَرادَ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَبْلُغَ الماءَ إِذا حَفَرَ بِئْراً . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، أَنَّهُ قالَ لِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيانَ وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ فَأَحْسَنَ : أَمْهَيْتَ يا أَبا الوَلِيدِ ؛ أَمْهَيْتَ أَيْ بالَغْتَ فى الثَّناءِ وَاسْتَقْصَيْتَ ، مِنْ أَمْهَى حافِرُ البِئْرِ إِذا اسْتَقْصَى فى الحَفْرِ وَبَلَغَ الماءَ .

وَأَمْهَى الفَرَسَ إِمْهاءً : أَجْراهُ لِيَعْرَقَ . أَبو زَيْدٍ : أَمْهَيْتُ الفَرَسَ أَرْخَيْتُ لَهُ مِنْ عِنانِهِ ، وَمِثْلُهُ أَمْلَيْتُ بِهِ يَدِي ! مالَةً ، إِذا أَرْخَى لَهُ مِنْ عِنانِهِ . واسْتَمْهَيْتُ الفَرَسَ إِذا اسْتَخْرَجْتَ ماعِنْدَهُ مِنَ الجَرْيِ قالَ عَدِيٌّ :

هُمْ يَسْتَجِيبُونَ لِلدَّاعِي وَيُكْرِهُهُمْ
حَدُّ الخَمِيسِ وَيَسْتَمْهُونَ فى البُهَمِ

وَالمَهُو : شِدَّةُ الجَرْيِ . وَأَمْهَى الحَبْلَ : أَرْخاهُ . وَأَمْهَى فى الأَمْرِ حَبْلاً طَوِيلاً عَلَى المَثَلِ . اللَّيْثُ : المَهْيُ إِرْخاءُ[1] الحَبْلِ وَنَحْوِهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ :

لَكالطُّوَلِ المُمْهَى وَتْنِياهُ فى اليَدِ

الأُمَوِيُّ : أَمْهَيْتُ إِذا عَدَوْتَ ، وَأَمْهَيْتُ الفَرَسَ إِذا أَجْرَيْتَهُ وَأَحْمَيْتَهُ . وَأَمْهَيْتُ السَّيْفَ : أَحْدَدْتَهُ .

وَالمَهاةُ : الشَّمْسُ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

ثُمَّ يَجْلُوا الظَّلامَ رَبٌّ رَحِيمٌ
بِمَهاةٍ شُعاعُها مَنْشُورُ

وَاسْتَشْهَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ فى هَذا المَكانِ بِبَيْتٍ نَسَبَهُ إِلَى أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ :

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلامَ رَبٌّ قَدِيرٌ
بِمَهاةٍ لَها صَفاءٌ وَنُورُ

وَيُقالُ لِلْكَواكِبِ : مَهاً ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

رَسَخَ المَها فِيها فَأَصْبَحَ لَوْنُها
فى الوارِساتِ كَأَنَّهُنَّ الإِثْمِدُ

وَفى النَّوادِرِ : المَهْوُ البَرَدُ . وَالمَهْوُ : حَصًى أَبْيَضُ يُقالُ لَهُ بُصاقُ القَمَرِ .

(١) قوله : « المهى إرخاء إلخ » هكذا فى الأصل والتهذيب .

وَالمَهْوُ : اللُّؤْلُؤُ ، وَيُقالُ لِلثَّغْرِ النَّقِيِّ إِذا ابْيَضَّ وَكَثُرَ ماؤُهُ : مَهاً ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَمَهاً تَرِفٌ غُرُوبُهُ
يَشْفِي المُتَيَّمَ ذا الحَرارَهْ

وَالمَهاةُ : الحِجارَةُ[2] البِيضُ الَّتِي تَبْرُقُ ، وَهِيَ البِلَّوْرُ . وَالمَهاةُ : البِلَّوْرَةُ الَّتِي تَبِصُّ لِشِدَّةِ بَياضِها ، وَقِيلَ : هِيَ الدُّرَّةُ ، وَالْجَمْعُ مَهاً وَمَهَواتٌ وَمَهَياتٌ ؛ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلأَعْشَى :

وَتَبْسِمُ عَنْ مَهاً شَبِمٍ غَرِيٍّ
إِذا تُعْطِي المُقَبِّلَ يَسْتَزِيدُ

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ مَوْقِعَ الشَّيْطانِ مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَرَأَى فِيما يَرَى النائِمُ جَسَدَ رَجُلٍ مُمْهًى ، يُرَى داخِلُهُ مِنْ خارِجِهِ ؛ المَها : البِلَّوْرُ ، وَرَأَى الشَّيْطانَ فى صُورَةِ ضِفْدَعٍ لَهُ خُرْطُومٌ كَخُرْطُومِ البَعُوضَةِ قَدْ أَدْخَلَهُ فى مَنْكِبِهِ الأَيْسَرِ ، فَإِذا ذَكَرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَنَسَ . وَكُلُّ شَيْءٍ صُفِّيَ فَأَشْبَهَ المَها فَهُوَ مُمَهًّى .

وَالمَهاةُ : بَقَرَةُ الوَحْشِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِبَياضِها عَلَى التَّشْبِيهِ بِالبِلَّوْرَةِ وَالدُّرَّةِ ، فَإِذا شَبَّهَتِ المَرْأَةُ بِالمَهاةِ فى البَياضِ فَإِنَّما يُعْنَى بِها البِلَّوْرَةُ أَو الدُّرَّةُ ، فَإِذا شُبِّهَتْ بِها فى العَيْنَيْنِ فَإِنَّما يُعْنَى بِها البَقَرَةُ ، وَالْجَمْعُ مَهاً وَمَهَواتٌ ، وَقَدْ مَهَتْ تَمْهُو مَهاً فى بَياضِها . وَناقَةٌ مِمْهاةٌ : رَقِيقَةُ اللَّبَنِ . وَنُطْفَةٌ مَهْوَةٌ : رَقِيقَةٌ . وَسَلَحَ سَلْحاً مَهْواً أَيْ رَقِيقاً . وَالمَهاءُ ، بِالمَدِّ : عَيْبٌ أَوْ أَوَدٌ يَكُونُ فى القِدْحِ ؛ قالَ :

يُقِيمُ مَهاءَهُنَّ بِإِصْبَعَيْهِ

وَمَهَوْتُ الشَّيْءَ مَهْواً : مِثْلُ مَهَيْتُهُ مَهْياً . وَالمَهْوَةُ مِنَ التَّمْرِ . كالمَعْوَةِ (عَنِ السِّيرافِيِّ) ، وَالْجَمْعُ مَهْوٌ .

وَبَنُو مَهْوٍ : بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ . أَبو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فى بابِ أَفْعَلَ : إِنَّهُ لأَخْيَبُ مِنْ شَيْخِ مَهْوٍ صَفْقَةً ؛ قالَ : وَهُمْ

(٢) قوله : « والمهاة الحجارة » هى عبارة التهذيب .

حَيٌّ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ كانَتْ لَهُمْ فى المَثَلِ قِصَّةٌ يَسْمُجُ ذِكْرُها .

والمِمْهَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

وَباتَتْ لَيْلَةً وأَدِيمَ لَيْلٍ
عَلَى المِمْهَى يُجَزُّ لَها الثَّغامُ

* مهيم * فى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَضَراً مِنْ صُفْرَةٍ فَقالَ : مَهْيَمْ ؟ قالَ : قَدْ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصارِ عَلَى نَواةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقالَ : أَوْلِمْ وَلَوْ بِشاةٍ ، أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ مَهْيَمْ كَلِمَةٌ يَمانِيَةٌ مَعْناها ما أَمْرُكَ وَمَا هَذا الَّذِى أَرَى بِكَ ؟ وَنَحْوُ هَذا مِنَ الكَلامِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلا أَعْلَمُ عَلَى وَزْنِ مَهْيَمْ كَلِمَةً غَيْرَ مَرْيَمْ . الجَوْهَرِىُّ : مَهْيَمْ كَلِمَةٌ يُسْتَفْهَمُ بِها ، مَعْناها ماحالُكَ وَماشَأْنُكَ . وَفى حَدِيثِ الدَّجّالِ : فَأَخَذَ بِلَجَفَتَىِ البابِ فَقالَ : مَهْيَمْ ، أَىْ ما أَمْرُكُمْ وَشَأْنُكُمْ ؟ وَفى حَدِيثِ لَقِيطٍ : فَيَسْتَوِى جالِساً فَيَقُولُ رَبِّ ، مَهْيَمْ .

* ما * حَرْفُ نَفْىٍ وَتَكُونُ بِمَعْنَى الَّذِى ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الشَّرْطِ ، وَتَكُونُ عِبارَةً عَنْ جَمِيعِ أَنْواعِ النَّكِرَةِ ، وَتَكُونُ مَوْضُوعَةً مَوْضِعَ مَنْ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الاسْتِفْهامِ ، وَتُبْدَلُ مِنَ الأَلِفِ الهاءُ فَيُقالُ مَهْ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهْ
مِنْ هٰهُنا وَمِنْ هُنَهْ
إِنْ لَمْ أُرَوِّها فَمَهْ

قالَ ابْنُ جِنِّى : يَحْتَمِلُ مَهْ هُنا وَجْهَيْنِ أَحَدُهُما أَنْ تَكُونَ فَمَهْ زَجْراً مِنْهُ ، أَىْ فَاكْفُفْ عَنِّى ، وَلَسْتَ أَهْلاً لِلْعِتابِ ، أَوْ فَمَهْ يا إِنْسانُ ، يُخاطِبُ نَفْسَهُ وَيَزْجُرُها ؛ وَتَكُونُ لِلتَّعَجُّبِ ، وَتَكُونُ زائِدَةً كافَّةً وَغَيْرَ كافَّةٍ ، وَالكافَّةُ قَوْلُهُمْ إِنَّما زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَغَيْرُ الكافَّةِ إِنَّما زَيْداً مُنْطَلِقٌ ، تُرِيدُ إِنَّ زَيْداً مُنْطَلِقٌ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ » ، و « عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادِمِينَ » ، و « مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ أُغْرِقُوا » ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : مامُؤَنَّثَةٌ ، وَإِنْ ذُكِّرَتْ جازَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

اللّٰهُ نَجَّاكَ بِكَفَّىْ مُسْلِمَتْ
مِنْ بَعْدِما وَبَعْدِما وَبَعْدِمَتْ
صارَتْ نُفُوسُ القَوْمِ عِنْدَ الغَلْصَمَتْ
وَكادَتِ الحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ

فَإِنَّهُ أَرادَ وَبَعْدِ ما ، فَأَبْدَلَ الأَلِفَ هاءً كَما قالَ الرَّاجِزُ :

مِنْ هَهُنا وَمِنْ هُنَهْ

فَلَمَّا صارَتْ فى التَّقْدِيرِ وَبَعْدَمَهْ أَشْبَهَتِ الهاءُ هٰهُنا هاءَ التَّأْنِيثِ فى نَحْوِ مُسْلِمَةَ وَطَلْحَةَ ، وَأَصْلُ تِلْكَ إِنَّما هُوَ التَّاءُ ، فَشَبَّهَ الهاءَ فى وَبَعْدِمَهْ بِهاءِ التَّأْنِيثِ ، فَوَقَفَ عَلَيْها بِالتَّاءِ كَما يَقِفُ عَلَى ما أَصْلُهُ التَّاءُ بِالتَّاءِ فى مُسْلِمَتْ وَالغَلْصَمَتْ ، فَهٰذا قِياسُهُ ، كَما قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

العاطِفُونَ حِينَ مامِنْ عاطِفٍ
وَالمُفْضِلُونَ يَداً إِذا ماأَنْعَمُوا[1]

أَرادَ : العاطِفُونَهْ ، ثُمَّ شَبَّهَ هاءَ الوَقْفِ بِهاءِ التَّأْنِيثِ الَّتِى أَصْلُها التَّاءُ فَوَقَفَ بِالتَّاءِ ، كَما يَقِفُ عَلَى هاءِ التَّأْنِيثِ بِالتاءِ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ وَغَيْرُهُ : مَوَّيْتُ ماءً حَسَنَةً ، بِالمَدِّ ، لِمَكانِ الفَتْحَةِ مِنْ ما ، وَكَذٰلِكَ لأَىِّ عَمِلْتَها ، وَزادَ الأَلِفَ فى ما لأَنَّهُ قَدْ جَعَلَها اسْماً ، وَالاسْمُ لايَكُونُ عَلَى حَرْفَيْنِ وَضْعاً ، وَاخْتارَ الأَلِفَ مِنْ حُرُوفِ المَدِّ وَاللِّينِ لِمَكانِ الفَتْحَةِ ، قالَ : وَإِذا نَسَبْتَ إِلَى ماقُلْتَ مَوَوِىٌّ وَقَصِيدَةٌ ماوِيَّةٌ وَمَوَوِيَّةٌ : قافِيَتُها ما . وَحَكَى الكِسائِىُّ عَنِ الرُّواسِىِّ : هٰذِهِ قَصِيدَةٌ مائِيَّةٌ ، وَماوِيَّةٌ ، وَلائِيَّةٌ ، وَلاوِيَّةٌ ، وَيائِيَّةٌ ، وَياوِيَّةٌ ، قالَ : وَهٰذا أَقْيَسُ .

الجَوْهَرِىُّ : ماحَرْفٌ يَتَصَرَّفُ عَلَى تِسْعَةِ أَوْجُهٍ : الاسْتِفْهامُ ، نَحْوُ ماعِنْدَكَ ؟ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : مايُسْأَلُ بِها عَمَّا لايَعْقِلُ ، وَعَنْ صِفاتِ مَنْ يَعْقِلُ ، يَقُولُ : ماعَبْدُ اللّٰهِ ؟ فَتَقُولُ : أَحْمَقُ أَوْ عاقِلٌ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَالخَبَرُ ، نَحْوُ رَأَيْتُ ماعِنْدَكَ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الَّذِى ، وَالجَزاءُ ، نَحْوُ مايَفْعَلْ أَفْعَلْ ، وَتَكُونُ تَعَجُّباً ، نَحْوُ ماأَحْسَنَ زَيْداً ، وَتَكُونُ مَعَ الفِعْلِ فى تَأْوِيلِ المَصْدَرِ ، نَحْوُ بَلَغَنِى ماصَنَعْتَ ، أَىْ صَنِيعُكَ ، وَتَكُونُ نَكِرَةً يَلْزَمُها النَّعْتُ ، نَحْوُ مَرَرْتُ بِما مُعْجِبٍ لَكَ ، أَىْ بِشَىْءٍ مُعْجِبٍ لَكَ ، وَتَكُونُ زائِدَةً كافَّةً عَنِ العَمَلِ ، نَحْوُ إِنَّما زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَغَيْرَ كافَّةٍ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعالَى : « فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ لِنْتَ لَهُمْ » ، وَتَكُونُ نَفْياً ، نَحْوُ ماخَرَجَ زَيْدٌ ، وَما زَيْدٌ خارِجاً ، فَإِنْ جَعَلْتَها حَرْفَ نَفْىٍ لَمْ تُعْمِلْها فى لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ ، لأَنَّها دَوَّارَةٌ ، وَهُوَ القِياسُ ، وَأَعْمَلْتَها فى لُغَةِ أَهْلِ الحِجازِ تَشْبِيهاً بِلَيْسَ ، تَقُولُ : مازَيْدٌ خارِجاً ، وَما هَذا بَشَراً ، وَتَجِىءُ مَحْذُوفَةً مِنْها الأَلِفُ إِذا ضَمَمْتَ إِلَيْها حَرْفاً ، نَحْوُ : لِمَ وَبِمَ وَعَمَّ يَتَساءَلُونَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ : وَتَجِىءُ ما الاسْتِفْهامِيَّةُ مَحْذُوفَةً إِذا ضَمَمْتَ إِلَيْها حَرْفاً جارّاً .

التَّهْذِيبُ : إِنَّما قالَ النَّحْوِيُّونَ أَصْلُها (ما) مَنَعَتْ إِنَّ مِنَ العَمَلِ ، وَمَعْنَى إِنَّما إِثْباتٌ لِما يُذْكَرُ بَعْدَها وَنَفْىٌ لِما سِواهُ ، كَقَوْلِهِ : وَإِنَّما يُدافِعُ عَنْ أَحْسابِهِمْ أَنا أَوْ مِثْلِى ، الْمَعْنَى مايُدافِعُ عَنْ أَحْسابِهِمْ إِلا أَنا أَوْ مَنْ هُوَ مِثْلِى واللّٰهُ أَعْلَمُ .

التَّهْذِيبُ : قالَ أَهْلُ العَرَبِيَّةِ ماإِذا كانَتِ اسْماً فَهِىَ لِغَيْرِ المُمَيِّزِينَ مِنَ الإِنْسِ وَالجِنِّ ، وَمَنْ تَكُونُ لِلْمُمَيِّزِينَ ؛ وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَسْتَعْمِلُ « ما » فى مَوْضِعِ « مَنْ » مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ : « وَلاتَنْكِحُوا مانَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ إِلا ماقَدْ سَلَفَ » التَّقْدِيرُ لاتَنْكِحُوا مَنْ نَكَحَ آباؤُكُمْ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : « فانْكِحُوا ماطابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ » ؛ مَعْناهُ مَنْ طابَ لَكُمْ ، وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ : قالَ الكِسائِىُّ تَكُونُ ما اسْماً ، وَتَكُونُ جَحْداً ، وَتَكُونُ اسْتِفْهاماً ، وَتَكُونُ شَرْطاً ، وَتَكُونُ تَعَجُّباً ،

(١) قوله : « والمفضلون » فى مادة ع ط ف : والمنعمون .

وتكونُ صِلةً ، وتكونُ مصدَرًا .

وقالَ مُحمدُ بنُ يزيدَ : وقَدْ تأْتي ما تَمنَعُ العامِلَ عمَلَهُ ، وهُوَ كقَوْلِكَ : كأَنَّما وَجْهُكَ القَمَرُ ، وإِنَّما زَيْد صَديقُنا . قال أَبو مَنْصُورٍ : ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالَى : « رُبَّمَا يَوَدُّ الذينَ كَفَرُوا » ؛ رُبَّ وُضِعَتْ للأَسْماءِ ، فَلَمَّا أُدْخِلَ فيها ما جُعِلَتْ لِلْفِعْلِ ، وَقَدْ تُوصَل ما بِرُبَّ وَرُبَّتَ فتَكُونُ صِلةً كقَوْلِهِ :

ماوِيَّ يا رُبَّتَما غارةٍ

شَعْواءَ كاللَّذْعَةِ بِالمِيسَمِ

يُرِيدُ يا رُبَّتَ غارةٍ ، وتَجِيءُ ما صِلةً يُرِيدُ بِها التَّوْكِيد ، كقَوْلِ اللهِ عزَّ وجَلَّ : « فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ » ؛ المَعْنَى فَبِنَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ ؛ وتَجِيءُ مَصْدَراً كقَوْلِ اللهِ عزَّ وجَلَّ : « فاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ » أَيْ فاصْدَعْ بِالأَمْرِ ، وكقَوْلِهِ عزَّ وجَلَّ : « ما أَغْنَى عَنْهُ مالُهُ وَمَاكَسَبَ » أَيْ وكَسْبُهُ .

وما التَّعَجُّبِ كقَوْلِهِ تعالَى : « فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ » .

والاسْتِفْهامُ بِها كقَوْلِكَ : ماقَوْلُكَ فى كذَا ؟ والاسْتِفهامُ بِها مِنَ اللهِ لِعبادِهِ عَلَى وَجْهَيْنِ : هُوَ لِلْمُؤْمِنِ تَقْرِيرٌ وَلِلْكافِرِ تَقْرِيعٌ وَتَوْبِيخٌ ، فالتَّقْرِيرُ ، كقَوْلِهِ عزَّ وجَلَّ لِمُوسَى : « وَما تِلْكَ بِيَمِينِكَ يامُوسَى قالَ هِيَ عَصايَ » ، قَرَّرَهُ اللهُ أَنَّها عَصًا كَراهَةَ أَنْ يَخافَها إِذا حَوَّلَها حَيَّةً ، والشَّرْطُ كقَوْلِهِ عزَّ وجَلَّ : « ما يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وَما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ » ، والجَحْدُ كقَوْلِهِ : « ما فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِنْهُمْ » .

وتَجِيءُ ما بِمَعْنَى أَيّ ، كقَوْلِ اللهِ عزَّ وجَلَّ « ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما لَوْنُها » ؛ المَعْنَى يُبَيِّنْ لَنا أَيُّ شَيْءٍ لَوْنُها ، وَمافى هٰذا المَوْضِعِ رَفْعٌ ، لأَنَّها ابْتِداءٌ ومُرافِعُها قَوْلُهُ لَوْنُها ، وَقَوْلُهُ تعالَى : « أَيًّا ما تَدْعُو فَلَهُ الأَسْماءُ الحُسْنَى » وُصِلَ الجَزاءُ بِها ، فإِذا كانَ اسْتِفْهاماً لَمْ يُوصَلْ بِها ، وإِنَّما يُوصَلُ إِذا كانَ جَزاءً ، وَأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ قَوْلَ حَسَّانَ :

إِنْ يَكُنْ غَثَّ مِنْ رَقاشٍ حَدِيثٌ

فَبِما يَأْكُلُ الحَدِيثُ السَّمِينا

قال : فَبِما أَيْ رُبَّما . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَهُوَ مَعْرُوفٌ فى كَلامِهِمْ قَدْ جاءَ فى شِعْرِ الأَعْشَى وَغَيْرِهِ . وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ فى قَوْلِهِ عزَّ وجَلَّ : « عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادِمِينَ » قالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ عَنْ قَلِيلٍ ، وَما تَوْكِيدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَعْنَى عَنْ شَيْءٍ ، قَلِيلٍ وَعَنْ وَقْتٍ قَلِيلٍ ، فَيَصِيرُ ما اسْمًا غَيْرَ تَوْكِيدٍ ، قالَ . وَمِثْلُهُ « مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِساءَةِ خَطاياهُمْ وَمِنْ أَعْمالِ خَطَايَاهُمْ ، فَنَحْكُمُ عَلَى ما مِنْ هٰذِهِ الجِهَةِ بِالخَفْضِ ، وَنَحْمِلُ الخَطايا عَلَى إِعْرابِها ، وَجَعْلُنا ما مَعْرِفَةً لاتِّباعِنا المَعْرِفَةَ إِيَّاها أَوْلَى وَأَشْبَهُ ، وَكَذٰلِكَ « فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ » مَعْناهُ فَبِنَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ ، وما تَوْكِيدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّأْوِيلُ فَبِإِساءَتِهِمْ نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ .

والماءُ ، المِيمُ مالَّةٌ وَالأَلِفُ مَمْدُودَةٌ : حِكايَةُ أَصْواتِ الشَّاءِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لايَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلا ماتَخَوَّنَهُ

داعٍ يُنادِيهِ بِاسْمِ الماءِ مَبْغُومُ

وماء : حِكايَةُ صَوْتِ الشَّاةِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ . وَحَكَى الكِسائِيُّ : باتَتِ الشَّاءُ لَيْلَتَها . ما ما وَماهْ ماهْ[1] ، وَهُوَ حِكايَةُ صَوْتِها .

وَزَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّ مَهْما ماضُمَّتْ إِلَيْها ما لَغَوْا ، وَأَبْدَلُوا الأَلِفَ هاءً . وَقالَ سِيبَوَيْهِ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ كإِذْ ضُمَّ إِلَيْها ما ؛ وَقَوْلُ حَسانِ بْنِ ثابِتٍ :

إِمَّا تَرَىْ رَأْسِى تَغَيَّرَ لَوْنُهُ

شَمَطاً فَأَصْبَحَ كالثَّغامِ المُخْلِسِ[2]

(١) قوله : « ما ما وماه ماه » يعنى بالإمالة فيها .

(٢) قوله : « المخلس » أى المختلط صفرته بخضرته ، يريد اختلاط الشعر الأبيض بالأسود ، وتقدم إنشاد بيت حسان فى ثمم الممحل بدل المخلس .

يَعْنِى إِنْ تَرَىْ رَأْسِى ، وَيَدْخُلُ بَعْدَها النُّونُ الخَفِيفَةُ والثَّقِيلَةُ كقَوْلِكَ : إِما تَقُومَنَّ أَقُمْ وتَقُوماً ، ولَوْ حَذَفْتَ مَا لَمْ تَصِلْ إِلاَّ إِنْ تَقُلْ أَقُمْ وَلَمْ تُنَوِّنْ ، وتَكُونُ إِمَّا فى مَعْنَى المُجازاةِ لأَنَّه إِنْ قَدْ زِيدَ عَلَيْها ما ، وَكَذٰلِكَ مَهْما فِيها مَعْنَى الجَزاءِ . قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : وَهٰذا مكَرَّرٌ يَعْنِى قَوْلَهُ إِمَّا فى مَعْنَى المُجازاةِ وَمَهْما .

وَقَوْلُهُ فى الحَدِيثِ : أَنْشُدُكَ بِاللهِ لَمَّا فَعَلْتَ كَذا أَىْ إِلاَّ فَعَلْتَهُ ، وتُخَفَّفُ المِيمُ وتَكُونُ مازائِدَةً ، وَقُرِئَ بِها قَوْلُهُ تعالَى : « إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ » أَىْ ما كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْها حافِظٌ ، وإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَيْها حافِظٌ .

* موأ * ماءَ السَّنَّورُ يَمُوءُ مُوءًا[3] كَمَأَى . قالَ اللِّحْيانِيُّ : ماءَتِ الهِرَّةُ تَمُوءُ مِثْلُ ماعَتْ تَمُوعُ ، وَهُوَ الضُّغاءُ ، إِذا صاحَتْ . وَقالَ : هِرَّةٌ مُوَّةٌ ، عَلَى مَعُوعٍ ، وَصَوْتُها المُواءُ ، عَلَى فُعالٍ .

أَبو عَمْرٍو : أَمْوَأَ السَّنَّورُ إِذا صاحَ . وَقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ المائِيَةُ ، بِوَزْنِ الماعِيَةِ ، والمائِيَّةُ ، بِوَزْنِ الماعِيَّةِ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلسَّنَّورِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* موبذ * فى حَدِيثِ سَطِيحٍ : فَأَرْسَلَ كِسْرَى إِلَى المُوبَذانِ ؛ المُوبَذانُ لِلْمَجُوسِ : كَقاضِى القُضاةِ لِلْمُسْلِمِينَ . وَالمُوبَذُ : القاضِى .

* موت * الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : المَوْتُ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ تعالَى . غَيْرُهُ : المَوْتُ وَالمَوَتانُ ضِدُّ الحَياةِ . وَالمُوتُ ، بِالضَّمِّ : المَوْتُ . ماتَ يَمُوتُ مَوْتاً ، وَيَماتُ ، الأَخِيرَةُ طائِيَّةٌ ، قالَ :

(٣) قوله : « يموء موءاً » الذى فى المحكم والتكملة مواء أى بزنة غراب ، وهو القياس فى الأصوات .

بُنَيَّ يا سَيِّدَةَ البَناتِ
عِيشي ولا يُؤْمَنُ أَنْ تَماتي (١)

وقالُوا : مِتَّ تَمُوتُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا نَظِيرَ لَها مِنَ المُعْتَلِّ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : اعْتَلَّتْ مِنْ فَعِلَ يَفْعَلُ ، ولَمْ تُحَوَّلْ كَما يُحَوَّلُ ، قالَ : ونَظِيرُها مِنَ الصَّحِيحِ فَضِلَ يَفْضَلُ ، ولَمْ يَجِئْ عَلَى ما كَثُرَ واطَّرَدَ فى فَعِلَ . قالَ كُراعٌ : ماتَ يَمُوتُ ، والأَصْلُ فِيهِ مَوِتَ ، بِالْكَسْرِ ، يَمُوتُ ؛ ونَظِيرُهُ : دِمْتَ تَدُومُ إِنَّما هُوَ دَوِمَ ، والاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَيْتَةُ .

ورَجُلٌ مَيِّتٌ ومَيْتٌ ؛ وقِيلَ : الْمَيْتُ الَّذِي ماتَ ، والْمَيِّتُ والْمائِتُ : الَّذِي لَمْ يَمُتْ بَعْدُ . وحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : يُقالُ لِمَنْ لَمْ يَمُتْ إِنَّهُ مائِتٌ عَنْ قَلِيلٍ ، ومَيِّتٌ ، ولا يَقُولُونَ لِمَنْ ماتَ : هٰذا مائِتٌ . قِيلَ : وهٰذا خَطَأٌ ، وإِنَّما مَيِّتٌ يَصْلُحُ لِما قَدْ ماتَ ، ولِما سَيَمُوتُ ؛ قالَ اللهُ تَعالى : « إِنَّكَ مَيِّتٌ وإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ » ؛ وجَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ عَدِيُّ بْنُ الرِّعْلاءِ ، فَقالَ :

لَيْسَ مَنْ ماتَ فَاسْتَراحَ بِمَيْتٍ
إِنَّما الْمَيْتُ مَيْتُ الأَحْياءِ
إِنَّما الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ شَقِيًّا
كاسِفاً بالُهُ قَلِيلَ الرَّجاءِ
فَأُناسٌ يُمَصَّصُونَ ثِماداً
وأُناسٌ حُلُوقُهُمْ فى الْماءِ

فَجَعَلَ الْمَيْتَ كالمَيِّتِ .

وقَوْمٌ مَوْتَى وأَمْواتٌ ومَيِّتُونَ ومَيْتُونَ .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : كانَ بابُهُ الْجَمْعَ بِالْواوِ والنُّونِ ، لأَنَّ الْهاءَ تَدْخُلُ فى أُنْثاهُ كَثِيراً ، لكِنَّ فَيْعِلاً لَمَّا طابَقَ فاعِلاً فى الْعِدَّةِ والْحَرَكَةِ والسُّكُونِ ، كَسَّرُوهُ عَلَى ما تَدْ يُكَسَّرُ عَلَيْهِ ، فَأُعِلَّ كَشاهِدٍ وأَشْهادٍ . والْقَوْلُ فى مَيْتٍ كالْقَوْلِ فى مَيِّتٍ ، لأَنَّهُ مُخَفَّفٌ مِنْهُ ، والأُنْثَى مَيْتَةٌ ومَيِّتَةٌ ومَيْتٌ ، والْجَمْعُ كالْجَمْعِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وافَقَ الْمُذَكَّرَ ، كما وافَقَهُ فى بَعْضِ ما مَضَى ، قالَ : كَأَنَّهُ كُسِّرَ مَيْتٌ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً » ، قالَ الزَّجَّاجُ : قالَ مَيْتاً لأَنَّ مَعْنَى الْبَلْدَةِ والْبَلَدِ واحِدٌ ، وقَدْ أَماتَهُ اللهُ .

التَّهْذِيبُ : قالَ أَهْلُ التَّصْرِيفِ مَيِّتٌ ، كَأَنَّ تَصْحِيحَهُ مَيْوِتٌ عَلَى فَيْعِلٍ ، ثُمَّ أَدْغَمُوا الْواوَ فى الْياءِ ، قالَ : فَرُدَّ عَلَيْهِمْ وقِيلَ إِنْ كانَ كَما قُلْتُمْ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَيِّتٌ عَلَى فَعِلٍ ، فَقالُوا : قَدْ عَلِمْنا أَنَّ قِياسَهُ هٰذا ، ولٰكِنَّا تَرَكْنا فِيهِ الْقِياسَ مَخافَةَ الاشْتِباهِ ، فَرَدَدْناهُ إِلى لَفْظِ فَيْعِلٍ ، لأَنَّ مَيِّتاً عَلَى لَفْظِ فَيْعِلٍ . وقالَ آخَرون : إِنَّما كانَ فى الأَصْلِ مَوْيِت ، مِثْلُ سَيِّدٍ سَوْيِد ، فَأَدْغَمْنا الْياءَ فى الْواوِ ، ونَقَلْناهُ فَقُلْنا مَيِّتٌ . وقالَ بَعْضُهُمْ : قِيلَ مَيْتٌ ، ولَمْ يَقُولُوا مَيِّتٌ ، لأَنَّ أَبْنِيَةَ ذَواتِ الْعِلَّةِ تُخالِفُ أَبْنِيَةَ السَّالِمِ . وقالَ الزَّجَّاجُ : الْمَيْتُ الْمَيِّتُ بِالتَّشْدِيدِ ، إِلاَّ أَنَّهُ يُخَفَّفُ ، يُقالُ : مَيْتٌ ومَيِّتٌ ، والْمَعْنَى واحِدٌ ، ويَسْتَوِي فِيهِ الْمُذَكَّرُ والْمُؤَنَّثُ ؛ قالَ تَعالَى : « لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً » ، ولَمْ يَقُلْ مَيِّتَةً ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى : « ويَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وما هُوَ بِمَيِّتٍ » إِنَّما مَعْناهُ ، واللهُ أَعْلَمُ ، أَسْبابُ الْمَوْتِ ، إِذْ لَوْ جاءَهُ الْمَوْتُ نَفْسُهُ لَماتَ بِهِ لا مَحالَةَ .

ومَوْتٌ مائِتٌ ، كَقَوْلِكَ لَيْلٌ لائِلٌ ؛ يُؤْخَذُ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ما يُؤَكَّدُ بِهِ .

وفى الْحَدِيثِ : كانَ شِعارُنا يا مَنْصُورُ : أَمِتْ أَمِتْ ، هُوَ أَمْرٌ بِالْمَوْتِ ، والْمُرادُ بِهِ التَّفاؤُلُ بِالنَّصْرِ بَعْدَ الأَمْرِ بِالإِماتَةِ ، مَعَ حُصُولِ الْغَرَضِ لِلشِّعارِ ، فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا هٰذِهِ الْكَلِمَةَ عَلامَةً يَتَعارَفُونَ بِها لأَجْلِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ؛ وفى حَدِيثِ الثُّومِ والْبَصَلِ : مَنْ أَكَلَهُما فَلْيُمِتْهُما طَبْخاً ، أَيْ فَلْيُبالِغْ فى طَبْخِهِما لِتَذْهَبَ حِدَّتُهُما ورائِحَتُهُما .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ » ؛ قالَ أَبو إِسْحٰقَ : إِنْ قالَ قائِلٌ كَيْفَ يَنْهاهُمْ عَنِ الْمَوْتِ ، وهُمْ إِنَّما يَأْتُونَ ؟ قِيلَ : إِنَّما وَقَعَ هٰذا عَلَى سَعَةِ الْكَلامِ ، وما تُكْثِرُ الْعَرَبُ اسْتِعْمالَهُ ، قالَ : والْمَعْنَى الْزَمُوا الإِسْلامَ ، فَإِذا أَدْرَكَكُمُ الْمَوْتُ صادِفَكُمْ مُسْلِمِينَ .

والْمِيتَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَوْتِ . غَيْرُهُ : والْمِيتَةُ الْحالُ مِنْ أَحْوالِ الْمَوْتِ ، كالْجِلْسَةِ والرِّكْبَةِ ؛ يُقالُ : ماتَ فُلانٌ مِيتَةً حَسَنَةً ؛ وفى حَدِيثِ الْفِتَنِ : فَقَدْ ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً ، هِيَ ، بِالْكَسْرِ ، حالَةُ الْمَوْتِ ، أَيْ كَما يَمُوتُ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ مِنَ الضَّلالِ والْفُرْقَةِ ، وجَمْعُها مِيَتٌ .

أَبو عَمْرٍو : ماتَ الرَّجُلُ وهَمَدَ وهَوَّمَ إِذا نامَ .

والْمَيْتَةُ : ما لَمْ تُدْرِكْ تَذْكِيَتُهُ .

والْمَوْتُ : السُّكُونُ . وكُلُّ ما سَكَنَ ، فَقَدْ ماتَ ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وماتَتِ النَّارُ مَوْتاً : بَرَدَ رَمادُها ، فَلَمْ يَبْقَ مِنَ الْجَمْرِ شَيْءٌ . وماتَ الْحَرُّ والْبَرْدُ : باخَ . وماتَتِ الرِّيحُ : رَكَدَتْ وسَكَنَتْ ؛ قالَ :

إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَمُوتَ الرِّيحُ
فَأَسْكُنَ الْيَوْمَ وأَسْتَرِيحُ

ويُرْوَى : فَأَقْعُدَ الْيَوْمَ . وناقَضُوا بِها فَقالُوا : حَيِيَتْ .

وماتَتِ الْخَمْرُ : سَكَنَ غَلَيانُها (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وماتَ الْماءُ بِهٰذا الْمَكانِ إِذا نَشَفَتْهُ الأَرْضُ ، وكُلُّ ذٰلِكَ عَلَى الْمَثَلِ .

وفى حَدِيثِ دُعاءِ الانْتِباهِ : الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيانا بَعْدَما أَماتَنا ، وإِلَيْهِ النُّشُورُ . سُمِّيَ النَّوْمُ مَوْتاً لأَنَّهُ يَزُولُ مَعَهُ الْعَقْلُ والْحَرَكَةُ ، تَمْثِيلاً وتَشْبِيهاً ، لا تَحْقِيقاً . وقِيلَ : الْمَوْتُ فى كَلامِ الْعَرَبِ يُطْلَقُ عَلَى السُّكُونِ ، يُقالُ : ماتَتِ الرِّيحُ ، أَيْ سَكَنَتْ . قالَ : والْمَوْتُ يَقَعُ عَلَى أَنْواعٍ بِحَسَبِ أَنْواعِ الْحَياةِ : فَمِنْها ما هُوَ بِإِزاءِ الْقُوَّةِ النَّامِيَةِ الْمَوْجُودَةِ فى الْحَيَوانِ والنَّباتِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « يُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها » ؛ ومِنْها زَوالُ الْقُوَّةِ الْحِسِّيَّةِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « يا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هٰذا » ؛ ومِنْها زَوالُ الْقُوَّةِ

(١) قوله : « بنى يا سيدة إلخ » الذى فى الصحاح بنيّ سيدة إلخ . ولا نأمن إلخ .

العاقِلَةِ ، وهِيَ الْجَهالَةُ ، كَقَوْلِهِ تعالى : «أَوَمَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ» ، «وإِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتى» ؛ ومِنْها الْحُزْنُ والْخَوْفُ الْمُكَدِّرُ لِلْحَياةِ ، كَقَوْلِهِ تعالى : «وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وما هُوَ بِمَيِّتٍ» ؛ ومِنْها الْمَنامُ ، كَقَوْلِهِ تعالى : «وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها» ؛ وقَدْ قِيلَ : الْمَنامُ الْمَوْتُ الْخَفِيفُ ، والْمَوْتُ : النَّوْمُ الثَّقِيلُ ؛ وقَدْ يُسْتَعارُ الْمَوْتُ لِلأَحْوالِ الشَّاقَّةِ : كالْفَقْرِ والذُّلِّ والسُّؤالِ والْهَرَمِ والْمَعْصِيَةِ ، وغَيْرِ ذلِكَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَوَّلُ مَنْ ماتَ إِبْلِيسُ ، لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَصَى .

وفى حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، قِيلَ لَهُ : إِنَّ هامانَ قَدْ ماتَ ، فَلَقِيَهُ فَسَأَلَ رَبَّهُ ، فَقالَ لَهُ : أَما تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَفْقَرْتُهُ فَقَدْ أَمَتُّهُ ؟ وقَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فى الْحَدِيثِ : اللَّبَنُ لا يَمُوتُ ؛ أَرادَ أَنَّ الصَّبِيَّ إِذا رَضَعَ امْرَأَةً مَيِّتَةً ، حَرُمَ عَلَيْهِ مِنْ وَلَدِها وقَرابَتِها ما يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ ، لَوْ كانَتْ حَيَّةً وقَدْ رَضِعَها ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ إِذا فُصِلَ اللَّبَنُ مِنَ الثَّدْيِ ، وأُسْقِيَهُ الصَّبِيُّ ، فَإِنَّهُ يَحْرُمُ بِهِ ما يَحْرُمُ بِالرَّضاعِ ، ولا يَبْطُلُ عَمَلُهُ بِمُفارَقَةِ الثَّدْيِ ، فَإِنَّ كُلَّ ما انْفَصَلَ مِنَ الحَيِّ مَيِّتٌ ، إِلاَّ اللَّبَنَ والشَّعَرَ والصُّوفَ ، لِضَرُورَةِ الاسْتِعْمالِ .

وفى حَدِيثِ الْبَحْرِ : الْحِلُّ مَيْتَتُهُ ، هُوَ بِالْفَتْحِ ، اسْمُ ما ماتَ فِيهِ مِنْ حَيَوانِهِ ، ولا تَكْسِرُ الْمِيمَ .

والْمُواتُ والْمُوتانُ والْمَوْتانُ : كُلُّهُ الْمَوْتُ ، يَقَعُ فى الْمالِ والْماشِيَةِ . الْفَرَّاءُ : وَقَعَ فى الْمالِ مَوْتانٌ ومُواتٌ ، وهُوَ الْمَوْتُ . وفى الْحَدِيثِ : يَكُونُ فى النَّاسِ مُوتانٌ كَقُعاصِ الْغَنَمِ . الْمُوتانُ ، بِوَزْنِ الْبُطْلانِ : الْمَوْتُ الْكَثِيرُ الْوُقُوعِ .

وأَماتَهُ اللهُ ، ومَوَّتَهُ ؛ شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَعُرْوَةُ ماتَ مَوْتاً مُسْتَرِيحاً
فَهَأَنَذا أُمَوَّتُ كُلَّ يَوْمٍ

ومَوَّتَتِ الدَّوابُّ : كَثُرَ فِيها الْمَوْتُ .

وأَماتَ الرَّجُلُ : ماتَ وَلَدُهُ ؛ وفى الصِّحاحِ : إِذا ماتَ لَهُ ابْنٌ أَوْ بَنُونَ .

ومَرَّةٌ مُمِيتٌ ومُمِيتَةٌ : ماتَ وَلَدُها أَوْ بَعْلُها ، وكَذلِكَ النَّاقَةُ إِذا ماتَ وَلَدُها ، والْجَمْعُ مَماوِيتُ . والْمَوَتانُ مِنَ الأَرْضِ : ما لَمْ يُسْتَخْرَجْ ولا اعْتُمِرَ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وأَرْضٌ مَيِّتَةٌ ومَوَاتٌ ، مِنْ ذلِكَ . وفى الْحَدِيثِ : مَوَتانُ الأَرْضِ لِلَّهِ ولِرَسُولِهِ ، فَمَنْ أَحْيا مِنْها شَيْئاً فَهُوَ لَهُ .

الْمَوَاتُ مِنَ الأَرْضِ : مِثْلُ الْمَوَتانِ يَعْنِى مَوَاتَها الَّذِى لَيْسَ مِلْكاً لأَحَدٍ ، وفِيهِ لُغَتانِ : سُكُونُ الْواوِ ، وفَتْحُها مَعَ فَتْحِ الْمِيمِ ، والْمَوَتانُ : ضِدُّ الْحَيَوانِ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ أَحْيا مَواتاً فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ؛ الْمَوَاتُ : الأَرْضُ الَّتِى لَمْ تُزْرَعْ ولَمْ تُعْمَرْ ، ولا جَرَى عَلَيْها مِلْكُ أَحَدٍ ، وإِحْياؤُها مُباشَرَةُ عِمارَتِها ، وتَأْثِيرُ شَىْءٍ فِيها . ويُقالُ : اشْتَرِ الْمَوَتانَ ، ولا تَشْتَرِ الْحَيَوانَ ؛ أَى اشْتَرِ الأَرَضِينَ والدُّورَ ، ولا تَشْتَرِ الرَّقِيقَ والدَّوابَّ . وقالَ الْفَرَّاءُ : الْمَوَتانُ مِنَ الأَرْضِ الَّتِى لَمْ تُحْيَ بَعْدُ .

ورَجُلٌ بَيِّعُ الْمَوَتانِ : وهُوَ الَّذِى يَبِيعُ الْمَتاعَ وكُلَّ شَىْءٍ غَيْرَ ذِى رُوحٍ ، وما كانَ ذا رُوحٍ فَهُوَ الْحَيَوانُ . والْمَواتُ ، بِالْفَتْحِ : ما لا رُوحَ فِيهِ . والْمَواتُ أَيْضاً : الأَرْضُ الَّتِى لا مالِكَ لَها مِنَ الآدَمِيِّينَ ، ولا يَنْتَفِعُ بِها أَحَدٌ .

ورَجُلٌ مَوْتانُ الْفُؤادِ : غَيْرُ ذَكِيٍّ ولا فَهِمٍ ، كَأَنَّ حَرارَةَ فَهْمِهِ بَرَدَتْ فَماتَتْ ، والأُنْثَى مَوْتانَةُ الْفُؤادِ . وقَوْلُهُمْ : ما أَمْوَتَهُ ! إِنَّما يُرادُ بِهِ ما أَمْوَتَ قَلْبَهُ لأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ لا يَتَزَيَّدُ ، لا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ .

والْمُوتَةُ ، بِالضَّمِّ : جِنْسٌ مِنَ الْجُنُونِ والصَّرَعِ يَعْتَرِى الإِنْسانَ ، فَإِذا أَفاقَ ، عادَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ كَالنَّائِمِ والسَّكْرانِ .

والْمُوتَةُ : الْغَشْيُ . والْمُوتَةُ : الْجُنُونُ ، لأَنَّهُ يَحْدُثُ عَنْهُ سُكُوتٌ كَالْمَوْتِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، كانَ يَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ وهَمْزِهِ ونَفْثِهِ ونَفْخِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : ما هَمْزُهُ ؟ قالَ : الْمُوتَةُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُوتَةُ الْجُنُونُ ، يُسَمَّى هَمْزاً ، لأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ النَّخْسِ والْغَمْزِ ، وكُلُّ شَىْءٍ دَفَعْتَهُ فَقَدْ هَمَزْتَهُ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُوتَةُ الَّذِى يُصْرَعُ مِنَ الْجُنُونِ أَوْ غَيْرِهِ ثُمَّ يُفِيقُ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْمُوتَةُ شِبْهُ الْغَشْيَةِ .

ومَاتَ الرَّجُلُ إِذا خَضَعَ لِلْحَقِّ .

واسْتَماتَ الرَّجُلُ إِذا طابَ نَفْساً بِالْمَوْتِ .

والْمُسْتَمِيتُ : الَّذِى يَتَجانُّ ولَيْسَ بِمَجْنُونٍ . والْمُسْتَمِيتُ : الَّذِى يَتَخاشَعُ ويَتَواضَعُ لِهٰذا حَتَّى يُطْعِمَهُ ، ولِهٰذا حَتَّى يُطْعِمَهُ ، فَإِذا شَبِعَ كَفَرَ النِّعْمَةَ .

ويُقالُ : ضَرَبْتُهُ فَتَماوَتَ ، إِذا أَرَى أَنَّهُ مَيِّتٌ ، وهُوَ حَىٌّ .

والْمُتَماوِتُ : مِنْ صِفَةِ النَّاسِكِ الْمُرائِى ؛ وقالَ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبارَكِ يَقُولُ : الْمُتَماوِتُونَ الْمُرائُونَ .

ويُقالُ : اسْتَمِيتُوا صَيْدَكُمْ ، أَى انْظُرُوا أَماتَ أَمْ لا ؟ وذلِكَ إِذا أُصِيبَ فَشُكَّ فى مَوْتِهِ . وقالَ ابْنُ الْمُبارَكِ : الْمُسْتَمِيتُ الَّذِى يُرِى مِنْ نَفْسِهِ السُّكُونَ والْخَيْرَ ، ولَيْسَ كَذلِكَ .

وفى حَدِيثِ أَبِى سَلَمَةَ : لَمْ يَكُنْ أَصْحابُ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، مُتَحَزِّقِينَ ولا مُتَماوِتِينَ . يُقالُ : تَماوَتَ الرَّجُلُ إِذا أَظْهَرَ مِنْ نَفْسِهِ التَّخافُتَ والتَّضاعُفَ ، مِنَ الْعِبادَةِ والزُّهْدِ والصَّوْمِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : رَأَى رَجُلاً مُطَأْطِئاً رَأْسَهُ فَقالَ : ارْفَعْ رَأْسَكَ ، فَإِنَّ الإِسْلامَ لَيْسَ بِمَرِيضٍ ؛ ورَأَى رَجُلاً مُتَماوِتاً ، فَقالَ : لا تُمِتْ عَلَيْنا دِينَنا ، أَماتَكَ اللهُ ! وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : نَظَرَتْ إِلَى رَجُلٍ كادَ يَمُوتُ تَخافُتاً ، فَقالَتْ : ما لِهٰذا ؟ قِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الْقُرَّاءِ ، فَقالَتْ : كانَ عُمَرُ سَيِّدَ الْقُرَّاءِ ، وكانَ إِذا مَشَى أَسْرَعَ ، وإِذا قالَ أَسْمَعَ ، وإِذا ضَرَبَ أَوْجَعَ .

وَالْمُسْتَمِيتُ : الشُّجاعُ الطَّالِبُ لِلْمَوْتِ ، عَلَى حَدِّ ما يَجِيءُ عَلَيْهِ بَعْضُ هٰذا النَّحْوِ .

وَاسْتماتَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ فى طَلَبِ الشَّىْءِ كُلَّ مَذْهَبٍ ؛ قالَ :

وإذْ لَمْ أُعَطِّلْ قَوْسَ وُدِّى ولَمْ أُضِعْ
سِهامَ الصِّبا لِلْمُسْتَمِيتِ الْعَفَنْجَجِ

يَعْنِى الَّذِى قَدِ اسْتَماتَ فى طَلَبِ الصِّبا واللَّهْوِ والنِّساءِ ؛ كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ .

وقالَ اسْتَماتَ الشَّىْءُ فى اللِّينِ والصَّلابَةِ : ذَهَبَ فِيهِما كُلَّ مَذْهَبٍ ؛ قالَ :

قامَتْ تُرِيكَ بَشَراً مَكْنُونا
كَغِرْقِئَىْ الْبَيْضِ اسْتَماتَ لِينا

أَىْ ذَهَبَ فى اللِّينِ كُلَّ مَذْهَبٍ .

وَالْمُسْتَمِيتُ لِلأَمْرِ : الْمُسْتَرْسِلُ لَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وزَبَدُ الْبَحْرِ لَهُ كَتِيتُ
واللَّيْلُ فَوْقَ الْماءِ مُسْتَمِيتُ

ويُقالُ : اسْتَماتَ الثَّوْبُ ونامَ إذا بَلِىَ .

وَالْمُسْتَمِيتُ : الْمُسْتَقْتِلُ الَّذِى لا يُبالِى ، فى الْحَرْبِ ، الْمَوْتَ . وفى حَدِيثِ بَدْرٍ : أَرَى الْقَوْمَ مُسْتَمِيتِينَ ، أَىْ مُسْتَقْتِلِينَ ، وهُمُ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ عَلَى الْمَوْتِ .

وَالاسْتِماتُ : السَّمَنُ بَعْدَ الْهُزالِ (عَنْهُ أَيْضاً) وأَنْشَدَ :

أَرَى إِبِلِى بَعْدَ اسْتِماتٍ ورَتْعَةٍ
تُصِيتُ بِسَجْعٍ آخِرَ اللَّيْلِ نِيبُها

جاءَ بِهِ عَلَى حَذْفِ الْهاءِ مَعَ الإِعْلالِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وإِقامَ الصَّلاةِ» .

ومُؤْتَةُ ، بِالْهَمْزِ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ وقُتِلَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِى طالِبٍ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، بِمَوْضِعٍ يُقالُ لَهُ مُوتَةُ ، مِنْ بِلادِ الشَّامِ . وفى الْحَدِيثِ : غَزْوَةُ مُؤْتَةَ ، بِالْهَمْزِ . وشَىْءٌ مَوْمُوتٌ : مَعْرُوفٌ ، وقَدْ ذُكِرَ فى تَرْجَمَةِ أَمَتَ .

* موث * ابْنُ السِّكِّيتِ : ماثَ الشَّىْءَ يَمُوثُهُ مَوْثاً : مَرَسَهُ . ويَمِيثُهُ ، لُغَةٌ ، إذا دافَهُ .

الْجَوْهَرِىُّ : مُثْتُ الشَّىْءَ فى الْماءِ أَمُوثُهُ مَوْثاً ومَوَثاناً إذا دُفْتَهُ فانْماثَ هُوَ فِيهِ انْمِياثاً والْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ ، وهَا نَحْنُ [أُولاءِ] نَذْكُرُها .

* موج * الْمَوْجُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الْماءِ فَوْقَ الْماءِ ، وَالْفِعْلُ ماجَ الْمَوْجُ ، والْجَمْعُ أَمْواجٌ ؛ وقَدْ ماجَ الْبَحْرُ يَمُوجُ مَوْجاً ومَوَجاناً ومُؤُوجاً ، وتَمَوَّجَ : اضْطَرَبَتْ أَمْواجُهُ . ومَوْجُ كُلِّ شَىْءٍ ومَوَجانُهُ : اضْطِرابُهُ .

وَالْمُؤُوجُ : مُؤُوجُ الدّاغِصَةِ . ومُؤُوجُ السُّلْعَةِ : تَمَوُّرٌ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ماجَ يَمُوجُ إذا اضْطَرَبَ وتَحَيَّرَ . ورَجُلٌ مُؤُوجٌ : مائِجٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وكُلُّ صاحٍ ثَمِلاً مُؤُوجا

وَالنَّاسُ يَمُوجُونَ ، وماجَ النَّاسُ : دَخَلَ بَعْضُهُمْ فى بَعْضٍ . وماجَ أَمْرُهُمْ : مَرِجَ . وفَرَسٌ غَوْجٌ مَوْجٌ إِتْباعٌ[1] أَىْ جَوادٌ ، وقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْقَصَبِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَثْنِى فَيَذْهَبُ ويَجِيءُ .

* موخ * اللَّيْثُ : ماخَ يَمِيخُ مَيْخاً وتَمَيَّخَ تَمَيُّخاً ، وهُوَ التَّبَخْتُرُ فى الأَمْرِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا غَلَطٌ والصَّوابُ ماحَ يَمِيحُ ، بِالْحاءِ ، إذا تَبَخْتَرَ ، وقَدْ ذُكِرَ فى مَيَحَ وأَمَّا ماخَ فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى رَوَى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : الْماخُ سُكُونُ اللَّهَبِ ، ذَكَرَهُ فى بابِ الْخاءِ ؛ وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : ماخَ الْغَضَبُ وغَيْرُهُ إذا سَكَنَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْمِيمُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْباءِ ؛ يُقالُ : باخَ حَرُّ اللَّهَبِ وماخَ إذا سَكَنَ وفَتَرَ حَرُّهُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* موذ * مَاذَ إذا كَذَبَ .

(١) قوله : «غوج موج إتباع» سبق فى مادة غوج : وفرس غوج موج ، غوج جواد ، وموج إتباع .

وَالْماذُ : الْحَسَنُ الْخُلُقِ الْفَكِهُ النَّفْسِ الطَّيِّبُ الْكَلامِ .

قالَ : وَالْمادُ ، بِالدّالِ ، الذّاهِبُ وَالْجائِى فى خِفَّةٍ .

الْجَوْهَرِىُّ : الْماذِىُّ الْعَسَلُ الأَبْيَضُ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبادِىُّ :

وَمَلابٍ قد تَلَهَّيْتُ بِها
وقَصَرْتُ الْيَوْمَ فى بَيْتِ عِذارْ
فى سَماعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ
وحَدِيثٍ مِثْلِ ماذِىٍّ مُشارْ

مُشارٌ : مِنْ أَشَرْتُ الْعَسَلَ إذا جَنَيْتَهُ . يُقالُ : شُرْتُ الْعَسَلَ وأَشَرْتُهُ ، وشُرْتُ أَكْثَرُ . وَالْماذِيَّةُ : الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ السَّهْلَةُ . وَالْماذِيَّةُ : الْخَمْرُ .

* مور * مارَ الشَّىْءُ يَمُورُ مَوْراً : تَرَهْيَأَ ، أَىْ تَحَرَّكَ وجاءَ وذَهَبَ ، كَما تَتَكَفَّأُ النَّخْلَةُ الْعَيْدانَةُ ، وَفى الْمُحْكَمِ : تَرَدَّدَ فى عَرْضٍ[2] ؛ وَالتَّمُورُ مِثْلُهُ .

والْمَوْرُ : الطَّرِيقُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

تُبارِى عِتاقاً ناجِياتٍ وَأَتْبَعَتْ
وَظِيفاً وَظِيفاً فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ

تُبارِى : تُعارِضُ . وَالْعِتاقُ : النُّوقُ الْكِرامُ . وَالنّاجِياتُ : السَّرِيعاتُ . وَالْوَظِيفُ : عَظْمُ السّاقِ . وَالْمُعَبَّدُ : الْمُذَلَّلُ . وَفى الْمُحْكَمِ : الْمَوْرُ الطَّرِيقُ الْمَوْطُوءُ الْمُسْتَوِى . وَالْمَوْرُ : الْمَوْجُ . وَالْمَوْرُ : السُّرْعَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَشْيُهُنَّ بِالْحَبِيبِ مَوْرُ[3]

(٢) قوله : «تَرَدَّدَ فى عَرْض» بفتح العين تحريف صوابه «عُرْض» بالضم ؛ فالعَرْض بالفتح خلاف الطول ، ولامعنى له هنا . والعُرْض بالضم الجانب والناحية ، وعُرْض النهر : وسطه .

وستأتى هذه الكلمة بعد سطور : «والبعير يمور عضداه إذا ترددا فى عرض جنبه» والصواب عُرْض ، كما أثبتناه .

[عبد الله]

(٣) قوله : «ومشيهن بالحبيب مور» صوابه «بالحبيب» مصغر الحُبّ ، وهو الغامض =

ومارَتِ النَّاقةُ فى سَيْرِها مَوْراً : ماجَتْ وَتَرَدَّدَتْ ؛ وناقةٌ مَوَّارَةُ اليَدِ ، وفى المُحْكَمِ : مَوَّارَةٌ سَهْلَةُ السَّيْرِ سَرِيعَةٌ ؛ قالَ عَنترَةُ :

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى مَوَّارَةٌ
تَطِسُ الإكامَ بِذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ [1]

وكَذَلِكَ الفَرَسُ .

التَّهْذِيبُ : المُورُ جَمْعُ ناقةٍ ماثِرٍ ومَاثِرَةٍ ، إذا كانَتْ نَشِيطةً فى سَيْرِها فَعْلاءَ فى عَضُدِها . والبَعِيرُ يَمُورُ عَضُداهُ إذا تَرَدَّدا فى عَرْضِ جَنْبِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عَلَى ظَهْرِ مَوَّارِ المِلاطِ حِصانِ

ومَارَ : جَرَى . ومَارَ يَمُورُ مَوْراً إذا جَعَلَ يَذْهَبُ ويَجِيءُ ويَتَرَدَّدُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « يَوْمَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْراً وَتَسِيرُ الجِبالُ سَيْراً » قالَ فى الصِّحاحِ : تَمُوجُ مَوْجاً ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَكَفَّأُ ، والأَخْفَشُ مِثْلَهُ ؛ وأَنْشَدَ الأَعْشَى :

كأَنَّ مِشْيَتَها مِنْ بَيْتِ جارَتِها
مَوْرُ السَّحابَةِ لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ [2]

الأَصْمَعِيُّ : سايَرْتُهُ مُسايَرَةً ، ومايَرْتُهُ مُايَرَةً ، وهُوَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ ما يَفْعَلُ ؛ وأَنْشَدَ :

يُمايِرُها فى جَرْيِهِ وَتُمايِرُهْ

أَىْ تُبارِيهِ .

والمُماراةُ : المُعارَضَةُ . ومَارَ الشَّىْءُ مَوْراً : اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ (حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَقَوْلُهُمْ : لا أَدْرِى أَغارَ أَمْ مارَ ، أَىْ أَتَى غَوْراً أَمْ دارَ فَرَجَعَ إِلَى نَجْدٍ .

وسَهْمٌ ماثِرٌ خَفِيفٌ نافِذٌ داخِلٌ فى الأَجْسامِ ؛ قالَ أَبُو عامِرٍ الكِلابِىُّ :

لَقَدْ عَلِمَ الذِّئْبُ الَّذِى كانَ عادِياً
على النَّاسِ ، أَنِّى ماثِرُ السَّهْمِ نازِعُ

وَمَشْىٌ مَوْرٌ : لَيِّنٌ . والمَوْرُ : تُرابٌ .

والمَوْرُ : أَنْ تَمُورَ بِهِ الرِّيحُ .

والمُورُ ، بِالضَّمِّ : الغُبارُ بِالرِّيحِ .

والمُورُ : الغُبارُ المُتَرَدِّدُ ، وَقِيلَ : التُّرابُ تُثِيرُهُ الرِّيحُ ، وَقَدْ مارَ مَوْراً وأَمارَتْهُ الرِّيحُ ، وَرِيحٌ مَوَّارَةٌ ، وأَرْياحٌ مُورٌ ؛ والعَرَبُ تَقُولُ : ما أَدْرِى أَغارَ أَمْ مارَ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) وَفَسَّرَهُ فَقالَ : غارَ أَتَى الغَوْرَ ، ومارَ أَتَى نَجْداً .

وَقَطاةٌ مارِيَّةٌ : مَلْساءُ . وامْرَأَةٌ مارِيَّةٌ : بَيْضاءُ بَرَّاقَةٌ ، كأَنَّ اليَدَ تَمُورُ عَلَيْها ، أَىْ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ ، وَقَدْ تَكُونُ المارِيَّةُ فاعُولَةً مِنَ المَرْىِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

والمَوْرُ : الدَّوَرانُ . والمَوْرُ : مَصْدَرُ مُرْتُ الصُّوفَ مَوْراً إذا نَتَفْتَهُ ، وَهِىَ المُوارَةُ والمُراطَةُ . ومُرْتُ الوَبَرَ فانْمارَ : نَتَفْتَهُ فانْتَتَفَ .

والمُوارَةُ : نَسِيلُ الحِمارِ ، وَقَدْ تَمَوَّرَ عَنْهُ نَسِيلُهُ ، أَىْ سَقَطَ . وانْمارَتْ عَقِيقَةُ الحِمارِ إذا سَقَطَتْ عَنْهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . والمُورَةُ والمُوارَةُ : ما نَسَلَ مِنْ عَقِيقَةِ الجَحْشِ وَصُوفِ الشَّاةِ ، حَيَّةً كانَتْ أَوْ مَيِّتَةً ؛ قالَ :

أَوَيْتُ لِعَشْوَةٍ فى رَأْسِ نِيقٍ
وَمُورَةِ نَعْجَةٍ ماتَتْ هُزالا

قالَ : وَكَذَلِكَ الشَّىْءُ يَسقطُ مِنَ الشَّىْءِ والشَّىْءُ يَفْنَى فَيَبْقَى مِنْهُ الشَّىْءُ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَقَعَ عَنِ الحِمارِ مُوارَتُهُ وَهُوَ ما وَقَعَ مِنْ نُسالِهِ .

ومَارَ الدَّمْعُ والدَّمُ : سالَ . وفى الحَدِيثِ عَنِ ابْنِ هُرْمُزَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : مَثَلُ المُنْفِقِ والبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِما جُبَّتانِ مِنْ لَدُنْ تَرَاقِيهِما إِلَى أَيْدِيهِما ، فَأَمَّا المُنْفِقُ فإذا أَنْفَقَ مارَتْ عَلَيْهِ ، وَسَبَغَتْ حَتَّى تَبْلُغَ قَدَمَيْهِ ، وَتَعْفُو أَثَرَهُ ، وَأَمَّا البَخِيلُ فإذا أَرادَ أَنْ يُنْفِقَ أَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَها وَلَزِمَتْهُ ، فَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُوَسِّعَها وَلا تَتَّسِعُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ مارَتْ أَىْ سالَتْ وَتَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ وَذَهَبَتْ وَجاءَتْ ، يَعْنِى نَفَقَتَهُ ؛ وَابْنُ هُرْمُزَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ هُرْمُزَ الأَعْرَجُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : يُطْلَقُ عِقالُ الحَرْبِ بِكَتائِبَ تَمُورُ كَرِجْلِ الجَرادِ ، أَىْ تَتَرَدَّدُ وَتَضْطَرِبُ لِكَثْرَتِها . وفى حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : لَمَّا نُفِخَ فى آدَمَ الرُّوحُ مارَ فى رَأْسِهِ فَعَطَسَ ، أَىْ دارَ وَتَرَدَّدَ . وفى حَدِيثِ قُسٍّ : وَنُجُومٌ تَمُورُ ، أَىْ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ ، وفى حَدِيثِهِ أَيْضاً : فَتَرَكْتِ المَوْرَ وَأَخَذْتِ فى الجَبَلِ ؛ المَوْرُ ، بِالفَتْحِ : الطَّرِيقُ ، سُمِّىَ بِالمَصْدَرِ لأَنَّهُ يُجاءُ فِيهِ وَيُذْهَبُ ، وَالطَّعْنَةُ تَمُورُ إذا مالَتْ يَمِيناً وَشِمالاً ، وَالدِّماءُ تَمُورُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ إذا انْصَبَّتْ فَتَرَدَّدَتْ . وفى حَدِيثِ عَدِىِّ بْنِ حاتِمٍ : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، قالَ لَهُ : أَمِرِ الدَّمَ بِما شِئْتَ ، قالَ شَمِرٌ : مَنْ رَواهُ أَمِرْهُ فَمَعْناهُ سَيِّلْهُ وَأَجْرِهِ ؛ يُقالُ : مارَ الدَّمُ يَمُورُ مَوْراً إذا جَرَى وَسالَ ، وَأَمَرْتُهُ أَنا ؛ وَأَنْشَدَ :

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْدا
ةٌ أَمارَتْ بِالبَوْلِ ماءَ الكِراضِ

وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ : امْرِ الدَّمَ بِما شِئْتَ ، أَىْ سَيِّلْهُ وَاسْتَخْرِجْهُ ، مِنْ مَرَيْتُ النَّاقَةَ إذا مَسَحْتَ ضَرْعَها لِتَدُرَّ . الجَوْهَرِىُّ : مارَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ يَمُورُ مَوْراً وَأَمارَهُ غَيْرُهُ ؛ قالَ جَرِيرُ بْنُ الخَطَفَى :

نَدَسْنا أَبا مَنْدُوسَةَ القَيْنَ بِالقَنَا
وَمارَ دَمٌ مِنْ جارِ بَيْبَةَ ناقِعُ

أَبُو مَنْدُوسَةَ : هُوَ مُرَّةُ بْنُ سُفْيانَ ابْنِ مُجاشِعٍ ، وَمُجاشِعٌ قَبِيلَةُ الفَرَزْدَقِ ، وَكانَ أَبُو مَنْدُوسَةَ قَتَلَهُ بَنُو يَرْبُوعٍ يَوْمَ الكُلابِ الأَوَّلِ . وَجارُ بَيْبَةَ : هُوَ الصِّمَّةُ بْنُ الحارِثِ الجُشَمِىُّ ، قَتَلَهُ ثَعْلَبَةُ اليَرْبُوعِىُّ ، وَكانَ فى جِوارِ الحارِثِ بْنِ بَيْبَةَ بْنِ قُرْطِ بْنِ سُفْيانَ ابْنِ مُجاشِعٍ . وَمَعْنَى نَدَسْناهُ : طَعَنَّاهُ . والناقِعُ : المُرْوِىُّ . وفى حَدِيثِ سَعِيدِ ابْنِ المُسَيَّبِ : سُئِلَ عَنْ بَعِيرٍ نَحَرُوهُ بِعُودٍ ،

= من الأرض ، وروى البيت فى مادة « زور » : ومشيهن بالكثيب مور كما تهادى الفتيات الزُّورُ .

[عبد الله]

(١) فى معلقة عنترة : زيافة ووخدُ خلفَ ، فى مكان موّارة وذات خف .

(٢) فى قصيدة الأعشى : مَرِ السحابة .

فَقالَ : إِنْ كانَ مارَ مَوْراً فَكُلُوهُ ، وإِنْ ثَرَّدَ فَلا . والمائِراتُ : الدِّماءُ فى قَوْلِ رُشَيْدِ ابْنِ رُمَيْضٍ ، بِالضَّادِ والصَّادِ مُعْجَمَةً وغَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، العَنَزِيِّ :

حَلَفْتُ بِمائِراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ
وَأَنْصابٍ تُرِكْنَ لَدَى السَّعِيرِ

وعَوْضٌ والسَّعِيرُ : صَنَمانِ .

ومارَسَرْجِسَ : مَوْضِعٌ ، وهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضاً فى مَوْضِعِهِ . الجَوْهَرِيُّ : مارَسَرْجِسَ مِنْ أَسْماءِ العَجَمِ ، وهُما اسْمانِ جُعِلا واحِداً ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

لَمَّا رَأَوْنا والصَّلِيبَ طالِعَا
ومارَسَرْجِيسَ ومَوْتاً ناقِعا
خَلَّوْا لَنا زاذانَ[1] والمَزارِعا
وَحِنْطَةً طَيْساً وكَرْماً يانِعا
كَأَنَّما كانُوا غُراباً واقِعا

إِلاَّ أَنَّهُ أَشْبَعَ الكَسْرَةَ لإِقامَةِ الوَزْنِ فَتَوَلَّدَتْ مِنْها الياءُ .

ومَوْرٌ : مَوْضِعٌ . وفى حَدِيثِ لَيْلَى : انْتَهَيْنا إِلى الشُّعَيْثَةِ فَوَجَدْنا سَفِينَةً قَدْ جاءَتْ مِنْ مَوْرٍ ؛ قِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ سُمِّيَ بِهِ لِمَوْرِ الماءِ فِيهِ أَىْ جَرَيانِه .

• **موز** • اللَّيْثُ : إِذا أَرادَ الرَّجُلُ أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَ آخَرَ فَيَقُولُ : أَخْرِجْ رأْسَكَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ ، حَتَّى يَقُولَ مازِ رأْسَكَ ، أَوْ يَقُولَ : مازِ وَيَسْكُتَ ، مَعْناهُ مُدَّ رأْسَكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَعْرِفُ مازِ رأْسَكَ بِهَذا المَعْنَى إِلاَّ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مايِزْ فَأَخَّرَ الياءَ فَقالَ : مازِ ، وَسَقَطَتِ الياءُ فى الأَمْرِ[2] .

وَالمَوْزُ : مَعْرُوفٌ ، وَالواحِدَةُ مَوْزَةٌ .

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المَوْزَةُ تَنْبُتُ نَباتَ البَرْدِيِّ ، وَلَها وَرَقَةٌ طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ ، تَكُونُ ثَلاثَةَ أَذْرُعٍ فى ذِراعَيْنِ وَتَرْتَفِعُ قامَةً ، وَلا تَزالُ فِراخُها تَنْبُتُ حَوْلَها ، كُلُّ واحِدٍ مِنْها أَصْغَرُ مِنْ صاحِبِهِ ، فَإِذا أُجِرَّتْ قُطِعَتِ الأُمُّ مِنْ أَصْلِها وَأَطْلَعَ فَرْخُها الَّذِى كانَ لَحِقَ بِها فَيَصِيرُ أُمًّا ، وَتَبْقَى البَواقِى فِراخاً وَلا تَزالُ هَكَذا ، وَلِذَلِكَ قالَ أَشْعَبُ لابْنِهِ فِيما رَواهُ الأَصْمَعِيُّ : لِمَ لا تَكُونُ مِثْلِى ؟ فَقالَ : مَثَلِى كَمَثَلِ المَوْزَةِ لا تَصْلُحُ حَتَّى تَمُوتَ أُمُّها ؛ وَبائِعُهُ : مَوَّازٌ .

• **موس** • رَجُلٌ ماسٌ مِثْلُ مالٍ : خَفِيفٌ طَيَّاشٌ ، لا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةِ أَحَدٍ ، وَلا يَقْبَلُ قَوْلَهُ ؛ كَذَلِكَ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ ، قالَ : وَما أَمْساهُ ، قالَ : وَهَذا لا يُوافِقُ ماساً لأَنَّ حَرْفَ العِلَّةِ فى قَوْلِهِمْ ماسٌ عَيْنٌ ، وَفى قَوْلِهِمْ : ما أَمْساهُ لامٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ ماسٍ عَلَى مِثالِ ماشٍ ، وعَلَى هَذا يَصِحُّ ما أَمْساهُ .

وَالمَوْسُ : لُغَةٌ فى المَسْىِ ، وَهُوَ أَنْ يُدْخِلَ الرَّاعِى يَدَهُ فى رَحِمِ النَّاقَةِ أَوِ الرَّمَكَةِ يَمْسُطُ ماءَ الفَحْلِ مِنْ رَحِمِها اسْتِلْئاماً لِلْفَحْلِ كَراهِيَةَ أَنْ تَحْمِلَ لَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعِ المَوْسَ بِمَعْنَى المَسْىِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وَمِيسُونُ فَيْعُولٌ مِنْ مَسَنَ ، أَوْ فَعْلُونٌ مِنْ مَاسَ .

وَالمُوسَى : مِنْ آلَةِ الحَدِيدِ فِيمَنْ جَعَلَها فُعْلَى ، وَمَنْ جَعَلَها مِنْ أَوْسَيْتُ ، أَىْ حَلَقْتُ ، فَهُوَ مِنْ بابِ وَسَى ؛ قالَ اللَّيْثُ : المَوْسُ تَأْسِيسُ اسْمِ المُوسَى الَّذِى يُحْلَقُ بِهِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ اللَّيْثُ مُوسَى فُعْلَى مِنَ المَوْسِ ، وَجَعَلَ المِيمَ أَصْلِيَّةً وَلا يَجُوزُ تَنْوِينُهُ عَلَى قِياسِهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : تَقُولُ هَذِهِ مُوسَى جَيِّدَةٌ ، وَهِىَ فُعْلَى (عَنِ الكِسائِىِّ) ؛ قالَ : وَقالَ الأُمَوِىُّ : هُوَ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ ، هَذا مُوسَى كَما تَرَى ، وَهُوَ مُفْعَلٌ مِنْ أَوْسَيْتُ رَأْسَهُ إِذا حَلَقْتَهُ بِالمُوسَى ؛ قالَ يَعْقُوبُ : وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ فى تَأْنِيثِ المُوسَى :

فَإِنْ تَكُنِ المُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَظْرِها
فَما فُتِنَتْ إِلاَّ وَمَصَّانُ قاعِدُ

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كَتَبَ أَنْ يَقْتُلُوا مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ المَواسِى ، أَىْ مَنْ نَبَتَتْ عانَتُهُ ، لأَنَّ المَواسِى إِنَّما تَجْرِى عَلَى مَنْ أَنْبَتَ ، أَرادَ مَنْ بَلَغَ الحُلُمَ مِنَ الكُفَّارِ .

وَمُوسَى اسْمُ النَّبِىِّ ، صَلَواتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَرَبِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ مُو أَىْ ماءٌ ، وَسا أَىْ شَجَرٌ ، لأَنَّ التَّابُوتَ الَّذِى كانَ فِيهِ وُجِدَ بَيْنَ الماءِ وَالشَّجَرِ فَسُمِّىَ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالعِبْرانِيَّةِ مُوسَى ، وَمَعْناهُ الجَذْبُ ، لأَنَّهُ جُذِبَ مِنَ الماءِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : وَاشْتِقاقُهُ مِنَ الماءِ وَالسَّاجِ فالمُو ماءٌ ، وَسا شَجَرٌ[3] لِحالِ التَّابُوتِ فى الماءِ ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلَ مَبْرَمانُ أَبا العَبَّاسِ عَنْ مُوسَى وَصَرْفِهِ ، فَقالَ : إِنْ جَعَلْتَهُ فُعْلَى لَمْ تَصْرِفْهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مُفْعَلاً مِنْ أَوْسَيْتُهُ صَرَفْتَهُ .

• **موش** • ابْنُ الأَثِيرِ : فى الحَدِيثِ كانَ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ ، دِرْعٌ تُسَمَّى ذاتَ المَواشِى ؛ قِيلَ : هَكَذا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فى مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنَ الطُّوالاتِ وَقالَ : لا أَعْرِفُ صِحَّةَ لَفْظِهِ ، قالَ : وَإِنَّما يُذْكَرُ المَعْنَى بَعْدَ ثُبُوتِ اللَّفْظِ .

• **موص** • المَوْصُ : الغَسْلُ . ماصَهُ يَمُوصُهُ مَوْصًا : غَسَلَهُ . وَمُصْتُ الشَّىْءَ : غَسَلْتُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ فى عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : مُصْتُمُوهُ كَما يُماصُ الثَّوْبُ ، ثُمَّ عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ فَقَتَلْتُمُوهُ ؛ تَقُولُ : خَرَجَ نَقِيًّا مِما كانَ فِيهِ ، يَعْنِى اسْتِعْتابَهُمْ إِيَّاهُ وَإِعْتابَهُ إِيَّاهُمْ فِيما عَتَبُوا عَلَيْهِ ، وَالمَوْصُ : الغَسْلُ بِالأَصابِعِ ؛ أَرادَتْ أَنَّهُمُ اسْتَتابُوهُ عَمَّا نَقَمُوا

(١) قوله : « زاذان » هو بالزاى كذا فى الأصل وفى ياقوت . وفى الصحاح راذان بالراء ، وهو اسم موضع .

(٢) زاد فى القاموس : ابن الأعرابى : أصله أن رجلا أراد قتل رجل اسمه مازن فقال : ماز رأسك والسيف ، ترخيم مازن فصار مستعملاً وتكلمت به الفصحاء .

(٣) قوله : « وسا شجر » مثله فى القاموس ، ونقل شارحه عن ابن الجواليقى أنه بالشين المعجمة .

مِنْهُ ، فَلَمَّا أَعْطاهُمْ ما طَلَبُوا قَتَلُوهُ . اللَّيْثُ : المَوْصُ غَسْلُ الثَّوْبِ غَسْلاً لَيِّناً يَجْعَلُ فى فِيهِ ماءً ثُمَّ يَصُبُّهُ عَلَى الثَّوْبِ وَهُوَ آخِذُهُ بَيْنَ إِبْهامَيْهِ يَغْسِلُهُ وَيَمُوصُهُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هاصَهُ وَماصَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَمَوَّصَ ثَوْبَهُ إِذا غَسَلَهُ فَأَنْقاهُ .

وَالمُواصَةُ : الغُسالَةُ ، وَقِيلَ : المُواصَةُ غُسالَةُ الثِّيابِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : مُواصَةُ الإِناءِ ، وَهُوَ ما غُسِلَ بِهِ أَوْ مِنْهُ . يُقالُ : ما يَسْقِيهِ إِلاَّ مُواصَةَ الإِناءِ .

وَماصَ فاهُ بِالسِّواكِ يَمُوصُهُ مَوْصاً : سَنَّهُ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَوْصُ التِّبْنُ . وَمَوَّصَ التِّبْنَ إِذا جَعَلَ تِجارَتَهُ فى المَوْصِ التِّبْنِ .

• موع • ماعَ الفِضَّةَ وَالصُّفْرَ فى النَّارِ : ذابَ .

• موغ • ماغَتِ السَّوْرَةُ تَمُوغُ مُواغاً وَمَوْغاً : مِثْلُ ماءَتْ .

• موق • المائِقُ : الهالِكُ حُمْقاً وَغَباوَةً . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالجَمْعُ مَوْقَى ، مِثالُ حَمْقَى ونَوْكَى ، يَذْهَبُ إِلى أَنَّهُ شَيْءٌ أُصِيبُوا بِهِ فى عُقُولِهِمْ فَأُجْرِيَ مُجْرَى هَلْكَى ، وَقَدْ ماقَ يَمُوقُ مَوْقاً وَمُوقاً وَمُؤُوقاً وَمَواقَةً وَاسْتِماقَ .

وَالمُوقُ : حُمْقٌ فى غَباوَةٍ . يُقالُ : أَحْمَقُ مائِقٌ ، وَالنَّعْتُ مائِقٌ وَمائِقَةٌ . الكِسائِيُّ : هُوَ مائِقٌ وَدائِقٌ ، وَقَدْ ماقَ وَداقَ يَمُوقُ وَيَدُوقُ مَواقَةً وَدَواقَةً وَمُؤُوقاً وَدُؤُوقاً . قالَ أَبُو بَكْرٍ : فى قَوْلِهِ فُلانٌ مائِقٌ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ : قالَ قَوْمٌ المائِقُ السَّيِّئُ الخُلُقِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَنْتَ تَئِقُ وَأَنا مَئِقٌ ، أَيْ أَنْتَ مُمْتَلِئٌ غَضَباً وَأَنا سَيِّئُ الخُلُقِ فَلا تَتَّفِقُ ، وَقِيلَ : المائِقُ الأَحْمَقُ لَيْسَ لَهُ مَعْنًى غَيْرُهُ ، وَقالَ قَوْمٌ : المائِقُ السَّرِيعُ البُكاءِ القَلِيلُ الحَزْمِ وَالثَّباتِ مِنْ قَوْلِهِمْ ما أَباتَتْهُ مَئِقاً ، أَيْ ما أَباتَتْهُ باكِياً .

وَالمَوْقُ ، بِالفَتْحِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ ماقَ البَيْعُ يَمُوقُ ، أَيْ رَخُصَ . وَماقَ البَيْعُ : كَسَدَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالمُوقانُ وَالمُوقُ : الَّذِي يُلْبَسُ فَوْقَ الخُفِّ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْباً فى يَوْمٍ حارٍّ فَنَزَعَتْ لَهُ بِمُوقِها فَسَقَتْهُ فَغُفِرَ لَها ؛ المُوقُ : الخُفُّ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى مُوقَيْهِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَمَّا قَدِمَ الشَّأْمَ عَرَضَتْ لَهُ مَخاضَةٌ ، فَنَزَلَ عَنْ بَعِيرِهِ وَنَزَعَ مُوقَيْهِ وَخاضَ الماءَ . وَفى المُحْكَمِ : وَالمُوقُ ضَرْبٌ مِنَ الخِفافِ ، وَالجَمْعُ أَمْواقٌ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ؛ قالَ النَّمِرُ ابْنُ تَوْلَبٍ :

فَتَرَى النِّعاجَ بِها تَمَشَّى خَلْفَهُ
مَشْيَ العِبادِيِّينَ فى الأَمْواقِ

وَمُوقُ العَيْنِ وَماقُها : لُغَةٌ فى المُؤْقِ وَالمَأْقِ ، وَجَمْعُها جَمِيعاً أَمْواقٌ إِلاَّ فى لُغَةِ مَنْ قَلَبَ فَقالَ آماقٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَكْتَحِلُ مَرَّةً مِنْ مُوقِهِ وَمَرَّةً مِنْ ماقِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ ذَلِكَ مُسْتَوْفًى فى تَرْجَمَةِ مأَقَ . وَالمُوقُ : الغُبارُ . وَالمُوقُ أَيْضاً : النَّمْلُ ذُو الأَجْنِحَةِ .

• مول • المالُ : مَعْرُوفٌ ، ما مَلَكْتَهُ مِنْ جَمِيعِ الأَشْياءِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : مِنْ شاذِّ الإِمالَةِ قَوْلُهُمْ مالٌ ، أَمالُوها لِشِبْهِ أَلِفِها بِأَلِفِ غَزا ، قالَ : وَالأَعْرَفُ أَلاَّ يُمالَ لأَنَّهُ لا عِلَّةَ هُناكَ تُوجِبُ الإِمالَةَ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ المالَ يُؤَنَّثُ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَسّانَ :

المالُ تُزْرِي بِأَقْوامٍ ذَوِي حَسَبٍ
وَقَدْ تُسَوِّدُ غَيْرَ السَّيِّدِ المالُ

وَالجَمْعُ أَمْوالٌ . وَفى الحَدِيثِ : نَهَى عَنْ إِضاعَةِ المالِ ؛ قِيلَ : أَرادَ بِهِ الحَيَوانَ أَيْ يُحْسَنُ إِلَيْهِ وَلا يُهْمَلُ ، وَقِيلَ : إِضاعَتُهُ إِنْفاقُهُ فى الحَرامِ وَالمَعاصِي وَما لا يُحِبُّهُ اللهُ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِهِ التَّبْذِيرَ وَالإِسْرافَ وَإِنْ كانَ فى حَلالٍ مُباحٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المالُ فى الأَصْلِ ما يُمْلَكُ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى كُلِّ ما يُقْتَنَى وَيُمْلَكُ مِنَ الأَعْيانِ ، وَأَكْثَرُ ما يُطْلَقُ المالُ عِنْدَ العَرَبِ عَلَى الإِبِلِ ، لأَنَّها كانَتْ أَكْثَرَ أَمْوالِهِمْ .

وَمِلْتَ بَعْدَنا تَمالُ وَمُلْتَ وَتَمَوَّلْتَ ، كُلُّهُ : كَثُرَ مالُكَ . وَيُقالُ : تَمَوَّلَ فُلانٌ مالاً إِذا اتَّخَذَ قِنْيَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ مالاً ، وَغَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مالاً ، وَالمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ .

وَمالَ الرَّجُلُ يَمُولُ وَيَمالُ مَوْلاً وَمُؤُولاً إِذا صارَ ذا مالٍ ، وَتَصْغِيرُهُ مُوَيْلٌ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ مُوَيِّلٌ ، بِتَشْدِيدِ الياءِ ، وَهُوَ رَجُلٌ مالٌ ، وَتَمَوَّلَ مِثْلُهُ ، وَمَوَّلَهُ غَيْرُهُ . وَفى الحَدِيثِ : ما جاءَكَ مِنْهُ ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ عَلَيْهِ ، فَخُذْهُ وَتَمَوَّلْهُ ، أَيِ اجْعَلْهُ لَكَ مالاً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ المالِ عَلَى اخْتِلافِ مُسَمَّياتِهِ فى الحَدِيثِ ، وَيُفَرَّقُ فِيها بِالقَرائِنِ .

وَرَجُلٌ مالٌ : ذُو مالٍ ، وَقِيلَ : كَثِيرُ المالِ كَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ نَفْسَهُ مالاً ، وَحَقِيقَتُهُ ذُو مالٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِذا كانَ مالاً كانَ مالاً مُرَزَّأً
وَنالَ نَداهُ كُلَّ دانٍ وَجانِبِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ مالٌ إِمَّا أَنْ يَكُونَ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فَعْلاً مِنْ قَوْمٍ مالَةٍ وَمالِينَ ، وَامْرَأَةٌ مالَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ مالَةٍ وَمالاتٍ . وَما أَمْوَلَهُ أَيْ ما أَكْثَرَ مالَهُ . قالَ ابْنُ جِنِّي : وَحَكَى الفَرَّاءُ عَنِ العَرَبِ رَجُلٌ مَيِّلٌ إِذا كانَ كَثِيرَ المالِ ، وَأَصْلُها مَوِلٌ بِوَزْنِ فَرِقٍ وَحَذِرٍ ، ثُمَّ انْقَلَبَتِ الوَاوُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها فَصارَتْ مالاً ، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَتَوْا بِالكَسْرَةِ الَّتِى كانَتْ فى واوِ مَوِلَ فَحَرَّكُوا بِها الأَلِفَ فى مالٍ فانْقَلَبَتْ هَمْزَةً فَقالُوا مَئِلَ . وَفى حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : قالَتْ لَهُ أُمُّهُ وَاللهِ لا أَلْبَسُ ، خِماراً وَلا أَسْتَظِلُّ أَبَداً ، وَلا آكُلُ وَلا أَشْرَبُ ، حَتَّى تَدَعَ ما أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَكانَتِ امْرَأَةً مَيِّلَةً ، أَيْ ذاتَ مالٍ . يُقالُ : مالَ يَمالُ